



فريد المساوي

وثائق الريف في أرشيف دار النيابة

جرد وتخريج وتصنيف



الجزء الثاني:
قضايا بقوية البحرية

منشورات مركز كرت للدراسات والأبحاث بالدريوش

قطب الدراسات التاريخية والتراثية

فريد المســـاوي

وثـــائق الريــف في أرشــيف دار النيــابة

جرد وتخريج وتصنيف

الجزء الثاني:

قضايا بقيوة البحرية

الكتاب: وثائق الريف في أرشيف دار النيابة: جرد وتخريج وتصنيف

الجزء الثاني:

قضايا بقوية البحرية

المؤلف: د. فريد المساوي

الناشـــر : مركز كرت للدراسات والأبحاث بالدريوش

قطب الدراسات التاريخية والتراثية

السنـــة: 2024

ردمك: 978-9920-28-723-4

مقدمة

عرف المغرب خلال القرن التاسع عشر، خاصة بعد هزيمتي تطوان وإيسلي، ضعفا كبيرا مس أغلب الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية. فالدول المنتصرة في المعارك المذكورة فرضت على المغرب مغارم ثقيلة كانت سببا في إفراغ خزينته، وتدهور أوضاعه المالية. ولم يكتف الأوربيون بذلك، بل استمروا في ضغوطاتهم عليه وحمله على تقديم التنازلات تلو الأخرى، خاصة في الميدان الاقتصادي، ليضمنوا لتجارهم ومتعاونيهم ومخالطيهم المزيد من الأرباح واصطياد الفرص.

وكان من أبرز تجليات وآثار التدخل الأوربي في المغرب تفشي ظاهرة الحماية القنصلية، وما كان لها من آثار وخيمة على الأوضاع الداخلية. ذلك أن الحمايات كثرت وسعى الكثيرون للحصول عليها، ولم تعد تشمل فقط التجار والمخالطين وذوي المصالح المرتبطة بالأوربيين، بل صار يحتمي بها كل محتال أو نصاب أو لص يروم التهرب بأفعاله وتجنب العقاب والمتابعة من طرف المخزن.

وكان محميي ومخالطي الأوربيين يتعمدون الدخول مع المغاربة في علاقات من السمسرة والتجارة وكراء العقارات وغير ذلك من أنواع المعاملات، والتي من شأنها أن تتيح لهم فرص الاحتيال وكسب المغانم، وكانت دولهم الحامية تقف إلى جانبهم وتشجعهم على ذلك، لأنها أيضا كانت تجد في ذلك فرصا سانحة لتبرير تدخلاتها لضمان حضور أفضل وأقوى من غيرها من الدول.

وفي منطقة الريف كانت ظاهرة الحماية القنصلية أقل تفشيا مقارنة ببقية مناطق المغرب، ولكن كانت هناك أشكالا أخرى من الاختلاط بالأوربيين، والتي نتجت عنها أيضا مشاكل كبرى. ذلك أن فئة من الريفيين، خاصة من بقوية، ربطوا شبكة من علاقات التبادل التجاري مع الأوربيين، نشطت هذه الشبكة بين السواحل الريفية والثغور المحتلة ومدن تطوان وطنجة، وجبل طارق والسواحل الجزائرية، وحتى بعض المدن الإسبانية أحيانا. وكان يتم من خلالها تصدير السلع المغربية كالمنتجات الفلاحية، واستيراد السلع الأوربية المصنعة كالغاز والثياب وغير ذلك.

ولم يكن لهذه التجارة اللا قانونية والغير مراقبة أن تستمر دون حدوث مشاكل ونزاعات بين التجار من الطرفين من حين لآخر، بداية من الغدر وعدم الوفاء في المعاملات التجارية، وصولا إلى القتل ومصادرة الأموال والممتلكات بدافع الطمع والجشع. هذا ما حدث لبعض تجار بقوية مع الإسبان، مما حملهم على ترصدهم للثأر والانتقام لإخوانهم ضحايا هذه الاعتداءات. هكذا ظهرت سلسلة من أعمال اعتراض القوارب الأوربية، ووجدها الأوربيون فرصة لممارسة الضغوطات على المخزن لأداء التعويضات الكثيرة والمجحفة، والتي كان يتم تقدير مبالغها بطريقة مبالغ فيها.

وأمام كثرة هذه الظواهر وتفشيها بشكل ملفت، تم إلقاء القبض على مجموعة من البقيويين من طرف كل من المخزن وإسبان جزيرة بادس. ولذلك صار البقيويون كذلك يتحينون الفرص لقبض المزيد من المراكب الأوربية من أجل احتجاز الأسرى كوسيلة لفك أسر إخوانهم عن طريق التبادل. وحين مات أحد المحتجزين الأوربيين، وهو فرنسي قبض عليه على متن مركب إيطالي، ومرض بحار يوناني كان حاصلا على الحماية الفرنسية أيضا، صار ذلك مبررا وفرصة سانحة لفرنسا للتكثيف من تدخلاتها بالمنطقة بدعوى البحث عن حل لمشكلة المحتجزين.

كانت تدخلات فرنسا تبرز على عدة مستويات، ففيما يتعلق بمشكلة المحتجزين صارت باخرة فرنسية دائما ما تتنقل إلى الساحل الريفي، وحسبت تكاليفها على المخزن باعتباره مسؤولا عما يحدثه

رعاياه بالريف، ومن جانب آخر برز شخص علال العبدي، وهو نائب القنصل الفرنسي بتطوان، اشترى قاربا خصيصا ليستعمله في التنقل إلى الريف، وجعله باسم شخص آخر وهو أحمد مشبال الغماري، وذلك من أجل التمويه. وعلال العبدي حين كان مكلفا من قناصل الدول للتدخل لدى بقوية من أجل بحث إمكانية إطلاق المحتجزين ولو بالفدية، كان في السر يشجع بقوية على رفض إطلاق سراحهم والتعنت في ذلك حتى يطلق سراح إخوانهم السجناء، وكان يغريهم على قبض المزيد من المراكب، خاصة المراكب الإسبانية. ونفس الدور كان يقوم به أتباع فرع الزاوية الوزانية التي توجد بسنادة، والتي كانت بدورها تتمتع بالحماية الفرنسية.

هذا وحاول المخزن بكل الوسائل إقناع بقوية بالتوقف عن هذه الأعمال، وإطلاق سراح المحتجزين الأوربيين دون جدوى، ولذلك اهتم أولا بمحاولة فك أسر أولئك المحتجزين بإقناع إسبانيا بإطلاق سراح سجناء بقوية، وذلك نظرا لاستفحال التواجد والتدخل الفرنسي بالمنطقة، والعمل على سحب البساط من تحت قدميها، أو الحيلولة دون تحقيق أهدافها وسياساتها بالمنطقة. ثم ثانيا بدأ المخزن بإيفاد القوات المختلفة إلى الريف لاستعمالها في معاقبة بقوية وكسر شوكتهم.

لقد وجه المخزن رفقة عبد السلام الأمراني عدد من الرسائل إلى أعيان قبائل الريف، يأمر فيها بقوية بالتوقف عن اعتراض القوارب وإطلاق سراح الأوربيين، والتوقف عن تجارة التهريب، ويحذرهم من النتائج الوخيمة التي تنتظرهم بسبب ذلك. وفي نفس الوقت يطلب من أعيان غيرها من القبائل الوقوف إلى جانب المخزن وقواده والمحلات التي يوفدها لإيقاف بقوية عند حدهم. ولما كان التعنت من بقوية بسبب مسألة إطلاق المحتجزين على وجه الخصوص، لأنهم كانوا يطالبون بتبادلهم بإخوانهم، ولكون علال العبدي والزاوية الوزانية كانا يشجعانهم على ذلك، هنا بدأ المخزن في استخدام القوة.

كانت المحاولة الأولى بالحركة التي قدمت مع عبد السلام الأمراني وبقيادة القائد حمو الوليشكي، ولم تنجح في فك أسر الأوربيين، ثم بعد ذلك وصلت إمدادات أخرى بقيادة القائد البشير بن سناح، ثم قوات أخرى بقيادة القائد بوشتى بن البغدادي. واجتمعت المحلة يوما قرب إزمورن واستدعت مجموعة من أعيان بقوية لعرض الصلح، فأتوا من أجل ذلك. وبعد عقد الاجتماع، جاء وقت الصلاة فباغتوهم وهم يصلون، وقتلوا منهم الكثير وأسروا أكثر ممن قتل، وصادروا الكثير من السلاح والبهائم والمواشي، ونجا القليل منهم ليبلغوا الخبر إلى القبيلة. لتبدأ عمليات الفرار، حيث تفرق من استطاع الهروب من بقوية على المدن والقبائل.

في هذه الأثناء قدمت سفينة فرنسية تدعى (أمير) إلى جزيرة بادس، وركبت على متنها الكثير من الأسر البقيوية، وأبعدتها عن بطش المخزن، وبعد ذلك فتك المخزن بمن بقي بالقبيلة، وصادر القوارب والمحاصيل والأملاك والمواشي، وقبض على الكثير من السجناء.

أما فيما يتعلق بالمركب الفرنسي فقد احتج المخزن على فرنسا بسبب قدومه لؤلائك (الفساد) الذين كانوا مسؤولين على إفساد علاقات المخزن بمختلف الدول، وسببوا له خسائر كبرى تمثلت في التعويضات التي كان يؤديها لأصحاب المراكب والسفن الأوربية. أما فرنسا فقد وجدت الكثير من المبررات التي بررت بها قدوم هذه السفينة وإقدامها على ما فعلته.

1 ـ قضية حراسة السواحل

إن واقع الحال في المناطق المحاذية للجزر والثغور المحتلة يحتم نصب دوريات الحراسة بها على الدوام، وذلك لمراقبة كل ما يتعلق بمدى شرعية عمليات العبور ونقل البضائع بين الجزر والثغور من جهة والقبائل المجاورة لها من جهة أخرى، تفاديا لتفشي مجموعة من الظواهر السلبية المثيرة للمشاكل بين الجانبين الإسباني والمغربي، كالاختلاط بين بعض المغامرين الأوربيين وسكان القبائل؛ ونقل السلع المهربة كالأسلحة وغيرها؛ وهروب السجناء الإسبان من الجزر.

وكان المخزن يقوم بتعيين دوريات تقوم بالحراسة في هذه النقط من سكان القبائل الريفية يتناوبون عليها، إلا أن إسبان الجزر كانوا على الدوام يشتكون إلى المخزن من هذه الحراسة، ويطالبون بتعويضها بالعناصر المخزنية، بدعوى أن هذه العناصر المحلية لا تقوم بالحراسة كما يجب أن تكون، وأنها كثيرا ما تقوم بإخلاء أماكنها. ولكن السبب الحقيقي هو عكس ذلك.

واتجه المخزن تدريجيا إلى تغيير العناصر المحلية القائمة بدور الحراسة وتعويضها بعناصر من العسكر المخزني، ورغم ذلك لم تحل مشكلة الحراسة بل ظلت تلك الأماكن المحاذية للثغور على حالها، أو أكثر تدهورا. وسنعرض هنا مجموعة من الوثائق تتعلق بمسألة الحراسة الساحلية وهي كالتالي:

سالة من الوزير محمد بن المفضل غريط إلى كل من النائب محمد بن العربي الطريس والأمين عبد الكريم بريشة بتاريخ 14 مارس 1890، جوابا على إخبارهما بالاجتماع مع القائد عبد الرحمان بن عبد الصادق، والاتفاق حول تعيين دوريات الحراسة ببعض المناطق الساحلية، وأنه سيتناوب عليها أربعون رجلا من أهل الريف، ويتم توزيع الحراسة على مجموعة من الأماكن. وفي الرسالة مواضيع أخرى تخص نائب إيطاليا. وجاء الجواب السلطاني بشأن الحراسة بطلب توضيح الأماكن التي تشغلها هذه الدوريات.

نص الوثيقة:

س: 3695

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبينا الأعزين الأرضيين النائب الأجل السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، والأمين الأحظى السيد الحاج عبد الكريم بريشة، رعاكم الله وسلام عليكم ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصلنا كتابكم باجتماعكم مع خديم سيدنا القائد عبد الصادق بن أحمد الريفي، ومفاوضتكم معه في أمر جعل العسة على المواضع التي لا محيد عن جعلها بها من النواب، واتفاقكم على تعيين أربعين نفرا لها من أهل الريف وتفريقهم على أربعة مواضع معينة بتقييد تحت يد العامل المذكور. وإعلامكم بذلك لنائب الطليان فنشط وأثنى على الجناب الشريف، كما أعلمتموه بتيسير دراهم فصال قضية الهجوم الواقع على دار نائبه. فأجابكم بأنه لا يحوزها ولا يقدر أن يعطي خط يده بها إلى أن تصفى له جميع أموره، وتأتيه المكاتيب الشريفة لعامل الدار البيضاء وأمنائها بأن يشرعوا في بناء الدار لقونصوهم على هواء هريي عامل سلا المنفذ له، فأجبتموه بأنه إذا وردت عليه المكاتيب الشريفة لمن ذكر بالبناء ومنعه الغير، فلا يبقى له طلب من المخزن للبناء على هوى الهريين فقبل ذلك، فذكر أنه يقابل هو الغير ويحوز دراهم الفصال المذكور. وأطلعت بكتابكم شريف علم مولانا نصره الله، وعلم مضمنه. وأمرني أيده الله أن نجيبكم عن ذلك بأن العمل على ما اتفقتم عليه في أمر العسة من تعيين أربعين نفرا لها مفرقة على المواضع الثمانية التي أشرتم إليها، وبأن تبينوا هذه المواضع ولا بد. وبأن النجليز جعل موجبا بأن الهريين إذا بني على سطحهما تسقط جدرانهما، ويضيع ويهلك ما بهما من السلعة والآدمي، لعدم إتقان بناء جدرانهما، واسترعى على العامل والأمناء بأنه إذا بني عليها وسقطت يكون درك ما يفسد من السلعة ويهلك من الآدمي على المخزن، ومكاتيبهم بذلك موجودة. وهذا الاسترعاء هو الذي اقتضى تأخير الأمر للأمناء بالشروع في البناء. وإذا تحمل النائب المذكور بدرك ما ينشأ عن البناء فوق الهريين من سقوط جدراتهما ووقوع الفساد والهلاك لما فيهما، فليعطكم خط يده بذلك ووجهوه للحضرة الشريفة، وحينئذ يظهر ما يكون. وبأن النائب رجل عاقل منصف لا يخفى عليه أن المخزن لا حق عليه في عدم إصداره الأمر بالبناء لأجل الاسترعاء المذكور، وعلى المحبة والسلام في 23 من رجب عام 1307هـ (14 مارس 1890م).

محمد المفضل بن محمد غريط له الله.

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

100

محبنا الأعز الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد بن العربي الطريس والأمين الأحظى السيد الحاج عبد الكريم
بريشة رعاكم الله وسلام عليكم ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا كتابكم باجتماعكم مع خديم
سيدنا القايد عبد القادر بن احمد الريفي ومعاونتكم معه في أمر جعل العسة على المواضع التي لا محيد عن جعلها
بها من النوائب واتفاقكم على تعيين أربعين نفرا للعسة من أمثال الريف وتفريقهم على أربعة مواضع معينة بتعيين
تحت يد العامل المذكور وإعلامكم بذلك للنائب الطليان فنشط وأثنى على الجناب الشريف كما أعلمتموه
بتقييد زمام مطالب قضية الهجوم الواقع على دار قنصله وأجابكم بأنه لا يعوزه ولا يعوز أن يعطي عنه
بدله إلى أن تصفى له جميع أموره وتأتيه المكاتب الشريفة لعامل الدار البيضاء وأمنائها بأن يشرعوا
في بناء الدار المذكورة على مقواه من بيت عامل سلا المتعين له وأجبتموه بأنه إذا وردت علينا المكاتب
الشريفة لم يذكر بالبناء ومعه العسة ولا يبقى له طلب من المخزن للبناء على مقوى الهريزي ويقبل ذلك وذكر
أنه يقابل مع العسة ويجوزه زمام المطالب المذكور واطلعت بكتابكم سيدنا علم مولانا نصره الله وعلم مضمنه
وأمرني أيده الله أن نجيبكم عن ذلك بأن العمل على ما اتفقتم عليه في أمر العسة من تعيين أربعين نفرا للعسة
معرفة على المواضع الثمانية التي أشرتم إليها وبأن تبينوا أمر المواضع ولا بد وبأن التخليص جعل موجبا
بأن الهريزي إذا بني على سطحه تسقط جدرانه ويضيع ويهلك ما بها من السلعة والأداء من عدم إتقان بناء
جدرانه وأنه يجب على العامل والأمناء بأنه إذا بني عليها وسقطت يكون ذلك ما يهلك من السلعة ويهلك
من الأداء على المخزن ومكتا بينهم بذلك موجب وهو من الاستعلاء هو الذي اقتضى تأخير إذن الأمناء
بالشروع في البناء وإن احتمل النائب المذكور بذلك ما ينشأ عن البناء فوق الهريزي من سقوط جدرانه ووقوع
الفساد والتلاف لما فيها فليعطكم خطا بيده بذلك ووجهوه للحضرة الشريفة وحينئذ يظهر ما يكون وبأن
النائب وجه على قنصه لكل لا يخفى عليه أن المخزن لا حق عليه في عدم إعطاء الإذن بالبناء لأجل الاستعلاء المذكور
وعلى المحبة والسلام في 23 من رجب عام 1307 محمد المفضل بن محمد غريط لطف الله به

100



رسالة من مفوض إسبانيا بالمغرب فرانسيسكو رفائيل فيكيرا إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 05 دجنبر 1892، حول تهاون عناصر الحراسة المقابلة لحجرة بادس وإخلائها لمكانها، ويطلب رفع شكواه إلى السلطان، طالبا استبدال تلك العناصر بغيرها من المخازنية، ومعاقبة القائمين بها حاليا لإخلائهم لأماكن الحراسة مما تسبب في المشاكل بين الجانبين.

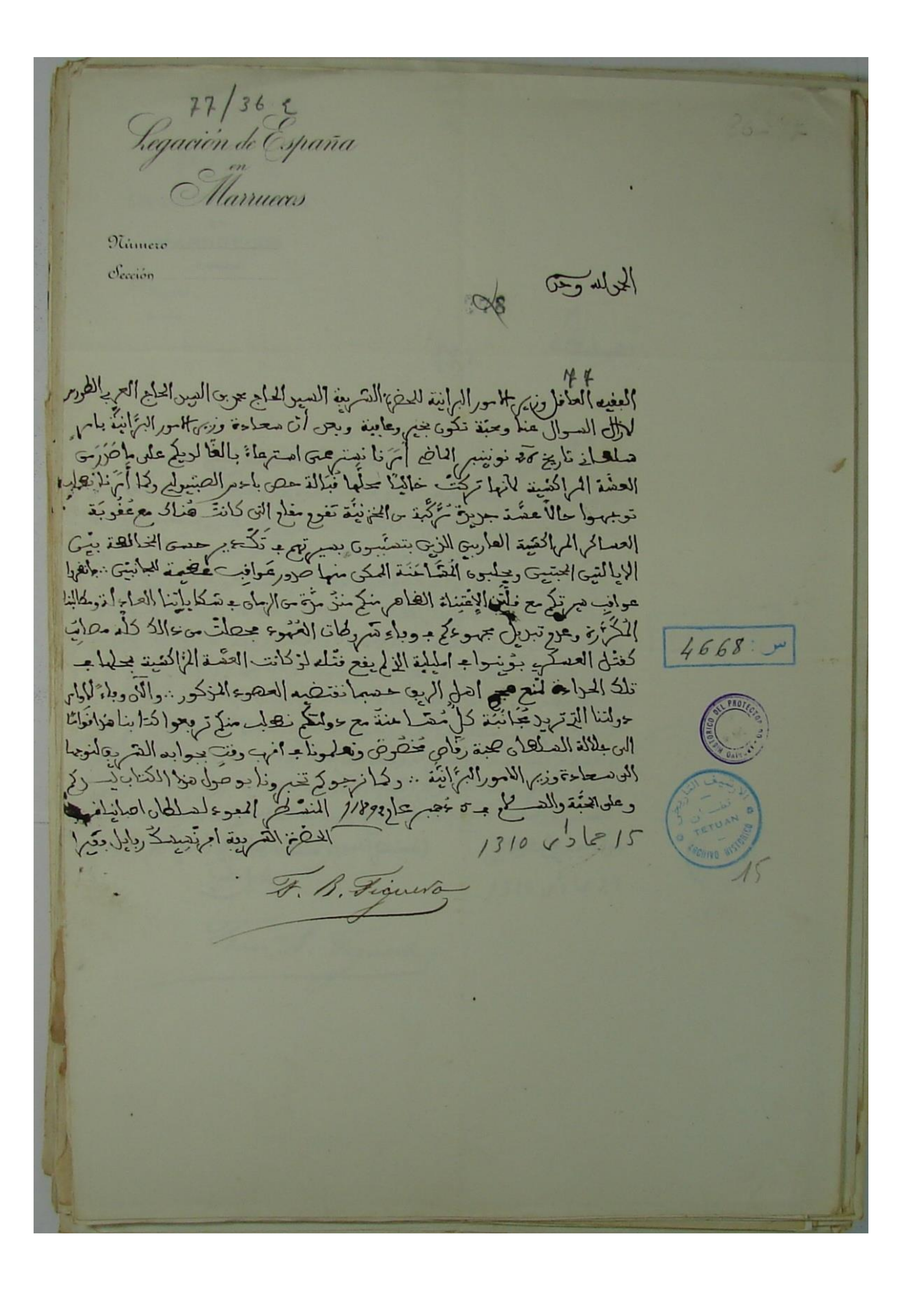
نص الوثيقة:

مح 77/36 Legacion de Espana en Marruecos

الحمد لله وحده

الفقيه العاقل وزير الأمور البرانية للحضرة الشريفة السيد الحاج محمد بن السيد الحاج العربي الطريس لا زال السؤال عنك ومحبة تكون بخير وعافية وبعد إن سعادة وزير الأمور البرانية بأمر سلطاني تاريخ 25 نوفمبر الماضي أمرنا نسترعي استرعاء بالغا لديكم على ما صدر من العسة المراكشية لأنها تركت خاليا محلها قبالة حصن بادس الصبنيولي وكما أمرنا نطلب توجهوا حالا عسة جديدة تركبة من المخزنية تقوم مقام التي كانت هناك مع عقوبة العساكر المراكشية الهاربين الذين يتسببون بسيرتهم في تكدير حسن المخالطة بين الإيالتين المحبتين ويجلبون المشاحنة الممكن منها صدور عواقب عظيمة للجانبين فانظروا عواقب سيرتكم مع (قلتن) الاعتناء الظاهر منكم منذ مدة من الزمان في شكاياتنا العادلة ومطالبنا المكررة وعدم تبديل مجهودكم في وفاء شروطات العهود فحصلت من ذلك كله مصائب كقتل العسكري بوينوا في امليلية الذي لم يقع قتله لو كانت العسة المراكشية بمحلها في تلك الحدادة لمنع هجوم أهل الريف حسبما تقتضيه العهود المذكور، والآن وفاء لأوامر دولتنا التي تريد مجانبة كل مشاحنة مع دولتكم نطلب منكم ترفعوا كتابنا هذا قداما إلى جلالة السلطان صحبة رقاص مخصوص وتعلمونا في أقرب وقت بجوابه الشريف لنوجها إلى سعادة وزير الأمور البرانية ، وكما نرجوكم تخبرونا بوصول هذا الكتاب ليدكم وعلى المحبة والسلام في 5 دجنبر عام 1892 م (15 جمادى الأولى 1310هـ).

المنسطر المفود لسلطان اصبانيا قرب الحضرة الشريفة افرانسيسك رفائل فكيرا F. R. Figuera



77/36 ع

Legación de España en Marruecos

Número

Sección

الحمد لله وحده

77

الفقيه العاقل وزير الامور البرانية للحضرة الشريفة السيد الحاج محمد بن السيد الحاج العربي الطريس
لازال السؤال عنا ومحبة تكون بخير وعافية وبعد أن سعادة وزير الامور البرانية باسم
سلطانه تاريخ ٢٨ نونبير الماضي أمرنا نستر منه استرعاء بالغا لديكم على ما صدر من
العسة المراكشية لأنها تركت خاليا محلها قبالة حصن باسم الصنبوليي وكما أمرنا نطلب
توجيهوا حالا عسة جديدة تركبة من المخزنية تفوق مقام التي كانت هناك مع عقوبة
العساكر المراكشية الهاربين الذين يتسببون بسيرتهم في تكدير صفو المخالطة بين
الايالتين الجنسيين ويجلبون المشاحنة الممكن منها صدور عواقب عظيمة للجانبين. فانظروا
عواقب سيرتكم مع قلة الاعتناء الهام منكم منذ مدة من الزمان في شكاياتنا العديدة ومطالبنا
المكررة وعدم تبديل مجهودكم في وفاء شروطات العهود فحصلت من ذلك كله مصائب
كقتل العسكري بونيواء المليلية الذي وقع قتله لو كانت العسة المراكشية بمحلها في
تلك الحراسة لمنع [illegible] اهل الريف حسبما تقتضيه العهود المذكورة. والآن وبأمر الأولياء
دولتنا التي تريد مجانبة كل مشاحنة مع دولتكم نطلب منكم ترفعوا كتابنا هذا فوالحا
الى جلالة السلطان صحبة رقاص مخصوص وتعلمونا في أقرب وقت بجوابه الشريف لنوجهه
الى سعادة وزير الامور البرانية. وكما نرجوكم تخبرونا بوصول هذا الكتاب ليكم
وعلى المحبة والسلام في ٥ دجنبر عام 1892 المنشط المبعوث لسلطان اصبانيا
لدى الحضرة الشريفة ام تبيسك ربايل فيكيرا

15 جمادى 1310

F. B. Figueroa

س: 4668

15

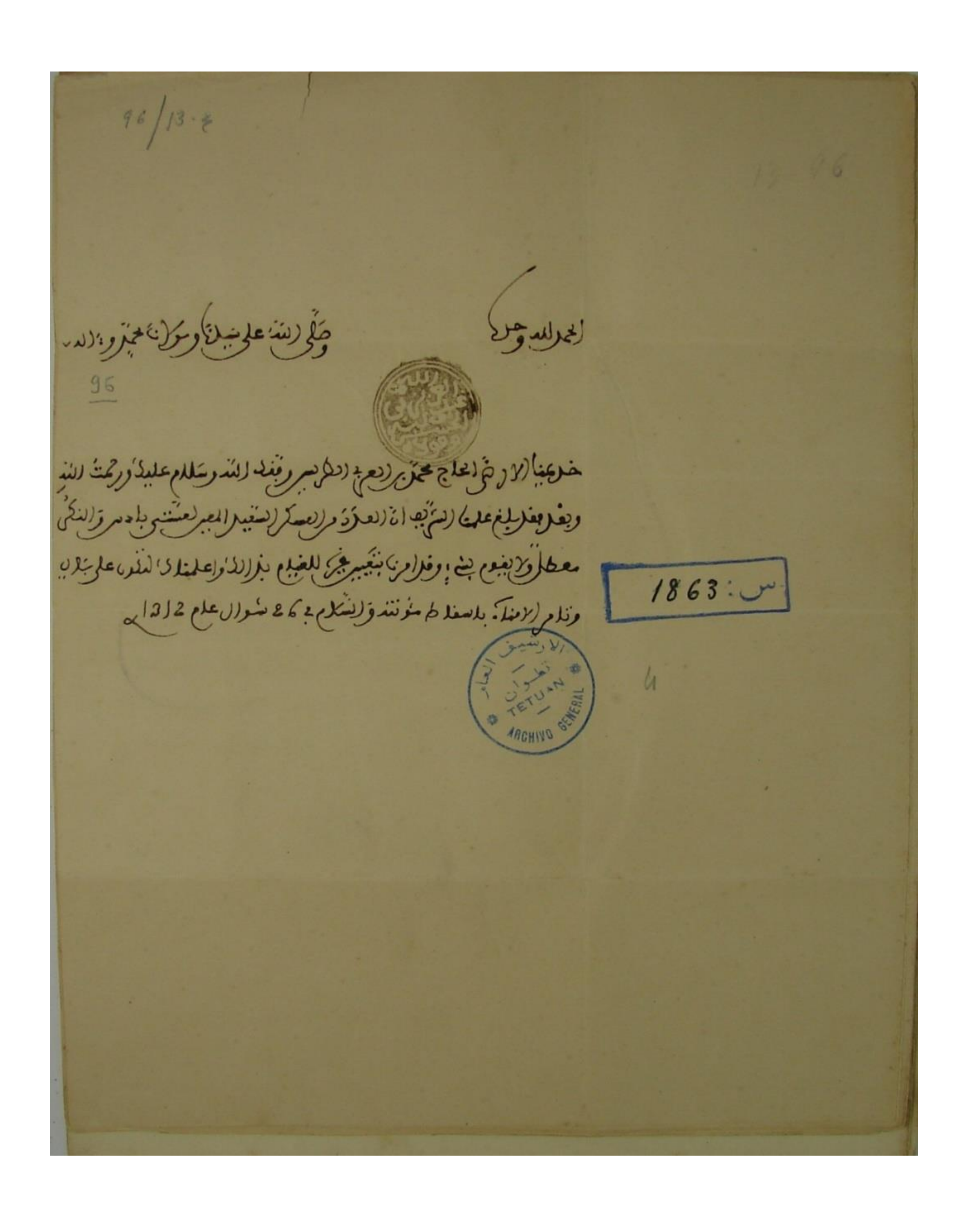
رسالة سلطانية إلى النائب محمد بن العربي الطريس بتاريخ 21 أبريل 1895، حول تغيير عناصر الحراسة المعينة قرب جزيرتي بادس والنكور بسبب عدم قيامها بالمهام المنوطة بها.

نص الوثيقة:

مح 96/13

الحمد لله وحده   وصلى الله على سينا ومولانا محمد وآله

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، فقد بلغ علمنا الشريف أن العدد من العسكر السعيد المعين لعستي بادس والنكر معطل ولا يقوم بشيء. وقد أمرنا بتعيين غيره للقيام بذلك، وأعلمناك لتكون على بال، وتأمر الأمناء بإسقاط مؤنته والسلام في 26 شوال عام 1312هـ (21 أبريل 1895م).



96/13-4

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

96

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله

وبعد فقد بلغ علمنا الشريف أن العدد من العسكر السفير المعين لعسة بادس والنكور

معطل ولا يقوم بشيء وقد أمرنا بتعيين عوضه للقيام بذلك وأعلمناك لتكون على بال

ونأمر الأمناء بإسقاط مؤونته والسلام في 26 شوال عام 1312

رسالة من القائد محمد أنفلس إلى خليفة النائب محمد اللبادي بتاريخ 04 مارس 1897، يعلمه بأن عناصر الحراسة قبالة جزيرتي بادس والنكور، والتي يتم تعيينها من الجيش على يد عامل طنجة لم يبق منها إلا القليل، ويدعو إلى تقويمها، مشيرا إلى أن حاكم مليلية راسله بشأنها مرارا.

نص الوثيقة:

مح 1/93

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأبر الأرضى نائب سيدنا الأنجد الأحظى، الفقيه سيدي محمد بن محمد اللبادي رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله وبركاته عن خير سيدنا نصره الله وبعد، إن الحدادة والوطن بخير وعلى خير والحمد لله على سعادة مولانا المنصور بالله، ثم إنه فمما يجب به الإعلام لسيادتك أن العسة التي ببادس والنكور بناحية الريف التي تأتي على يد عامل طنجة من الجيش السعيد الذي هناك، فقد أخبرنا بعض الأناس من تلك البلاد أنها لم يبق منها إلا شيء قليل. فبالفضل من سيادتك أن تنبه عامل طنجة على تقويمها، وتوجيهها لعمارة محلها، وكما تكتب أيضا لعامل سيدنا القائد لحسن الجرجوري الذي كلف بها ليتنبه لها، ويقف على ساق الجد في تقويمها، وإن وقع فيها الخاص يكن يعلم جانبك المنيف بأمرها، ونكلم عامل طنجة بتقويمها. كما لا يخفى على سيادتك بأن حاكم مليلية كم من مرة كتب لنا عليها، وبهذا يجب إعلام سيادتك، ودمت بخير، وطالبا من سيادتك صالح الأدعية، وعلى المحبة والسلام فاتح شوال الأبرك عام 1314هـ (04 مارس 1897م).

محمد أنفلس لطف الله به.

1/93.2

س :

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الذي لا ومضى نائب سيدنا الأمين الأحظى الفقيه سيد محمد بن محمد الطريس

رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله وبركاته عن خير سيدنا نصره الله وبعد ان الحرادة والوكيل بخير وعلى

خير والحمد لله على سعادة مولانا المنصور بالله أيده الله يجب بذلك الاعلام لسيادتكم ان الفسدة الذين

بإقليم النكور بناحية الريف الذي نزلت على بن عامل طنجة من الجيش السعيد الذي هناك بعد

أخبرنا بعض الاتباع من تلك البلاد انه لم يبق منها الا شيء قليل فيا لفضل من سيادتكم ان تنبه

عامل طنجة على تفويتها ونرجع بجيشها لحماية محلها وكما تكتب ايضا للعامل سيدي

القائد محمد الحاج جوهر الذي كلف بحفظها ليتثبت لها ويقف على شأن الجوه تفويتها وان وقع

فيها الخلل بكثر يعلم جانب المنيف بذلك ونكلف عامل طنجة بتفويتها كما لا يخفى

على سيادتكم بأن حاكم مليلية كم من مرة كتب لنا عليها وبهذا يجب اعلام سيادتكم ودمتم

بخير والسلام سيادتكم صالح الاخوة وعلى المحبة والسلام في فاتح شوال الابرك عام 1314 محمد ابن ... لطف الله به

10

فاتح شوال 1314

5 مارس 1897

رسالة من القائد عبد الرحمان بن عبد الصادق إلى النائب محمد الطريس بتاريخ 18 دجنبر 1897م، جوابا على رسالته المرفقة برسالة من ممثلي الدول حول موضوع الحراسة، ويقول له أن الحراسة قائمة ومنتظمة مند ترتيبها على يد مسؤولي المخزن، ولكن هؤلاء يخضع لهم فقط رعايا السلطان، ويجدون مشكلا مع الأجانب ومحمييهم ومخالطيهم وكل من ارتبط بهم، إذ لا يستطيعون إيقافهم وثنيهم عن ارتكاب الخروقات، لما يتمتعون به من حماية، ويقول له أن هذا المشكل ينبغي أن يحل بوضع قوانين عامة تضبطه، وينبغي تخويل عناصر الحراسة مكانة تتيح لهم أن يخضع لهم الجميع دون تمييز.

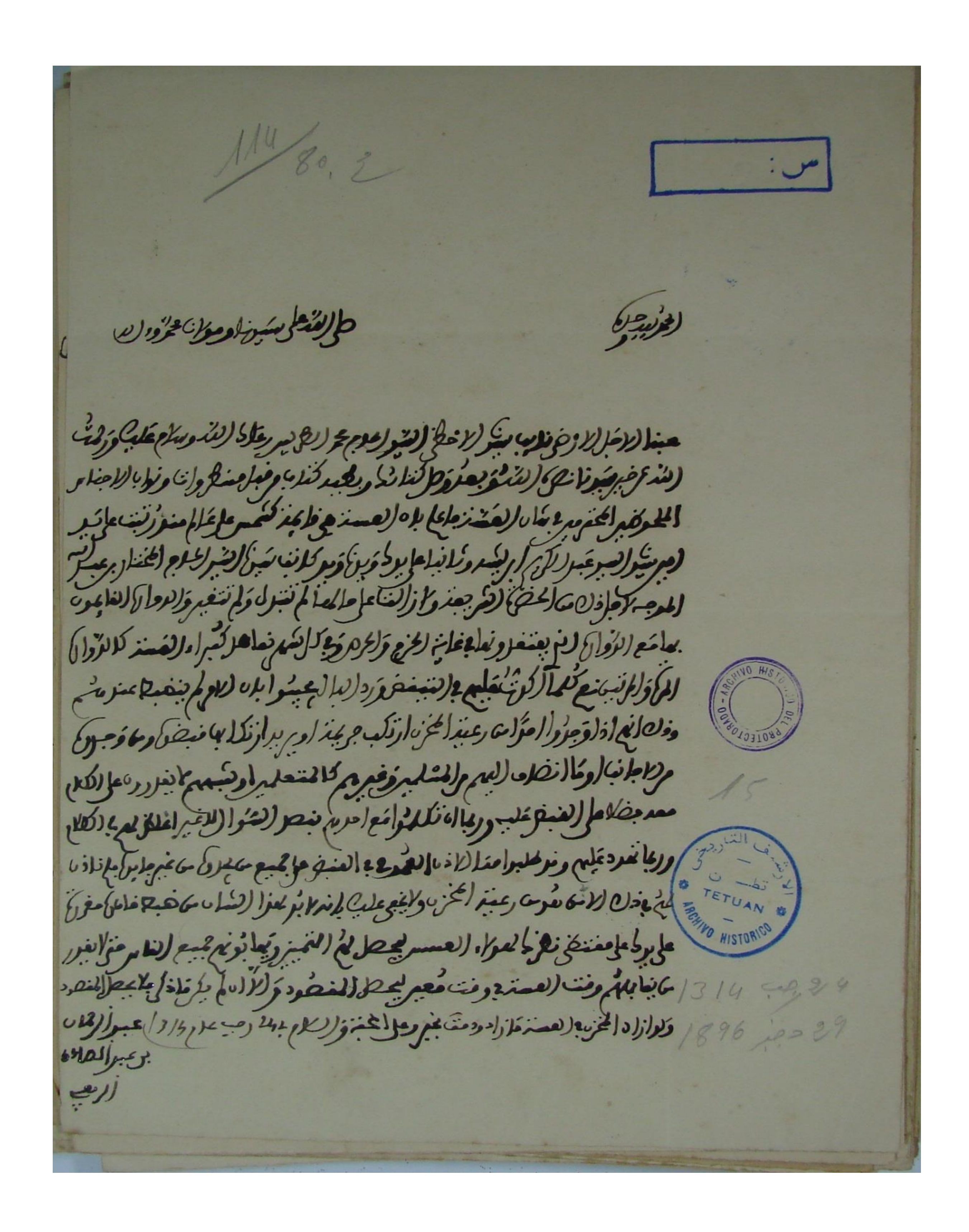
نص الوثيقة:

مح 114/80

الحمد لله وحده   صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأجل الأرضى نائب سيدنا الأحظى السيد الحاج محمد الطريس، رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد، وصل كتابك وبطيه كتاب من قبل منسطروات ونواب الأجناس الملحوظين المحترمين في شأن العسة. فاعلم بأن العسة هي قائمة كشمس على عالم منذ رتبت على يد أمين سيدنا السيد عبد الكريم ابريشة، وثانيا على يدك ويدنا ويد كاتب سيدنا السيد الحاج المختار بن عبد الله الموجه لأجل ذلك من الحضرة الشريفة، ولا زالت على حالها لم تتبدل ولم تتغير، والدوارة القائمون بها مع الدوارة الذين يفتقدونها في غاية الحزم والحرص، وفي كل شهر نعاهد كبراء العسة كالدوارة المرة والمرتين. نعم كلما أكدت عليهم في التيقض ورد البال يجيبوا بأن الأمر لم ينضبط عندهم، وذلك أنهم إذا وجدوا واحدا من رعية المخزن ارتكب جريمة أو يريد ارتكابها قبضوه، ومن وجدوه من الأجانب أو ما انضاف إليهم من المسلمين وغيرهم كالمتعلمين أو شبههم، لا يقدرون على الكلام معهم فضلا على القبض عليه. وربما إن تكلموا مع أحدهم بقصد السؤال لا غير أغلظ لهم في الكلام، وربما تهدد عليهم. وقد طلبوا منا الإذن العمومي في القبض على جميع من يجدوه من غير فائدة، فلم نأذن لهم في ذلك إلا من هو من رعية المخزن. ولا يخفى عليك بأنه لا بد لهذا الشأن من ضبط قاعدة مقررة على يدك على مقتضى نظرك لهؤلاء العسس ليحصل لهم التمييز ويهابونهم جميع الناس، حتى لا يقدر من يقابلهم وقت العسة في وقت معين ليحصل المقصود. والآن إن لم يكن ما ذكر فلا يحصل المقصود ولو أزاد المخزن في العسة ما أراد. ودمت بخير، وعلى المحبة والسلام في 24 رجب عام 1315هـ (18 دجنبر 1897م).

عبد الرحمان بن عبد الصادق الريفي.



2 ـ تفشي تجارة التهريب

نشطت في أواخر القرن التاسع عشر بالبحر المتوسط تجارة محظورة، كان يمارسها أشخاص منهم مسلمين وأجانب، يتبادلون السلع فيما بين أوربا وخاصة جبل طارق، أو بعض مناطق الغرب الجزائري، والجزر المحتلة، ومنها يتم إخراج تلك السلع سرا إلى السواحل الريفية.

وكان بعض الريفيين يشتغلون بتهريب البيض والمواشي وغيرها من المواد الغذائية إلى الجزر، لأن التجارة المشروعة لتموين تلك الجزر كانت مراقبة وتقتصر على نقط محددة، وتسمح بكميات قليلة في حدود ما يكفي لتغذية الجنود الإسبان، بينما كان هناك من يتوق إلى استيراد الفائض للاتجار به بتوجيهه إلى أوربا. وفي المقابل كان استيراد بعض المنتجات الأوربية كالغاز والثياب وغيرها من المواد المصنعة، بالإضافة إلى الأسلحة كالبنادق والرصاص، أو البارود، للاتجار بها في الأسواق الريفية.

وكان تأثير تجارة التهريب جليا على الاقتصاد المحلي، إذ كان الأمناء بمليلية كثيرا ما يشتكون من التراجع المستمر في مداخيل الجمارك وعائدات تعشير السلع والبضائع. وكان تواطؤ الكثير من الجهات الأوربية وتغاضيها عن تجارة التهريب المتفشية بالمنطقة واضحا وضوح الشمس، وصل ذلك لدرجة تملص إسبانيا من إنزال العقاب بمهربين ضبطوا بتهريب الأسلحة، وأكثر من ذلك صارت تستعطف المخزن للإنعام عليهم لتعويض ما فقدوه، أو اعتبار توقيف عناصر الحراسة لبعض قوارب المهربين عملا قرصنيا، وتطالب المخزن بتعويضها.

وكانت مسألة تفشي تجارة التهريب عاملا أساسيا، مضافا إلى أسباب أخرى، في ظهور ظاهرة (القرصنة)، أي اعتراض القوارب الأجنبية، بسواحل بقوية. إذ كثيرا ما أدت هذه التجارة المحظورة والغير خاضعة لأية رقابة إلى نشوب نزاعات بين المهربين من الجانبين، فينتج عن ذلك الترصد للانتقام والثأر. وهذه الفوضى التي نتجت عن تجارة التهريب دفعت المخزن إلى تخصيص أحد مراكبه، بعد تزويده ببعض القوات بأسلحتها، ليداوم على مراقبة السواحل الريفية لمنع الأنشطة التجارية المحظورة.

ومع اختلاط القوارب وعدم القدرة على تمييز المستعملة منها في التهريب واعتراض السفن الأجنبية، أعطى المخزن تعليماته بمصادرة جميع أنواع القوارب لدى بقوية، وكان ذلك تزامنا مع نزول الحركة لتأديب القبيلة على ما اقترفته من أعمال (القرصنة)، كما ألزمت قبائل غمارة بالامتناع عن الأنشطة التجارية بسواحلها، والتنازل على القوارب المخصصة لذلك ليحوزها منهم المخزن بعض قبضهم ثمنها، والاقتصار فقط على صيد السمك.

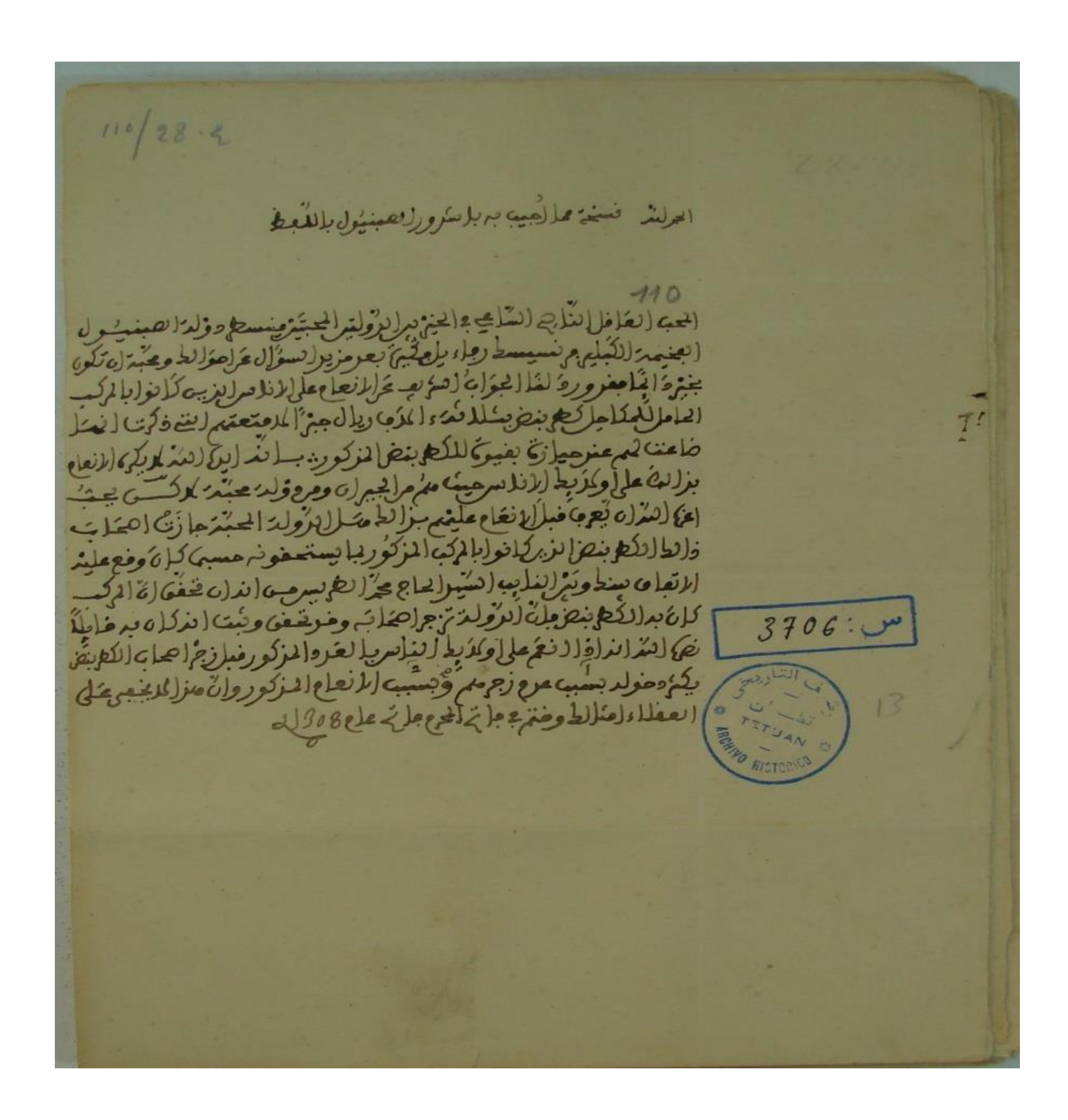
وفيما يلي مجموعة من الوثائق التي تتطرق لقضية تفشي تجارة التهريب.

نسخة من رسالة مخزنية إلى القنصل الإسباني بتاريخ 16 غشت 1890، جوابا على طلبه الإنعام على أشخاص ضبطوا متلبسين بتهريب الأسلحة إلى الريف جبرا لما فقدوه من بضاعة. فأجيب القنصل بالتساؤل هل إسبانيا الأحكام على من يستحقها في هذه القضية كما كان متفقا بين الجانبين، خاصة وأنه تم التأكد من ممارسة أولئك الأشخاص للتهريب، وينبغي زجرهم على ذلك.

مح 110/28

الحمد لله   نسخة مما أجيب به باشدور الصبنيول باللفظ

المحب العاقل الناصح الساعي في الخير بين الدولتين المحبتين منسطر دولة الصبنيول الفخيمة الكبلير فرنسيسك رفائيل فكيرة، بعد مزيد السؤال عن أحوالك ومحبة أن تكون بخير دائما، فقد ورد لنا الجواب الشريف عن الإنعام على الأناس الذين كانوا بالمركب الحامل للمكاحل كنطربنض، بثلاثة آلاف ريال جبرا لأمتعتهم التي ذكرت أنها ضاعت لهم عند حيازة بقيوة للكنطربنض المذكور، بأنه أيده الله لا يكره الإنعام بذلك على أولئك الأناس، حيث هم من الجيران ومن دولة محبة، لاكن يحب أعزه الله أن يعرف قبل الإنعام عليهم بذالك، هل الدولة المحبة جازت أصحاب ذالك الكنطربانض الذين كانوا بالمركب المذكور بما يستحقونه، حسبما كان وقع عليه الاتفاق بينك وبين النائب السيد الحاج محمد الطريس، من أنه إن تحقق أن المركب كان به الكنطربنض فإن الدولة تزجر أصحابه، وقد تحقق وثبت أنه كان به. قائلا نصره الله أنه إذا أنعم على أولئك الناس بالعدد المذكور قبل زجر أصحاب الكنطربنض، يكثر دخوله بسبب عدم زجرهم، وبسبب الإنعام المذكور. وأن هذا لا يخفى على العقلاء أمثالك، وختم في فاتح المحرم عام 1308هـ (16 غشت 1890م).



الحمد لله   نسخة ما أجيب به باشدور الصبنيول بالقبط

المحب الفاضل الناصح الساعي في الخير بين الدولتين المحبتين مينسطرو دولة الصبنيول
العظيمة الكبير [illegible] رجاء [illegible] بعد مزيد السؤال عن أحوالك ومحبة أن تكون
بخيرة دائما فموروده لنا الجواب الذي به محو الانعام على الانفاس الذين كانوا بالمركب
الحامل للمكاحل كطع بنظر بسلا [illegible] وبال جنس الامتعتهم الذي ذكرت انما
ضاعت لهم عند حيازة [illegible] للكطع بنظر المذكور. بان [illegible] الانعام
بذلك على أولاد [illegible] الانفاس حيث منهم من الجيران ومن دولة محبتنا لكن يجب
أعز الشان يعرف قبل الانعام عليهم بذلك مثل الدولة المحبة جازت أصحاب
ذلك الكطع بنظر الذين كانوا بالمركب المذكور بما يستحقونه حسبما كان وقع عليه
الاتفاق بينك وبين النائب الشريف الحاج محمد الطريس أنذاك فحقق أن المركب
كان به الكطع بنظر بلاد الدولة [illegible] أصحابه وهو تحقق وثبت أنه كان به [illegible]
[illegible] على أولاد [illegible] الناس بالعدد المذكور قبل زجر أصحاب الكطع [illegible]
يكن [illegible] بسبب عدم زجرهم وبسبب الانعام المذكور وأن [illegible] على
العقلاء أمثالك وختم في [illegible] المحرم [illegible] عام 1308

رسالة من القائدين أحمد مدينة ومحمد الحاجي، أميني ديوانة مليلية إلى النائب محمد بن العربي الطريس، بتاريخ 20 دجنبر 1894، حول تفشي تجارة التهريب عن طريق البحر، خاصة بين جبل طارق وجزيرتي بادس والنكور، والتأكد من ذلك بعد ورود مركب اسمه طارق وأفرغ بالجزيرة 500 صندوق من الغاز، وعدد كبير من لفائف الثوب، وطلبوا من حاكم الجزيرة منع خروج ذلك إلى البر..

مح 53/78

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

حفظ الله بمنه سيادة حبنا الأجل المكرم الأعز الخير الأفضل، النائب سيدي الحاج محمد الطريس، وسلام تام عليك ورحمة الله بوجود مولانا المنصور بالله وبعد، فينهى لسيادتك أنا منذ حللنا بهذه البلدة، ونحن نسمع من بعض التجار أن المراكب تحمل السلع من جبل طارق وتضعها بحجرة النكور وبادس، وتحمل من الموسوقات كالبيض والثيران وغيرهما شتى، ولم يتحقق لدينا منها شيء يجب إعلامك به، مع أن تأثير ذلك ظهر في الديوانة لقلة الداخل من المعشرات. والآن قد كشف لنا الغيب، بسبب ورود بابور من جبل طارق حاملا للسلع اسمه طارق، وضع بحجرة النكور خمسمائة صندوق من الجاز، ومن فرود الكتان ما لا ينحصر، لأنه جلس بالمحل المذكور يوما كاملا، ولا يخفى عليك جلوسه يوما لأنه لا يجلس إلا لحكمة، حتى أنه لما قدم لطرفنا ما وضع إلا 14 قطعا، وليس من عادته ذاك. فتعين أن جميع السلع الذي كان حاملا لها أنزلها بالمحل المذكور، والعسة التي لنا ثمة لا تقدر على منع من أراد إخراج السلع للبر، لأن شوكة الريف القاطنين حداء المحل المذكور قوية ولا تنالهم أحكام، وتزيد قوة بسبب توارد ما ذكر ونزول الكنطربنضوا منها. ولما تحقق ذلك لدينا تكلمنا مع حاكم البلد في شأنه، فضرب تيلكراف لحجرة النكور يسئل عن الخبر ويصححه، فأجيب به من هناك بأن البابور ورد ووضع سلعا شتى، وطلبنا منه تثقيفها بأن لا تخرج إلى البر فساعدنا على ذلك. نعم قال أن لكم حراسا بالمحل، وسنكتب لمدريد نعلم بالقضية، والسلع تبقى ممنوعة من الخروج جبرا لخاطركم حتى يرد علي الجواب، وهذا ماوجب به الإعلام وعلى المحبة والسلام في 22 جمدى 2 عام 1312هـ (20 دجنبر 1894م).

أحمد مدينة لطف الله به   أحمد الحاجي أيده الله.

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

حفظ الله بمنه سيادة حبنا الأجل المكين الأعز الخير الأفضل النايب سيدي الحاج محمد الطريس
وسلام تام عليكم ورحمة الله بوجود مولانا المنصور بالله وبعد فينهي لسيادتكم أننا منذ حللنا بهذه
البلاد ونحن نسمع من بعض التجار أن المراكب تحمل السلع من جبل طارق وتضعها بجزيرة النكور وبادس
وتحامي [?] الموسوقات كالبيض والثيران وغيرهما أشتى ولم يتحقق لدينا منها شيء يجب إعلامكم
به مع أن تأثيره لا يظهر في الديوانة لقلة الداخل من المعشرات والآن قد كشف لنا الغيب بسبب
ورود بابور من جبل طارق حاملا للسلع اسمه طارق وضع بجزيرة النكور خمسمائة صندوق من الجاز ومن
برود الكتان ما لا يخفى لأنه جلس بالمحل المذكور يوما كاملا ولا يخفى عليكم جلوسه يوما لأنه لم
يجلس إلا لحكمة حتى أنه لما قدم لهنا وضع [illegible] وليس من عادته ذلك فتعين أن جميع السلع
الذي كان حاملا لها أنزلها بالمحل المذكور والعسة التي لنا ثمة لا تقدر على منع من أراد إخراج السلع لهم
لأن شوكة الريف القاطنين حذاء المحل المذكور قوية ولا تشملهم أحكام [illegible] بسبب توارد ما ذكر
ونزول الكنطرباندو منها ولما تحقق ذلك لدينا تكلمنا مع حاكم البلوج [?] شأنه [illegible] ليتكلم مع
حاكم جزيرة النكور يسأل عن الخبر ويصحح ما يجيب به من هناك بأن البابور ورد ووضع سلعا شتى
وطلبنا منه تشفيعها بأن لا تخرج إلى البر وساعدنا على ذلك نعم قال إن لكم حراسا بالمحل وسنكتب
لمدريد نعلم بالقضية والسلع تبقى ممنوعة من الخروج جبرا لخاطركم حتى يرد علي الجواب وهذا ما
وجب به الإعلام وعلى المحبة والسلام في 22 جمادى 2 عام 1312 أحمد [illegible]

أحمد الحاج [illegible]

رسالة جوابية من القائم بأعمال إسبانيا بالمغرب إلى النائب محمد بن العربي الطريس بتاريخ 04 يناير 1895، حول تراجع مداخيل جمارك مليلية بسبب تفشي تجارة التهريب، وإخباره دولته بذلك.

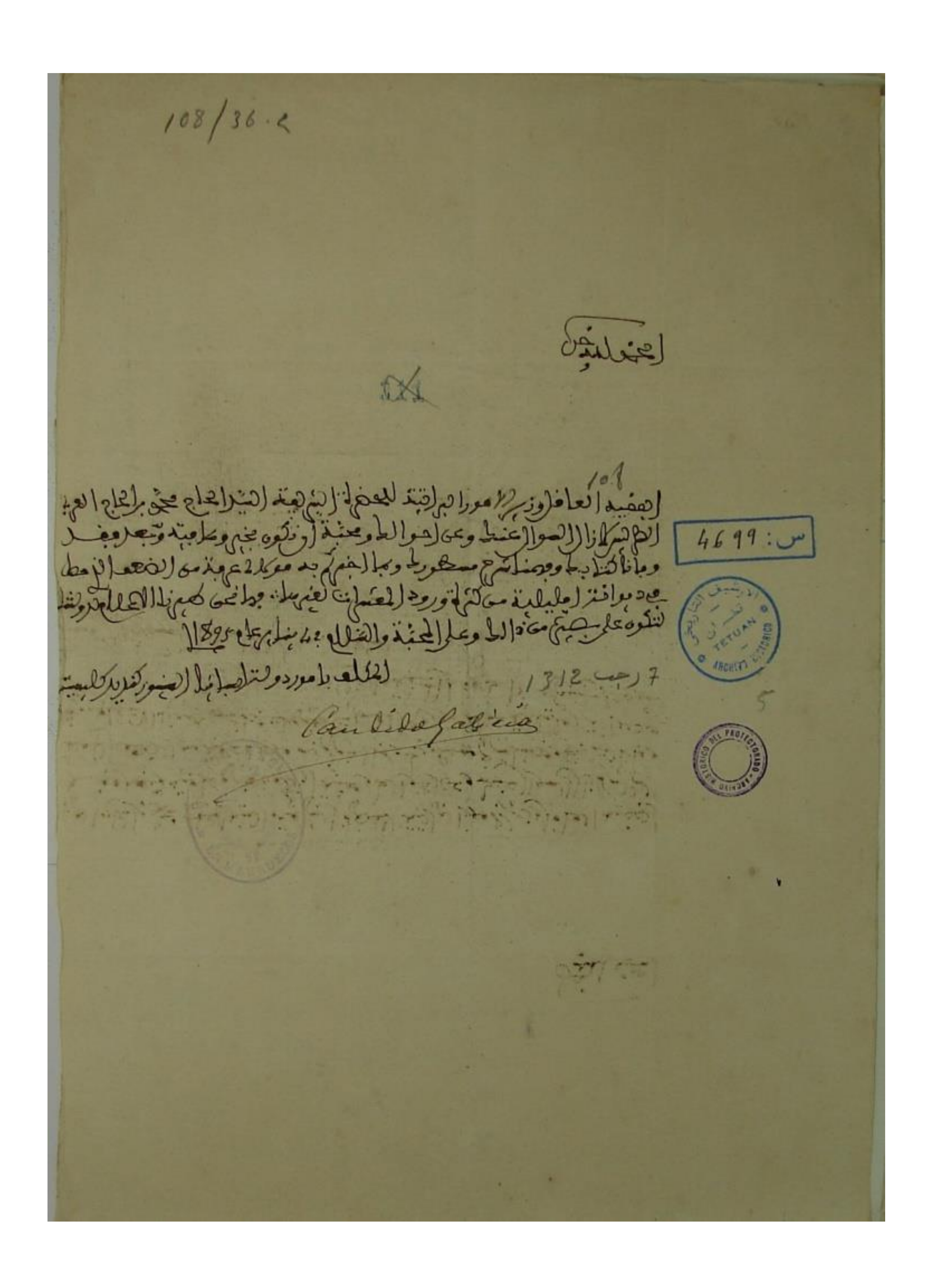
مح 108/36

الحمد لله وحده

الفقيه العاقل وزير الأمور البرانية للحضرة الشريفة السيد الحاج محمد بن الحاج العربي الطريس لا زال السؤال عنك وعن أحوالك ومحبة أن تكون بخير وعافية وبعد فقد وفانا كتابك وفهمنا شرح مسطورك وبما أخبرتم به مولاي عرفة من الضعف الذي حط في ديوانة امليلية من كثرة ورود المعشرات لغيرها. فها نحن طيرنا الإعلام لدولتنا لتكون على بصيرة من ذلك وعلى المحبة والسلام في 4 يناير عام 1895م.

7 رجب 1312

المكلف بأمور دولة إسبانيا السنيو كنديد كليسية Candido galicia



108/36.2

الحمد لله وحده

108

الفقيه العاقل وزير الامور البرانية المحترم الأجل السيد الحاج محمد بن الحاج العربي
الطريس [illegible] السؤال عنكم وعن احوالكم ومحبتنا أن تكونوا بخير وعافية وبعد فقد
وصلنا كتابكم [illegible] مسرورين به وبما أخبرتم به [illegible] من الفقهاء [illegible]
[illegible] مليلية [illegible] ورود [illegible]
نشكركم على [illegible] وعلى المحبة والسلام [illegible] يناير عام 1895

المكلف بأمور دولة اصبانيا [illegible]

7 رجب 1312

رسالة من القائدين عمر التازي ومحمد اليعقوبي إلى النائب محمد الطريس بتاريخ 22 يوليوز 1897، حول موضوع مراقبة ما يدخل من العملة من الخارج، وفيها إشارة إلى التهريب من جبل طارق إلى جزيرة النكور.

مح 22/81

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأرضى ونائب مولانا الأعز الأحظى سيدي الحاج محمد الطريس، رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا المؤيد بالله وبعد، وصلنا كتابك الأعز معلما لنا وأنه ورد علينا الأمر الشريف أسماه الله مثل أمناء المراسي السعيدة بالكون على بال من جميع ما يريد من بر النصارى من المال في الصناديق وغيرها، ومن حيازة جميع ما عسى أن يعثر عليه من السكة المخزانية التي توضع من البحر إلى آخر ما بين لنا في المكاتب الشريفة المكررة الورود. اعلم سيدي أعلمك الله خيرا، وأنه ما ورد لنا هذا الأمر الشريف الذي ذكرت، فما رأينا له أثرا، وغير خاف عن سيادتك وأننا لا مدخل لنا في أمر المرسى، إنما جلوسنا بباب مليلية نعشر الداخل والخارج، وقد ثبت عندنا من طريق التواتر والأخبار المتكررة أن تاريخ 12 صفر الخير قدم من جبل الطريق بابور إلى حجرة النكور ووضع هناك ما يزيد على سبعة مابة صندوقا من الجاز وعدد كثير من الكتان، فقدمنا إلى حاكم البلاد مليلية وذكرنا له الواقع، فضرب (ديبش) لحاكم النكور ليتقف ذالك فأجابه بالامتثال، وهذا ما وجب به إعلامكم ودمتم بخير، وعلى المحبة والسلام خير في 22 صفر الخير عام 1315هـ (22 يوليوز 1897م).

عمر التازي وفقه الله محمد اليعقوبي وفقه الله

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأرضى وتلميذ مولانا الأعز الأحظى سيد الحاج محمد الطريس
أعزك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا المؤيد بالله وبعد
وصلنا كتابك الأعز معلما لنا وأنه ورد عليه الأمر الشريف العملي
الذي مثل مثله الى المراسي السعيدة بالكف على إنزال من جميع ما يريد من بين
النصارى من المال في الصناديق وغيرها ومن حياز جميع ما عسى
أن يعثر عليه من السكة المخزنية التي تدفع من البحر الى آخر ما بين
لنا في المكاتب الشريفة المكررة العديدة أعلم سيدي أعلمك الله خيرا وأنه
ما ورد لنا هذا الأمر الشريف الذي ذكرت محدد إلينا له أثر أو غير خاف عن
سيادتك وأنتم الآمر على لنا في أمر المرسى أنما جلبوه [illegible] مليلية
تعثر الواقع الخارج وقد ثبت عندنا من طريق التواتر والأخبار المتكررة
أن تاريخ 12 صفر الخير خرج من جبل الطريق بابور الى جهة النكور ووضع
ما يزيد على ستين مائة صندوقا من البارود وعدد كثير من الكتان [illegible]
حاكم البلاد مليلية وذكرنا له الواقع [illegible] لحاكم النكور لينتفع
بالجد به بالامتثال وهو أمر واجب بد إعلامكم ودمتم بخير وعلى المحبة والسلام
في 22 صفر الخير عام 1315 [illegible] محمد [illegible]

22 صفر 1315
23 يوليو 1897

رسالة جوابية من مفوض إسبانيا بالمغرب إلى خليفة القائد محمد اللبادي بتاريخ 30 ماي 1897، حول جواب حاكم جزيرة النكور بشأن ممارسة قوارب الريفيين للتهريب انطلاقا من الجزيرة وكذلك ركوبهم منها.

مح 167/36 Legacion de Espana en Tanger

الحمد لله وحده

الفقيه العاقل نايب الحضرة الشريفة السيد الحاج محمد اللبادي لا زال السؤال عنك وعن أحوالك محبة أن تكون بخير وعافية وبعد فقد أجابنا حاكم حجرة النكور على ما أخبرتنا به سابقا من وصول فلايك أهل الريف لتلك المحل لحمل الكنطربند فذكر لنا أنه واقف على ذلك غاية الوقوف وأما ركوبهم من هناك فقد وقع ذلك بإذن من قائد الحدادة حيث طلب منه ذلك على وجه الخير فوقعت المساعدة منه وعلى المحبة والسلام في 30 ميه عام 1897م.

المنسطر المفوض لدولة إسبانيا قرب الحضرة الشريفة مليو اوخذا

Emilio de Ojeda

167/36

LEGACION DE ESPAÑA
EN TANGER.

الحمد لله وحده

167

الفقيه الافضل نائب الحضرة الشريفة السيد الحاج محمد الطريس لازال السعد اعضدا وبعد فالذي نحبه
ان تكون بخير وعافية وبعد فقد اجابنا عامل حجرة النكور على ما اخبرناه به سابقا من وصول [illegible]
[illegible] لتلك المحل حمل الكنطربانذ [illegible] ذكر لنا انه واقف على ذلك الى ان [illegible] وانما [illegible]
[illegible] من غاية الجدارة حيث طلب منه ذلك على وجه الخير [illegible] المساعدة
منه وعلى المحبة والسلام في 30 ميه عام 1897
الناظر العمومي لدولة اسبانيا في الحضرة الشريفة ميليو اوخدا

28 ذو الحجة 1314

Emilio de Ojeda

4760

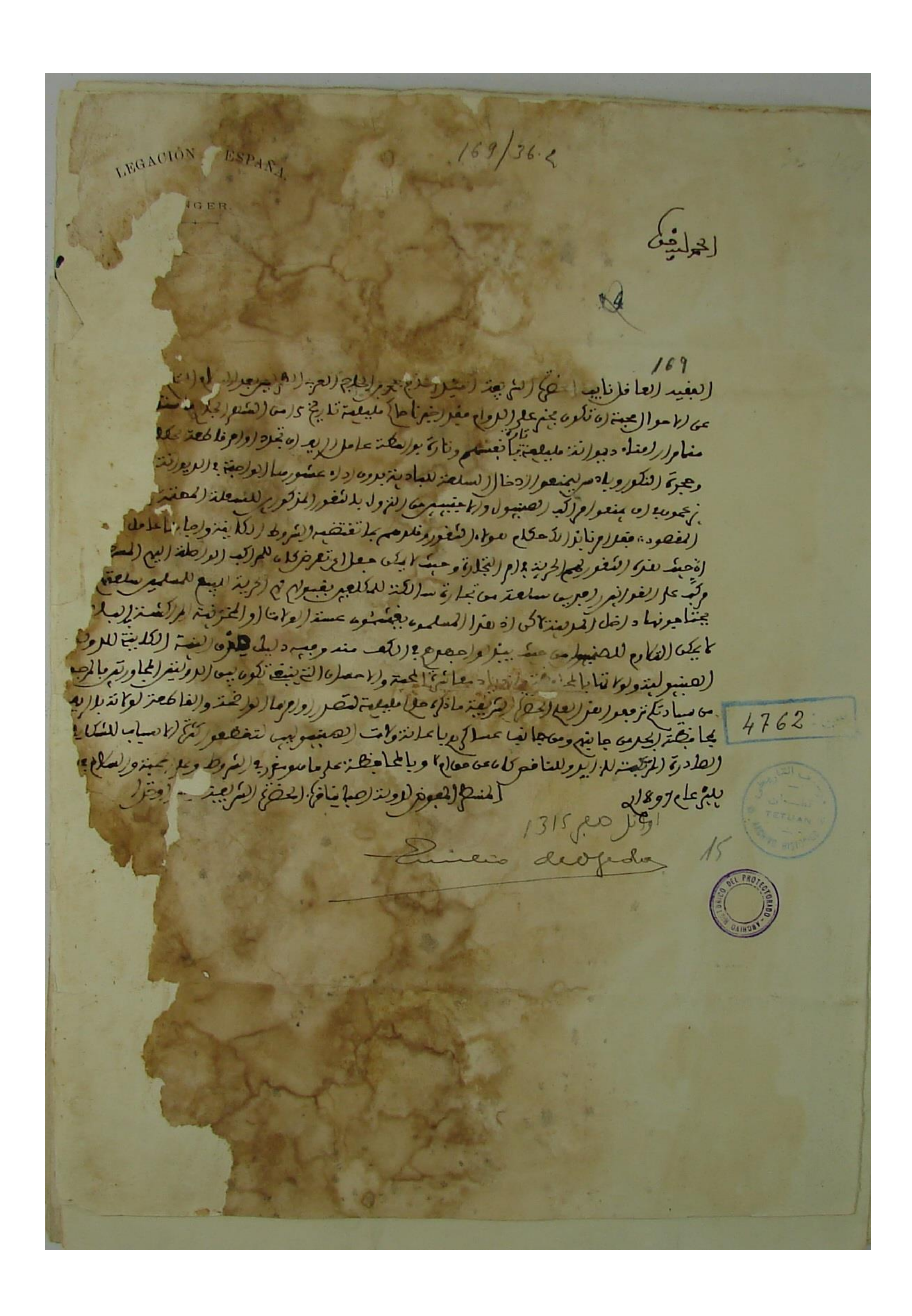
رسالة جوابية من مفوض إسبانيا بالمغرب إلى النائب محمد الطريس في شهر يوليوز 1897، بشأن طلب المخزن من إسبان الحصون حضر إخراج البضائع المهربة إلى البر، بأن الحصون تطبق بها حرية التجارة ولا يمكنها منع جلب السلع، أما إخراجها إلى البر بطريقة غير شرعية فمسؤوليتها على الحراسة المخزنية.

مح 169/36 Legacion de España en Tanger

الحمد لله وحده

الفقيه العاقل نايب الحضرة الشريفة السيد الحاج محمد بن الحاج العربي الطريس بعد السلام التام والسؤال عن الأحوال محبة أن تكون بخير على الدوام، فقد أخبرنا حاكم مليلية تاريخ 15 من الشهر الجاري ... منها مرار أمناء ديوانة مليلية، تارة بأنفسهم وتارة بواسطة عامل الريف، أن تجدد أوامر قاطعة لحكام مليلية وحجرة النكور وحجرة بادس، ليمنعوا إدخال السلعة للبادية بدون أداء عشورها الواجبة في الديوانة ... يزهمون في أن يمنعوا مراكب الصبنيول والأجنبيين من النزول بالثغور المذكورين للسعلة المهتمة ... المقصود. فقد أمرنا بذلك حكام هؤلاء الثغور وقلدهم بما تقتضيه الشروط الكائنة، وأجابنا عامل ... أن حيث هذه الثغور لهم الحرية في أمر التجارة، وحيث لا يمكن جعل أي تعرض كان للمراكب الواصلة إليهم المسرحة ... مركب على القوانين، وافرين سلعة من تجارة سالكة للمكلفين بقبولهم، لهم الحرية للبيع للمسلمين سلعتهم التي يحتاجونها داخل المدينة. لكن إذ هذا المسلمون يغششون عسة الولات والمخزنية المراكشية بالبادية لا يمكن التلاوم للصبنيول، من حيث يبذلوا جهدهم في الكف منه، وفيه دليل صرف النية الكاينة للدولة الصبنيولية ولولاتها بالمحافظة وازدياد معاشرة المحبة والإحسان التي ينبغي تكون بين الدولتين المجاورتين. فالمرجو من سيادتكم ترفعوا هذا لعلم الحضرة الشريفة ما ذكره حاكم مليلية، لتصدر أوامرها الواضحة والقاطعة لولاته بالريف بمحافظة الجد من جانبهم ومن جانب عساكرهم، بإعانة ولات الصبنيوليين لتقطعوا كثرة الأسباب للشكايات الصادرة المرتكبة للزايد وللناقص كان عن حق أم لا، وبالمحافظة على ما هو مقرر في الشروط، وعلى المحبة والسلام في ... يليز عام 1897م.

المنسطر المفوض لدولة اصبانيا قرب الحضرة الشريفة امليو اوخذا Emilio de Ojeda



LEGACIÓN [illegible] ESPAÑA

[illegible]NGER.

169/36

الحمد لله وحده

169

الفقيه العاقل نايب [illegible] الحاج العربي [illegible]

عن الاحوال [illegible] ان تكون [illegible] مليلية تاريخ 5 من الشهر [illegible]

[illegible] مليلية [illegible] عامل [illegible] ان تجدد اوامر [illegible]

[illegible] المذكور [illegible] ادخال السلعة للبادية بدون اداء عشور [illegible]

[illegible] ان يمنعوا المراكب الصبنيول والاجنبيين من النزول بالثغور المذكورة للسلعة [illegible]

المقصود [illegible] الثغور [illegible] الشروط [illegible]

[illegible] الثغور [illegible] التجارة [illegible] المراكب [illegible]

[illegible] للمسلمين [illegible]

[illegible] المسلمين [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] والسلام [illegible] 1898

[illegible] لدولة اصبانيا [illegible]

[illegible] 1315

Emilio de Ojeda

4762

رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 26 يوليوز 1897، حول التفاوض مع ممثلي إسبانيا وبريطانيا بشأن منع تنقل القوارب الريفية بين جبل طارق وحجرتي بادس والنكور بسبب ممارستها للتهريب وما ينتج عن ذلك من المشاكل.

مح 29/24

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأرضى الحاج محمد اللبادي أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصل جوابك بإعادتك الكلام مع نائب النجليز ونائب الصبنيول في شأن فلائك أهل الريف المشتغلين بحمل الكطربانض من حجرة النكور وجبل طارق حملا ووضعا وشرحت لهما ما يترتب على ذلك من المفاسد العائدة عليهم وعلى جانب المخزن وجواب كل واحد منهما لك بما وجهته طيه ثم شافهك نائب الصبنيول بإمكان جعل مكلف من قبل المخزن بحجرة النكور لقبول ما يأتي من الفلائك ببطائق التسريح ورد ما عداها وترجيحه استحسان النظر المخزني بجعل وركوشطا بتلك الناحية فأنهينا ذلك لسيدنا أيده الله واستوعب أعزه الله جميع ما أجابك به النائبان كتابة وكل ذلك غير موف بالغرض المقصود الموصل لسد ذريعة هذا الضرر عن جانب المخزن وعن تجار الأجناس إذ المقصود هو المنع من نزول الفلائك المذكورة بحجر النكور بشد العضد من صاحب المحل ومنع ورود الفلائك من جبل طارق بشد العضد من صاحب المحل أيضا حيث أن التظاهر بحمل السلع إنما هو وسيلة لحمل الكطربانض وعلى كل حال فإن البابور الذي اقتضى نظر المخزن جعله وردكوشطا هو الأنفع في حسم مادة هذا الضرر من الجهتين إن شاء الله حسبما قدمناه لكم وعلى المحبة والسلام في 26 صفر الخير عام 1315هـ (26 يوليوز 1897م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به

29/24.ع

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأرضى الحاج محمد الطريس أعزك الله وسلام عليك ورحمة الله عن
خير مولانا نصره الله وبعد وصل جوابك بما دار بينك الكلام مع نائب
الانجليز ونائب الاصبنيول في شأن ملابح أهل الريف المستغلين بحمل
الكحل بالناظور من جزيرة النكور وجبل طارق جملة وتفصيلا وشرحك
لهما ما يترتب على ذلك من الخلل بين العقد بركة عليهم وعلى جانب المخزن
وجواب كل واحد منهما لك بما وجهتهم عنه ثم شافهك نائب الاصبنيول
بأن كان جعل مكلف من قبل المخزن بجزيرة النكور لقبول ما يأتيه من
الفلايك بمطابق التسريح ورد ما عداها وتمم استعمال النظر
المخزني بجعل ورد كونشطا بتلك الناحية فلما فهمنا ذلك لسيدنا
أيده الله واستوعب أعزه الله جميع ما أجاب به النائبان كتابة
وكل ذلك غير موف بالغرض المقصود الموصل لسد ذريعة هذا الضرر
عن جانب المخزن ومن تجار الأجناس إذ المقصود هو المنع من نزول الفلايك
المذكورة بجزيرة النكور بشر العض من طالب الحل ومنع ورود الفلايك
من جبل طارق بشر العض من طالب الحل إذ حيث كان التظاهر
بحمل السلع إنما هو وسيلة لحمل الكحل بالناظور على كل حال جاء البابور
الذي اقتضى نظر المخزن جعله وردة كونشطا هو لا ينفع في حسم مادة
هذا الضرر من الجهتين إن شاء الله حسما فيه مادة لكم وعلى الحمد..
والسلام في 26 صفر الخير عام 1315 أحمد بن موسى لطف الله به

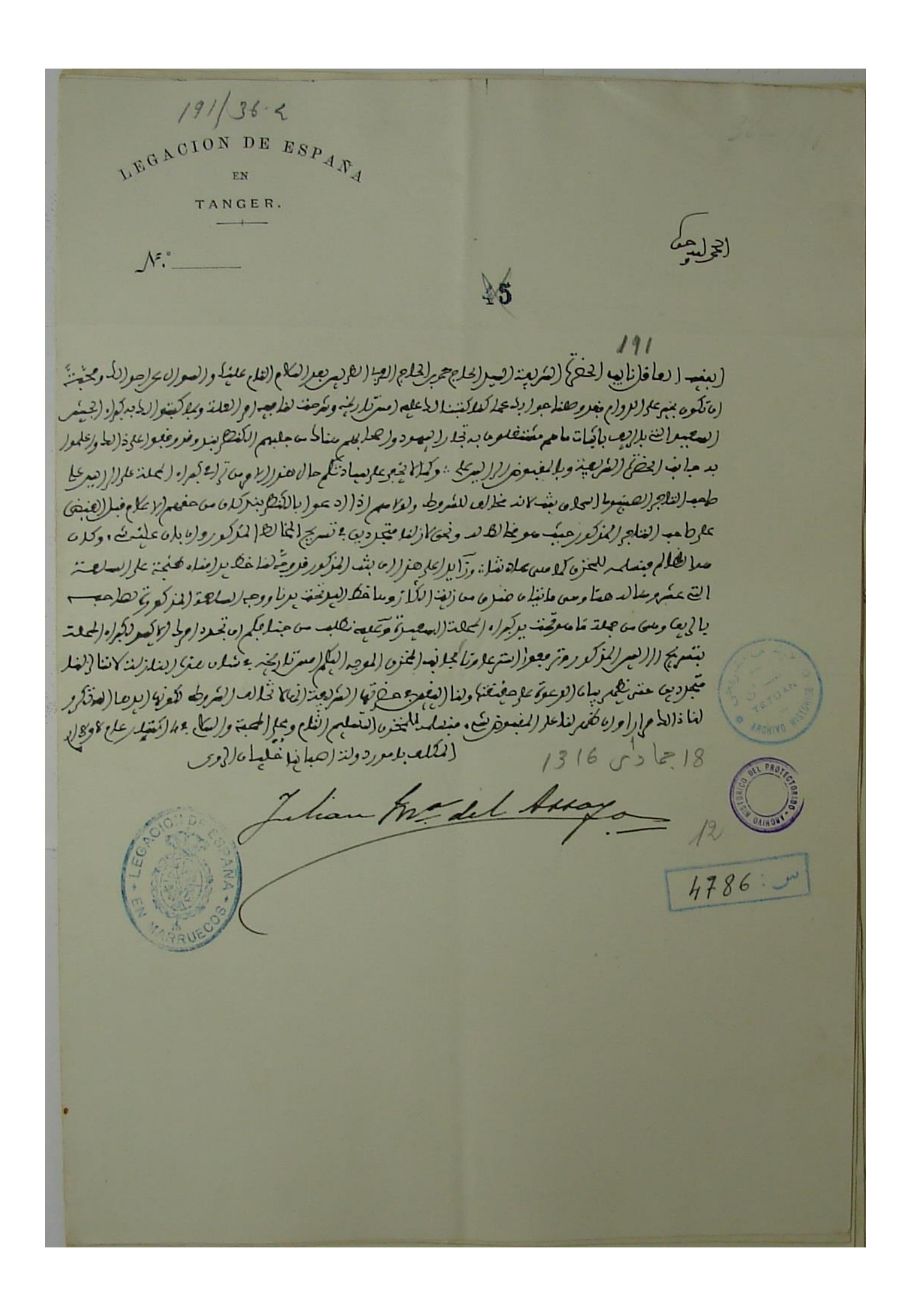
رسالة من المكلف بشؤون إسبانيا بالمغرب إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 04 أكتوبر 1898، حول قضية استمرار تجارة التهريب بالريف من طرف التجار اليهود، وحول قبض الرايس على مخالط اليهودي إسحاق بينطو واحتجاج إسبانيا على ذلك، بدعوى أن بينطو ومخالطه يمارسان تجارة مشروعة بحيث قاموا بتعشير بضاعتهم لدى أمناء طنجة، ويطلب بإصرار بإطلاق سراح الرايس علي، وإذا ثبت في حقه ممارسة التهريب سيتم تسليمه للمخزن.

مح 191/36 Legacion de España en Tanger

الحمد لله وحده

الفقيه العاقل نايب الحضرة الشريفة السيد الحاج محمد بن الحاج العربي الطريس، بعد السلام التام عليك والسؤال عن أحوالك ومحبة أن تكون بخير على الدوام، فقد وصلنا جوابك عما كنا كتبنا لك عليه أمس تاريخه، وشرحت لنا فيه أمر العلة وبما كتبوا لك به كبراء الجيش السعيد التي بالريف، بإثبات ما هم مشتغلون به تجار اليهود وأصحابهم هناك من جلبهم الكنطربند، وقد وقفوا على ذلك وأعلموا به جانب الحضرة الشريفة، وبالمقبوض الرايس علي. وكما لا يخفى على سيادتكم حال هذا الأمر من ترامي كبراء المحلة على الرايس علي صاحب التاجر الصبنيولي إسحاق بنت (بنطو)، لأنه مخالف للشروط ولولاهم إذا ادعوا بالكنطربند، كان من حقهم الإعلام قبل القبض على صاحب التاجر المذكور، حيث هو مخالط له ونحن لا زلنا متجددين في تسريح المخالط المذكور، وإن بان عليه شيء وكان هو الظالم فنسلمه للمخزن كما هي عادتنا. وزايد على هذا إن بنت المذكور قد وجه لنا خط يد أمناء طنجة على السلعة التي عشروها له هنا، وهي مايتان صندوق من زيت الكاز، وها خط اليد تحت يدنا ووجه السلعة المذكورة لصاحبه بالريف، وهي من جملة ما هو تحت يد كبراء المحلة السعيدة، وعليه نطلب من جنابكم أن تجدد أمرك الأكيد لكبراء المحلة بتسريح الرايس المذكور، وترفعوا استرعاؤنا لجانب المخزن الموجه إليكم أمس تاريخه في شأن هذه النازلة، لأننا لزلنا متجددين حتى يظهر بيان الدعوة على حقيقتها، ولنا اليقين في حضرتها الشريفة أنها لا تخالف الشروط، لكونها أيدها الله تكرر لنا ذلك مرارا وإن ظهر لنا على المقبوض شيء فنسلمه للمخزن التسليم التام، وعلى المحبة والسلام في 4 اكتبار عام 1898م

المكلف بأمور دولة إصبانيا خليان الروي Julian del Arroyo



191/36-2

LEGACION DE ESPAÑA
EN
TANGER.

N.° ______

الحمد لله وحده

45

191

المحب الفاضل نائب الحضرة الشريفة السيد الحاج محمد بن الحاج العربي الطريس بعد السلام اللائق عليكم والسؤال عن أحوالكم ومحبتنا
أن تكونوا بخير على الدوام [illegible] كتابنا الذي [illegible] تاريخه [illegible] العلة [illegible] كبراء الجمعية
[illegible] بأن [illegible] مما هم مشتغلون به [illegible] اليهود [illegible] الكنطرابندو [illegible]
[illegible] الحضرة الشريفة وبالقبض [illegible] ... وكما لا يخفى [illegible] كبراء الجمعية [illegible]
[illegible] التاجر [illegible] للشروط [illegible] بالكنطرابندو [illegible] الأعلام [illegible]
[illegible] التاجر المذكور [illegible] تسريح [illegible] المذكور [illegible] عليه شيء، وكان
[illegible] للمخزن [illegible] ... وزايد على هذا [illegible] المذكور [illegible] على [illegible]
التي [illegible] الكلاز [illegible] المذكورة [illegible]
[illegible] من جملة [illegible] كبراء الجمعية [illegible] تطلب من جنابكم أن [illegible] كبراء الجمعية
بتسريح [illegible] المذكور [illegible] المخزن [illegible] تاريخه [illegible]
[illegible] الشريعة [illegible] الشروط [illegible] المذكور
[illegible] للمخزن [illegible] المحبة والسلام [illegible]
المكلف بالمورد ولنة اصبانيا خليان الأرو

18 جمادى 1 1316

Julian Mª del Arroyo

12

LEGACION DE ESPAÑA EN MARRUECOS

ARCHIVO HISTORICO TETUAN

ARCHIVO HISTORICO DEL PROTECTORADO

س: 4786

رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 08 دجنبر 1898، جوابا على إخباره بشكايات الأجانب من محلة الريف بمصادرة السلع من التجار بما ذلك السلع الغير الممنوعة، ويقول الطريس أنه بلغ لقواد المحلة بيان السلع التي ينبغي منعها ولكنهم لم يعملوا بذلك، كما أمر العمال باعتماد جوازات التنقل للقوارب الريفية ولكنهم لم يعملوا به أيضا. وأجيب بأن قواد المحلة أمروا بالعمل وفق إجراءات جديدة، بحيث لا يسمحوا لأي قارب بحمل السلع من أو إلى المراسي الريفية بالمرة، وأنهم لم يرتكبوا ما يخالف القانون، فقد أمروا بجر جميع القوارب التي يصادفونها على الساحل لما تسببت فيه من مشاكل ومتاعب للمخزن.

وفي الجواب إشارة إلى شكاية الإسبان بما صودر لليهودي إسحاق بينطو بتطوان، وكذلك شكاية نائب البرتغال بتوقيف قارب لتجار جنسه، وأجيبا بالتأمل هل للمخزن مرسى مفتوحة بالريف يسوغ للتجار حمل السلع إليها؟ كما أمر بتكليف الأمين بناصر غنام بتولي الكلام مع الأجانب المشتكين بناء على الضوابط المشار إليها.

مح 97/25

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصلنا كتابك بشكاية الأجانب من كبراء المحلة السعيدة بالريف، بتثقيفهم الفلائك الحاملة للسلع المسرحة للشاكين من مرسى تطوان، والسلع المسرحة أيضا الخارجة من مراسي الريف بقصد تطوان، محتجين بأن محل التثقيف في السلع الممنوعة الغير المسرحة. كما اشتكوا بذلك على عامل تطوان حسبما بكتابه الذي وجهت، ذاكرا أنك بعدما كتبت لكبراء المحلة المذكورة بتبيينك لهم ضابط المسرح وضابط موضوع التثقيف لم يعملوا بمقتضاه، كما كتبت لعمال الريف بواسطة عامل الحدادة بإعطائهم بطائق التسريح للفلائك التي تخرج من ناحيتهم فلم يعملوا به، ولا زال التثقيف على حاله. فأنهينا ما ذكر لعلم مولانا أيده الله وصار بباله الشريف. وأجاب أعزه الله بالإحالة على ما تضمنه الجواب الشريف الصادر لك قريبا، بتاريخ الرابع والعشرين من الشهر الفارط، المحال فيه أيضا على الكتاب الشريف الصادر لك بتاريخ الثالث والعشرين من ربيع الثاني عام أول، ووجهت لك منه نسخة باللفظ طي الجواب المذكور لتعيد مراجعتها وإمعان النظر فيها، بحيث إن كنت سلكت مع نواب الأجناس ما تضمنته من الإعلام لهم بما قرر فيه ومحصله الاسترعاء عليهم فيما عسى أن يعثر عليه بعد ذلك التاريخ من القوارب وما فيها، فإنه لا يسوغ لهم الآن في ذلك كلام. وإن كنت لا زلت لم تعلمهم فهو سبب تجديد الكلام معهم

الآن، وتكليفك الأمين السيد بناصر غنام بمباشرة الكلام في ذلك مع النائبين المتكلمين إلى آخر ما تقدم لك شرحه، ولا يكون ذلك كله إلا واصلا. وها نسخة من كل من الكتابين الشريفين المحال والمحال عليه أعيدتا لك طيه، وبه تعلم أن المكلفين بالمحلة المذكورة لم يرتكبا أمرا مخالفا لما صدر لهما، على مقتضى ما تقدم تأسيسه على يدك بأن تأمر رئيس البابور التريكي بجر جميع الفلائك التي يعثر عليها بمياه الكوشطة الريفية، وكذلك مراكب الأجانب التي يعثر عليها واسقة أو واضعة بالمياه المذكورة، ولو نفذ رئيس البابور المذكور ما أمر به، لما أحوج كبيري المحلة للقبض على الفلوكتين اللتين نشأ عنهما هذا الكلام. وأما ما أشرت إليه من تسريح السلعة من طنجة وتطوان لمراسي الريف، أو حملها من الريف بحرا إليهما فلم يفهم هل له مستند بتقدم صدور إذن شريف فيه أم لا، وعلى كل حال فغير خفي عنكم أنه مند ظهر روجان فلائك أهل الريف في فتح أبواب الضرر العظيمة على جانب المخزن والرعية، وشكايات الأجانب تترادف على جانب المخزن بوقائع الهجوم على مراكبهم، والمطالبة بالمغارم التي لم تعهد ولم يسمع بمثلها، وكل ذلك قاض بأن المخزن له الحق التام في منع روجان جميع الفلائك والمراكب الآن بتلك المياه، وأنه لا يمكنه إبقاء تلك الفلائك متمادية على تهورها الذي جر إلى توريط جانب المخزن في وقائع لا ينساها عاقل، وقد كتب نائب الصبنيول أيضا فيما ثقف لليهودي بنطوا بتطوان، وأجيب صحبته بالإحالة على ما تقدم له فيه على يدكم، وعلى ما يزيده الأمين السيد بناصر غنام من البيان في مباشرة الكلام معه، كما كتب نائب البرطقيز بما كتب له بعض رعيتهم في شأن سلعة أجنبية ثقفت أيضا، طالبا التأمل في ذلك، وأجيب بأن يتأمل هل لجانب المخزن مرسى مفتوحة بالريف، وثقف على أحد من التجار حمل سلعته منها أو إليها، وهل أذن لأحد بتوجيه السلعة بحرا لغير المراسي المفتوحة، وأنه ما بالعهد من قدم ما جرته فلائك تلك المياه من المضار العظيمة لجانب المخزن كما هو غير خفي عن أحد. وها ما كتب به للأمين غنام في ذلك يصلك طيه لتدفعه له، وتمده بالمفاوضة التي يستعين بها على تتميم مباشرة الكلام في هذا الموضوع على مقتضى ما تقدم لكم به الأمر الشريف وتعلموا بالمآل. وعلى المحبة والسلام في 25 رجب عام 1316هـ (08 دجنبر 1898م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به

97/25.ت

الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وءاله وصحبه

محبنا الارضى الازكى النائب الاجل السيد الحاج محمد بن العربي الطريس اعانك الله وسلام عليك ورحمة الله
عن خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا كتابك بشكاية الاجانب من كبراء الحلة المتعينين بالريف بتفتيشهم
الفلايك الداخلة بالسلع المسرحة للتشاكير من مرسى تطوان والسلع المسرحة ايضا الخارجة
من مرسى الريف بقصد تطوان فيتحيرون في محل التفتيش في السلع الممنوعة الغير المسرحة كما
اشتكوا بذلك على عامل تطوان حسبما بكتابه اليك وجهت نسخته انك تعرف ما كتبنا لكبراء الحلة
المذكورة بتبيينه لهم ضابط المسرح وما هو موضوع التفتيش لئلا يعملوا بمقتضاه كما كتبت
لعامل الريف بواسطة عامل [illegible] باعطائهم بطاقة في الشحن في الفلايك التي تخرج من ناحيتهم
قبل يعملوا به ولا زال التفتيش على حاله فبعد نعم ما خرج لعلم مولانا ايده الله وقال بدليل
الشحن في واجاب اعزه الله بالاحالة على ما تضمنه الجواب الشريف في النازلة الذي من قبل تاريخ
الرابع والعشرين من الشهر الفارط الحال فيه احيل على الكتاب الشريف في النازلة الذي بتاريخ الثالث
والعشرين من ربيع الثاني عام اول ووجهت لك منه نسخة بالقصد كما ان الجواب المذكور تضمن
من اجابتها وافعال الحلة فيها بحيث اذا سلكت مع نواب الاجناس ما تضمنته من الاعلام كفى
في ردهم وعطله الاشتغال عليهم فيما عسى ان تقع عليه تعرض في التاريخ من الفوائد
وما فيها فانه لا يسوغ لهم الان في ذلك كلام وان كنت لا زلت لم تعلمهم فهو سبب تجديد الكلام
منهم الان وتكليفك الامير نفسه بما هو عنده فبما شرح الكلام في ذلك مع النائب بغير المتكلمين
الذي اخبرها تفوه لك شيء منه ولا يكون في ذلك كله الا واحد. وها نسخة من كل من الكتاب بقصد
الشحن بغير الحال والحال عليه [illegible] وبه تعلم ان المتكلمين بالحلة المذكورة لم يكن قبل
امرا عاليا لها صادر لهم على مقتضى ما تقدم [illegible] على يد [illegible] بان البابورات [illegible]
بجميع الفلايك التي يقع عليها [illegible] الكورشطة الريفية وكذلك من اكبر الاجانب
التي يقع عليها واسقط [illegible] بالبلاد المذكورة ولو نعزز [illegible] البابور المذكور لزم
[illegible] كبراء الحلة للقبض على الفلوكتين [illegible] هذا الكلام واقل ما [illegible]
اليه من تغير في السلع من جهة وتطوان [illegible] الريف [illegible] من [illegible] الانهم
[illegible] مثل له مستقر [illegible] ضرورات [illegible] وعلى كل حال [illegible] عنكم انه
[illegible] الريف في فتح ابواب الضرر العظيمة على جانب المخزن والرغبة
وشكايات الاجانب تترادف على جانب المخزن [illegible] الهجوم على [illegible] والمطالبة بالمغارم
التي لم تعهد ولم يسمع بمثلها وكل ذلك فاضر باءالمخزن [illegible] في منع رواج جميع
الفلايك والمراكب الا بتلك البلاد وانه لا يمكنه ابقاء تلك الفلايك متمادية على تهورها
[illegible] توريطه لجانب المخزن في وقائع لا ينحسم لها غائل وقد كتب نائب الصبنيول [illegible]
فيما [illegible] لليهودي [illegible] بتطوان واجبت [illegible] بالاحالة على ما تقدم لك فيه على يدكم وعلى
[illegible] الامير [illegible] في مباشرة الكلام معه كما كتب نائب [illegible]
بما كتب له [illegible] في شان سلعة اجنبية [illegible] حالا [illegible] على ذلك واجيب
بان [illegible] لجانب المخزن من مسى مفتوحة [illegible] على الحرمين التجار [illegible]
منها [illegible] ومثل ذلك [illegible] السلعة [illegible] الغير [illegible] المفتوحة وانه [illegible]
[illegible] الفلايك تلك [illegible] من المضار العظيمة لجانب المخزن كما هو [illegible]
[illegible] كتب به للامير [illegible] في ذلك [illegible] بالمقام [illegible]
[illegible] على تتميم مباشرة الكلام في هذا الموضوع على مقتضى ما تقدم لكم به الامر الشريف
وتعملوا بالمثال وعلى المحبة والسلام في 25 رجب عام 1316 احمد بن موسى [illegible]

رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 21 فبراير 1899، جوابا على رسالته التي أخبر فيها بقبض قواد المحلة على قارب لمحمي إسباني كان مارا بساحل الريف، وأن أوراقه صافية وبريء من التهريب، ويضيف أن مثل هذا القبض يمكن أن يثير مشاكل مع الأجانب. فأجيب بأن مفوض إسبانيا كتب بذلك أيضا، وأجيب بإحالته على الأمين بناصر غنام المكلف بمثل هذه القضايا. وطلب منه أن يعيد النظر فيما ادعوه من صفاء أوراقه وبراءته من التهريب، وهل وجوده بسواحل الريف أمر مسلم من الأساس.

مح 124/25

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصلنا كتابك معلما بما تخبرتم به من قبض كبراء المحلة السعيدة بالريف أيضا على فلوكة كانت مارة بين تطوان وبين سواحل الريف، وأن رئيسها في حماية الصبنيول وكواغده صافية من الكطربانض ونحوه، وأن مد اليد فيها إنما يكثر الكلام مع الأجانب الخ. فأنهينا ما ذكر لعلم مولانا أيده الله وصار بباله الشريف. وقد كتب نائب الصبنيول في ذلك أيضا، وأجيب بالإحالة في ذلك على الأمين السيد بناصر غنام، حيث كان مكلفا بمباشرة الكلام معه في مثل هذه الدعوى من دعاوي الريف، ووجه على يده الجواب للنائب المذكور، نعم لا بد من إعادتك النظر فيما أشرت إليه من ادعائهم صفاء كواغد السفر التي مع الفلوكة المذكورة، وتأملك هل روجان تلك الفلوكة بالناحية المذكورة موضوع مسلم، فضلا عن أن يصح لهم الاحتجاج بصفاء كواغدها حسبما قدمنا لك تقريره، وعلى المحبة والسلام في 11 شوال عام 1316 هـ (21 فبراير 1899م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به

124/25.ع

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الارضى الازكى النائب الاجل السيد الحاج محمد بن العربي الطريس أمنك
الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا كتابك
معلما فيه انك نبهتهم بما ضبطه كبراء المحلة السعيدة جاليا ايضا على فلوكة
كانت مارة بين تطوان وبين سواحل الريف وانهم بيعها في حماية الصبنيول
وكونها غير خالية من الكسب بادن وبعد وان من اعيانهم انما يكثر الكلام
مع الاجانب [illegible] فاينا ما ذكر لعلم مولانا ايده الله وصار بباله الشريف بعد
ومن كتب نائب الصبنيول في ذلك ايضا واجب بلا حالة في ذلك على
الامير السيد ناصر عنان حيث كان متكلما فيما شرع الكلام معه في فصل
هذه الامور من ذ عاو في الريف ووجه على يدك الجواب للنائب المذكور
نعم لا بد من اعادة تلك التهمة فيما اشرت اليه من اخذ عليهم حتى يكفوا
كونا عن السعي ابتداء مع الفلوكة المذكورة وتلك مثل رواج تلك
الفلوكة بالناحية المذكورة موضوع معلم فضلا عن ان يصح لهم الاحتجاج
بصفا، كما عرفت حسبما فرزمنا لك تقريره وعلى المحبة والسلام في شوال
عام 1316



14

رسالة من شخص يدعى بوطاهر بن الحاج عمر بن الشيخ بوكر الزموري إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 05 ماي 1900، يوضح فيها أنه كان ألزم من طرف المخزن بمسؤولية مراقبة سواحل قبيلته، أثناء الاتفاق على إطلاق سراح سجناء بقوية بشروط معلومة، وقبلوا بذلك بحضور عدلين. يقول أنه حين كانت محلة المخزن قريبة استقامت الأمور، وقطعوا العلاقات التي تجر عليهم المهالك، بما في ذلك إحراق القوارب. ولما ارتحلت المحلة إلى قلعية ظهر من عاد إلى عادته القديمة، وصار ينقل البقر وغيره إلى الجزر. وأنه يعلم بهذا خوفا على نفسه لأن "الإنسان لا يلتدغ مرتين".

مح 7/84

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

حضرة المكافي الأرضى الأعز الأحظى، السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، سلام عليك وعلى من تعلق بك ورحمة الله وبركته بوجود مولانا المنصور بالله وبعد، فقد كنت ألزمني سيدنا أعزه الله كل درك يلحق من مرسى بادس والنكور، تجديث بمرسى إيجر عياش بقيوة من ربع إزمورا تقابل حجرة النكور، آنفا بحضرته دام علاها وقت تسريح المساجن بقيوة بالشروط المعهودة، وقبلنا ذلك بعدلين حسبما وجه الرسم لحضرتك بما ذكرنا كله أولا وآخرا الخ، وحيث كان مدد المخزن ساكن ببلدنا استقم الأمر، وكان كلامنا مع عاملنا القائد علال بن منصور واحد، ووقفنا وقوف الجد، وقطعنا العلائق التي تؤدي إلى المهالك كحرق الفلايك وما أشبه ذلك الخ. ولما ارتحل المخزن ووصل لكلعية ارتدوا أرباب الفساد على فعلهم بوصول الجزيرة المذكورة بالبقر وغيره، ووصلوا القائد المذكور غيرنا، وتبدل الرأي من عند من كان لا يواصل المخزن، بل مقطوع أولا وكان لا يظهر واحد منهم عند المخزن، وقد أعلمناك بالواقع لتكون على بال، وخفنا على أنفسنا فإن الإنسان لا يلتدغ مرتين، وقد كنا أعلمنا بهذا عاملنا ولم يلتفت إلى مقالتنا لاتباع رأي غيرنا، ونظرك أوسع في ذلك والسلام 6 محرم الحرام عام 1318هـ (05 ماي 1900م).

بوطهر بن ج عمر بن الشيخ بوكر الزموري البقيوي أمنه الله.

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

حضرة الكاتب الارضى الاعز الاحظى السيد الحاج محمد بن العربي الطريس
سلام عليك وعلى من تعلق بك ورحمة الله وبركاته بوجود مولانا المنصور بالله
وبعد فقد كتب الينا سيدنا اعزه الله كل دار يلحق من مرسى باديس والنكور
بجلب مرسى اجدير عياش بقبوية من ربع ازمورا تقابل جزيرة النكور انها
محضر دار علامها وقت تسرح المساجين بقبوية بالشروط المعهودة وقبلنا
ذلك بعد ان حسبها وجه الرسم لحضرتك بما ذكر كله اكادة اخوانك
وحيث كان مقدم المخزن ساكن ببلدنا استقام الامر وكان كلامنا مع عاملنا
القايد علال بن منصور واحد ووقفنا وقوف الجبل وقطعنا العلايق التي
توجد الى المهالك بحرمة العلايك وها الشيء مع الكل [illegible] ولما ارتحل المخزن
الشاعية ارتدوا راب الفساد عن معظمهم بوصول الجريدة المذكورة بالبغ
وغيره ووصلوا القايد المذكور غيرنا وتبدل الراي من عندهم كان لا يوصل المخزن
بل مقطوع او لا وكان لا يظهر واحد منهم عند المخزن وقد اعلمناك بالواقع
تكون على بال وجعنا عن الجمع قبل ان نسمع بالقايد مرتين وقد كتبنا اعلمنا
بما اعلمنا ولم يلتفت الى ما قلناه لانه تابع راي غيرنا ونظرك اوسع في ذلك
والسلام 6 محرم الحرام عام 1318

بوطاهر بن [illegible] الشيخ بوبكر
الزموري البقيوي امنه الله

ووصل

15

6 محرم 1318
6 ماي 1900

رسالة من أمين مرسى تطوان إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 21 أكتوبر 1900، جوابا على رسالته إليه بشأن ما أخبر به القائد بوبكر الورياغلي من كون القوارب لا تزال تهرب السلع من مرسى تطوان إلى حجرتي بادس والنكور إلخ. فيجيبه بأن ذلك غير ممكن لأن الحراسة منصوبة بالمرسى والأمناء يراقبون كل شيء، وربما هي السلع التي تأتي من جبل طارق وتعترضها القوارب لتشحنها بضواحي غمارة ثم يتوجهون بها.

مح 90/32

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى نائب سيدنا الأجل الأحظى السيد الحاج محمد الطريس، أمنك الله سلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد، وصل كتابك في شأن ما كتب به لسيادتك أحد عمال الريف وهو القائد بوبكر الورياغلي، بأن فلائك الكنطربانض لا زالت تتوجه من مرسى تطوان للحجرتين بادس والنكور من غير إذن من المخزن في ذلك التوجه، حسبما بكتاب القائد المذكور الواصل لنا طيه. وعليه فاعلم سيادتك إنما هو من أمر هذه المرسى فإن العسة عندنا هناك منصوبة بقصد ما ذكر من أمر الكنطربانض، جاعلين عينا وأذنا عن ذالك، والأمناء قائمين على ساق سالكين القاعدة في ذالك. اللهم إن كانت تحمل داخل البحر من البراكوا الذين يأتون من جبل طارق، ويتعرضون لهم بناحية غمارة ويتوجهون بها، وأما من هذه المرسى فلا يمكن لهم حملها منها. وأما تسريح الفلائك فإن الأمناء يسرحون لدار مرتيل، ودار مرتيل يسرحون للبحر. وهذا هو الضابط الذي عندهم والعمل بها كثير (بداية)، وعلى المحبة والسلام في 28 جمدى 2 عام 1318هـ (21 أكتوبر 1900م).

توقيع غير واضح

90/32.ع

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى نائب سيدنا الأجل الأفضل السيد الحاج محمد الطريس
أمنك الله سلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد
وصل كتابك في شأن ما كتب به لسيادتك أحد عمال الريف وهو
القائد بن بوبكر الدرباعلي بأن مراكب الكنطرابنض لا زالت تتوجه من
مرسى تطوان للجزيرة بادس والنكور من غير إذن من المخزن في ذلك
التوجه حسبما بكتاب القائد المذكور الواصل إلينا طيه وعليه
فاعلم سيادتك أنما منع من منع المرسى من أن القصد عندنا
من ذلك منصوبة لقصر ما ذكر من الكنطرابنض جملة عليه عينا وأذنا
عن ذلك والأمناء ما يبقى على بال من الكير القاعدة في ذلك اللهم إن
كانت تحمل أهل البحر من البر الذين بالنكور من جمل هارب ويبنع ضوء
لهم بنا حصر عمالك ويتوجهون بها وأما من منع المرسى فلا يمكن لهم حملها
منها وأما تسريح الفلايك فإن الأمناء ليسرحون كل ما يرد من
تلك المراكب يسرحون للبحر وهذا هو الصالح الذي نعتمد
والعمل به فكتب به إليك والسلام في 28 محرم
عام 1291



س: 4074

15



3 ـ اعتراض المراكب الأجنبية

ترتب عن اختلاط الريفيين بالإسبان، خاصة بقوية، والخوض معهم في الأنشطة التجارية المحظورة، وذهاب بعض الإسبان بأموال بعض التجار البقيويين دون الوفاء بما وعدوهم بجلبه من السلع، وكذلك قتل أحد التجار البقيويين بجزيرة النكور دون أن يولي الإسبان للقضية ما تستحقه من اهمية، كل هذا أدى بالبقيويين إلى القيام بمجموعة من الخطوات الانتقامية، وتمثلت في اعتراض مجموعة من المراكب الأوربية العابرة بالقرب من سواحلهم.

بدأت العمليات (القرصنية) المنسوبة إلى قبيلة مع بداية العقد الأخير من القرن التاسع عشر، وانتهت سنة 1898، مع الحملة التأديبية التي قادها القائد بوشتى البغدادي، حيث تم استئصال شأفة القبيلة، بعد أن هرب من استطاع الهرب، وقتل أو أسر من بقي، وصودرت القوارب، وشلت حركت الملاحة بالقبيلة بشكل تام. ولكن بعد الحملة التأديبية أيضا، حدثت على الأقل حالتي هجوم على القوارب من طرف سكان نفس القبيلة، فقد هوجم سنة 1905 مركب إسباني يسمى خوبن دولورس كان محملا بالملح متجها به إلى حجرة النكور، كما هوجمت السفينة الخنرال كونشا، الإسبانية أيضا، سنة 1913، بعد أن اصطدمت مع الصخور بساحل القبيلة.

خلال الفترة الممتدة ما بين 1891 و 1898 هوجمت بساحل بقوية سفن ومراكب من مختلف الجنسيات الأوربية، وتميزت سنة 1895 بالخصوص بأكبر عدد من العمليات مقارنة بالسنوات الأخرى، حيث هوجمت ما لا يقل عن سبعة سفن وهي: سفينة لينتولو Lentulo الإيطالية؛ كونشيتا Conchita الفرنسية؛ آنا Anna الهولندية؛ غابير Gabaire الإيطالية؛ خوبن إنريكي Joven Enrique البريطانية؛ بيرخين دي لوس أنخليس Virgin de los Angeles البريطانية؛ إضافة إلى سفينة سويدية لم نقف على ذكر اسمها.

وكلما تعرضت سفينة أجنبية للهجوم، كان ممثل الدولة المالكة للسفينة يسارع بالكتابة إلى المخزن لإخباره بما حدث، ويشتكي ويحتج، ويقدر حجم الخسائر الذي قد يكون مبالغا فيه أحيانا، ويستعمل ما أمكن له من وسائل الضغط على المخزن ليدفع التعويضات. وتعقدت المسألة أكثر حين سجن بعض رجال بقوية، وكان منهم سجناء لدى المخزن وآخرون سجنهم الإسبان بجزيرة بادس، إضافة إلى سجناء آخرين بيد الإنجليز بطنجة. وصار البقيويين يحجزون الأسرى من المراكب التي يتم الظفر بها، حتى يستعملونهم كوسيلة ضغط لتبادل الأسرى وفك أسر إخوانهم.

سنعرض في هذا المحور مجموعة من الوثائق التي تخبر بحدوث بعض عمليات اعتراض المراكب، وإن كانت لا تشمل جميع العمليات التي حدثت.

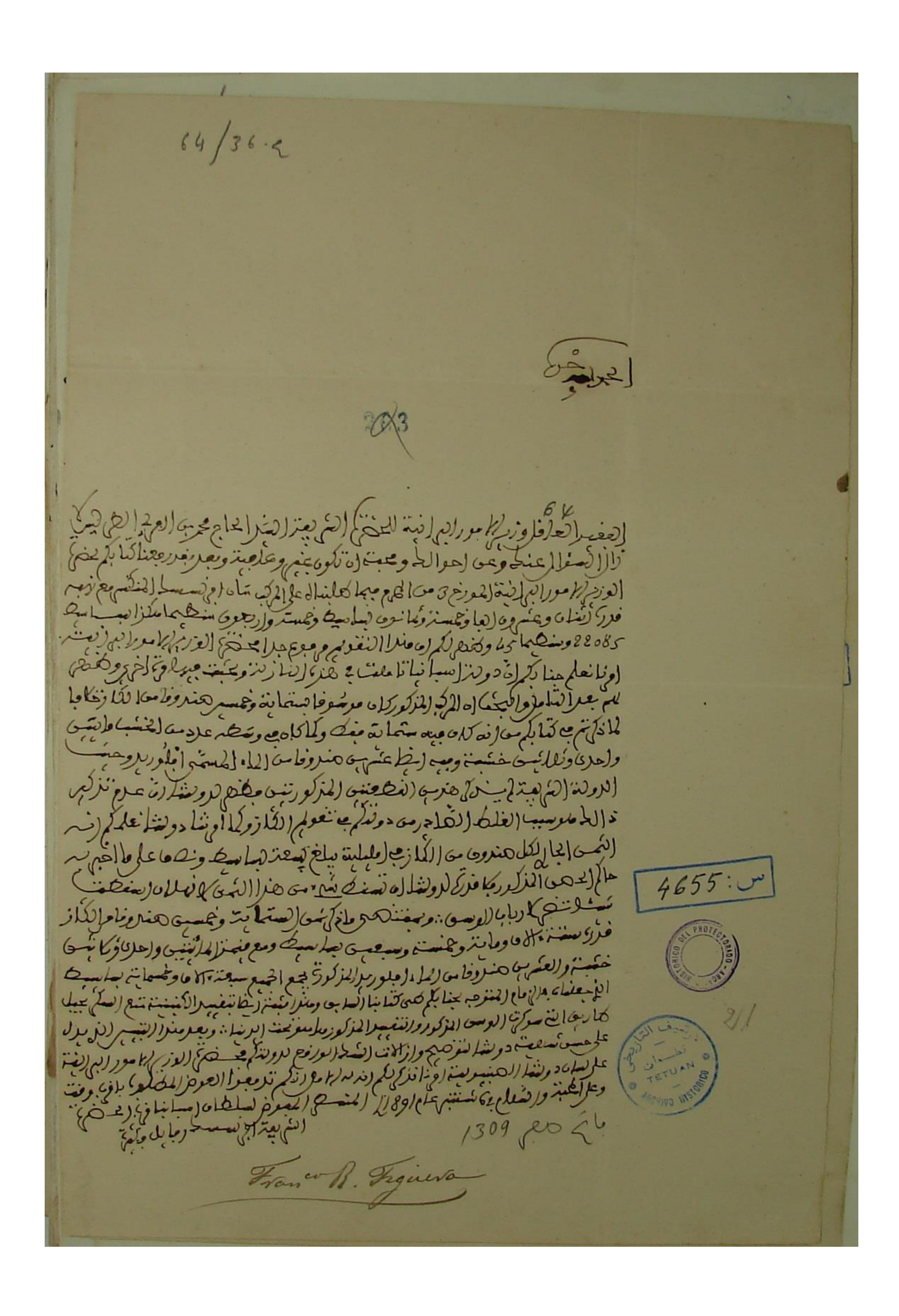
رسالة من الوزير المفوض الإسباني بالمغرب فرانسيسكو رفاييل فيكيرا Francisco Rafael Figuera إلى النائب محمد العربي الطريس في سادس شتنبر 1891 حول المركب الإسباني سان فرانسيسكو الذي انكسر بساحل الريف وتعرض حمولته (للنهب)، وطلب تعويضه بمبلغ 22085.45 بسيطة، وكان هذا المبلغ كبير ومبالغ فيه في نظر المخزن، ويوضح المفوض أن المركب كان على متنه 650 صندوق من الغاز، بينما بلغ للمخزن أنها 600 صندوق، هذا إضافة إلى بضائع أخرى.

الحمد لله وحده   مح 64/36

الفقيه العاقل وزير الأمور البرانية للحضرة الشريفة السيد الحاج محمد بن العربي الطريس لا زال السؤال عنك وعن أحوالك ومحبة أن تكون بخير وعافية وبعد فقد رفعنا كتابكم لحضرة الوزير الأمور البرانية المؤرخ 3 من المحرم فيما طلبناه على المركب سان افرنسسك المنكسر مع نهبه قدره اثنان وعشرون ألفا وخمسة وثمانون بساسيط وخمسة وأربعون سنطيما هكذا بساسيط 22085 وسنطيما 45 وظهر لكم أن هذا التقويم مرفوع جدا فحضرة الوزير الأمور البرانية أمرنا نعلم جنابكم أن دولة اسبانيا تأملت في هذه النازلة وبحثت فيها مرة أخرى وظهر لهم بعد التأمل والبحث أن المركب المذكور كان موسوقا بستماية وخمسين صندوقا من الكاز خلافا لما ذكرتم في كتابكم من أنه كان فيه ستماية فقط وكما كان في وسطه عدد من الخشب مايتين وإحدى وثلاثين خشبة وفيه أيضا عشرين صندوقا من الماء المسمى افلوريد وحيث الدولة الشريفة لم يذكر هذين القطعتين المذكورتين فظهر لدولتنا أن عدم تذكير ذلك هو سبب الغلط الصادر من دولتكم في تقويم الكاز وكما أمرتنا دولتنا نعلمكم أنه الثمن الجاري لكل صندوق من الكاز في امليلية يبلغ تسعة بساسيط ونصف على ما أخبر به حاكم الحصن المذكور فلا قدرة لدولتنا أن تسقط شيء من هذا الثمن لأنها إن أسقطت شيئا تضر لأرباب الوسق. وبمقتضى ما ذكر ثمن الستمائة وخمسين صندوقا من الكاز قدره ستة آلاف ومائة وخمسة وسبعين بساسيط ومع قيمة المائتين وإحدى وثلاثين خشبة والعشرين صندوقا من الماء افلوريد المذكورة يجمع الجميع سبعة آلاف وخمسمائة بساسيط الذي جعلناه في الزمام المتوجه لجنابكم طي كتابنا السابق وهذا مثبتة أيضا بتقييد الكنبنية متع السكر بجبل طارق التي سوكرت الوسق المذكور والتقييد المذكور ها هو تحت أيدينا. وبعد هذا التبيين الذي يدل على حسن شهية دولتنا لتوضيح وإزالات الشد الواقع لدولتكم فحضرة الوزير الأمور البرانية على لسان دولتنا الصبنيولية أمرنا نذكر لكم أنه له الأمل أنكم تدفعوا العوض المطلوب بأقرب وقت وعلى المحبة والسلام في 6 شتنبر عام 1891.

المنسطر المفوض لسلطان إسبانيا قرب الحضرة الشريفة افرنسسك رفائل فكيرة

Franco R. Figuera



64/36.2

الحمد لله وحده

67

الفقيه الأعز الأفضل وزير الأمور البرانية للحضرة الشريفة السيد الحاج محمد بن العربي [illegible]
لا زال [illegible] وعن أحوالكم ومحبتنا أن تكون [illegible] وعافية وبعد فقد وصلنا كتابكم بخط
الوزير للأمور البرانية المؤرخ ٣ من المحرم [illegible] على المركب [illegible]
فرنك اثنان وعشرون ألفا وخمسة وثمانون بسيطة وخمسة [illegible]
22085 [illegible] الوزير للأمور البرانية [illegible]
[illegible] خمسمائة وخمسين [illegible]
[illegible] ستمائة [illegible] من الخشب [illegible]
واحدى وثلاثين خشبة [illegible] المسمى [illegible]
الدولة التي [illegible] المذكور [illegible]
[illegible] الكاز [illegible]
الثمن [illegible] من الكاز [illegible] بسيطة [illegible]
[illegible] المذكور [illegible] من هذا الثمن [illegible]
[illegible] ستمائة وخمسين [illegible] الكاز
[illegible] وخمسة وسبعين بسيطة [illegible] واحدى وثلاثين
خشبة والعشرين [illegible] المذكورة [illegible] وخمسمائة بسيطة
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] الوزير للأمور البرانية
[illegible]
[illegible] عام 1309 [illegible]
[illegible]

[illegible] 1309

Fran^co R. Figuera

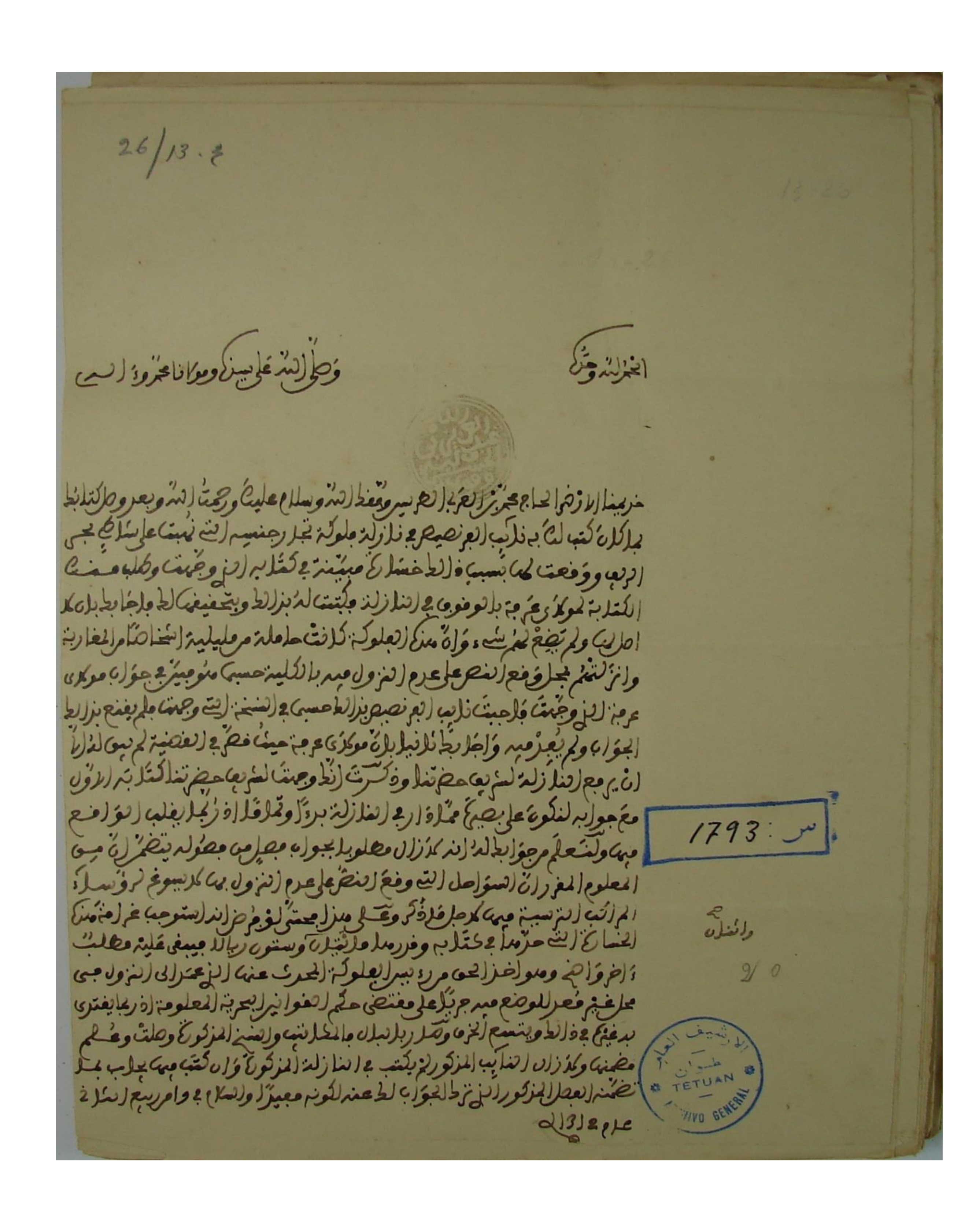
2/1

رسالة سلطانية إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 19 أكتوبر 1894، حول ادعاء ممثل فرنسا تعرض قارب فرنسي للنهب بالريف، بينما هذا القارب ينقل المسافرين، وأنزل جماعة في مكان منع التوقف فيه، ولا شك أنه تم توقيفة من طرف دوريات الحراسة.

مح 26/13

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، وصل كتابك بما كان كتب لك به نائب الفرنصيص في نازلة فلوكة تجار جنسه التي نهبت على شاطئ بحر الريف، ووقعت لها بسبب ذالك خسارة مبينة، في كتابه الذي وجهت، وطلب منك الكتابة لمولاي عرفة بالوقوف في النازلة، فكتبت له بذلك وبتحقيقها لك، فأجابك بأن لا أصل لها ولم يضع لهم شيء، وأن هذه الفلوكة كانت حاملة من مليلية أشخاصا من المغاربة، وأنزلهم بمحل وقع النص على عدم النزول فيه بالكلية، حسبما هو مبين في جواب مولاي عرفة الذي وجهت. فأجبت نائب الفرنصيص بذلك حسبما في النسخة التي وجهت فلم يقنع بذلك الجواب ولم يفد فيه، وأجابك ثانيا بأن مولاي عرفة حيث قصر في القضية، لم يبق له إلا أن يرفع النازلة لشريف حضرتنا، وذكرت أنك وجهت لشريف حضرتنا كتابه الأول مع جوابه لنكون على بصيرة مما دار في النازلة بدءا وتماما، إذ ربما يقلب الواقع فيها، ولنعلم من جوابك له أنه لا زال مطلوبا بجواب فصل من فصوله يتضمن لأن من المعلوم المقرر أن السواحل التي وقع النص على عدم النزول بها، لا يسوغ لرؤساء المراكب الترسية فيها لأجل ما ذكر، وعلى هذا فحتى لو فرض أنه استوجب غرامة هذه الخسارة التي حدها في كتابه، وقدرها مائتان واثنان (مضافة في الهامش) وستون ريالا، فيبقى عليه مطلب آخر واضح، وهو أخذ الحق من رئيس الفلوكة المحدث عنها، الذي عمد إلى النزول في محل غير معد للوضع فيه، جريا على مقتضى حكم القوانين البحرية المعلومة، إذ ربما يقتدي به غيره في ذلك ويتسع الخرق، وصار بالبال. فالمكاتيب والنسخ المذكورة وصلت وعلم مضمنها، ولا زال النائب المذكور لم يكتب في النازلة المذكورة، وإن كتب فيها يجاب بما تضمنه الفصل المذكور الذي ترك الجواب لك عنه لكونه مفيدا. وعلى المحبة والسلام في 19 من ربيع الثاني عام 1312هـ (19 أكتوبر 1894م).



26/13.ج

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم

خديمنا الارضى الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد وصل كتابك
بما كان كتب لك به نائب الانجليز في نازلة فلوكة تجار جنسهم التي نهبت على شاطئ بحر
الريف ووقعت لهم بسبب ذلك خسارة مبينة في كتابه الذي وجهت وطلب منك
الكتابة لمولاي عمر في باب الوقوف في النازلة وكتبت له بذلك وبتحقيق الحال واجابك بان كل
اهل الريف لم يقع لهم شيء وان من ذكر الفلوكة كانت حاملة من مليلية اشخاصا من المغاربة
وانهم لما نزلوا بمحل وقع النص على عدم النزول فيه بالكلية حسبما هو مبين في جواب مولاي
عمر الذي وجهت فاجبت نائب الانجليز بذلك حسبما في النسخة التي وجهت فلم يقنع بذلك
الجواب ولم يعتمد فيه واجابك بان الباشا مولاي عمر حيث فصل في القضية لم يبق لك الا
ان يرفع النازلة لسيدنا حفظه الله وذكرت انك وجهت لنا نص كتابه الاول
مع جوابه لك وعلى نص ما هو في النازلة برمتها وقلت انه يطلب الوقوف
فيها ولتعلم ان جوابك له انه لا زال مطلوبا بجواب مفصل من مقوله يتضمن ان من
المعلوم المقرر ان السواحل التي وقع النص على عدم النزول بها لا يسوغ لرؤساء
المراكب النزول فيها لاجل ما ذكر وعلى هذا فحيث لم يثبت انه استوجب غرامة من
الخسارة التي حررها في كتابه وقدرها مائتا ريال وستون ريالا فينبغي عليه ان يطلب
ذلك من اخذها ومن اخذ الحق من رب الفلوكة المحدث عنها الذي عمد الى النزول في
محل غير معد للوضع فيه جريا على مقتضى حكم القوانين البحرية المعلومة اذ ربما يفتري
بدعوى في ذلك ويتسع الخرق وتكثر بذلك المطالب والعشرة المذكورة وصلت وعلم
مضمنها وكذا ان النائب المذكور لم يكتب في النازلة المذكورة وان كتب فيها يجاب بما
تضمنه الفصل المذكور الذي ترك الجواب له عنه لكونه مغيرا والسلام في واحد ربيع الثاني
عام 1313

س: 1793

رسالة سلطانية إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 08 ماي 1895، حول تعرض المركب (آنا) المملوك لدولة هولندا التي ينوب عنها في المغرب نائب ألمانيا، حيث هاجمها بعض الريفيين وصعدوا على متنها، وطالبوا طاقمها بأداء المال فرفضوا ذلك. ثم أطلقوا عليهم النار، حيث قتلوا الرئيس، وجرحوا خليفته، ثم أرغموا بقية الطاقم على دفع جزء من البضاعة المحمولة قبل استئناف المسير، وطالب نائب الألمان بمعاقبة منفذي العملية، ودفع تعويض لهولندا.

مح 116/13

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، وصل كتابك بأنه تحقق لديك أن مركب دولة هولندة التي ينوب في الكلام عليها نائب الألمان، لما قربت من حجرة النكور بالريف سكن عنها الريح، فطلع لها بسبب ذلك بعض أهل الريف في فلوكة وطالبوا أهلها بأداء الدراهم لهم فلم يساعدوهم، فقتلوا رئيس المركب وجرحوا خليفته، ثم ألحوا على بحريتها في الدراهم فلم يجدوها، فأعطوهم بعض ما معهم من السلعة ورجعوا به للبر، وتحرك الريح فسافر المركب وسلمت منهم. وذكرت أن نائب الألمان شافهك في زجر الفعال، وفي المعاوضة المترتبة على ذلك حسبما بكتابه الذي وجهت، وصار بالبال. فقد كتب النائب المذكور في شأن هذا المركب، وأجيب بما في النسخة طيه، وأصدرنا أمرنا الشريف لمولاي عرفة بالبحث عن الفعال والقبض عليهم، ووجهنا حامله للوقوف على ذلك، فقف معه حتى يركب بحرا لعنده وفاصل النازلة مع النائب المشار إليه بما يقتضيه الحق فيها، ولا ينشأ عنه خرق على المخزن وأعلمنا والسلام في 14 من ذي القعدة عام 1312هـ (08 ماي 1895م).



الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد
وصل كتابك بأنه تحقق لديك أن مركبة دولة ميلتيرة التي ينوب في الكلام عليها
نائب الألمان لما قربت من جهة النكور بالريف شكى عنها الريس بطلوع له بسبب ذلك
بعض أهل الريف في فلوكة وطلبوا أصله بماء إذ الدولة لهم بلا ثمن عن وقتهم
فقتلوا ريس المركب وجرحوا خليفته ثم انحوا على جزيرتهم في الرؤساء بلا ثمن ومثله
ما أعطوهم بعض ما معهم من السلعة ورجعوا به للبر وتحرك الريس بسائر المركب
وسلمت منهم وذكرت أن نائب الألمان شافهك في زجر الفعال وفي المعاوضة
المترتبة على ذلك حسبما في كتابه الذي وجهت وصار بالبال ما في كتب النائب المذكور
في شأن هذا المركب والجواب بلغ النصح لهم وأصدرنا أمرنا الشريف لمولاي عرفة
بالبحث عن الفعال والقبض عليهم ووجهنا حاملة للوقوف على ذلك وقفا معه حتى
يركبه بحر الغزو وفي صل النازلة مع النائب المشار إليه بما يقتضيه الحق فيها
ولا يشغلك عنه خير على الخزن وأعلمناك والسلام في 14 ... القعدة عام 1312

رسالة من النائب محمد العربي الطريس إلى مفوض ألمانيا بطنجة بتاريخ 10 ماي 1895م، حول ما أخبره به خليفته منصور ملحمة، بأن بعض الريفيين هاجموا سفينة هولندية تسمى (آنا) قرب جزيرة النكور، حيث قتلوا رئيسها وجرحوا خليفته وصدروا أغلب حمولتها. ويقول له إنه أخبر السلطان بالنازلة، فاستاء من ذلك كثيرا، وقد وجه مولاي عرفة للوقوف على النازلة والقبض على منفذي الهجوم، وأنه قال إن ما يتعلق بمسألتي القتل والنهب سيتم تسويتها بما يقتضيه الحق وخاطر الدولتين.

مح 69/51

الحمد لله وحده ولا حول ولا قوة إلا بالله (نسخة)

المحب العاقل الناصح الساعي في الخير بين الدولتين المحبتين، منيسطر دولة الألمان الفخيمة ونائب دولة هولندة الكبلير الكوندي طاطنبخ، بعد السؤال عنك محبة أن تبقى بخير دائما، فقد أخبرنا الكبلير خليفتك منصور ملحمة، أن أهل الريف هجموا على مركب بساحل حجرة النكور لدولة هولندة يسمى آنا، وقتلوا رئيسها وجرحوا خليفته ونهبوا جل ما فيها من السلع، وأنهينا ذلك لشريف علم مولانا نصره الله، فكدره ذلك غاية، وأصدر أمره الشريف لمولاي عرفة بالبحث عن الفعال والقبض عليهم، ووجه له كتابه الشريف مع كبير من حضرته العالية بالله، وأمره بالتوجه لطنجة ليركب بها بحرا لعنده، وأمرني دام علاه بإجابتك بذلك، وبأن ما يتعلق بالقتل والنهب يكون فصاله بحول الله بما يقتضيه الحق وخاطر الجانبين، ولا سيما حيث أنت أيه المحب واسطة خير بين الدولتين. وختم في 15 قعدة عام 1312هـ (10 ماي 1895م).

س :

69 / 51-2

الحمد لله وحده — ولا حول ولا قوة إلا بالله

نسخة

المحب العاقل الناصح الساعي في الخير بين الدولتين المحبتين منيسطرو دولة الألمان العظيمة
ونايب دولة هولندة الكبيرة [illegible] كما يجب بعد السؤال عنك محبة ان تبقى بخير واجل
فقد اخبرنا الكبير خليفتنا منصور ملحمة ان اهل الريف هجموا على مركب بساحل جزيرة
النكور للدولة هولندة يسمى انا وشلوار ربيهما وجرحوا خليفته ونهبوا اجل ما فيها
من السلع وانتهى ذلك لشريف علم مولانا نصره الله فكدره ذلك غاية واصدر امره
الشريف لمولاي عرفة بالبحث عن الفعال والقبض عليهم ووجه له كتابه الشريف مع
خديمه [illegible] حضرته العالية بالله وامره بالتوجه للجهة ليركب بها بحر العنف وامرنا
داع علاله بالجد بنشر بذلك وبان ما يتعلق بالقتل والنهب يكون قطعه بحول الله
بما يقتضيه الشرع وخلاص الجانبين واستيفا حيث انت ابن المحب والساعي في الخير بين
الدولتين وختم في 5 القعدة عام 1312

10

69

15 قعدة 1312
10 ماي 1895

رسالة سلطانية إلى النائب محمد الطريس بتاريخ 08 أكتوبر 1895، حول كثرة شكايات ممثلي الدول الأوربية مما تتعرض له مراكبهم بالقرب من سواحل الريف. وكان آخرها مركب إنجليزي يسمى برخين ذي لوس أنخليس، هجم عليه أهالي إزمورن من بقيوة وأخذوا جميع ما كان به من السلع والبضائع. وبسبب هذه العملية، أمر المخزن بتقفي أثر منفذيها وأقاربهم أينما أقاموا أو ارتحلوا، كما قرر تخصيص مركب لمداومة الحراسة على السواحل الريفية من طنجة إلى مليلية، وتنظيم التنقل في البحر وتقنينه، وحضر نقل السلع الأجنبية المهربة والاتجار فيها، لأنها سبب كل ما يحدث من مشاكل واصطدامات بين الريفيين والأجانب.

مح 65/14

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس، أعانك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، فقد كثر التشكي على حضرتنا الشريفة من نواب الأجناس بما يقع من نهب مراكبهم بسواحل الريف، ومن جملة ما نهب قريب عهد، بابور للنجليز يسمى برخين ذي لوس أنخليس، حسبما أخبر به نائبهم، وذكر أن أهل مدشر إزمورن من قبيلة ن بقيوة هجموا عليه بقواربهم في الخامس عشر من شتنبر، و،خذوا جميع ما به من السلعة والآلة وحوائج ن الرايس والبحرية، وأزموهم إعانتهم على نقل ذلك لقواربهم. وقد أجيب بوقوع ذلك منا موقعا، وبأننا أمرنا بالبحث عن حقيقة ذلك، وترصد الفعال أو أقاربهم بفاس وطنجة وتطوان، وقبضهم وحيازة ما بأيديهم من الأمتعة، سواء وردوا برا أو بحرا. واقتضى نظرنا الشريف زيادة على ذلك، واهتماما بهذا الأمر، أن نجعل البابور الحسني إن كان لا زال ثمة، أو التركي إن كان رجع من الطرفاية، عسة في البحر ورداكوشطا، يكون يطوف في الساحل بين طنجة ومليلية بقصد ترصد أهل الريف الذين يجدونهم في القوارب بالبحر، وتفتيشهم ومعرفة ما هم حاملون له، فإن كانوا على غير استقامة، أو بصدد نهب مراكب الأجناس، أو معهم كنطربانض، أو متوجهين لمراسي أجنبية، فيجروا بهم القوارب بما فيها ويأتوا بهم إليك، فالرجال يودعون بالسجن ثمة على يدك ويد العامل، والقوارب والأمتعة يحوزها أمناء المرسى ويتركونها تحت يدهم مصونة. وأطلع علمنا الشريف بعددها تفصيلا، لنأمرك بما يكون فيها بحول الله. فنأمرك أن تجعل بالبابور الذي يعين لذلك مدفعين بإقامتهما من العمائر، وأربعة من الطبجية وكبيرهم، وخمسين من عسكر أهل طنجة المحروسة بعدتهم. فقد أمرنا العامل بتنفيذهم لذلك. ثم تكلم مع رئيس البابور المذكور ببيان القصد بما ذكر، وأوصه بمزيد التيقظ ورد البال. نعم فمن وجد من أهل القوارب المشار إليها واردا وبيده كتاب مفتوح من عامله، ببيان تاريخ سفره وما هو حامل له من السلعة، وبيان المحل الذي يقصده، إما طنجة

أو تطوان، فيخلى سبيله في وروده، وفي رجوعه، إن وجد عنده كتابا من عامل طنجة أو تطوان بمثل ما ذكر فيخلى سبيله أيضا. وأما إن وجده خاليا من المكاتيب المشار إليها، فيقبض ويوتى به إليك بما معه من القوارب وما فيها لينفذ فيه أمرنا الشريف بما قرر لك أعلاه. وقد أمرنا عمال أهل الريف بأن يكونوا يدفعون مكاتبهم بما ذكر لإخوانهم أصحاب القوارب المشار إليها، كما أمرنا عاملي تطوان وطنجة بأن يكونوا بأن يكونوا يدفعون لهم مثلها أيضا عند رجوعهم. لاكن لا يتم ضبط ذلك وحسم مادة هذا الفساد إلا بتفتيش مراكب الأجناس التي يصادفها البابور المذكور حالة دورانه في السواحل، فإن وجد به شيئا من الكنطربانض كالعدة الرومية وشبهها، فيجره بما فيه ويأتي به إليك لتجرى عليه أحكام من يوجد بيدهم الكنطربانض، وإن كان خاليا منه فيخلى سبيله، فلتكتب للنواب بذلك ليأذنوا في التفتيش على نحو ما ذكر، وعرفهم بأن هذا كله لأجل ما يقع بمراكبهم واهتماما بأمرها لتبقى محفوظة آمنة إن شاء الله، فإن أصل كل علة من الكنطربانض كما لا يخفى والسلام في 18 ربيع 2 عام 1313هـ (08 أكتوبر 1895م).

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم

65

خديمنا الأرضى الحاج محمد العربي الطريس أعانك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد فقد كثر التشكي
على حضرتنا الشريفة من نواب الأجناس بما يقع من نهب مراكبهم بسواحل الريف ومن جملته من نهب قريب عهد
بابور للنجليز يسمى جنيرل لوسر انكليس حسبما أخبر به نائبهم وذكر أن أهل مدشر أزمورن من قبيلة
بقيوة هجموا عليه بقواربهم في الخامس عشر من شتنبير وأخذوا جميع ما به من السلعة والآلة وحوائج
الركاب والبحرية وأن قومهم أعانتهم على نقل ذلك لقواربهم وقد أجيب بوقوع ذلك منا موقعا وبأننا
أمرنا بالبحث عن حقيقة ذلك وتحصيل الفعال وإرفاقهم بفاس وطنجة وتطوان وقبضهم وحيازة ما بأيديهم
من الأمتعة سواء وردوا برا أو بحرا واقتضى نظرنا الشريف زيادة على ذلك واهتماما بهذا الأمر أن نجعل
البابور الحسني الذي كان لا زال ممدا أو الذي كان رجع من الحج مرابطا عسة في البحر وزد الكوتشا يكون يجول
في الساحل بين طنجة ومليلية يفتش على أهل الريف الذين يخرجون في القوارب بالبحر وتفتيشهم ومعرفة ما هم
حاملون إن وجد كانوا حاملين شيئا من أمتعة أو سلع نهب من مراكب الأجناس أو معهم كور وأنفاط أو متوجهين لمرسى أجنبية
فيحوزهم للقوارب بما فيها ويأتوا بهم إليك بالحال يودعون بالسجن لينظر على يدك ويبدل العامل والقوارب
والأمتعة يحوز منها أمناء المرسى ويتركونها تحت يدهم مصونة وأطلع علمنا الشريف بعدد ما يحصل لنا من كل
ما يكون فيها بحول الله وقد أمرنا أن يجعل بالبابور الذي يعين لذلك من وجيز بإقامتهما من العسكر وأربعة
من الطبجية وكبيرهم وخمسين من عسكر أهل طنجة المحروسة بعددهم فقد أمرنا العامل بتعيينهم لذلك ثم
تكلم مع رئيس البابور المذكور ببيان القصد بما ذكر وأوصه بمزيد التيقظ وزوال الإهمال في كل وجه ومن
أهل القوارب المشار إليها وأورد أو يرد كتابا مفتوحا من عامله ببيان تاريخ سفرها وما هو حامل له من السلعة
وبيان المحل الذي يقصد إما طنجة أو تطوان مثلا سبيله في وروده وفي رجوعه إن وجد عنده كتابا من
عامل طنجة أو تطوان بمثل ما ذكر مثلا سبيله أيضا وأما إن وجد خاليا من الكتائب المشار إليها فيقبض
ويؤتى به إليك بما معه من القوارب وما فيها للشحن فيه أمرنا الشريف بما في ذلك أعلاه وقد أمرنا عمال
أهل الريف بأن يكونوا يد معهم مكاتبهم بما ذكر أخوانهم أصحاب القوارب المشار إليها كما أمرنا عاملي تطوان
وطنجة بأن يكونوا يد معهم لهم مثلها أيضا عند رجوعهم إذ لا يتم ضبط ذلك وحسم مادة هذا الفساد
إلا بتفتيش مراكب الأجناس التي يصادفها البابور المذكور حالة دورانه في السواحل إن وجد بها شيئا
من الكور والنفط كالعدة أو مينة وشبهها فيحوزها بما فيه ويأتي به إليك لتجري عليه أحكام ويقع حد بيدهم
الكور والنفط وإن كان خاليا منه فيخلي سبيله وقد كتب للنواب بذلك ليأذنوا في التفتيش على نحو ما ذكر
ويعرفهم بأن قصدنا كله لأجل ما يقع بمراكبهم واهتماما بأمرها وما ينبغي محمولها أمننا إن شاء الله ما رأى الكل
عليه من الكور والنفط كما لا يخفى والسلام في 8 ربيع الثاني عام 1313



26



رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد بن العربي الطريس بتاريخ 13 ماي 1896، حول إعلام نائب الإنجليز بنهب مركب لهم بساحل غمارة. بينما الذي بلغ لعامل تطوان هو أن رئيس المركب المعني لم يكن هو المستهدف، بل هو نقل سلعا إلى المنطقة لرجل من بقيوة يدعى ولد التهامي، فأخذ منها رجل آخر من بني بوفراح بسبب دين بينهما، وهذا ما سبب في مواجهة بين الطرفين، حيث تدخل مع كل طرف جماعة من أقاربه، وكان الرجلان يتمتعان بالحماية الأجنبية.

مح 91/22

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا خديم سيدنا الأرضى السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا أيده الله وبعد وصل كتابك معلما بما أخبرك به نائب النجليز من نهب مركب صغير يسمى الفلوشي لتجارهم بساحل غمارة وكتبت لعامل تطوان في ذلك وجوابه لك بما وجهته طيه من عدم وقوفه على أثر لذلك بالساحل المذكور بعد البحث وأن الذي بلغه هو أن الرايس الإنجليزي المسمى طوشوا ذهب لسواحل الريف فأرسى بأيلش ببني بفرح حاملا ملح البارود والكبريت لولد التهامي البقيوي وأن ولد المعلم أحمد من أزغار من سكان بني بفرح هو الذي مد اليد في تلك الملح والكبريت كفافا في تباعة له على ولد التهامي المذكور ولا زال تحت يده فوقعت بسبب ذلك مضاربة بين إخوان كل منهما وأن ولد التهامي البقيوي حماية الصبنيول وولد المعلم أحمد حماية الفرنصيص وأحلت في زيادة تحقيق الواقع على ما يخبر به القائد الحسن الجرجوري وصار بالبال بعد إنهائه لعلم مولانا المنصور بالله فأصدر أعزه الله شريف أمره للخديم الجرجوري بأن يحقق الواقع ويطير الإعلام به بما يصلك طيه لتوجهه له على يدك وأما ولد التهامي وولد المعلم أحمد فإن حققت أن كلا منهما حماية لمن نسب إليه فيأمرك سيدنا أيده الله أن تكلم حامي كل منهما ليجرى عليه ما يستحقه من التربية على فعله وإن كانت حمايتهما غير ثابتة فيأمرك أعزه الله أن تعلم ليومر عاملهما بالمتعين فيهما هذا وقد شوفه باشدور النجليز هنا بمضمن ما كتب لك به نائبهم هنالك بطنجة وبمضمن ما أخبر به عامل تطوان ليكون على بال إذا تم تحقيقه فيرى فيما يستحقه رئيس المركب المذكور من التربية وعجل بالجواب وعلى المحبة والسلام في فاتح حجة عام 1313هـ (13 ماي 1896م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به



91/22 ع

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا خديم سيدنا الفاضل الأرضى السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى عن خير مولانا أيده الله وبعد وصل كتابك معلما بما أخبرك به نائب الانجليز من [illegible] لتجارهم بساحل غمارة وكتبت لعامل تطوان في ذلك وجوابه لك بما وجهته [illegible] من عدم [illegible] بالساحل المذكور بقصد البحث وان الذي بلغه هو ان الرايس الانجليزي المسمى [illegible] ذهب لسواحل الريف [illegible] وان ولد التمسماني [illegible] وولد المعلم احمد [illegible] والكبانية كما في [illegible] على ولد التمسماني المذكور ولا زال [illegible] بسبب ذلك مضاربة بين اخوان كل منهما وان ولد التمسماني [illegible] حماية الصبنيول وولد المعلم احمد حماية [illegible] واجلت في زيادة تحقيق الواقع على ما يخبر به القايد [illegible] بالبال [illegible] مولانا المنصور بالله فاعلم رعاك الله [illegible] تحقيق الواقع [illegible] به بما يصلك [illegible] على يدك دائما وولد التمسماني وولد المعلم احمد فان حققت ان كلا منهما حماية [illegible] سيدنا أيده الله [illegible] كل منهما [illegible] وان كلا حمايتهما [illegible] الله [illegible] بالمتعين فيهما هذا [illegible] الانجليز [illegible] ما كتب لك به [illegible] بطنجة [illegible] عامل تطوان [illegible]

23

رسالة من القائد محمد أنفلس إلى النائب محمد الطريس بتاريخ 03 شتنبر 1896م، جوابا له على إخباره بما اشتكى به القنصل الإسباني من الضرب بالرصاص على سفينتهم سبيلة (إشبيلية) بمكان يسمى بورك حين كانت خارجة من مليلية قاصدة حجرتي النكور وبادس، فقوت عليها الرياح فانحازت إلى البر، مطالبا بالتحقيق في القضية. يقول القائد إنه وجه عشرة من أصحابه إلى ذلك المكان للبحث في هذه القضية، فأكد أهل المنطقة أن ذلك لم يحدث عندهم ولا علموا به، وأن البحث لا يزال جاريا دون العثور على أحد سمع بذلك.

مح 59/80

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

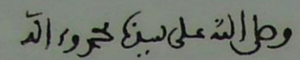
محبنا الأعز الأرضى نائب سيدنا الأحظى الفقيه سيدي الحاج محمد بن العربي الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله بوجود مولانا نصره الله وبعد، وصلنا كتابك الأعز معلما لنا أن نائب الصبنيول بطنجة أخبرك أن البابور المسمى عندهم سبيلة كان خرج من مليلية قاصدا حجرة النكور وبادس، وقوى عليه الريح وانحاز إلى المحل المسمى بورك، إلى اليل فجعل بالمركب الضوء على العادة في ذلك، فإذا بالضرب بالبارود وقع فيه من البر وهو في البحر. فأكدت علينا سيدي عن البحث في ذلك. فاعلم رعاك الله أن هذه القضية كان كتب لنا عليها حاكم مليلية، ووجهنا عشرة 10 أصحاب سيدنا إلى ذالك المحل، وبحثنا على ذالك غاية، وأتوا بأرباب ذالك المحل المسمى بورك، وسألناهم فأجابوا بأن ذالك لم يقع عندهم ولا علموا به، ولا زلنا في البحث عن ذالك إلى أن ورد علينا كتابك الأعز على ذالك، ولم نعثروا على من سمع ذالك في البر هناك، وبهاذا يجب إعلام سيادتك، ودمت بخير وعلى المحبة وأسئلك صالح الدعاء والسلام في 26 ربيع 1 عام 1314هـ (03 شتنبر 1896م).

محمد أنفلس لطف الله به.

49/80.2

عدد :

الحمد لله وحده





محبنا الأعز الأرضى نائب سيدنا الأسمى الفقيه السيد الحاج محمد بن العربي الطريس أمنك الله
وسلام عليك ورحمة الله بوجود مولانا نصره الله وبعد وصلنا كتابك الأعز معلما
لنا أن نائب الصبنيول بطنجة أخبرك أن البابور المسمى عندهم بسيلة كان خرج
من مليلية قاصدا لجزيرة النكور وبادس وفوق عليه الريح وانحاز إلى المحل المسمى
المسمى بورك إلى الليل فجعل بالمركب الضوء على العادة في ذلك فأذاية الضرب
بالبارود ووقع فيه من البر وهو في البحر وما كرث علينا من البحث في ذلك الرد
وما علم عامل الله أن ذلك في القضية كان كتب لنا عليك قائد مليلية ووجهنا
أصحاب سيدنا إلى ذلك المحل وبحثوا على ذلك غاية وأتوا بأرباب ذلك المحل
المسمى بورك وسألناهم فأجابوا بأن ذلك لم يقع عندهم ولا علموا به ولا زلنا
في البحث عن ذلك إلى أن ورد علينا كتابك الأعز بما ذكر ولم نعثر ولا على من سمع
ذلك في البر هنا وبهذا أجبت أعلام سيادتك ودمت بخير وعلى المحبة والسلامة
طالع الدعاء والسلام في 26 ربيع عام 1314 محمد [illegible] الله
[illegible]

عشرة ٢٥

19

26 ربيع 1 1314
4 شتمبر 1896

رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى خليفة نائب السلطان محمد اللبادي بتاريخ 13 نونبر 1896، حول إخبار قواد المخزن بالريف بهجوم البقيويين على المركب الفرنسي (Prosper corue)، وإرسال السفارة الفرنسية سفينة إلى الريف للوقوف على الحادثة وفدية الأسرى، مع شرح علاقة حوادث اعتراض القوارب بتفشي تجارة التهريب بين البقيويين والأوربيين من مختلف الجنسيات.

مح 24/23

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الخليفة الأرضى الحاج محمد اللبادي أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا أيده الله وبعد وصل كتابك مطويا على ما كتب لك به عامل الحدادة المليلية وأمناء المرسى بشرح الواقع فيما صدر من فساد بقيوة في البارك الفرنصيصي وصار ذلك كله بالبال، بعد إنهائه لعلم مولانا المنصور بالله كما ورد كتاب خديم سيدنا الحاج محمد الطريس معلما بنهوض الفركاطة الفرانصوية من مياه طنجة وتوجيهها لناحية الريف وحملها الفرانصوي الذي كان تحت يدهم سالما لكن قد علمت ما عليه هؤلاء فساد بقيوة من مد (يد) الترامي المتفاحش في مراكب الأجناس الريحية التي تلوذ بشاطئ الريف وقت هيجان البحر عليها بالنهب والأسر والضرب بالبارود وما يترتب على ذلك من تكدير الخواطر وكثرة القيل والقال مع الأجانب زيادة على المعاوضات التي يؤديها المخزن في عدة وقائع سلفت مع عدد من الأجناس وآخرها قضية هذا المركب الفرانصوي وما أضيف إليه ولا يخفى أن السبب الأقوى الذي ينشأ عنه ذلك هو انفتاح ذريعة خوض هؤلاء أهل الريف بالفلائك في البحر بين كوشطتهم وبين تطوان وطنجة وجبل طارق للروجان في حمل المسائل الكطربانض والمعاملة فيها مع الأجانب وقد كان تقدم إصدار الأوامر الشريفة لعامل طنجة وتطوان وفاس بنصب عيون الحراسة على من يخطر من هؤلاء الفساد والقبض على كل من يعثر عليه منهم وتحويز ما يوجد عنده من المتاع وقد جددت الأوامر الشريفة الآن بذلك للعمال المذكورين بما يحملهم على صرف وجهة الاهتمام لذلك والقيام فيه على ساق الجد والاجتهاد وأما ما يرجع لجبل طارق فيأمرك سيدنا أيده الله أن تتلاقى بنائب النجليز وتقرر له ما يتعين تقريره له في ذلك وتعرفه بما هو خبير به من تفاحش فساد هؤلاء وأنه لا إذن لهم في السفر لمراسي الأجانب ولا حجج بيدهم جارية على قوانين البحر وأن ما يصدر منهم إنما ينشأ عن المنازعة مع من يخوض معهم في أمور الكطربانض وتذاكره كالمفاوض فيما يتعين ارتكابه في هؤلاء الفساد الذين يتوجهون لجبل طارق وفي التاويل الموصل لعدم قبولهم به أو التمكن منهم وحسم مادة روجانهم في البحر على وجه لا مضرة فيه على جانب المخزن حالا واستقبالا وتطير

الإعلام بالوجوه التي وقع عليها اختيار النظر في ذلك لتجاب بالمتعين بحول الله وعلى المحبة والسلام في 8 جمادى الثانية عام 1314هـ (13 نونبر 1896م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به



الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الخليفة الأرضى الحاج محمد اللبادي أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا أيده الله

وبعد وصل كتابك مطويا على ما كتب لك به عامل الجرائد المليلية وأمناء المرسى بشأن

الواقع فيما هذر من فشله بتعويله في البارود الذي نقص وطار ذلك كله بالمال بعد

إنما به لعلم مولانا المنصور بالله كما ورد كتاب خديم سيدنا الحاج محمد الطريس

فعلمنا بمضمن الجميع كذلك الفلوكة الإصبنيوية من سباتة ضخمة وتوجههما لناحية الريف وحملهما

الفرانصيص الزكاة تحت يدهم سالما إلا فرعلمنا ما عليه هؤلاء فشاه بقيوية من

بين النزاع المتقاضين في مراكب الأجناس الذي تلوذ بشاطئ الريف وقت هيجان

البحر عليهما بالنهب والأسر والضرب بالبارود وما ترتب على ذلك من تكدير الخواطر وكثرة

القيل والقال مع الأجانب زيادة على المفاوضات التي يؤدي بها المخزن في غرامة وقائع

سلفت مع عدد من الأجناس وآخرها فضية هذا المركب الفرانصيص وما أضيف إليه

من تجويز النسيب الأفوك الزيتيشا عند ذلك هو انفتاح ذريعة خوض هؤلاء

أهل الريف بالفلايك في البحر فمن كونسلتهم من تطوان وطنجة وجبل كارز للرحاب في حمل

المسائل الكلية بانفصال المعاملة فيها مع الأجانب وقد كان تقدم أمر الأوامر الشريفة

لعامل طنجة وتطوان من باب نصب عيون الحراسة على من يخرج من هؤلاء العساكر والقبض على

كل من يعثر عليه منهم وتحويز ما يوجد عنده من المتاع وقد خرجت الأوامر الشريفة الآن بذلك

للعمال المذكورين بما يحملهم على عمل ما وجب من الاهتمام لذلك والقيام فيه على ساق الجد

والاجتهاد وأما ما يرجع لجبل كارز فقد أمر سيدنا أيده الله الآن نقل نيابة الخليفة

رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 10 دجنبر 1896، حول التقرير الذي قدمه عامل تطوان بشأن قضية المركب الفرنسي Prosper Corue الذي تم اعتراض طريقه بساحل الريف.

مح 31/23

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا خديم سيدنا الأرضى النائب السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا أيده الله وبعد وصل كتابك مطويا على ما أجابك به عامل تطوان مبينا حقيقة الواقع في قضية المركب الفرنصيصي المنهوب بكوشطة الريف من أنه لما فتر عنه الريح قصده أهل الريف مستعينين بفلوكة النصراني الصياد الذي بلغ الخبر للنكور ومنه لكبير بادس الذي وجه بابورا بعدد من العسكر لإغاثة الفرنسويين فأسر فلوكة أهل الريف بما فيها من المسلمين وتضارب مع المسلمين الذين وجدهم بالبارك وضاع من ضاع من المسلمين والنصارى إلى أن فر النصراني المختفي بالمركب ليلا وبيان العلل المتحدث بأنها الحاملة لأهل الريف على فعلهم هذا أولا وصار بالبال بعد إنهائه لعلم مولانا المنصور بالله وصيرورته بباله الشريف وقد صدر لك الجواب في غير هذا عن ذلك كله بما فيه كفاية وعلى المحبة والسلام في 6 رجب عام 1314هـ (10 دجنبر 1896م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا خديم سيدنا الارضى النائب السيد الحاج محمد الطريس امنك الله وسلام عليك

ورحمة الله عن خير مولانا ايده الله وبعد وصل كتابك مطويا على ما اجابك به

عامل تطوان فبينا حقيقة الواقع في قضية المركب الذي نصص المنهوب بكونه قطعت

الريف من انه لما انتهى عنده الى ان قصد اهل الريف مستعينين بجلوكة

النصارى الصباح الذي ابلغ الخبر للمذكور وجهه لكم بلا من الذي وجه بابورا

بعدد من العسكر لاغاثة التي نسويين فاسر مولوكة اهل الريف بما فيه

من المسلمين ونصارى مع المسلمين الذين وجدهم بالبلاد وضاع من المسلمين

والنصارى الجرحى هذا النص الى المختص بالمركب ليلا وبيان العلل المتحدث بها نهاه

الحاملة لاهل الريف على فعلهم هذا اولا وكان بالبال بعد انما به لعلم مولانا

المنصور بالله وهيبته تنهيا اليه الشريف وقد صدر لنا الجواب بغير هذا

عن ذلك كله بما فيه كفاية وعلى المحبة والسلام في 6 رجب عام 1314

احمد بن موسى لطف الله به

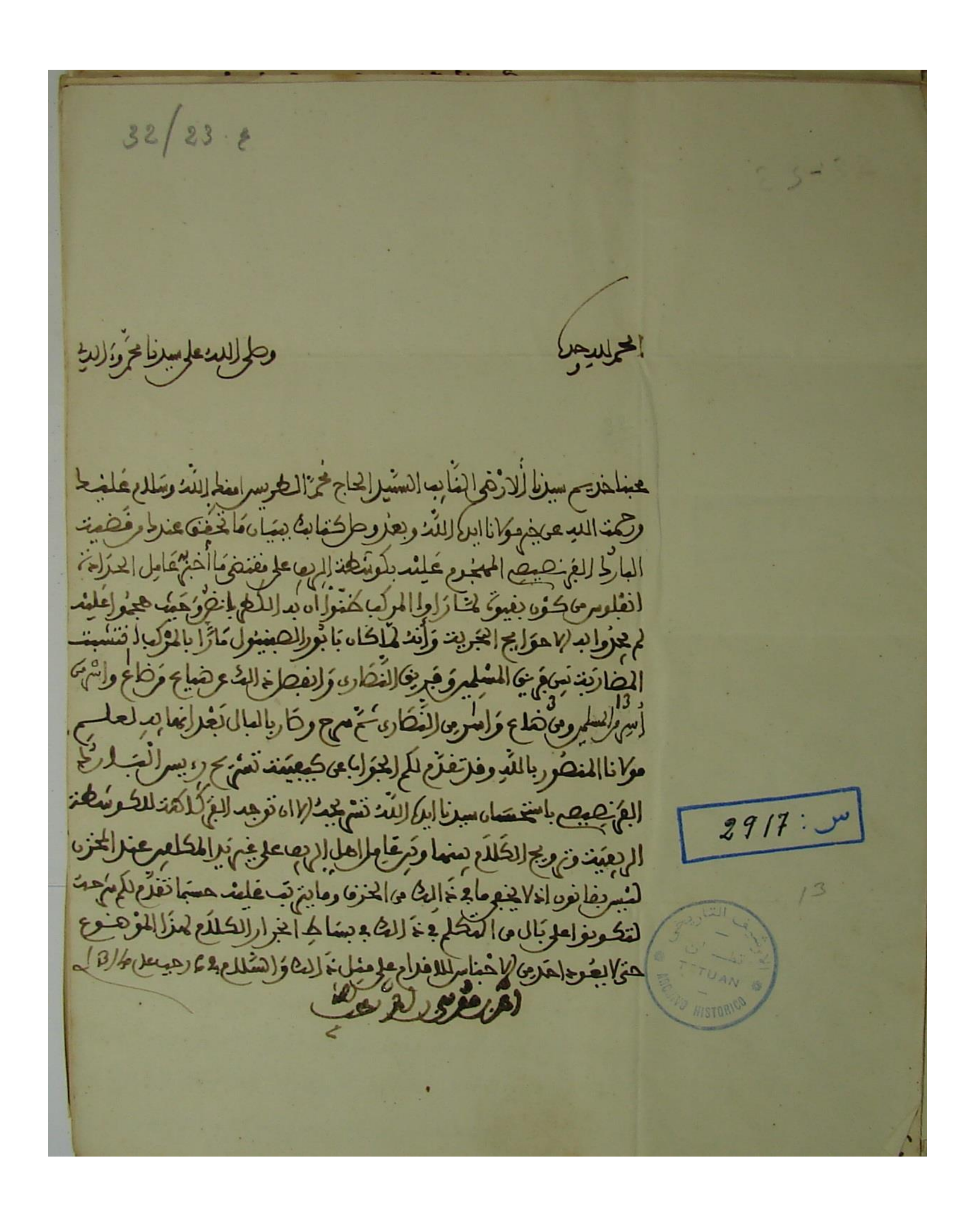
رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 10 دجنبر 1896، حول ما كتب به عامل حدود مليلية في شأن حادثة اعتراض مركب Prosper Corue، وتدخل السفينة الإسبانية Sevilla ومواجهة طاقمها للريفيين بالرصاص.

مح 32/23

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا خديم سيدنا الأرضى النائب السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا أيده الله وبعد وصل كتابك ببيان ما تحقق عندك من قضية البارك الفرنصيصي المهجوم عليه بكوشطة الريف على مقتضى ما أخبر به عامل الحدادة انفلوس من كون بقيوة لما رأوا المركب ظنوا أن به الكطربانض وحيث هجموا عليه لم يجدوا به إلا حوايج البحرية وأنه لما كان بابور الصبنيول مارا بالمركب انتشبت المضاربة بين فريق المسلمين وفريق النصارى وانفصل ذلك عن ضياع من ضاع وأسر من أسر من المسلمين ومن ضاع وأسر من النصارى ثم سرح وصار بالبال بعد إنهائه لعلم مولانا المنصور بالله وقد تقدم لكم الجواب في كيفية تسريح رئيس البارك الفرنصيصي باستحسان سيدنا أيده الله تسريحه إلا أن توجه الفركاطة للكوشطة الريفية وترويج الكلام بينها وبين عامل أهل الريف على غير يد المكلفين عند المخزن ليس بقانون إذ لا يخفى ما في ذلك من الخرق وما يترتب عليه حسبما تقدم لكم شرحه لتكونوا على بال من التكلم في ذلك في بساط انجرار الكلام لهذا الموضوع حتى لا يعود أحد من الأجناس للإقدام على مثل ذلك والسلام في 6 رجب عام 1314 هـ (10 دجنبر 1896م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به



الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا خديم سيدنا الأرضى النائب السيد الحاج محمد الطريس أسعدك الله وسلام عليك
ورحمة الله عن خير مولانا أيده الله وبعد وصل كتابك ببيان ما تحقق عندك من قضية
البابور الفرنصيص المهجوم عليه بكوشطة الريف على مقتضى ما أخبر به عامل الجزائر
انفلوس من كون بقيوة لما رأوا المركب خشوا أن يد الكلام بالنزول وحيث هجموا عليه
لم يجدوا به إلا حوايج البحرية وأنه لما كان بابور الصبنيول مارا بالمركب اقتسمت
المضاربة بين بعض من المسلمين وبعض من النصارى وانفصل الأمر عن ضياع من قطاع وأسر من
أسير من المسلمين ومن قطاع وأسر من النصارى ثم صح وكان بالبال ... لعلم
مولانا المنصور بالله وقد تقدم لكم الجواب عن كيفية تسريح رئيس البابور
الفرنصيص باستحسان سيدنا أيده الله تسريحه لأن توجه الغرض الآن للكوشطة
الريفية ... الكلام بينهما ودرعا على أهل الريف على غير يد المكلفين عند المخزن
لتيسر دفاع ... إذ لا يخفى ما في ذلك من الخرق وما يترتب عليه حسبما تقدم لكم من جهة
لتكونوا على بال من التكلم في ذلك وبساط الجزاء الكلام لهذا الموضوع
حتى لا يعود أحد من الأجناس للإقدام على مثل ذلك والسلام في 4 ربيع عام 1313

أحمد بن موسى لطف الله به

رسالة من القائد الحسن الجرجوري إلى خليفة النائب محمد اللبادي بتاريخ 23 فبراير 1897، حول نهي بقوية مرارا عما هم ماضون عليه من اعتراض مراكب الأجانب دون جدوى، وفيها إشارة للأوضاع العامة من تفشي تجارة التهريب، ومشكلة الحراسة.

مح 180/92

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

عوض والدنا ونائب مولانا الأسعد السيد الحاج محمد بن محمد اللبادي، أمنك الله ورعاك، وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته عن خير مولانا أيده الله ونصره وبعد، بلغنا كتابك الأعز وفهمنا ما ذكرت فيه من من نهي بقوية على ما هم بصدده، اعلم رعاك الله أننا نهيناهم مرارا بعد مرار، ولم يلتفت لقولنا ولا لكلامنا لكونهم ليس فيهم رجل رشيد، ولا شك أنهم إن وجدوا غرة في مركب لم يفلتوه، نطلب الله تعالى أن يعجل لنا بسطوة مولانا نصره الله عاجلا. وأما أهل الريف كلهم (...) إنما نحن معهم، نساعدهم ونلاطفهم ونأخذهم بما أمكننا من السياسة، حتى يتداركنا الله بمدد مولانا المنصور بالله، ومنه اعلم رعاك الله أن في هذه الأيام قبل رمضان قدم رجل يقال له عمر أزطوط بفلوش صغير وأرسى به في مرسة بادس، وصار يسيح فيه القرطاس خفية، ولما تخبروا به القبيلة قدموا إليه وأكلوا ما وجدوا من القرطاس وغيره، والفلوش عما هو لا زال هناك ببادس، فقد كانوا أرادوا أن يبيعه فمنعتهم من ذلك ولإن النظر لك فيه، وأيضا فإن بعض حوائج النصراني طوط الذي كان أخذوا ببني بويفرح، فقد كنت وجهت زمامهم للسيد الحاج محمد الطريس، وأمرنا أن نتركوا تلك الحوائج تحت يدهم، وفي هذه الأيام قدموا عندنا يطلبون أن يدفعوا لنا ذلك فامتنعت من عدم الإذن والنظر لك، ونحبك أيضا كلامك الأعز للقائد عبد الرحمان عبد الصادق على أن يوجه العسة لبادس وللنكر، فإنها هذه ثلاثة أشهور ما ظهر أحد والعستين خالية، وإن وقع فيهم شيء فأنا بريء منه، وقد كتبت إليه مرارا ولم يجاوبنا بوجه ولا بحال، وأن مولانا المنصور بالله كتب لنا وأمرنا بإقامة العستين، وأمرنا (بتسريدها) في رأس كل شهر، وقد (اطتريت) من يعمر العستين وإن لم يظهرمنه شيء تكتب لمولانا نصره الله، ولا سيما أنت لله الحمد في الكفاية، ونحب منك الجواب بما اقتضه نظرك في الجامع. ودمتم بخير وعلى المحبة والسلام في 22 رمضان المعظم عام1314هـ (23 فبراير 1897م).

خديم المقام العالي بالله الحسن بن عبد الرحمان الجرجوري لطف الله به

ويصلك طيه مكاتب بالفضل منك وجههم لتطوان.

الحمد لله وحده

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأرضى نائب مولانا الأسعد الخبير الحاج محمد بن محمد اللباد أمنه الله ورعاك وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته عن خير مولانا
أيده الله ونصره وبعد بلغنا كتابك الأعز وفهمنا ما ذكرت فيه من نسبتي بتعويلي على مالكي بحوز أعلم رعاك الله
أننا نبيناهم مرارا بعدم الرواح بل بتحقيق يقولنا ولا الكلام لكونهم ليس فيهم رجال فيجروا هكذا أنهم إن وجدوا غنيمة في مركب
لا يعلمنونه نطلب الله تعالى أن يجعل لنا بحكومة مولانا نصره الله عاجلا وأما أهل الريف فكلهم ناس أجلاف إنما فيهم جمع نصارى
ونطلبهم ونأخذهم بما أمكننا من الحيلة حتى يتدارك الله بمدد مولانا المنصور بالله ومنه أعلم رعاك الله أن في هذه الأيام
قبل رمضان قدم رجل يقال له [illegible] بفلوك صغير وأرسى في مرسى بادس وطلب يبيع فيه الفحم خفية ولما تحقق وأبدى بطنه
القبيلة قدموا إليه وأكلوا ما وجدوا من الفحم وغيره والفلوك ما بعثوا إلى عشاء ببادس وقد كانوا أرادوا أن يبيعوا بمنعتهم
من ذلك وأن النصارى فيه وأبطأوا بأن يعثر حوائج النصارى كسوة الزكاة أخذوا شيئا [illegible] وبعد كتبت وبعثت زمامهم للجبل
الحاج محمد الطيب وأمرنا أن نشتروا تلك الحوائج [illegible] وفي هذه الأيام قدموا عندنا يطلبون أن نبيعوا لهم ذلك واشتغلت
من [illegible] والنصح لك ونخبرك أيضا كلامك الأعز للقائد عبد الرحمن عبد الصادق على أن يوجه [illegible] بادس وللنكور وأنا [illegible]
ثلاثة [illegible] ما [illegible] والعسكر خائبة وأن وقع فيهم شيء وأنا [illegible] المنصور بالله كتب لنا وأمرنا [illegible]
تكتب لمولانا نصره الله ولا [illegible] وأمرنا [illegible] وقد كتبت إليه مرارا [illegible] وأن مولانا
[illegible] أنت [illegible] وقد [illegible] ويعطي العسكر [illegible] وأن [illegible]
[illegible] ونحب منك الجواب بما اقتضى نظرك في الحالة [illegible] وعلى [illegible]
وبيطك [illegible] بالفضل منك والسلام في 22 رمضان المعظم عام 1314
خديم المقام العالي بالله الحسن بن [illegible] لطف الله به

14

22 رمضان 1314

24 فبراير 1897

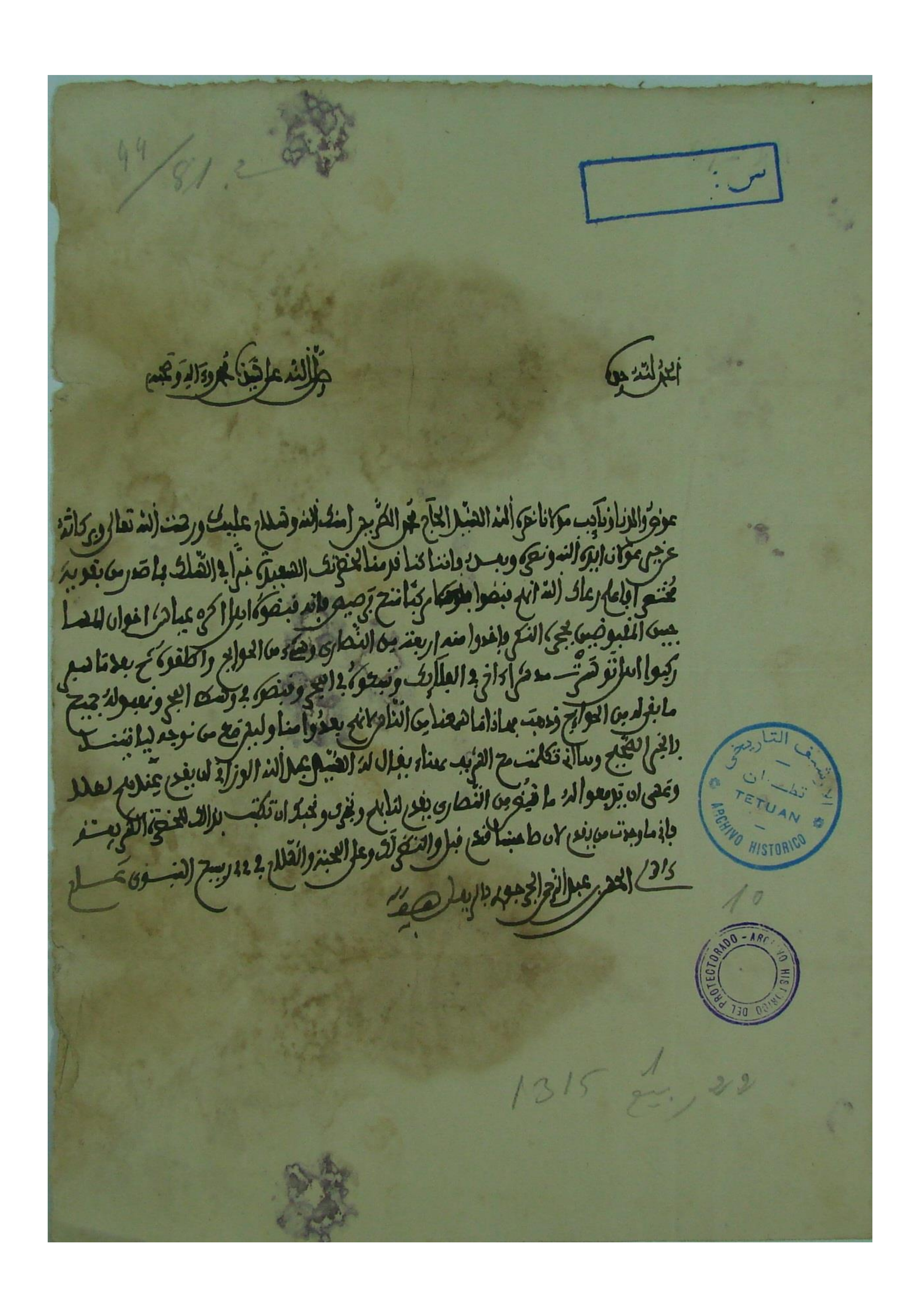
رسالة من القائد الحسن بن عبد الرحمان الجرجوري إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 20 غشت 1897م حول موضوع هجوم بقوية على مركب فرنسي، يخبره فيها بأن منفذي العملية هم أهل مدشر إكر عياش إخوان السجناء الذين عند الإسبان بحجرة النكور. وقد أخذوا منه أربعة أسرى وبعض (الحوائج) وأطلقوه، ثم بعد ذلك هجم عليه أهل توسرت، وهو مدشر آخر، وأخذوا كل ما بقي فيه من بضائع. يقول أن هذا ما سمعه من الناس فقط، إذ ليس له هنالك من يأتيه بالخبر اليقين، وأنه تحدث مع الشريف عبد الله الوزاني للتدخل لعلهم يطلقون سراح أولئك الأسرى، ويطلب منه إخبار السلطان بالنازلة.

مح 44/81

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

عوض والدنا ونائب مولانا نصره الله السيد الحاج محمد الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته عن خير مولانا أيده الله ونصره وبعد، فإننا كنا قدمنا لحضرتك السعيدة خبرا في السلك بما صدر من بقيوة مختصرا، فاعلم رعاك الله أنهم قبضوا مركبا متع فرنصيص، فإنه قبضوه أهل إكر عياش إخوان المساجين المقبوضين بحجرة النكر، فأخذوا منه أربعة من النصارى وشيء من الحوائج وأطلقوه الخ، ثم بعدما سفر ركبوا أهل توسرت مدشرا آخر في الفلائك وتبعوه في البحر، وقبضوه في وسط البحر ونهبوا له جميع ما بقي له من الحوائج وذهب، فهذا ما سمعنا من الناس لأنهم بعدوا منا وليس مع من نوجد ليأتينا بالخبر الصحيح. وها أنا تكلمت مع الشريف هناك يقال له السيد عبد الله الوزاني لي يقدم عندهم لطفا، وعسى أن يدفعوا له ما قبض من النصارى يقدم لنا بهم ونخبرك، ونحبك أن تكتب بذلك للحضرة الشريفة فإني ما وجدت من يقدم لأن صاحبنا قدم قبل، والنظر لك والسلام في 22 ربيع النبوي عام 1315هـ (20 غشت 1897م).

الحسن بن عبد الرحمان الجرجوري بالريف لطف الله به.



الحمد لله وحده

صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأرضى نائب مولانا نصره الله الأجل الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته

عن خير مولانا أيده الله ونصره وبعد فإننا كنا عرفنا لحضرتك السعيدة خبر فلوكة بما صدر من بقيوة

مختصرا أعلامك رعاك الله أنهم قبضوا [illegible] كبانية بي صيو وأنه قبضوا أيضا [illegible] أخوان [illegible]

جيش المقبوضين بجهة النكور وأخذوا منه أربعة من النصارى وشيئا من الحوائج وأطلقوه ثم بعد ما تبع

ركبوا [illegible] مد [illegible] في الغلايك وبعثوه في البحر وبقي في وسط البحر ونعسوله جميع

ما بقي له من الحوائج وذهب بها وأما [illegible] النصارى فإنهم بعثوا منا ولبقي مع من نوجه [illegible]

في البحر وسألني تكلمت مع القريب [illegible] يقال له القائد عبد الله الوزاني لما بقي عندهم لهذا

وبعد أن يرجعوا لدي ما بقي من النصارى [illegible] ونحبك أن تكتب بذلك للحضرة الكريمة

بأني ما وجدت من بقي [illegible] فقد قبل والنكور [illegible] وعلى المحبة والسلام في ٢٢ ربيع النبوي عام

١٣١٥

المحب عبد الرحمن [illegible]

رسالة من القائد محمد أنفلس إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 24 غشت 1897م، يخبره فيها بالتوصل ببرقيته حول هجوم بقوية على المركب الإيطالي. وأنه وجه مبعوثين إلى عاملهم لنهيهم عن هذه الأفعال، وإطلاق سراح المحتجزين الأجانب. وقبل التوصل بالجواب، بلغه خبر هجومهم على المركب البرتغالي، وقبضهم أربعة محتجزين جدد. ويخبره بتوجيه كاتبه لينوب عنه في علاج هذه القضايا، وأوصاه أن يرشي من يساعده إن أمكن ذلك، ويكون ذلك سرا. ويقول له أنه ما قصر ولكن بينه وبين بقيوة ثلاثة أيام مشيا. ثم يضيف في الأخير أن المركبان كانا يمارسان التهريب.

مح 51/81

الحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

محبنا الأرضى نائب سيدنا المرتضى الفقيه الأجل سيدي الحاج محمد بن العربي الطريس، سلام على سيادتك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد، ورد علينا من حضرتك السعيدة تلكراف في شأن ما فعلوه بقيوة بمركب الطاليان، ووجهنا الرقاقيص لدى عاملهم وأعيانهم بالكف عن مثل هذه الأفعال والعزم بتسريح النصارى، ولا زلنا في انتظار ما يجيبون به، إلى أن ورد علينا خبر آخر يوم تاريخه من حاكم مليلية بأنهم قبضوا على برك آخر من البوردقيز، وأخذوا منه أربعة نفر من النصارى زيادة على ما تقدم. وهؤلاء مشتغلين بما لا يعود عليهم نفعه وارتدوا، وها نحن وجهنا الكاتب ينوب عنا في الملاقات معهم، ويباشر أمر هذه القضية بما أمكنه من الوجوه، وأمرناه إن تأتى له أن يرشي من يساعده فيهم، وذلك سرا ولا يطلع أحد على ذلك، نطلب الله أن يقضي به الغرض آمين، وها نحن في مراقبة ما يجيب به نسأل الله خيرا. وعليه سيدي نحن ما قصرنا ولا نقصر في مثل هذه الأمور، غير أن بيننا وبين هؤلاء القوم، أعني بقيوة، ثلاثة أيام مشيا، وحين يرد جواب الكاتب المذكور بحول الله نطالع علمك السعيد، فإن سهل الله ووجد فرصة لانفكاكهم بالسياسة فذاك، وإلا نعلم سيادتك بمقتضى مرادهم والنظر لسيادتك أدامك الله، وبهذا يجب الإعلام، ودمتم بخير وعلى المحبة والخدمة والسلام في 26 ربيع النبوي عام 1315هـ (24 غشت 1897م). ومنه سيدي وقد سمعنا أن البرك الأول حمل كنطربانض والثاني كذلك، وها نحن لا زلنا في البحث وتحقيق ذلك، وبه الإعلام وعلى المحبة والسلام.

محمد أنفلس لطف الله به.

س :

2 . 18 / 51

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما

حبيبنا الارضى [illegible] الفقيه الاجل سيدي احمد بن العربي [illegible] سلام عليكم ورحمة
الله [illegible] عن خير سيدنا نصره الله وبعد ورد علينا من حضرة الشريف [illegible] بما يتعلق بقبائل
بني [illegible] ووجهنا الرقاص لذلك عاملهم وامناءهم بالكتب من مثل هذه الافعال والعزم بتسريح
النصارى ولا زلنا في انتظار ما يجيب به الوان وردت علينا جواب اخر يوم ثالث ربيع من [illegible]
بانهم [illegible] واخذوا منه اربعة نوع من النصارى زيادة على ما تقدم
وهؤلاء مشتغلين بما لا يعود عليهم نفعه وارتدوا وها نحن وجهنا الكاتب [illegible] عند اهل الملاقات
معهم وبيان امر هذه القضية بالامكنة من الوجوه وامرناه ان [illegible] من يساعده منهم
وذلك سرا ولا يطلع احد على ذلك نطلب الله ان ينفع به الغرض امين ومهما [illegible] ما يجب
به [illegible] الله خيرا وعليه [illegible] ولا [illegible] بشئ من هذه الامور [illegible] هؤلاء
القوم [illegible] ثلاثة ايام [illegible] الكاتب المذكور [illegible] بمطالع عملك
[illegible] الله ووجدهم [illegible] بالعافية بذلك والا [illegible] بمقتضى
مرادهم والنظر [illegible] ادامك الله وبعد [illegible] الاعلام و[illegible] والحرمة
والسلام في 26 ربيع النبوي عام 1315 ومنه [illegible] وقد سمعنا ان البريد الاول حمل [illegible]
[illegible] الله وها نحن [illegible] ذلك [illegible] والسلام

محمد [illegible] الله





26 ربيع 1 1315
25 غشت 1897

رسالة جوابية من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 04 شتنبر 1897، حول اعتراض البقيويين طريق السفينة الإيطالية (Fiducia Saltado)، وبعدها البرتغالية (Rosita Faro)، وقبضهم مجموعة من الأسرى منهما. والأمر بإعطاء الأولوية لإطلاق الأسرى الأوربيين بأية وسيلة، وبعد ذلك محادثة ممثلي الأجانب بشأن التعاون في استئصال أسباب هذه المشاكل من الأساس، خاصة تجارة التهريب.

س: 3012

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأرضى النائب السيد الحاج محمد الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصل كتابك معلما بما بلغك بطريق الطلغراف من خبر عود فساد بقيوة إلى الهجوم على مركب طلياني بكوشطة الريف حامل للخشب، فأسروا منه الرئيس واثنين من البحرية على وجه المكافة، وتوجهت المركب لحالها بمن بقي بها من النصارى والموسوق وغير ذلك، ثم بلغك الخبر بعودهم للتعرض لمركب حامل للحلفاء لجنس البرطقيز، وأخذوا منها خمسة نصارى فيهم الرئيس على وجه المكافة أيضا، وتوجهت المركب بمن بقي بها وموسوقها. وتطييرك الكتب للقائد محمد أنفلوس مؤكدا عليه بالوقوف التام في البحث عن القضية، ومحاولة فك النصارى من يدهم ولو بالدراهم. فأنهينا ذلك لعلم مولانا أيده الله وصار بباله الشريف. وقد استحسن سيدنا أيده الله اهتمامك أولا بفك أسر المساجين، وكتبك للخديم أنفلوس بالتأكيد عليه في صرف الكلية لذلك وتسريحهم لحالهم، حيث أن الاهتمام بذلك هو أهم ما يطمح إليه النظر أولا، على أي وجه أمكن ولو بالدراهم. ويأمرك أيده الله أن تجدد الكتب للخديم أنفلوس بالتأكيد عليه في التعجيل بذلك وتطير الإعلام بالمآل، ثم أنه غير خفي أن منشأ هذه الوقائع التي تكاثر حدوثها في تلك الكوشطة كلها، إنما تسبب في المعاملة التي تروج بين هؤلاء أهل الريف وبين أرباب المراكب من عدة أجناس في الكطربانض وغيره، وإذا صدر من أرباب المراكب تقاعد عن الوفاء بحق من حقوق أهل الريف المترتبة لهم عليهم، يحمل ذلك أهل الريف على ترصد مراكب جنس المطالبين بحقوقهم، فينشأ عن ذلك ما يكدر الخواطر، بدليل أن هؤلاء أهل الريف لا يمدون اليد في شيء من الموسوق بتلك المراكب، ولا في شيء من حوائجها، وإنما يأخذون بعض الأشخاص الذين بها كفافا في حقوقهم، ولو وقف نواب الأجناس الذين تروج مراكبهم بتلك الناحية في منعها من المعاملة مع أولئك القبائل الفساد، لبقي هم وجانب المخزن في راحة وبقيت خواطر الجانبين سالمة من شوائب المكدرات بما يدعي تجارهم، وبما يلحق جانب المخزن من الضرر بكثرة الغرامات. وعليه فيأمرك أيده الله أن تباشر الكلام مع نائبي الطليان والبرطقيز في ذلك، وإذا تممت تصفية الكلام معهم في ذلك، فلتباشر مع بقية نواب الأجناس الذين تروج مراكبهم بتلك الناحية ولتعلم بالمآل، وعلى المحبة والسلام في 7 ربيع الثاني عام 1315 هـ (04 شتنبر 1897م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأرضى النائب السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله وخير مولانا نصره الله
وبعد وصل كتابك معلما بما بلغك من نائب الصلغراف من حين عونه وقبطانه بقيوم الى الهجوم
على مركب صقلي بكونطيطة الريف حامل الخشب فأسر وامتد الى سيرو وانبرى البحرية على وجه
المكافأة وتوجهت المراكب لحالها بما بقي بها من النصارى والموسوق وغير ذلك ثم بلغك الخبر
بعودهم للمنع من مركب حامل الحلفاء بجنس النجليز وأخذوا منها خمسة نصارى فيهم الرئيس
على وجه المكافأة أيضا وتوجهت المراكب بما بقي بها وموسوقها وتوجيه الكتب للقائد محمد أفلوس
مؤكدا عليه بالوقوف التام في البحث عن القضية ومحاولة فك النصارى من يدهم ولو بالغرامة وأنهيت ذلك
لعلم مولانا أيده الله وصار بيده ما أشرت به وقد استحسن سيدنا أيده الله اهتمامك وأوليت أن المسافر ولكنك
للقائد أفلوس بالتأكيد عليه في عمل الكلية لذلك وتسريحهم لحالهم حيث لا اهتمام بذلك من أولئك
ما لهم انتباه النظر أولا على أي وجه أمكن ولو بالغرامة ويأمر أيده الله بتجديد الكتب للقائد أفلوس
بالتأكيد عليه في التعجيل بذلك وتوجيه الإعلام بالمآل ثم إنه غير خفي أن منشأ هذه الوقائع السيئة
تكاثر حدوثها في تلك الكونطيطة كلها إنما هو سببه عن المعاملة التي تروج بين أهل الريف وبين أرباب المراكب
من عدم اجتماعهم في الكلمة بالخضوع وغير ذلك فإذا اعتدى من أرباب المراكب تقاعد عن الوفاء بحقوق أهل الريف
التي تبقى لهم عليهم حمل ذلك أهل الريف على أن هدموا مركب جنس المهاكس بحقوقهم فينشأ عن ذلك ما يكدر
الخواطر بين الجيران هؤلاء أهل الريف لا يعرفونه اليوم في شيء من الموسوق بتلك المراكب ولا في شيء من حقوق الجميع
وإنما يأخذونه بعض الأشخاص الذين بمراكبها في حقوقهم ولو وقع نوع في الأشخاص الذين تروج مراكبهم بتلك
الناحية في منعهم من المعاملة مع أولاد القبائل المشار لهم بغيرهم وجانب المخزن في راحة وبقيت خواطر
الجانبين سالمة من شوائب المكدرات بما يقع بين تجارهم وبما يلحق جانب المخزن من الغرامات وعليه
فهاك أيدك الله أن تباشر الكلام مع نائب الطليان والنمسا في ذلك وإذا تمت قضية الكلام
معهم في ذلك فلتباشره مع بقية نواب الأجناس الذين تروج مراكبهم بتلك الناحية وتعلم بالمآل
وعلى المحبة والسلام في 7 ربيع الثاني عام 1285

[illegible signature]

س : 3012

2/1

رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 28 شتنبر 1897، حول شكاية ممثل بريطانيا بهجوم بقيوة على مركب ريحي لتجار بلده قرب حجرة النكور، ولما تداركها هبوب الريح ونجت، تبعوها بالضرب بالرصاص. وتجديد الأمر المخزني بالإسراع بتوجيه المركب المقرر تخصيصة للحراسة الساحلية لإنهاء هذه المشاكل.

مح 61/24

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، فقد ورد على الأعتاب الشريفة كتاب نائب النجلير معلما فيه بهجوم فساد بقيوة على فلوكة نجليزية من ذوات القلاع قرب حجر النكور، كانت موقودة بزيت الكاز والملح من جبل طارق، وحاصروها بضرب البارود، فتداركها هبوب الريح وتفلتت من يدهم، وتبعوها بضرب الرصاص. وقد أجيب نائب الجنس المذكور بما يصلك طيه، بأن المخزن قام على ساق الجد في حسم مادة يد الترامي من هؤلاء بتلك الكوشطة الريفية كلها. وعليه فيأمرك سيدنا أيده الله أن تعجل بتوجيه البابور الذي تقدم لك الكتب بالمبادرة به ليكون وردكوشطا بتلك السواحل، وتقويمه بما تقدم لك بيانه، عسى أن تنحسم مواد هذه الحوادث التي تفاحش أمرها، وعلى المحبة والسلام في 2 جمدى الأولى عام 1315هـ (28 شتنبر 1897م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به.

الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله
عن خير مولانا نصره الله وبعد فقد ورد على الأعتاب الشريفة كتاب نائب
الانجليز معلما فيه بهجوم فساد بقيوة على فلوكة نجليزية من ذوات
القلاع في بحر النكور كانت موسوقة ببتات الكاز والملح من جبل
طارق وحاصله ومما بقصد انبازود فتراكمها هبوب الريح وتعلقت
من بها وتبعوا ما بقي بالمركب وفروا وقد أجاب نائب الجنس المذكور
بما يطلع عليه بالخزانة فلا علم على ساحل البحر في حضر مادة يد النهب
من متاولات بتلك الكوشطة الريفية كلها وعليه فإن من جد سيدنا أيده
الله أن تعجل بتوجيه البابور الذي تعرفه لتلك الكشف بالمبادرة بسير
ليكون وارد كوشطة بتلك السواحل وتفويته بما تعرفه لك بحانته
عشيرات تخيسم موارد مراكب الحواثج التي تعد عشرة أمثالها وعلى المحبة
والسلام في 22 جمادى الأولى عام 1315
احمد بن موسى

رسالتان في قضية تعرض بقيوة لمركب إسباني.

الرسالة الأولى: من مفوض إسبانيا بطنجة إلى النائب أحمد بن محمد الطريس بتاريخ 18 ماي 1905، يخبره بهجوم بحارة من بقيوة على المركب الإسباني خوبن داوريس Joven Dolores الذي كان قادما بالملح من مرسو طريبخة الإسباني إلى حجرة النكور، حيث فر طاقم المركب بنفسه على زورق إلى أن أنقذتهم الباخرة سيوداد ذي مارون ciudad de marron. ثم إن هذه السفينة عادت لاسترجاع المركب فوجدت أن بعض الأشياء نهبت منه بالإضافة إلى أوراقه وقدر من المال. ويطلب رفع القضية إلى السلطان قصد تسويتها بالرضى والعدل وبما يحفظ حسن العلاقة بين الجانبين، وذلك بعد موافاته بما ضاع من المركب بالتفصيل.

الرسالة الثانية: من النائب أحمد بن محمد الطريس إلى القائد محمد فرتوت بتاريخ 20 ماي 1900، يخبره فيها بمضمون شكاية مفوض إسبانيا ويطلب منه التحقق من النازلة والإخبار بما حدث بالتفصيل بدءا وتماما.

مح 19/155 (أ)

الحمد لله وحده نسخة من كتاب نائب الصبنيول نصه بعد الخطاب

فنعلم رفيع جنابكم أن في تاريخ 11 من الجاري كان البعض من أهل الريف من قبيلة بقيوة راكبين في قارب داخل البحر، وهجموا على المركب الاصبنيولي كان مارا هناك اسمه خوبن دلوريس، كان متوجها من المرسة الصبنيولية المسمات طربيخة، موسوقا بالملح قاصدا بها حجرة النكور، وأصحاب المركب لما نظروا للقارب قرب منهم نزلوا في فلوكة صغيرة وفروا بأنفسهم، فبينما هم كذلك إلا وقد عثر عليهم بابور الكرى كان مارا من تلك الناحية، فوسقهم وتركوا مركبهم هناك، واسم الكرى سيداد دي ماورن. ومن أجل هذا تجنب ما يكدر الخواطر لأجل هذا الفعل، وبعد ما أخبر الكرى المذكور لولاتنا بالواقع، صدر منهم الأمر للبابور المذكور رجع حينا حيث كان لأصحاب أهل القارب اغتنموا المركب وأخرجوه للبر، والبابور المتوجه أصحب معه المركب المنهوب، ولما وصل به لحصننا نظر إليه رئيسه ما نهب منه فوجد يخص فيه بعض الحوائج وكواغد المركب وعدد من الدراهم، وسيأتي بيان ذلك ونعلمكم به في وقته. وهذا الذي أخبرنا به الآن حاكم مليلية، ولأجل هذا الواجب علينا نعلمكم بالواقع ونطلب من سيادتكم أن ترفعوا هذا لعلم الحضرة الشريفة، ويكون فصال هذه القضية على وجه الرضى والعدل في وقتها، بعدما نشرح لجانبه قدر المنهوب، ويكون له اليقين أن مطلبنا يكون على طريق الحق والعدل كما هو الواجب وبمقتضى حسن المحبة الكائنة الحمد لله بين الجانبين. دمتم بخير وهناء وختم في 18 ماي عام 1905م

منسطر دولة إصبانيا المفوض قرب الحضرة الشريفة خوسي لبيرية ثم خط عجمي

مح 19/155 (ب)

نسخة مما كتب به للسيد محمد فرطوط نصه بعد الخطاب

فإنه بلغنا أن بتاريخ الحادي عشر من شهر مايه الجاري كان بعض أهل بقيوة بقارب داخل البحر هناك، فعثروا على المركب الصبنيولي المسمى خوبن دلوريس، كان ورد من المرسى الصبنيولية المسمات طربييخة، موسوقا بالملح قاصدا بها حجرة النكور. فأخذوا ذلك المركب وأخرجوه للبر بعدما فر أصحابه بأنفسهم، ثم لما رد لهم مركبهم المذكور، وجدوا قد نهب منه بعض الحوائج مع كواغد المركب وبعض الدراهم. وعليه فلا بد أن تحقق لنا عين الواقع في هذه القضية، وتعرفنا ببيانه بدءا وتماما لنكون منه على بصيرة. وعلى المحبة والسلام في 16 ربيع النبوي عام 1323هـ (20 ماي 1905م).

أحمد بن محمد الطريس لطف الله به

19/155 ع (أ)

س:

الحمد لله وحده

نسخة من كتاب نائب الإصبنيول نصه بعد الخطاب

فنعلم رفيع جنابكم أن في تاريخ 11 من الجاري كان البعض من أهل الريف من قبيلة بقيوة راكبين في قارب داخل البحر وهجموا على المركب الإصبنيولي كان مارا هناك اسمه خوبن دلور دبير كان متوجها من المرسى الإصبنيولية المسماة كمبيخة موسوقا بالملح فأمروا بحجز النكور وأصحاب المركب لما نظروا للقارب فروا منهم في بلوكة صغيرة ورموا بأنفسهم فبينما هم كذلك [illegible] وفزعهم عليهم بابور الكري كان مارا من تلك الناحية فوسقهم وتركوا مركبهم هناك واسم الكري بيسيرادة في مافورنة ومن أجل هذا لتجنب ما يكدر أخواتكم لأجل هذا الفعل وبعد ما أخبر الكري المذكور لما [illegible] بالواقع [illegible] منهم أمر للبابور المذكور رجع حينا حيث كان أصحاب أهل القارب اغتنموا المركب وأخرجوه للبر والبابور المتوجه أصحب معه المركب المنهوب ولما وصل بحضرتنا نظر الشيء الذي نهب منه فوجد نقص فيه بعض الحوائج وكواغد المركب وعدد الدراهم وسيأتي بيان ذلك ونعلمكم به في وقته وهذا الذي أخبر نائبنا حاكم مليلية ومن أجل هذا الواجب علينا نعلمكم بالواقع ونطلب من سيادتكم أن تعطوا هذا العلم لحضرة الشريفة [illegible] ويكون فصال هذه القضية على وجه الرضى والعدل في وقتها بعد ما تشرح بجانبه قدر المنهوب ويكون له [illegible] مطلبنا يكون على [illegible] الحق والعدل كما هو الواجب ونغتنم حسن المحبة الكائنة الحمد لله بين الجانبين [illegible] في 18 مايه عام 1905

منسخ دولة اصبانيا [illegible] لدى الحضرة الشريفة [illegible]

19/155 ع (ب)

نسخة ما كتب به للسيد محمد بن كوكه نصه بعد الخطاب

وبعد بلغنا أن بتاريخ [illegible] من شهر ماي الجاري كان بعض أهل بقيوة بقارب داخل البحر هناك وهجموا على المركب الإصبنيولي المسمى خوبن دلور فيركا وارد من المرسى الإصبنيولية المسماة كمبيخة موسوقا بالملح فأمروا بحجز النكور فأخذوا ذلك المركب وأخرجوه للبر بعد ما فر أصحابه بأنفسهم ثم لما رد لهم مركبهم المذكور وجدوا قد نهب منه بعض الحوائج مع كواغد المركب وبعض الدراهم وعليه فلا بد أن تحقق لنا عين الواقع في هذه القضية وتعرفنا بيانا [illegible] تاما الذي نكون منه على بصيرة وعلى المحبة والسلام في 16 ربيع النبوي عام 1323

أحمد بن محمد الطريس لطف الله به





16 ربيع 1323

21 ماي 1905

4 ـ دفع التعويضات للأجانب

كان من أصعب نتائج عمليات (القرصنة) الريفية على المخزن، ما يتعلق بالتعويضات الكبيرة التي كان يطالب بها ممثلي الدول الأوربية. وذلك لأثرها الكبير على خزينة الدولة التي كانت أصلا تعاني من الفراغ والعجز. والأصعب في الأمر هو أن تقدير حجم الخسائر كان يتم بشكل مبالغ فيه، وقد يدعي الأوربيون ضياع أشياء لم تضع لهم البتة، أو أن يطالبوا بتعويض مركب صودر – في الحقيقة – من طرف عناصر دورية الحراسة لأنه كان يمارس تجارة التهريب، ولكن أربابها كانوا يتقدمون إلى حكومات دولهم بشكايات مزيفة ومعلومات ملفقة، وهذه الأخيرة تستعمل كل أشكال الضغط والابتزاز للمخزن ليؤدي التعويض.

ففي شهر يوليوز 1895، هددت ألمانيا بإحضار مجموعة من المراكب الحربية إلى المغرب، للضغط عليه لأداء مجموعة من التعويضات، منها التعويضات المطلوبة في قضية السفينة الهولندية "آنا" التي تم اعتراض طريقها بالريف. وفي سنة 1897 حين اعترض بقوية طريق السفينة الفرنسية كورينتي Ciriente وتدخلت السفينة إشبيلية Sevilla الإسبانية لإغاثتها، وقعت معركة دامية بين الإسبان والريفيين وسقط قتلى وجرحى، كما قبضت إسبانيا على مجموعة من الريفيين. وبالنسبة للتعويضات اجتمعت على المخزن مطالب التعويض من فرنسا وإسبانيا معا، وكانت المبالغ ثقيلة.

وكان المخزن يفاوض ويراوغ بشأن التعويضات المطلوبة منه، ويحاول ربح الوقت. ولكن تلك التعويضات كانت تتراكم، وقبل تسوية ملف إحدى الحوادث تحدث حوادث أخرى، وتتزايد الأطراف المطالبة بالتعويضات، كما حدث مع الهجوم على سفينتي إيطاليا والبرتغال، والقبض في السفينة الإيطالية على أسرى فرنسيين، فصارت كل من البرتغال وإيطاليا تتطالبان بالتعويض أيضا، وفرنسا زادت من قيمة ما تطالب به بسبب موت الأسير بول بينان Paul Peinen، واسترجاع الأسير اليوناني الذي كان يتمتع بالحماية الفرنسية، إضافة إلى كلفة تنقل باخرتها إلى الريف للتفاوض في ملف الأسرى.

وكلف القائد عبد الله بن سعيد السلاوي بتتبع قضايا التعويضات، والتفاوض مع ممثلي الدول بشأنها، حتى يبقى النائب محمد العربي الطريس متفرغا للشؤون الخارجية الأخرى، وحتى لا تستعمل مطالب المخزن ومساوماته في التخفيض من مبالغ التعويضات، في التأثير عليه في مختلف الملفات والقضايا الأخرى. وقد بذل القائد عبد الله بن سعيد ما استطاع من مجهود، وبحكم تعنت ممثلي الدول، إلا في حالات قليلة تم فيها التخفيض قليلا

من المبالغ المطالب بها، أو تقسيم تلك المبالغ بين جزء معجل والبقية مؤجلة، فلم يكن أمام المخزن إلا الأداء من أجل تسوية وإنهاء الكلام في هذه القضايا، وطي ملفاتها بشكل نهائي.

سنعرض في هذا المحور مجموعة من الوثائق التي تتعلق بالتعويضات التي طلب من المخزن أداؤها، والتفاوض مع ممثلي الدول بشأنها.

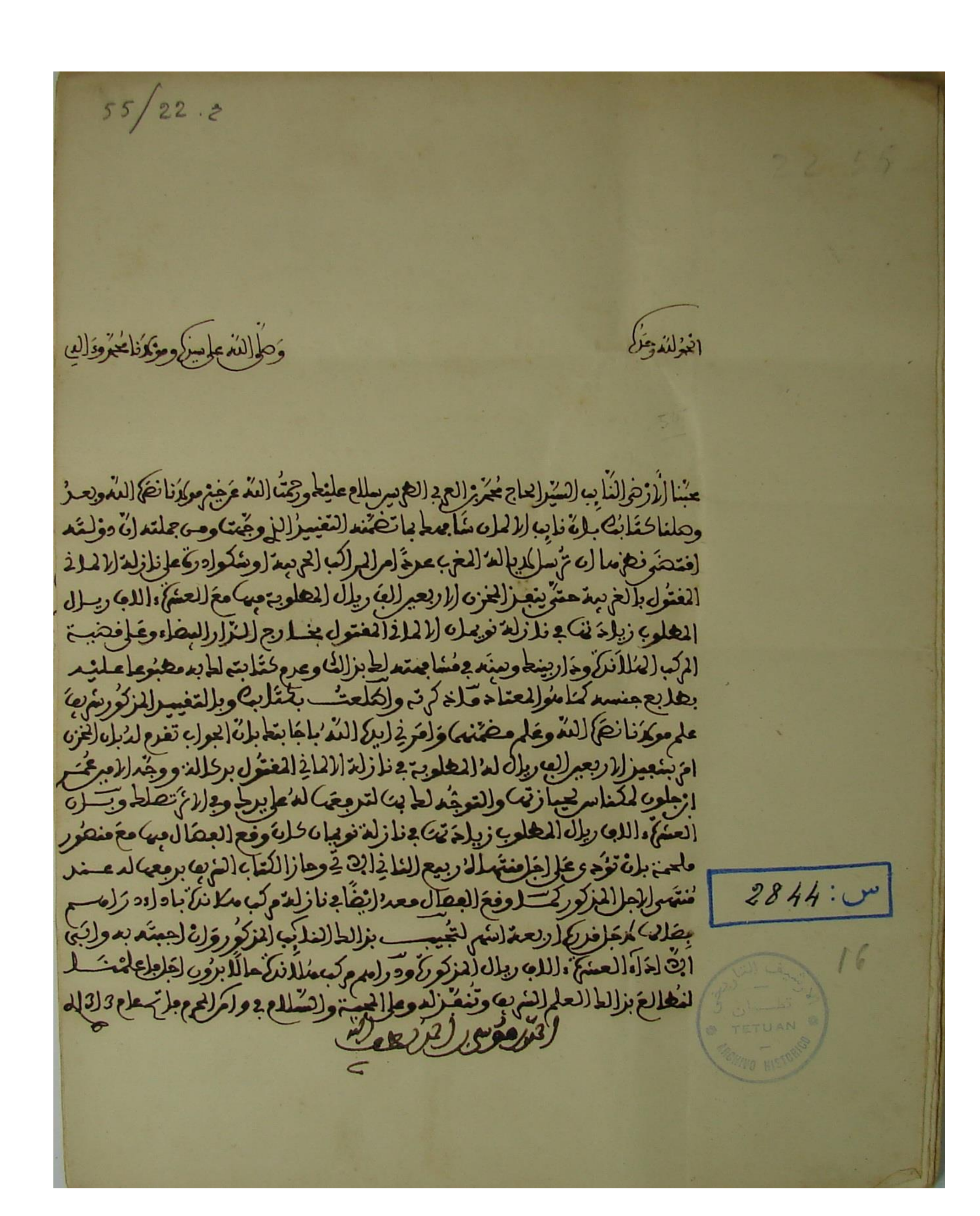
رسالة جوابية من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد بن العربي الطريس بتاريخ 12 يوليوز 1895، حول عزم ألمانيا إحضار بعض المراكب الحربية إلى جوار المغرب للضغط عليه لأداء مجموعة من التعويضات، ومنها التعويضات المطلوبة في قضية السفينة الهولندية "آنا".

مح 55/22

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأرضى النائب السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، سلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصلنا كتابك بأن نائب الألمان شافهك بما تضمن التقييد الذي وجهت، ومن جملته أن دولته اقتضى نظرها أن ترسل لإيالة المغرب عددا من المراكب الحربية أو شكوادرة، على نازلة الألماني المقتول بالغربية حتى ينفذ المخزن الأربعين ألف ريال المطلوبة فيها، مع العشرة آلاف ريال المطلوب زيادتها في نازلة نويمان الألماني المقتول بخارج الدار البيضاء، وعلى قضية المركب الهلاندي. ودار بينك وبينه في مشافهته لك بذلك وعدم كتابته لك به مطبوعا عليه بطابع جنسه كما هو المعتادما. ذكرته واطلعت بكتابك وبالتقييد المذكور شريف علم مولانا نصره الله وعلم مضمنهما، وأمرني أيده الله بإجابتك بأن الجواب تقدم له بأن المخزن أمر بتنفيذ الأربعين ألف ريال له المطلوبة في نازلة الأماني المقتول بدكالة، ووجه الأمين عمر ابن جلون لمكناس لحيازتها والتوجه لك بها لتدفعها له على يدك، وفي الأثر تصلك. وبأن العشرة آلاف ريال المطلوب زيادتها في نازلة نويمان، كان وقع الفصال فيها مع منصور ملحمة بأن تؤدى على أجل منتهاه ربيع الثاني الآتي، وحاز الكتاب الشريف بدفعها له عند منتهى الأجل المذكور. كما وقع الفصال معه أيضا في نازلة مركب هلاندة بأداء دراهم فصالها لأجل قدره أربعة أشهر. لتجيب بذلك النائب المذكور. وإن أجبته به وأبى إلا أداء العشرة آلاف ريال المذكورة ودراهم مركب هلاندة حالا بدون أجل، فاعلمنا لنطالع بذلك العلم الشريف وتنفذ له. وعلى المحبة والسلام في 19 من المحرم فاتح عام 1313هـ (12 يوليوز 1895م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به



الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأرضى النائب السيد الحاج محمد بن العربي الطريس سلام عليكم ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد
وصلنا كتابك بأن نائب الألمان شافهك بما تضمنه التقييد الذي وجهته ومن جملته أن دولته
اقتضى نظرها أن ترسل إلى بلاد المغرب عمارة من المراكب الحربية أو [illegible] على نازلة الألماني
المقتول بالغربية حتى ينعزل المخزن الأربعين ألف ريال المطلوبة فيها مع العشرة الآلاف ريال
المطلوب زيادة ثمنا في نازلة نويمان الألماني المقتول بخارج السور [illegible] البيضاء وعلى قضية
المركب المذكور ودار بيضا [illegible] جميعه لطي ذلك وعدم كتابته [illegible] مطبوعا عليه
بطابع جنسه كما هو المعتاد مما ذكرته واطلعت بكتابك وبالتقييد المذكور [illegible]
علم مولانا نصره الله وعلم مضمنهما وأمرني أيده الله بإجابتك بأن الجواب تقدم لك بأن المخزن
أمر بتعيين الأربعين ألف ريال له المطلوبة في نازلة الألماني المقتول بدكالة ووجه الأمين محمد
ابن جلون لمكناس لحيازتها والتوجه [illegible] لترويجها له على يديك [illegible] وبيان
العشرة الآلاف ريال المطلوب زيادة ثمنا في نازلة نويمان كانت وقع الفصال فيها مع منصور
[illegible] بأن تؤدى على أجل منتهاه ربيع الثاني [illegible] وجاء الكتاب الذي به برفعها له عند
منتهى الأجل المذكور كما وقع الفصال معه أيضا في نازلة مركب [illegible] بأداء [illegible]
[illegible] أربعة أشهر لتجيب بذلك النائب المذكور وإن أجبته به [illegible]
[illegible] العشرة الآلاف ريال المذكورة [illegible]
لنطالع بذلك العلم الشريف وتنفذ له [illegible] والسلام في [illegible] عام [illegible]

[illegible]

نسخة من رسالة مفوض فرنسا بطنجة السيد ريفو الموجهة إلى الحاجب أحمد بن موسى بتاريخ 29 يوليوز 1897م، حول التعويض الذي طلبته فرنسا عن اعتراض بقوية طريق السفينة الفرنسية بروسبر كوري، وهو مبلغ 120000 فرنك، وينصحه بأداء المبلغ وعدم التأخر في ذلك حتى لا تسوء الأمور.

مح 121/40

الحمد لله وحده نسخة من كتاب نائب الفرنصيص

الفقيه النبيه العلامة البركة الأرضى الصدر الأعظم الوزير الأكبر السيد أحمد ابن السيد موسى، لا زال السؤال عنك محبة أن تكون بخير دائما، أما بعد: وصلني كتابك على يد الطبيب ليناريس المؤرخ 18 من صفر في خصوص قضية المركب التجاري الفرنصيصي المسمى برسبر كوري، الذي نهب على شاطئ بحر الريف، وتعجبت من الحجج التي أدليت بها لنا لكي لا تدفعوا لنا المعاوضة التي طلبنا منك قبل في هذا الشأن. إن فصال الدعاوى مثل هذه لا تحتاج للمباحثة، خصوصا بعدما أكدنا لك أن تقييد المطلوب المذكور قد بحث بحثا تاما عند وزارة الأمور الخارجية بباريز، وحتى الآن التقييد المذكور موجود عند هذه الوزارة فنوجه لك هذا التقييد بلا مشكل حين يصل لنا بباريز، ولكن نقول لك على وجه المحبة تأخير فصال هذه الدعوى المهمة يكدرني غاية، ونحب منك أن تطالع علم الحضرة الشريفة بأن وزير الأمور الخارجية السيد هانوطو كتب مرارا مكاتب مهمة في خصوص هذه القضية، وإذا (تشقا) مرة أخرى رأي العام الفرنصيصي في هذا الشأن الشنيع عند الملل الأربوية (الأوربية) وهو مصر البحر، فيكون للمخزن سبب التكدر، لا سيما في هذا الوقت الذي اشتدت فيه روابط المحبة بواسطة سفيركم بباريز، فعندنا الأمل أن تقبلوا في هذا الأمر فبادرت بالجواب، وأنتم كذلكتبادرون بجوابكم إلينا، وتعلمون بأن الحضرة الشريفة أصدرت الأمر لأمناء مرسى طنجة بأن يدفعوا لنا المبلغ الذي طلبناه سابقا من المخزن على وجه المعاوضة، أعني 120000 فرنك، ودمتم بخير والسلام، في 29 يليز سنة 1897م يوافق 28 صفر عام 1315هـ.

النائب الأول القائم مقام الباشدور الفرنصيصي السيد ريفوا

الحمد لله وحده

نسخة من كتاب نايب الفرنصيص

المفيد النبيه العلامة الوجيه الارضى الصدر الاعظم الوزير الاكبر السيد احمد بن السيد موسى لازال السؤال عنك محبة ان تكون بخير دايما اما بعد وصلني كتابك على يد الكاتب
لينا دير المؤرخ بعام من جهة خصوص قضية المركب البخار الفرنصيص المسمى سيركوف الذي ذهب على شاطئ الريف وقعت من الجهة التي اهليت بها المالكي
لم ترد معونا المعاوضة التي طلبنا منكم قبل في هذا الشان ابطال الدعا ومثل هذا الدعوى لاحتياج المباحثة خصوصا بعدما الذي كلفناه تفتيش المطلوب المذكور قد
بحث بحثا تاما عنو واذ كان الامور الخارجية بما دبر وحتى ان التفتيش المذكور موجود عنو هذا الوزير فنوجد لك هذا التفتيش بلا مشكل حيث بطل الباب دون ولا حق
نقول لك على وجه المحبة تاخير ابطال هذا الدعوى المهمة بكثرة غاية ونحب منك الاطلاع على الحضرة الشريفة بان وزير الامور الخارجية السيد ما نو هو
كتب لي واراد ملاقات معكم في خصوص هذه القضية واذا اشتغلوا في اخرى رأى العام الفرنصيص في هذا الشان الشنيع عند الملل الاوروبية وهو سعى البحر ويكون للمخزن
سبب التكرار اسيما في هذا الوقت الذي اشتغل فيه دوابطه المحبة بواسطة سعيكم بما يزين معنونا الامر ان تقبلوا في هذا الان وبادروا بالجواب وانتم
كذا انكم تبادروا بجوابكم الينا ونعلموا بان الحضرة الشريفة اصدرت الامر لامنا وهي منجة بان يدفعوا الينا المبلغ الذي طلبناه سابقا من المخزن على وجه
المعاوضة اعني 20000 الف ريال ودمتم بخير والسلام في 9 يليز سنة 1897 اي موافق 28 صفر عام 1315 النايب الاول القايم مقام الباشدور الفرنصيص

السيد ديهوا

رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى ممثل فرنسا بالمغرب بتاريخ 15 غشت 1897، حول موضوع التعويض الذي طلبته فرنسا في قضية المركب الفرنسي Prosper Corue الذي اعترض طريقه بالريف في السنة الماضية.

مح 38/24

الحمد لله وحده ولا يدوم إلا ملكه

المحب العاقل الناصح الساعي في الخير بين الدولتين المحبتين المعظمتين، نائب الدولة الفرانصوية الفخيمة المحترمة المعتبر الريفوا، بعد السؤال عنك على الدوام، فقد وصل جوابك أيها المحب في قضية المركب الفرانصيصي الذي كان هجم عليه طائفة من أهل الريف عام أول، ذاكرا أن العدد الذي قدمتم الإعلام به في معاوضة القضية مبني على تحرير البحث عندكم في النازلة، مشيرا على وجه المحبة والمناصحة بتعجيل الاعتناء بفصلها، وعدم الزيادة في المراجعة فيها رعاية لما عليه حالة الدولتين في هذا الوقت من تجديد روابط المحبة وتمتين علائقها. فأنهيت ذلك لعلم مولانا أيده الله وصار بباله الشريف، فأجاب أعزه الله بأن التجديد الواقع في علائق المحبة المذكورة هو أقوى لاعتقاد التسهيل في فصل هذه القضية، وخروج أمرها على النهج الذي يطابق ذلك، حتى تبقى معالم المراعاة والمجاملة راقية في الازدياد بحول الله، وقد أصدر سيدنا أيده الله أمره الشريف لخديمه النائب السيد الحاج محمد الطريس بتكليفه بمباشرة فصلها معكم، لتلاقوه وتحسموا معه مادتها على أحسن وجه إن شاء الله، بقيت بخير وسرور وهناء وختم في 17 ربيع الأول عام 1315 هـ (15 غشت 1897م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به.

الحمد لله وحده

ولا يدوم الا ملكه

المحب العاقل الناصح الساعي في الخير بين الدولتين المحترمتين المعظمتين نائب الدولة
الفرانصوية الفخيمة المحترم قد اتصل الي بعد تعرف السؤال عنك على الدوام وبعد
وصل جوابك بأنك المحب في قضية المركب الفرانصي الذي كان هجم عليه طائفة
من أهل الريف فعلم أولا أن الحرك الذي من جهته الاغلاظ به في فعل وحدة
القضية مبني على تحري البحث عمن كان في النازلة منتسبا على وجه الجهد والمناصحة
بتعجيل الاعتناء بفصلها وعدم التربص في الامر جهده مهما رعاية لما عليه
حالة الدولتين من المودة من تجديد روابط المحبة وتحقيق علائقها فإن كان
ذلك لعلم مولانا أيده الله وكان بالديار الشريفة قبل جواب العزة الله بلا
التحرير الواقع في علاقة المحبة المذكورة هو المقوي للاعتناء بالتسهيل
في فصل مشكل القضية وخروج أمرها مما عمل النهج الذي يليها بين البعث
حتى تنفي معالم الفتنة عاجلا والمحل قلة راحته في الازاح يحول الله
وقرا حضرة سيدنا أيده الله أمر الشريف بحرص النائب السيد الحاج محمد
الطريس بتكليفه بما شرع في فصلها معكم لئلا فوق وتحصلوا بعد ملاحظة
على أحسن وجه إن شاء الله بعينة بخير والسلام وحرر في 17 ربيع الأول
عام 1315 احمد بن موسى لطف الله به

15

رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 16 غشت 1897، حول طلب الإسبان تعويض القتيلين والجرحى الإسبان في مواجهة سفينة إشبيلية Sevilla للريفيين أثناء محاولة إغاثة المركب الفرنسي Prosper Corue، مع التذكير بسبب هذه الأحداث في إشارة إلى مسؤولية الأجانب أيضا عنها، وأمره بتسوية هذه القضية مع الإسبان بشرط إحضارهم للسجناء الريفيين الذين عندهم إلى طنجة.

س: 3003

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأرضى السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصل كتابك مطويا على ما كتب لك به نائب الصبنيول، من طلبهم دية القتلى الثلاثة والجريحين الإثنين في قضية مضاربة أهل الريف مع بابورهم الوارد لشاطئ الريف بقصد إغاثة البارك الفرانصيصي، بحساب خمسة آلاف ريال لكل قتيل وألف ريال لكل جريح، وأعلمت بأن أسارى المسلمين وقت الوقعة لا زالوا مسجونين عندهم ببادس، وصار ذلك بالبال الشريف، وقد أجاب أعزه الله بأنه لا يخفى أن منشأ فساد هاؤلاء هو ترويج باركيات الصبنيول التي تتصارف معهم ويتعاملون مع رؤسائها في الكطربانض، ويغيبون عن أهل الريف بالبعض من أعيانهم وبالدراهم التي يتصارفون بها معهم، فيترتب عن ذلك ترصد أهل الريف لأخذ الثأر منهم، وقد صرحوا في هذه القضية بأن السبب فيها هو ما لهم عليهم من التباعات، كقضية الرجل الذي قتل من أعيانهم ببلاد الصبنيول وأخذوا متاعه، ولم ينقادوا لإعطاء حق لأولاده بعدما أكثروا من الشكايات عليهم، وكقضية أحد أغنياء أهل الريف الذين تقاعد له أحد رياس الصبنيول على خمسة آلاف ريال، فيما كان تعامل به معه من الكنطربانض. ولم يجدوا سبيلا للإنصاف منه. ويؤيد ذلك قضية قريبة التاريخ في ثاني عشر صفر الفارط، وهي أن بابورا قدم من جبل طارق إلى حجرة النكور فوضع هنالك أزيد من سبعماية صندوق من الكاز، وعددا كثيرا من الكتان وكلم أمناء ديوانه مليلية حاكمها في ذلك، فضرب الطلغراف لحاكم الحجرة المذكورة، حيث أن أهل الريف هم الذين يسيغون ذلك وغيره في فلائكهم، ولو كان ذلك كله محصنا عنهم لما أفضى بهم الحال إلى ما ذكر، وأما ما تعلل به مساجين أهل الريف الذين ببادس من كونهم فعلوا ما ذكر لأجل مساجنهم الذين بتطوان، فإنما حرفوا العلة بذلك حيث وجدهم الحال تحت يدهم ولأجل العلة الحقيقية أصدر المخزن أمره بجعل بابور وردكوشطا بمياه تلك الناحية حسما لمادة مد يدهم في البحر، أو وضع الكطربانض لهم في البر. وعليه فيأمرك سيدنا أيده الله أن تقرر لنائب الجنس المذكور ما ذكر في الجواب، وتراجعه فيما قدروه لكل من القتلى ولكل واحد من الجريحين، حيث إن ذلك عدد كثير، وتصفي الأمر في ذلك بما يناسب، ويسقط من قتلاهم الثلاثة واحدا في مقابلة البقيوي الذي مات في الواقعة، وتعلم بما أبرمته معه في ذلك لينفذ،

على أن يحضر بطنجة جميع أهل الريف الثلاثة عشر المقبوض عليهم عندهم ليحوز المعاوضة المذكورة. وأما ما تضمنه كتاب حاكم مليلية الواصلة إليك نسخة منه من أن عدد المساجين المذكورين ثلاثة، فلعله سقط منه لفظة عشر، إذ عامل ذلك المحل وغيره حققوا أن عدد المذكورين ثلاثة عشر. ثم إذا أحضرهم فيأمرك سيدنا أيده الله أن تدفعهم لعامل طنجة، ليثقلهم بالحديد ويودعهم السجن عنده بعد أن يقيدهم عدول المرسى بأسمائهم وأوصافهم، إلى أن يرد بابور المخزن لطنجة فتوجههم فيه أنت، مصفدين صحبة من يحرسونهم من أصحاب عامل طنجة واصلين ليد عامل الجديدة، ليوجههم للأعتاب الشريفة وتوجه نسخة من رسم معاينتهم المشار إليه، وها الكتاب لعامل طنجة والكتاب لعامل الجديدة بما ذكر يصلانك طيه، لتدفع للأول كتابه وقت الحاجة إليه، وتوجه الثاني صحبة المساجين للجديدة، ولتعلم بالمآل وعلى المحبة والسلام في 17 ربيع الأول الأنور عام 1315هـ (16 غشت 1897م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به



الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأرضى السيد الحاج محمد بن العربي الطريس أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى عن خير
مولانا نصره الله وبعد وصل كتابك مطويا على ما كتب لك به نائب الصبنيول من طلبهم دية
القتلى الثلاثة والجرحى الاثنين في قضية مطاربة أهل الريف مع بابورهم الوارد لشاطئ
الريف بقصد أخذ البارود الذي [illegible] نصيحة حساب خمسة آلاف ريال لكل قتيل وألف ريال
لكل جريح وأعلمتنا بأن أسارى المسلمين وقت الوقعة لا زالوا مسجونين عندهم [illegible]

[illegible]

رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد الطريس بتاريخ 21 شتنبر 1897، حول المفاوضة مع نائب فرنسا بشأن القدر الذي طلبه كتعويض عن قضية المركب Prosper Corue، من أجل الاقتصار على تعويض معقول، وترتيب الأمور ليتولى هذه القضية القائد عبد الله بن سعيد، فيما يظل الطريس يعينه في الخفاء بما يحتاج إليه من معلومات.

س: 3020

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأرضى السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصل جوابك عن الجواب الصادر لك قبل بما اقتضاه النظر إذذاك من مباشرتك الكلام مع نائب الفرنصيص الريفوا، في الرجوع عما يطلبه من المائة والعشرين ألفا من الفرنك، معاوضة عن قضية الهجوم السابق من فساد بقيوة على البارك الفرنصيصي عام أول، والاقتصار على القدر المناسب وفاء بما وعد به في كتابه السابق من الميل للتسهيل وعدم التحريج، ذاكرا أن الذي ظهر لك في مباشرة ذلك معه هو أن لا تتولاها بنفسك، لما شرحته من العلل المقتضية لكون المصلحة في إسناد ذلك للغير ممن يقتضيه النظر، لتعينه باطنا بما يحتاج إليه وتبقى أنت معهم في الظاهر على مصارفة المسطرة التي بنيت. فأنهينا ذلك لعلم مولانا أيده الله وصار بباله الشريف. وأجاب أعزه الله باستحسان إشارتك، وقد اقتضى نظره الشريف تعيين خديمه القائد عبد الله ابن سعيد السلوي لمباشرة ذلك مع النائب المذكور، لما يظهر من أولوية تقديمه لذلك من حيث النباهة وحسن العبارة والتبليغ، على أن يكون الاعتماد على ما تقرره له أنت من صيرورة القضية من أولها إلى آخرها، وإطلاعك إياه على ما تقدم لك الكتب لك منها مع النسخ المحال عليها، وإيضاحك له جميع النكث والأجوبة التي يتعين أن يكون على بصيرة منها عند المباشرة، مع الحضر عليه في عدم الخروج عن تلطف العبارة التي هي مناط نتيجة المباشرة، وتعرفه بكيفية الملاقاة معه أولا ليتمم الفصل معه بأي وجه كان، وتعلموا بقدر ما وقع به الفصال لتنفذ دراهمه. وها كتاب له بمضمن ما ذكر يصلك طيه لتدفعه له، كما يصلك جوابا نائب الجنس المذكور، بالإحالة على مباشرته الكلام معه، مع نسخة منها باللفظ ليكون المكلف المذكور على بصيرة من الجميع، ولتعجلوا بمناولة العمل والإعلام بالمآل لتنفذ الدراهم، حيث طالت المدة ولم يبق محل للمهلة، وبالله الاستعانة والتيسير، وعلى المحبة والسلام في 23 ربيع الثاني عام 1315هـ (21 شتنبر 1897م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

محبنا الأرضى السيد الحاج محمد بن العربي الطريس أعانك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا
نصره الله وبعد فقد وصل جوابك عن الجواب الصادر لك قبل هذا باقتضاء النظر إذ ذاك من مباشرتك
الكلام مع نائب الفرنصيص الى بقصد الرجوع عما يطلبه من الحماية والعشرين ألفا من الريال
معاوضة عن قضية الهجوم السابق من هشام بفيوة على البابور الفرنصيص علم اوله والاقتصار على
القدر المناسب وجاء هذا وعرفت في كتابك انك بذلت من الميل للتسهيل وعدم التمهج ذاكرا ان الذي
ظهر لك في مباشرة ذلك معه هو انه لا تتولاها بنفسك لما ثبت عنده من العلل المقتضية لكون
المصلحة في اسناد ذلك لغيرك ممن يقتضيه النظر لتعيينه بل هذا مما يحتاج اليه وتبقى انت معهم
في الكلام على مفاوضة المسطرة التي بينتها فلما انهينا ذلك لعلم مولانا ايده الله وطار بما لديه
الشريف واجاب اعزه الله باستحسان اشارتك وقد اقتضى نظره الشريف تعيين خديمه
القائد عبد الله ابن سعيد السلوي لمباشرة ذلك مع النائب المذكور لما يظهر من اولويته
وتخريجه لذلك من حيث النباهة وحسن العبارة والتبليغ على ان يكون الاعتماد على ما تعرفه
لديك انت من فصول القضية من اولها الى آخرها واطلاعك اياه على ما تقرر لك الكتب لك
فيها مع النسخ المحال عليها واطلعك له جميع النكث والاجوبة التي يتعين ان يكون على
بصيرة منها عند المباشرة مع الحض عليه في عدم الخروج عن تلك العبارة التي هو فيها
نتيجة المباشرة وتعرفه بكيفية الملاقاة معه اولا ليتم الفصل فيه بلا وجه كلام وتعلموا
بعد رقا واقع بيد العطاء لتنفيذ ... وما كتاب له بمضمن ما ذكر يصلك طيه لترفعه له لحمله
ويصلك جوابا لنائب الجنس المذكور بإحالته على مباشرته الكلام معه مع نسخته منه
بالفظ ليكون المكلف المذكور على بصيرة من الجميع وتعجلوا بهذا ولا تعرجوا الا على الحاصل
لتنجز الامر من حيث كانت الحركة ولم يبق محل للمهملة وبالله الاستعانة والتيسير وعلى
المحبة والسلام في 23 ربيع الثاني عام 1315 احمد بن موسى لطف الله به

9/0

رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 12 نونبر 1897، حول مفاوضة عبد الله بن سعيد لنائب فرنسا بشأن تعويض سفينة Prosper Corue، وإسقاطه خمسة آلاف فرنك من المبلغ الذي طلبوه وتصميمه على عدم إسقاط أكثر من ذلك. ويجيبه الحاجب بوصول رسالة عبد الله بن سعيد حول ما دار بينه وبين النائب الفرنسي، وأمره بإجابته بمراعاة علاقات الود التي بين الدولتين، وطلب تقييد الأمور التي ضاعت لهم، فما ثبت ضياعه بحجة يؤدى ثمنه.

س: 3051

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصل جوابك بمباشرة القائد عبد الله ابن سعيد الكلام مع نائب الفرنصيص في معاوضة المركب الذي كان هجم عليه أهل الريف، وإنتاج المباشرة اقتصار النائب المذكور على إسقاط خمسة آلاف من الفرنك فقط، مصمما على عدم إسقاط زائد على ذلك، وعدم مساعدته لك على ما كنت أعلمته به من عزمك على إنهاء القضية لدولتهم، بقصد تسهيل الفصال بعد ادعائه ضياع مال له بال بهذا المركب، ومعاوضتك له بما تضمنه كتاب حاكم مليلية من أن المركب كان فارغا إلى آخر ما شرحته في شأنه. فأنهينا ذلك لعلم مولانا أيده الله وصار بباله الشريف. وقد ورد كتاب القائد عبد الله المذكور شارحا فيه جميع ما دار بينه وبين النائب المشار إليه مشافهة في عدة مجالس بواسطة خليفته، إلى أن آل الأمر إلى وقوف هذا النائب مع ما أشرت إليه بغير موجب ولا سبب، وحيث لم يظهر منهم ميل إلى طريق الإنصاف، وكانت المساعدة لهم على ما يطلبونه إنما تؤدي إلى فتح باب يعسر سدها، أمر سيدنا أيده الله أن يجيبه القائد عبد الله ابن سعيد كتابة بمضمن ما كان أجيب به هذا النائب أولا، وهو أنه قد عرض هذه القضية على الحضرة الشريفة فأجابته بشرح ما بين الدولتين من علائق المراعاة والإنصاف القاضية بإجراء الأمور على مقتضياتها، وأن من اللازم المتعين بين ذوي الإنصاف إحضار التقييد المشتمل على بيان ما اجتمع منه العدد المطلوب من الفرنك، ولو كان من باريز ليطلع به العلم الشريف ثم ما ثبت منه بقاعدته يؤدى ولا كلام فيه، وأن مراجعة وزير الخارجية بهذا الطلب مما يسهل الفصل فيها إلى آخر ما تقف عليه في جواب القائد عبد الله ابن سعيد الواصل إليك طيه لتدفعه له وتزيده تبصرة بإفراغه مباشرة الكلام بذلك في قوالبها المنتجة إن شاء الله، والله المستعان وعليه التكلان وعلى المحبة والسلام في 17 جمادى الثانية عام 1315هـ (12 نونبر 1897م). أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الله

محبنا الأعز الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد بن العربي الطريس أمنك الله وسلام عليك ورحمة
من خير مولانا نصره الله وبعد وصل جوابك بمباشرة الفقيه بن عبد الله ابن سعيد الكلام مع نائب
الفرنصيص في معاوضة المركب الذي تلف محجم عليه اهل الريف وان نتاج المباشرة اقتصار
النائب المذكور على اشغال خمسة آلاف من الفرنك فقط متهما على عدم اشغال زايد على
في الطلب وعدم مشاغبته لطالما كنت اعتمدته بدمى عمل على انهاء القضية للدولتين بفضل
تسهيل الوصال بغرامة عائد ضياع مال لدى بال بهذا المركب ومعاوضته لينا تضمنه
كتاب حاكم مليلية من ان المركب كان فارغا الى آخر ما شرحته في شانه فلا نهينا في الحال
نعلم مولانا ايده الله وحضر بمجلسه الشريف ومورودة كتاب الفقيه بن عبد الله المذكور بما دار
فيه بجميع ما دار بينه وبين النائب المشار اليه مشافهة في حق مجاسرة جوانبه خليفته
الحال في الامر الى وصول هذا النائب مع ما اشتهر الذي بغير موجب ولا سبب وحيث لم يظهر
منهم ميل الى تحري الانصاف وكانت الممشاة عرك لهم على ما يطلبونه انما تؤدي الى فتح
باب يتعين سدها امر سيدنا ايده الله أن يجيبه الفقيه بن عبد الله ابن سعيد كتابة تتضمن
ما كان اجيب به هذا النائب اولا وهو انه متى عرض هذه القضية على الحكم الشرعي نفذ
فانا بينه بشرح ما بين الدولتين من علاقة في المراعاة والانصاف الموافقة باجراء الامور
على مقتضاها وان من اللازم المتعين لذوي الانصاف اختيار التفصيل المشتمل على
بيان ما اجتمع منه العوض المطلوب من الفرنك ولو كان من بلدين ليطلع به العلم الشريف
ثم ما ثبت منه بقانونه يؤدى ولا كلام فيه وان لم احقق وذيرا لها رحمة بهذا الطلب
مما يسهل الفصل فيه الى آخر ما تقف عليه في جواب الفقيه بن عبد الله ابن سعيد الواصل
اليك طيه لتوقعه لديه وحتى يكون تبصرة بما فيه اعند مباشرة الكلام بذاته في فواتبه المتجهة
ان شاء الله والله المستعان وعليه التكلان وعلى المحبة والسلام في 17 جمادى الثانية
عام 1315 احمد بن موسى لطف الله به

رسالة من ممثل فرنسا بالمغرب إلى الحاجب أحمد بن موسى بتاريخ 17 دجنبر 1897، حول وفاة الفرنسي بول بينان في أسره بالريف، واسترجاع البحري اليوناني مريضا. وتحميلة مسؤولية التقصير للنائب محمد الطريس، واتهامه بسوء النية... وطلب تعويض 60000 فرنك لأهل بينان بدعوى دفع نفس التعويض في ألماني قتل قرب الدر البيضاء، و5000 فرنك للبحري اليوناني، كما طلب تعويض الخسارة الناتجة عن التنقل الدائم لسفينة فرنسية إلى سواحل الريف بسبب قضية المحتجزين.

مح 126/40(أ)

الحمد لله نسخة من لفظ كتاب باشدور الفرنصيص المجاب عنه بالجواب حوله

المعظم المحترم الأجل الفقيه النبيه الأمثل الوزير الأفخم الصدر الأعظم السيد أحمد بن موسى، عليك السلام التام محبة أن تكون بخير دائما أما بعد، فإن السيد الحاج محمد الطريس قد قدم لجانبك الإخبار بعاقبة الفرنساوي بينان المؤسف عليها، المتوفى في أسر أهل الريف، ولا يخفى أنه نتج من هذا الخبر اضطراب عظيم بفرنسة، حيث أن أهلية الهالك من ذوي المروءة ولم يكن لها وارث سواه، سيما أنه (واضحة) أهله، ولما كان هذا الخبر ذا حاسة للدولة الفرانسوية، فإنها كانت طلبت بمزيد البحث بواسطة نائبها بطنجة، بدون إنجاح إطلاق سبيل مساجين أهل الريف المثقفين بقصبة طنجة، حيث تعلق تسريحهم بتسريح المساجين الأرباويين الذين كانوا في أسر الأرياف، سيما لم يكن وجه آخر للتوصل بذلك، ولإجابة مطالب أهل الريف ما عدى الوجه المذكور. وبدون مراعاة للأوامر الصادرة له من طرفكم، فإن نائبكم الحاج محمد الطريس لم يتخذ في الوقت المناسب ما أوجب عليه اتخاذه، وإنه بجريرته توفي الفرنساوي المذكور في حالة الأسر، ولا شك أن جنابك بدون الحاج، حيث الواجب تبادر بمسامحة معاوضة مطابقة للحق والصواب في مقابلة الخسارة المتوقعة لنا دون الغير في خصوص هذه الدعوى، حيث لم يتشكى أحد بنهب أبناء وطنه ما عدى نحن، وبناء على هذه الحادثة الراهنة، وعلى ما لحق من الحزن لأهلية المصاب، والاضطراب المتوقع بفرنسة من أجل ذلك، وأيضا سوء نية نائبكم الحاج محمد الطريس، حيث هو المتسبب حقا في وفاة بينان المذكور، نروم من جنابك أن يأمر من غير أجل وبحسن الرضى، بأداء معاوضة قدرها ستون ألف فرنك 60000 لأهلية الهالك، حيث تقدم نظير ذلك سابقا في المعاوضة المدفوعة في قتل أحد رعايا الألمان بالدار البيضاء هذه سنتين لما كنت أنا بفاس. وإن جنابك يحكم وأن هذه المعاوضة مواتية، وأما ما يناسب أسر اليوناني الذي استخرجناه من يد أهل الريف في الوقت وتركنا عوضه رهنا، حيث لولا أخذنا هذا الحذر لكان مات أيضا في حالة الأسر، فإنني نرضى بدفع خمسة آلاف فرنك 5000 في مقابلة ما توقع له، حيث كلفتني الدولة اليونانية أن أقوم مقامها في قبض حقوقها. ونطلب من جنابك أن يعاوضني أيضا في الخسارة المتوقعة أيضا بسبب سفر مركب حربي لمياه الريف مرارا،

واستقرار مكلف بالأقطار الريفية استقرارا متكررا لما تبين أن نائبكم الحج محمد الطريس وخليفة عامل طنجة لم يطيقا على استخراج الأسرى الأرباويين، وإن هذا المكلف هو الساعي في كف أهل (الريف) ومعاهدتهم ألا يعيدوا للصوصية أبدا ونهب المراكب. ومبلغ الخسارة فيما ذكر عشرة آلاف فرنك، وكما ترى أن الدولة الفرنساوية لم تقصر في السعي في الخير لكم في خصوص هذه الدعوى، وأنها بذات مجهودها لتحفظكم من الوقوع في الورطة، لكن لم يستمهل بنصائحها في الوقت المناسب، وذلك إما لعدم بصيرة نائبكم الحاج محمد الطريس، وإما لسوء نيته، حيث زاد ذلك في ثقل ضمانة المخزن في الأمر والشأن، والمأمول عندنا هو أن جانبك يعتبر قدر الحجج المسطورة من الوجه المقدم به هذه الشكاية، حيث كان غرضنا ألا نقدمها له. والمطلوب من جنابك أن يجاوبني عزما عن مكتوبي هذا، حيث طلب مني وزير الأمور الخارجية أن نخبره في أقرب مدة بالوجه الذي تقابلون به طلب هذا التعويض، دمت بخير أيها المحب والسلام في 17 دجنبر 1897م يوافق 12 رجب 1315هـ.

الحمد لله – نسخة مما بعثه كتاب باشدور النيرلنديص الجواب عنه بالجواب حوله نسخته

ع 40/126 (د)

المعظم المحترم الأجل الفقيه النبيه الأمثل الوزير الأفخم الصدر الأعظم السيد أحمد بن موسى
عليك السلام التام بمحبة أن تكون بخير وبعد فقد أخبر جنابنا السيد الحاج محمد الطريس
قد قدم لجانبكم الأخبار بحادثة النيرلاندي بيناو الموسق عليها المنوبي في مرسى أهل
الريف ولا يخفى أنه نتج من هذا الخبر اضطراب عظيم ببرنتة حيث أن العملية الهالاندية
من ذوي المروءة ولم يكن لها وارث سواه حيث أنه رأى في المعلوم أن هذا الخبر
ذو أهمية للدولة النيرلاندية وأنها كانت طلبت مرارا البحث بواسطة
نائبها بطنجة بدون إنجاح الطلب سبيل مساجين أهل الريف المشتغلين بقضية
كمنية حيث تعلق تعلق بهم بنتيجة المساجين الأوربا وبين الذين ما زالوا في أسر
الأرياف حيث لم يكن وجه أخر للتوصل بذلك والإجابة مطالب أهل الريف
ما عدى التوجه المذكور وبدون مراعاة للأوامر الصادرة لذا من جهة جانب نائبكم
الحاج محمد الطريس لم يتمكن في الوقت المناسب ما أوجب عليه التخلي وأنه
تجريته فتوصى النيرلاندي المذكور في حالة الأسر ولا شك أن جنابكم بدون
انحراف حيث أن الواجب نرجو منكم معاونة مطابقة للحق والصواب
في مقابلة الخسارة المتوقعة لنا دون التعيين في خصوص هذه الدعوى حيث
لم يشتكي أحد بسبب ابنه وكنه ما عرى بخروجنا على هذه الحالة التي أصلحة وعلى ما يحصل
من الحزن للعملية المطالب والاضطراب المترفع ببرنتة من أجل ذلك وأيضا حيث نيسر
نائبكم الحاج محمد الطريس حيث هو المتسبب حقا في وفاة بيناو المذكور ومن جنابه
أن يلزم من غير أجل ونخص الرهن بأداء مقدار قدره ستون ألف فرنك 60000 للعملية
الهالاندية حيث تفرح نظيرا ذلك مما بقي في المعاوضة المرفوعة في قتل أحد رعايا الأمناء بالدار
البيضاء منها ستثبت لكم أنا نحاس وأن جنابكم تحكم وأن هذا المقدار كافية حوالته
وأما ما جنابه سبب أسر النيرلاندي المذكور مستخرج جنابكم من يد أهل الريف في الوقت ومن كنا
عوضنا رهنا حيث لو كان أحرزنا هذا الحزور فكان ملت النظر في جماعة الأسر فإننا
نرجو مع خمسة آلاف فرنك 5000 في مقابلة ما تتوقع لنا حيث طلبت الدولة
النيرلاندية أن أفوج مقامها في فيض حقوقها ونطلبها من جنابكم أن يجاوزني أيضا
في الخسارة المتوقعة أيضا بسبب سفر مركب حربي في طلبه الريف مرارا واستفسار
مكلف بالأخطار الحربية أستفسارا متكررا مما تبين أن نائبكم الحاج محمد الطريس
وخليفته عامل طنجة لم يطلعنا على مستخرج الأسرى الأوربا وبين هذا المكلف
[illegible] في كف أهل ومقاصدهم أنهم يعيروا للصوصية أبدا ونهب المراكب
ومبلغ الخسارة ما ذكر عشرة آلاف فرنك وكلما أن الدولة النيرلاندية
لم تقصر في السعي في الخير لكم في خصوص هذه الدعوى وأنها بذلت مجهودها لتقطع
من الموضوع في الورقة لكن لم يستعمل بنظرتها في الوقت المناسب وذلك
أما لعدم بصيرة نائبكم الحاج محمد الطريس وأما لسوء نيته حيث زاد
ذلك في ثقل حالة الحزن في الأسر والقتل والمأمول منا ذا جنابكم يعتبر
قدر الحج المسطورة من التوجه المتعلق بهذه المشكلة حيث كان عزمنا أن
نعد مهالة والمطلوب من جنابكم أن يجاوبني عن ما عن مكتوب هذا حيث طلب
منه وزير أن أمرا بالا لكم أن نخبركم في أقرب مدة بالوجه الذي تقابلون به طلب
هذا التعويض ودمت بخير أيها المحب والسلام في 17 دجنبر 7 و 1897 يوافق 12 رجب 1315

12 رجب 1315

783

س: 5493

37

رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 10 يناير 1898، يخبره برسالة نائب فرنسا طالبا تعويض الفرنسي بينان والبحري اليوناني وتنقل سفينتهم إلى الريف بما مجموعه 75000 فرنك. ويخبره بأن نظر السلطان اقتضى اختصار وحسم المسألة بأمره أمناء السكة بطنجة بأداء التعويض، ويأمره بالتنفيذ.

مح 126/24

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، فإن نائب الفرنصيص قد كتب بطلبه معاوضة الهالك الفرنصوي في ثقاف أهل الريف ومعاوضة سجن اليوناني وصائر الفركاطة التي كانت تتردد لمياه الريف بسبب ذلك، وجمع في ذلك خمسة وسبعين ألفا من الفرنك، فاقتضى نظر سيدنا أيده الله اختصار كثرة المراجعة والمكاتبة في ذلك بما لا طائل تحته، ونفذ أعزه الله العدة المذكورة على أمناء السكة السعيدة هنالك بطنجة، وها الكتاب الشريف لهم بذلك يصلك طيه مع جواب النائب المذكور ونسخة منه ومن أصله لتحوز العدة وتدفعها له على يدك وتكون على بال من مضمن المجاب والجواب وتحوز خط يد النائب المذكور به مختوما بطابع الجنس وتعلم، وعلى المحبة والسلام في 17 شعبان عام 1315هـ (10 يناير 1898م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به



126/24 ع

24-126

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد بن العربي الطريس أعانك الله
وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فإن نائب الفرنصيص
قد كتب بطلب معاونة الطالة الفرنصوية في ثقاف أهل الريف ومعاونة
سفن اليونان وطالب العمارة الثلاثة التي كانت تتردد بمياه الريف بسبب ذلك
وجمع في ذلك خمسة وسبعين ألفا من الفرنك فاقتضى نظر سيدنا أيده الله
اختصار تنزيل الفرنك الجعفة والمكاتبة في ذلك مع النائب المذكور تحته ونظرا عن
الله العدد المذكورة على أمناء السكة السعيدة هنالك بطنجة وها
الكتاب للأمناء بعملهم بذلك يصلك كتبه مع جواب النائب المذكور ونسخة
منه ومن اطلع لتحوز العدد وتدفعها له على يدك وتكون على بال من مضمن
الجواب والجواب وتحوز خط يد النائب المذكور به مختوما بطابع الجنس
وتعلم وعلى المحبة والسلام في 17 شعبان عام 1315 أحمد بن موسى لطف الله به

س: 3090

نسخة من رسالة مخزنية إلى ممثل فرنسا بالمغرب بتاريخ 11 يناير 1898، جوابا له على طلب تعويض الهالك بينان والأسير اليوناني ونفقات السفينة المتنقلة إلى الريف، وادعاء تقصير النائب الطريس. فهذا الأخير لم يقصر بل اجتهد قدر الممكن، وقياس حالة بينان بالقتيل الألماني لا تستقيم لأن الألماني مات مقتولا. ورغم ذلك يخبره بأن السلطان قبل بأداء المبلغ المطلوب قصد حسم وإنهاء هذه القضية، وأن أفعال بقوية سيوضع لها حد عما قريب.

مح 126/40 (ب)

الحمد لله نسخة من الجواب للباشدور أعلاه، فقد وصلنا كتابك أيها المحب في شأن الشخص الفرنصيصي الذي مات بناحية الريف، وبما لحق أهله من التأسف عليه لما وصفته به، ولما ذكرته توهم تقصير خديم سيدنا النائب السيد الحاج محمد الطريس في الاعتناء بالأسباب الموصلة لاستخلاصه بقيد الحياة، طالبا تنفيذ ما قدرتموه من المعاوضة في ذلك وهو ستون ألفا من الفرنك، قياسا على معاوضة القتيل السابق من جنس الألمان بناحية الدار البيضاء، ومعاوضة سجن اليوناني الذي كان مثقفا وسرح سالما، وهي خمسة آلاف من الفرنك، ومعاوضة صائر الفركاطة التي كانت تتردد لمياه ناحية الريف لأجل المذكورين، فأنهينا ذلك لعلم مولانا أيده الله وصار بباله الشريف، وأمرني أعزه الله أن أجيبك أيها المحب بأن هذه القضية لا يخفاكم ما بذله المخزن أعزه الله فيها من الاهتمام وكمال الاعتناء، بإصدار كل ما يتعين إصداره برا وبحرا، مع ما هو عليه من حالة الحركة السعيدة في هذا الإبان، واستغراق الأوقات في أشغالها، وأما النائب السيد الحاج محمد الطريس فقد بذل أيضا ما أداه إليه اجتهاده من غير تقصير. وأن قياسكم صورة هذا الهالك الفرنصيصي مع صورة القتيل الألماني، لا يخفى أنه قياس مع وجود الفارق لأن الألماني مات مقتولا، وأما الفرانصوي فقد مات على فراشه حتف أنفه بانقضاء عمره، لا بقتل ولا جرح ولا غير ذلك لو لم ينقض عمره ببلده، وعلى كل حال، فقد اقتضى نظر سيدنا أيده الله اختصار المكاتبة والمراجعة في هذه القضية، وأصدر أيده الله أوامره الشريفة بتنفيذ معاوضات الحيثيات الثلاث التي ذكرتم، المجموع فيها كلها خمسة وسبعون ألفا من الفرنك على يد خديم سيدنا النائب السيد الحاج محمد الطريس، وأما هاؤلاء فساد أهل الريف الذين تسببوا في وقائع هذه المكدرات بين الدول المتحابين، فإن جانب المخزن أعزه الله بصدد حسم مادة فعائلهم المذكورة وكفهم عن العود لمثل ذالك وردهم للجادة ردا حقيقيا لا تردد فيه بحول الله، بقيت بخير وسرور، وختم في 17 شعبان عام 1315هـ (11 يناير 1898م).

س: 5494

(ب)126/40.2

الحمد لله نخبر من الجواب للباشدور اعلامه بقدومه طنجة كتاب ايالة المحب بشأن التعشير الذي يضيع الزملات
بناحية الريف وما يحتوي على اهله من التداسب عليه بما وصفته به وطلبه منا من توقيع تقصير غريم سيدنا
النايب السيد الحاج محمد الطريس بتوجه الاعتناء بالاسباب الموصلة لاستخلاصه بغير الحيالة كما لا
تنعقد ما قدر بتوله من المعاملة بجهة الريف [illegible] الجنا من البورنيك قبل ما على معاملة القبيل
[illegible] من جنس الالمان بناحية الدار البيضاء ومعاملة [illegible] اليونان الزملات مشتغل وسرح
[illegible] خمسة والاحد من [illegible] ومعاملة [illegible] التي كانت تتردد لجبال الناحية
الى بعث لاجل المذكور [illegible] فليعلم ان العلم مولانا ايده الله وصار بسياسته التي [illegible] وامر بعشرة
العدات [illegible] ايالة المحب بان [illegible] العقبة لا يخفى [illegible] وما يزيد [illegible] اللذ [illegible] الاعتلى
وكمال الاعتناء بالاصدار كل ما يتعين [illegible] مع ما امر عليه من حالة الحركة السعيدة بهذا
الاقليم واستعداد الاوقات باشغالها وايالة النايب السيد الحاج محمد الطريس [illegible]
[illegible] من غير تقصير [illegible] صورة [illegible] الذي نصحح على صورة
القتيل الالمان لا يخفى [illegible] مع وجود [illegible] معتبرة
[illegible] على [illegible] لا يقتل لا جرح ولا غير ذلك
[illegible] سيدنا ايده الله [illegible] والمراجعة
[illegible] ايده الله [illegible] بتشخيص معاملة [illegible] الثلاث التي
ذكرتم المجموع منها كلها خمسة وسبعون [illegible] سيدنا النايب السيد
الحاج محمد الطريس [illegible] الريف الذي [illegible] المكيرات
[illegible] الجانب المخزني [illegible] المذكورة
[illegible]
[illegible] في 17 شعبان عام 1315 11 يناير 1898

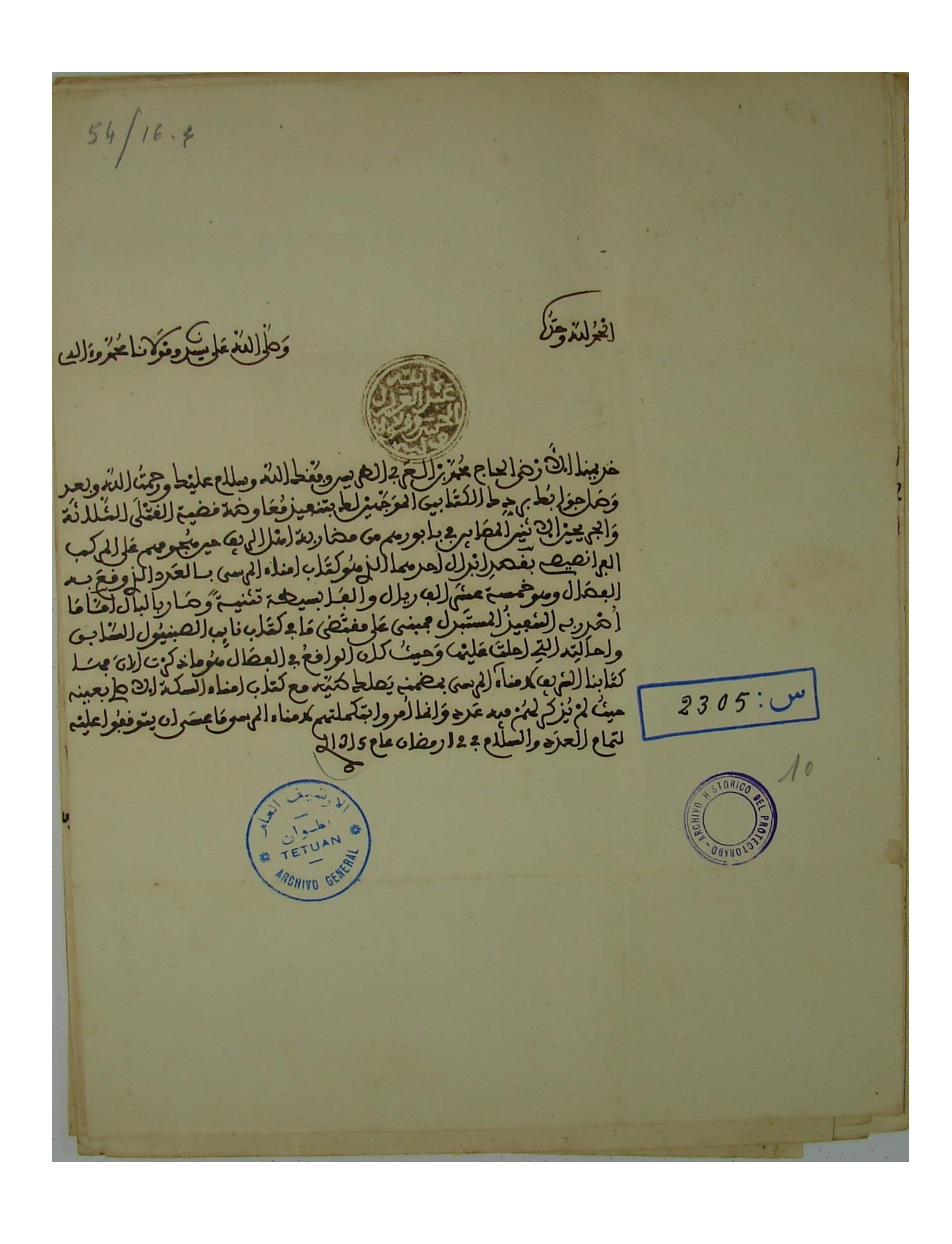
17 شعبان 1315

رسالة عزيزية إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 03 فبراير 1898، حول رد رسالتين كانتا موجهتين لأمناء المرسى وأمناء السكة في شأن تعويض قتلى وجرحى سفينة Sevilla الإسبانية بمبلغ 15000 ريال و2000 بسيطة، وذلك لوقوع تغيير في مبلغ التعويض.

مح 54/16

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، وصل جوابك بردك الكتابين الموجهين لك بتنفيذ معاوضة قضية القتلى الثلاثة والجريحين الاثنين المصابين في بابورهم من مضاربة أهل الريف حين هجومهم على المركب الفرنصيصي، بقصد إبدال أحدهما الذي هو كتاب أمناء المرسى بالعدد الذي وقع به الفصال، وهو خمسة عشر ألف ريال وألفا بسيطة تثنية، وصار بالبال. أما ما أصدر به التنفيذ المستبدل فمبني على مقتضى ما في كتاب نائب الصبنيول السابق وإحالته التي أحلت عليها، وحيث كان الواقع في الفصال هو ما ذكرت الآن، فها كتابنا الشريف لأمناء المرسى بمضمنه يصلك طيه مع كتاب أمناء السكة الأصلي بعينه، حيث لم يذكر لهم فيه عدد، وإنما أمروا بتكملتهم لأمناء المرسى ما عسى أن يتوقفوا عليه لتمام العدد والسلام في 12 رمضان عام 1315هـ (03 فبراير 1898م).



54/16.4

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد
وصل جوابك عن طالع الكتابين الموجهين لك بتنفيذ معاوضة فضة الفلوس الثلاثة
والجواب يجيز ان تنير المطاهر في بابورهم من مضاربة امثال التي فيها حين مجيئهم على الم كمب
البرانيص بقصد انزال اكثرها الذي هو كتاب امناء المرسى بالعدد الذي وقع به
العمال وهو خمسة عشر الف ريال والعمل بسيطة ثمنية وصار بالبال ان ما
اخرج بالتنفيذ المستبدل مبني على مقتضى ما في كتاب نائب الصبنيول السابق
واحاليه التي احلت عليه وحيث كان الواقع في العمال هو ما ذكرت ان في ما
كتابنا الذي بيد امناء المرسى بمضمن يصلح كتبه مع كتاب امناء السكة ان طالع بعينه
حيث لم يذكر لهم فيه عدد وانما امروا بتكملتهم لامناء المرسى فأمرهم ان يتوقفوا عليه
لتمام العدد والسلام في 12 رمضان عام 1315

رسالة من أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 26 يونيو 1898، حول موضوع طلب ممثلي إيطاليا والبرتغال تسوية قضية مركبيهما Fiducia وRosita بدفع التعويضات، وقد ارتأى المخزن تكليف القائد عبد الله بن سعيد بتتبع هذه القضية والتفاوض معهما بشأن ما يناسب من التعويضات، بعد أن يبين له الطريس ما يجب بيانه في مسار هذه القضية، إضافة إلى عرض نائب إيطاليا لطلب عمال (الفبريكة) أن تكون أجورهم بالعملة الفرنسية عوض الإسبانية.

مح 14/25

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب الأحظى السيد الحاج محمد الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصل كتابك بتاريخ الثامن والعشرين من ذي القعدة الماضي مطويا على كتابين أحدهما لباشدور الطليان والثاني لنائب البرطقيز، في شأن المركبين المنهوبين لهما بسواحل الريف وطلبهما الفصال في ذلك معاوضة لهما، وقد اقتضى نظر مولانا الشريف تكليف الخادم الطالب عبد الله بن سعيد السلوي بمباشرة فصال القضية معهما على الوجوه المطلوبة، بعد بذل المجهود في حصول المقصود، وبسهولة وتقريب وعدم تشديد أو إعطاء ما ليس بحق، بعد أن يتلاقى معك أولا لتعرفه بما تقدم على يدك في ذلك، وتبصره بكيفية المباشرة حتى يعرف ما يأتي وما يذر فيها. وما انفصل عليه معهما يعلم به ليصدر الأمر الشريف فيه بالمقتضى إن شاء الله، فعرفه بجميع ما تقدم على يدك في النازلة، وبصره بما يسهل عليه المباشرة عن الأمر الشريف أسماه الله، وما ذكرته في كتابك المذكور من كون الأول منهما قدم طلب جعل مشاهرة المستخدمين في الفبريكة السعيدة بالسكة الفرنصيصية، لما ادعوه من الخسارة في قبضها بسكة الصبنيول، مع ما في ذلك من الخرق وفتح الأبواب، اطلعنا به علم سيدنا أيده الله وصار منه على بال، وهو على بصيرة من أمره. وها جواب المذكورين مع كتاب ابن سعيد في شأن قضية المركبين تصلك بطيه لتدفعهما لهم، وعلى المحبة والسلام في 7 صفر الخير عام 1316 هـ (26 يونيو 1898م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به.

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب الأحظى السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله. وبعد وصل كتابك بتاريخ الثامن
والعشرين من ذي القعدة الماضي مطويا على كتابين أحدهما لتاجر الطلياني
والثاني لنائب الطليان في شأن المركب المنهوب لهما بسواحل الريف
وطلبهما الفصال في ذلك معلوم وصلة لهما وقد اقتضى نظر مولانا الشريف
تكليف الحزيم الطالب عبد الله بن سعيد السلوي بمباشرة فصال القضية
معهما على الوجه المطلوب بعد بذل المجهود في حصول المقصود بسهولة
وتقريب وعدم تشديد ولا غلاء فاليسر بجري بعد أن يطلعه معكم أولا
لتعرفه بما تقدم على يدكم في ذلك وتبصره بكيفية المباشرة حتى يعرف
ما يأتي وما يذر فيها ومهما انفصل عليه معهما يعلم به ليصدر الأمر الشريف
فيه بالمقتضى إن شاء الله مع وبعد بجميع ما تقدم على يدكم في النازلة
وتبصره بما يسهل عليه المباشرة عن الأمر الشريف أسماه الله وما في
كتابك المذكور من كون الأول منهما قدم طلب جعل مصاعه من المتخرج
في الفبريكة السعيدية بالسكة الحسنية لما ادعى من الخسارة في ضبطها
بسكة الصبنيول مع ما في ذلك من الضرر وفتح الأبواب اطلعنا به على سيدنا
أيده الله وكان رده على ذلك وهو على بصيرة من أمره وهما جوابا المذكورين
مع كتاب ابن سعيد في شأن قضية المركب تصلك بطيه لتدفعهما لهم وعلى المحبة
والسلام في 7 صفر الخير عام 1316

أحمد بن موسى لطف الله به

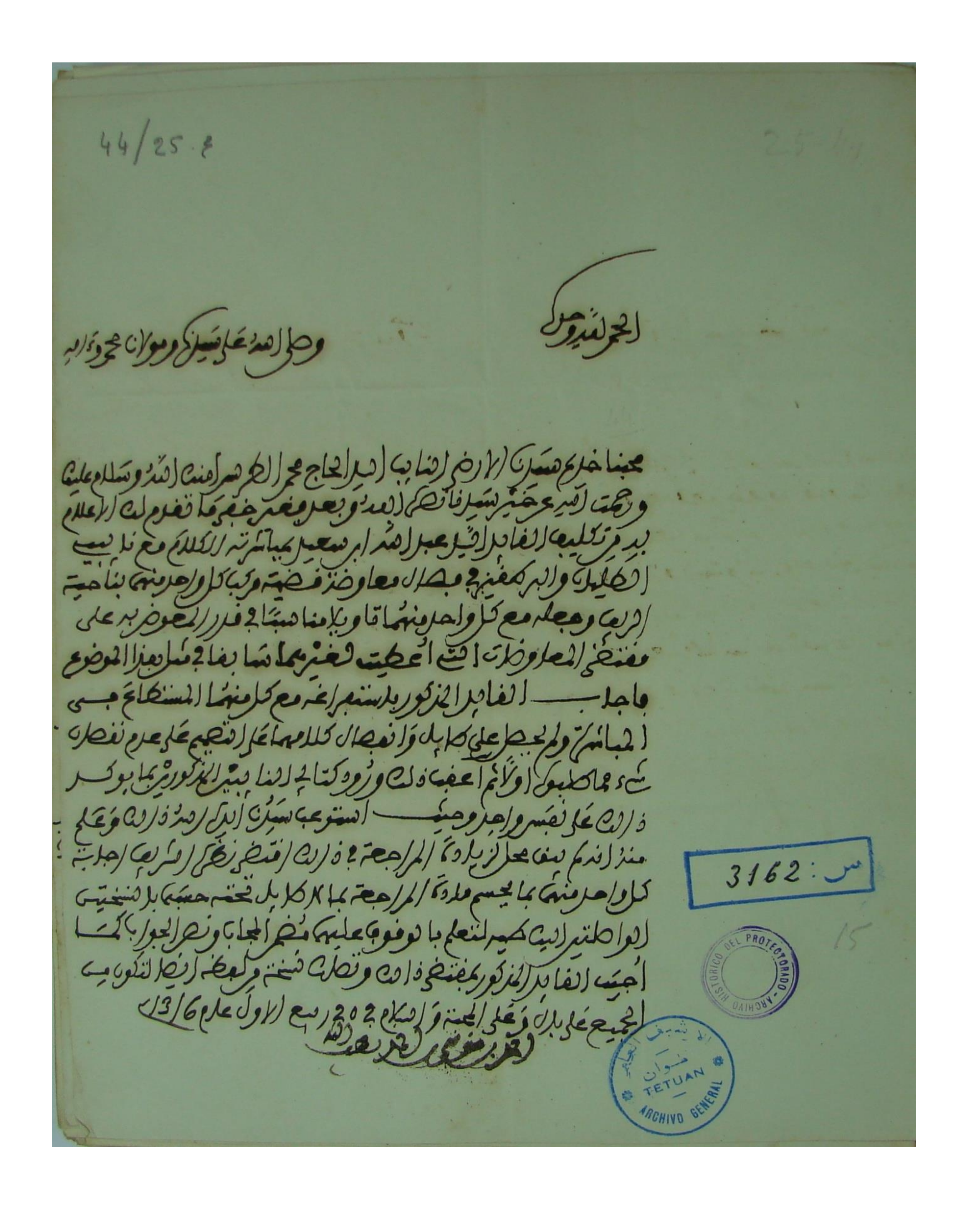
رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد الطريس بتاريخ 08 غشت 1898، حول جواب القائد عبد الله بن سعيد بشأن تكليفه بالتفاوض مع نائبي إيطاليا والبرتغال، بشأن التعويضات التي طلبوها كتعويض عن المركبين Fiducia وRosita، بأن النائبين رفضا تخفيض أي شيء من المبلغ الذي طلبه كل منهما. وقد أجاب السلطان عن القضية بحسمها وإنهائها، وبعث للنائب الطريس جوابهما بذلك.

مح 44/25

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا خديم سيدنا الأرضى النائب السيد الحاج محمد الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد، فغير خفي ما تقدم لك الإعلام به من تكليف القايد عبد الله ابن سعيد بمباشرة الكلام مع نائبي الطليان والبرطقيز، في فصال معاوضة قضية مركب كل واحد منهما بناحية الريف، وجعله مع كل واحد منهما تاويلا مناسبا في قدر المعوض به، على مقتضى المعاوضات التي أعطيت لغيرهما سابقا في مثل هذا الموضوع. فأجاب القائد المذكور باستفراغه مع كل منهما المستطاع في المباشرة، ولم يحصل على طائل، وانفصال كلامهما على التصميم على عدم نقصان شيء مما طلبوه أولا، ثم عقب ذلك ورود كتابي النائبين المذكورين بما يؤكد ذلك على نفس واحد. وحيث استوعب سيدنا أيده الله ذلك وعلم منه أنه لم يبق محل لزيادة المراجعة في ذلك، اقتضى نظره الشريف إجابة كل واحد منهما بما يحسم مادة المراجعة بما لا طائل تحته، حسبما بالنسختين الواصلتين إليك طيه، لتعلم بالوقوف عليهما مضمن المجاب ونص الجواب كما أجيب القائد المذكور بمقتضى ذلك، وتصلك نسخة من لفظه أيضا لتكون من الجميع على بال. وعلى المحبة والسلام في 20 ربيع الأول عام 1316هـ (08 غشت 1898م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به



44/25.ع

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا خديم سيدنا الارفع النايب الأنبل الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام عليك
ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد فغير خفي ما تقدم لك الاعلام
به من تكليف القايد الأنبل عبد الله ابن سعيد بمباشرته الكلام مع نايبي
الصبليون والبرتغيز في فصال معاوضة قطعة من كل واحد منهما بناحية
العرايش وجعله مع كل واحد منهما قاعدة مناسبة في قدر المعوض به على
مقتضى الملاحظات التي أعطيت لخديمنا سابقا في مثل هذا الموضوع
واجاب القايد المذكور بأنه اجتمع مع كل منهما المستطاع في
المباشرة ولم يحصل على طايل وانفصال كلاهما على التصميم على عدم نقصان
شيء مما طلبوه أولا ثم اعقب ذلك ورود كتاب النايبين المذكورين بما يوكد
ذلك على نفس واحد وحيث استوعب سيدنا أيده الله ذلك وعلم
منه انه لم يبق محل لزيادة المراجعة في ذلك اقتضى نظره الشريف اجابة
كل واحد منهما بما يحسم مادة المراجعة بما لا طائل تحته حسبما بالنسختين
الواصلتين اليك طيه لتعلم بالوقوف عليهما مضمن الجواب ونص الجواب كما
أجيب القايد المذكور بمقتضى ذلك وتصلك نسخته فلتحط بها علما لتكون من
الجميع على بال وعلى المحبة والسلام في 20 ربيع الأول عام 1316

أحمد بن موسى لطف الله به

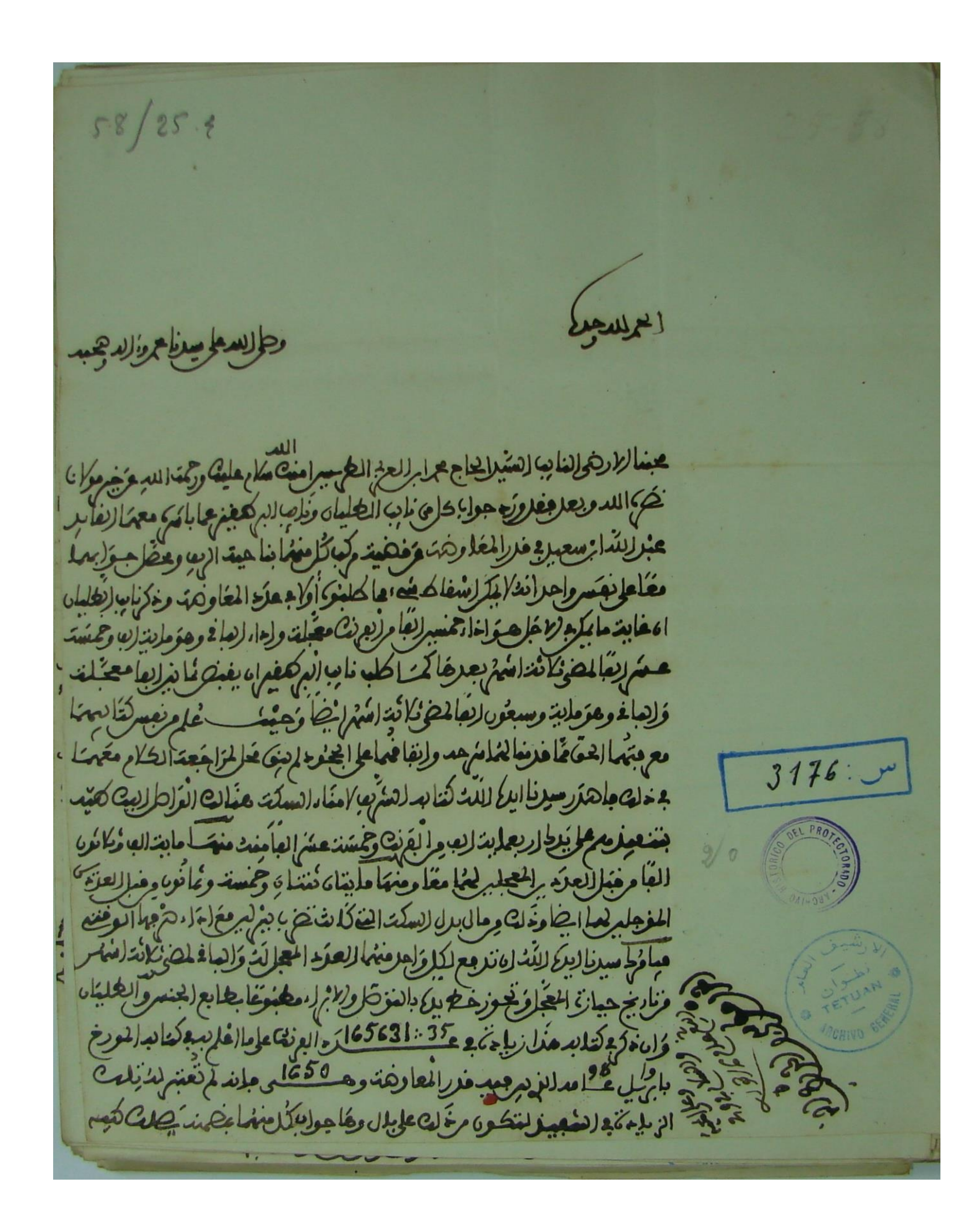
رسالة من أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 16 شتنبر 1898، حول تعنت نائبي إيطاليا والبرتغال في عدم التخفيض من المبلغ المطلوب من كل منهما تعويضا على المركبين اللذين هوجما بالريف، وأن أقصى ما قبلوا به هو أن يقسم مبلغ كل منهما إلى قدر معجل والباقي يؤجل لمدة ثلاثة أشهر، وصدور الأوامر السلطانية لأمناء السكة بدفع المبلغين من المال بدل السكة التي كانت تضرب ببرلين، وأمره بتنفيذ المبلغين المعجلين وأخذ توقيعيهما على ذلك.

مح 58/25

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأرضى النائب السيد الحاج محمد ابن العربي الطريس، أمنك الله سلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، فقد ورد جواب كل من نائب الطليان ونائب البرطقيز، عما باشره معهما القايد عبد الله ابن سعيد في قدر المعاوضة عن قضية مركب كل منهما بناحية الريف، ومحصل جوابهما معا على نفس واحدة أنه لا يمكن إسقاط شيء مما طلبوه أولا في عدد المعاوضة، وذكر نائب الطليان أن غاية ما يمكن في الأجل هو أداء خمسين ألفا من الفرنك معجلة، وأداء الباقي وهو ماية ألف وخمسة عشر ألفا بمضي ثلاثة أشهر بعدها، كما طلب نائب البرطقيز أن يقبض ثمانين ألفا معجلة، والباقي هو ماية وسبعون ألفا بمضي ثلاثة أشهر أيضا. وحيث علم من نفس كتابيهما معرفتهما الحق مما قدمنا لهما شرحه، واتفاقهما على الحجود. لم يبق محل لمراجعة الكلام معهما في ذلك. فأصدر سيدنا أيده الله كتابه الشريف لأمناء السكة هنالك الواصل إليك طيه، بتنفيذهم على يدك أربعماية ألف من الفرنك وخمسة عشر ألفا منه، منها ماية ألف وثلاثون ألفا من قبل العددين المعجلين لهما معا، ومنها مايتان اثنتان وخمسة وثمانون من قبل العددين المؤجلين لهما أيضا، وذلك من مال بدل السكة التي كانت تضرب ببرلين، مع أداء صرفها الوقتي، فيأمرك سيدنا أيده الله أن تدفع لكل واحد منهما العدد المعجل له، والباقي لمضي ثلاثة أشهر من تاريخ حيازة المعجل، وتحوز خط يده بالتوصل والإبراء مطبوعا بطابع الجنس والطليان، وإن ذكر في كتابه هذا زيادة في عدد 165631.35 الفرنك، على ما أعلم به في كتابه المؤرخ ب19 أبريل عامه 98 الذي بين فيه قدر المعاوضة وهي 1650، فإنه لم تعتبر له تلك الزيادة في التنفيذ لتكون من ذلك على بال، وها جواب كل منهما بمضمنه يصلك طيه، وعلى المحبة والسلام في 29 ربيع 2 عام 1316هـ (16 شتنبر 1898م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به



58/25.4

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الارضى النائب السيد الحاج محمد ابن العربي الطريس امنك الله سلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا
نصره الله وبعد فقد ورد جوابا كل من نائب الطليان ونائب البرتغيز عما بأمره معهما النائب
عبد الله ابن سعيد في قدر المعاونة من قضية مركب كل منهما بناحية الريف ومحصل جوابهما
معا على نفس واحد انه لا يمكن اسقاط شيء مما طلبوا اولا في هذه المعاونة وذكر نائب الطليان
ان غاية ما يمكن في الاجل هو اداء خمسين الفا من ريال معجلة واداء الباقي وهو مائتان الف وخمسة
عشر الفا لمضي ثلاثة اشهر بعدها كما طلب نائب البرتغيز ان يقبض ثمانين الفا معجلة
والباقي وهو مائة وسبعون الفا لمضي ثلاثة اشهر ايضا وحيث علم من نفس كتابيهما
مع وقتهما الحق مما قدرناه لهما من حد واتفاقهما على الجحود لم يبق محل لمراجعة الكلام معهما
في ذلك فاصدر سيدنا ايدك الله كتابه الشريف بامضاء السكة [illegible]
بتنفيذ من على يد [illegible] من الفرنك وخمسة عشر الفا منها مائة الف وثمانون
الفا من قبل العدد [illegible] المعجلين لهما معا ومنها مائتان [illegible] وخمسة وثمانون من قبل العدد
المؤجلين لهما ايضا وذلك من مال بدل السكة التي كانت [illegible] فبها الوفق
فيأمرك سيدنا ايدك الله ان تدفع لكل واحد منهما العدد المعجل له والباقي لمضي ثلاثة اشهر
من تاريخ حيازة المعجل وتحوز خط يده بالمؤجل [illegible] مطبوعا بطابع الجنس والطليان
وان ذكر في كتابه هذا زيادة [illegible] البرتغال على ما اعلم [illegible] 165631 : 35
[illegible] 1650 [illegible] قدر المعاونة [illegible] لم تعتبر لذلك
[illegible] لتكون من ذلك على بال وها جواب كل منهما [illegible]

س: 3176

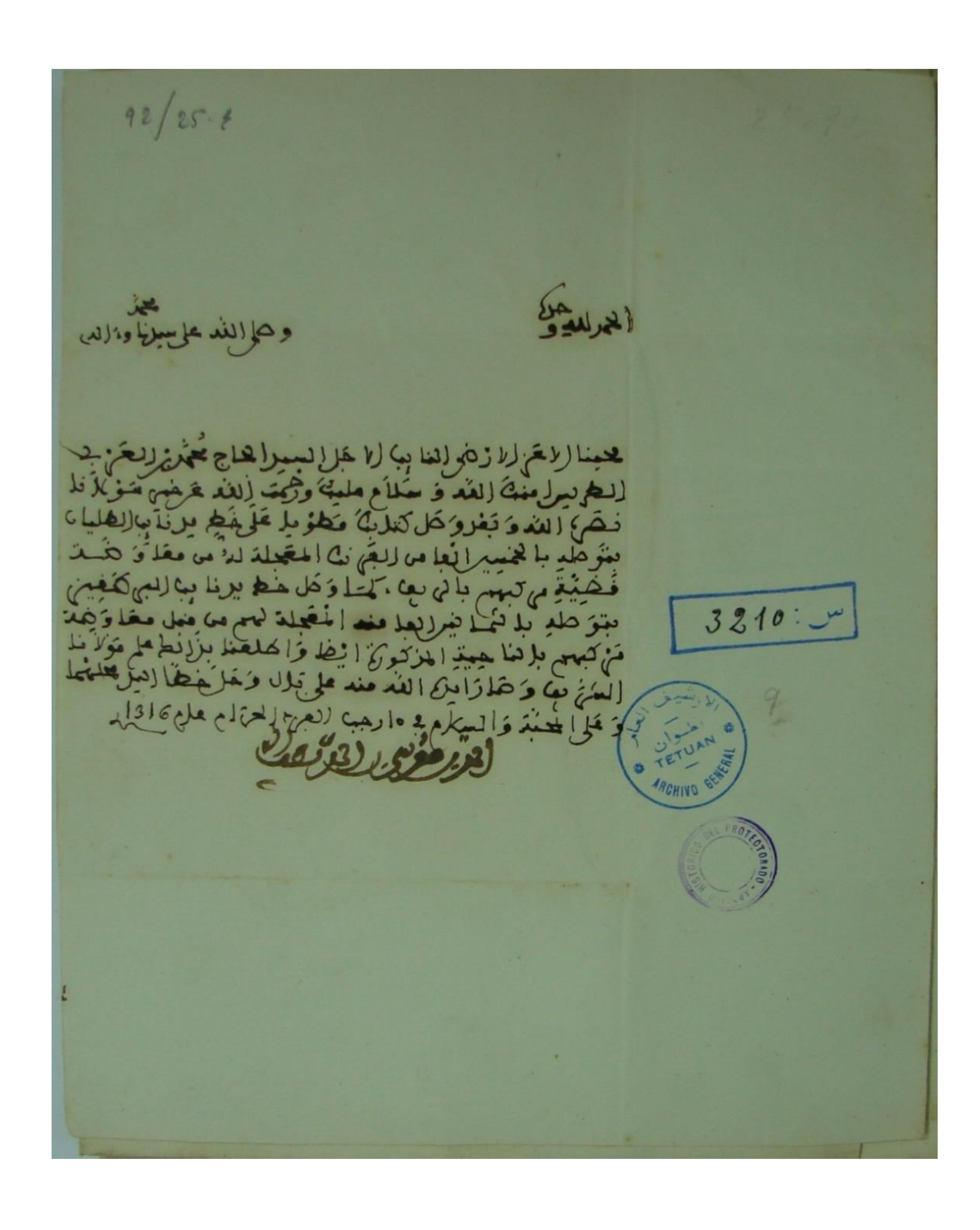
رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 23 نونبر 1898، جوابا على إخباره بتسليم المبلغين المعجلين من تعويضي مركبي إيطاليا والبرتغال، ويخبره بإعلام السلطان بذلك، وبوصول توقيعي النائبين بذلك.

مح 92/25

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصل كتابك مطويا على خط يد نائب الطليان بتوصله بالخمسين ألفا من الفرنك المعجلة له من معاوضة قضية مركبهم بالريف، كما وصل خط يد نائب البرطقيز بتوصله بالثمانين ألفا منه المعجلة لهم من قبل معاوضة مركبهم بالناحية المذكورة أيضا. وأطلعنا بذلك علم مولانا الشريف وصار أيده الله منه على بال، وحلا خطا اليد محلهما. وعلى المحبة والسلام في 10 رجب الفرد الحرام عام 1316هـ (23 نونبر 1898م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به



92/25.4

الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد بن العربي بن
الطريس أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا
نصره الله وبعد فقد وصل كتابك مطويا على خط نائب الطليان
يتوسط بالتخصيص إليها من البقع التي المخصصة له من فدان وعشرة
فضية من كبيهم بالنيابة. كما وصل خط نائب الإنجليز
يتوسط بالتخصيص إليها منه المخصصة لهم من فدان وعشرة
من كبيهم بالنيابة حيث المذكورة أيضا وأطلعنا بذلك على مولانا
العلي بالله وصار أمره الله منه على بال وحل خطا الرسل علمهما
وعلى المحبة والسلام في 10 رجب الفرد الحرام عام 1316

أحمد بن موسى لطف الله به

5 ـ قضية المحتجزين الأوربيين

لما كان البقيويون يعترضون طريق السفن الأوربية للثار لإخوانهم الذين تعرضوا للغدر والاعتداء على يد المهربين الإوربيين، قبض منهم على مجموعة من السجناء بسبب أعمالهم. فحين اشتكى الإنجليز باعتراض مركبهم برخين ذي لوس أنخليس Vergin de Los Angeles، أصدر المخزن أواره بتعقبهم بكل من فاس وطنجة وتطوان وقبضهم وحيازة ما بأيديهم من الأمتعة، وهكذا ألقي القبض على مجموعة من البقيويين بطنجة وتم إيداعهم السجن هناك، ومنهم من كان سجينا على يد المخزن، وآخرون بيد الإنجليز.

وحين اعترضوا المركب الفرنسي كورينتي وتدخلت السفينة الإسبانية إشبيلية قصد إغاثتها، ألقت القوات الإسبانية القبض على ثلاثة عشر من البقيويين وسجنتهم بجزيرة بادس.

وهذا ما جعل البقيويين أيضا يقدمون على احتجاز الأوربيين كلما ظفروا بمركب من المراكب العابرة قرب سواحلهم، وقد نجحوا بالفعل في احتجاز أسرى من مختلف الجنسيات. وهنا ازدادت ضغوط الدول الأوربية على المخزن، وكثرت التدخلات العلنية والسرية بالريف لحبك الدسائس. وكان ممثلوا وعملاء كل دولة يحاول إبراز دور دولته وقدرتها على التأثير وحل مشكلة المحتجزين، وبرز على الخصوص علال العبدي نائب القنصل الفرنسي بتطوان، وكذلك أتباع فرع الزاوية الوزانية بسنادة بالنسبة لفرنسا، والتاجر اليهودي إسحاق بينطو بالنسبة لإسبانيا.

بالنسبة لعلال العبدي الذي كان في الظاهر يتدخل من أجل إيجاد حل لمشكلة المحتجزين، بتكليف من فرنسا وإسبانيا والبرتغال، كان في الخفاء يشجع بقوية على التعنت وعدم إطلاق الأسرى حتى يطلق سراح إخوانهم المقبوض عليهم، وكان يشجعهم على القبض من الإسبان بالخصوص حتى يتم التوصل إلى تبادل الأسرى. ذلك أنه لاحظ أن السجناء الريفيين منهم سجناء لدى الإسبان، في حين أن المحتجزين لدى بقيوة لم يكن من بينهم إسبان.

ازدادت أزمة المحتجزين حدة حين مات الأسير الفرنسي بول بينان في بقوية، ومرض اليوناني الذي كان محميا من فرنسا أيضا، هنا صارت فرنسا تملك مبررات قوية للتدخل في الريف كما تشاء، رغم تمكنها من أخذ جثمان بينان واليوناني المريض بعد استبدالهما بشخصين آخرين من محمييها. ومع طول مدة احتجاز أولئك الأسرى صارت الدول تضغط على المخزن للتدخل لإطلاق سراحهم، لدرجة التهديد بجلب قوات مشتركة إلى سواحل الريف إذا عجز المخزن على ذلك.

أما المخزن فقد حاول في البداية إقناع بقيوة بإطلاق سراحهم دون جدوى، وأرسل رسائل إلى القبائل المجاورة للتدخل، وكان ذلك على يد عبد السلام الأمراني، ثم إرسال بعض القوات والتضييق على بقيوة من جهة البحر بمراقبة السواحل. وفي الأخير تمكن من إقناع إسبانيا بإطلاق السجناء الذين كانوا ببادس، وذلك بالتعجيل بتسوية قضية مركب إشبيلية، حتى يتم إفشال المخطط الفرنسي الرامي إلى تأزيم القضية أكثر ثم الانفراد بها وبالقدرة على حلها.

هكذا تنازل المخزن وأطلق سراح السجناء البقيويين، وأقنع إسبانيا بالتعاون بإطلاق سجناء بادس، وكذلك بمراسلة أعيان بقوية لإخبارهم بما تم بينه وبين المخزن من اتفاق، وطمأنتهم على أن الأمور ستسير كما ينبغي. أما سجنا الإنجليز فقد اعتبرهم المخزن في عداد سجنائه، لأن قضايا مراكبها قد سويت.

رسالة من دادي بن مسعود البقيوي إلى النائب محمد الطريس بتاريخ 29 يوليوز 1897، حول قضية حجز البقيويين للأسرى الأوربيين وهويتهم، ويكذب ما ادعاه اليهودي إسحاق بينطو بشأن دوره في إطلاق بعض الأسرى.

مح 3/155

الحمد لله وحده   والصلاة والسلام على رسول الله

إلى من أطاع واتقا وعمل ليوم اللقا فقد استمسك بالعروة الوثقى، جعلك الله مصباح لا يطفا ومسك عبيق لا يخفى، أعني بذلك خليفة مولانا ونائبه الفقيه العالم الخير الراشد السيد حج محمد طريس، سلام الله عليك ورحمة الله وبركاته عن خير مولانا أيده الله وبعد، من المسلم عليك السيد دادي الريفي البقيوي صاحب السيد علال نايب الفرنصيص، ألف سلام وبعد، فنخبرك بأن الأمر الذي وقع هناك على سبة النصرى الذين قبضوا ازمورا على سبة إخوانهم الذين في السجن، فاليوم الأول قبضوا برك من جنس طليان، وقبضوا ثلاثة من النصرى، فرئيسهم من جنس ما ذكرنا، واثنين من البحرية واحد من جنس افرنصيص وآخر من جنس الكريك. واليوم الثاني قبضوا برك آخر وأخذوا منه خمسة من النصرى من جنس البرتقيس، فأما اثنين من جنس هذا، فقدمنا لعند الذي أخذوهم، ورغبناهم وسرحوهم بخطرهم بلا طمع ولا دراهيم، على سبة المراض الذي أصابهم، ونخبرك بأن الذمي بن بنتوا في الجزيرة أنكور يذكر للحاكم النصارى بأن اشتريتهم بالدراهيم، ويرغب المسلمين يشهدوا له أيضا، ويعمل الزور بشيء يكول السلطان، والله ما هو إلا كذب منه ولا دفع شيئا، فالمشهور هو الكلام الذي ذكرت لك وكن على بال، وهاذا ما منا إليك والموكد عليه غاية التوكيد، وعلى محبتك والسلام، أواخر شهر الله ربيع الأول عام خمسة عشر وثلاثماية وآلف. (29 يوليوز 1897م).

س :

ع 3/1550

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسول الله

الى من اطاع واتقى وعمل ليوم اللقا فقد استمسك بالعروة الوثقى جعلك الله مطاع لا
يعصى ومسك عنبر لا يخفى اعنى بذلك خليفة مولانا ونائبه الفقيه العالم الخير
الراشد السيد ج محمد طريس سلام الله عليك ورحمة الله وبركاته عن خير
مولانا ايده الله ونصره وبعد من المسلم عليك السيد قادر ابغيغو
صاحب السيد علال نايب الفرنصيص الف سلام وبعد فنخبرك بان الامر الذي وقع هنالك
على سفينة الشعير التي قبضوا الازموريين على سفينة اخوانهم التي في العيشي فالبيوع الاول
قبضوا ابرك من جنس الطليان وقبضوا ثلاثة من الشعير في ايديهم من جنس ما ذكرنا
واثنين من البحري واحد من جنس الفرنصيص وواحد من جنس النڭليز والبيوع الثاني
قبضوا ابرك واحد واخذوا منه خمسة من الشعير من جنس البرتغيس فالاثنين
من جنس هذا فعدد مثل العدد الذي اخذوهم من عندهم وسرحوهم فخلاهم بلا طمع ولا
دراهيم على سفينة المراكب الذي اصابهم ونخبرك بان الذمي بن بنتوا فوجدناه
في الجزيرة انكم تذكر للحاكم النصارى بان اشتريتهم بلاد راهيم ويرغب المسلمين
يشهد والله ابغلا ويعمل الذي من بيشي يكون السلطان والله ما هو الا كذب منه
ولا دفع شيئا فالمشهور هو الكلام الذي ذكرت لك وكن على بال وهذا ما عنه
البحث والموكد به عليك غاية التوكيد وعلى محبتكم والسلام اواخر شهر الله ربيع
الاول عام خمسة عشر وثلاثمائة والف

16

ربيع 1 عام 1315

29 يوليوز 1897

رسالة من القائد محمد أنفلس إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 29 غشت 1897م، يذكره فيها بما كان أخبره به من الكتابة للقائد الحسن الجرجوري والشريف عبد الله الوزاني حول الوقوف على إطلاق سراح الأسرى الأوربيين، ويخبره أن جوابهم لا مفيد فيه، وأن كاتبه الذي وجهه لنفس الغاية لا يزال هنالك، وأن ما يصل من خبره سيعلم به.

مح 57/81

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

حفظ الله بمنه مقام الأبر الأرضى نائب سيدنا الأنجد الأحظى الفقيه سيدي الحاج محمد بن العربي الطريس، رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله وبركاته عن خير سيدنا نصره الله وبعد، فقد كنا طالعنا علمك بما كنا كتبنا به لخديم سيدنا القائد لحسن الجرجوري وسيدي عبد الله الوزاني في شأن الوقوف على تسريح النصرى المقبوضين عند بقيوة كما أمرت لنا بذلك، فأجابا بما لا مفيد به في كتابهما الواصل إليك طي هذا. وكاتبنا الذي وجهناه ثمة لفك النصرى لا زال غائبا هناك، وما يصلنا منه يكون به الإعلام لسيادتكم ولا نقصر بحول الله عن ذلك فادع لنا بالتيسير، وطيرنا الإعلام لسيادتكم لتكون على بال، فالله يقضي الغرض بمنه ودمتم سيدي بخير، وعلى المحبة والسلام في فاتح ربيع 2 عام 1315هـ (29 غشت 1897م).

محمد أنفلس لطف الله به.

س:

ع. 81/47

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

حفظ الله بمنه مقام الأخ المرتضى نائب سيدنا الأنجد الأحظى الفقيه سيدي الحاج
محمد بن العربي الطريس وعاك الله وسلام عليك ورحمة الله وبركاته عن خير
سيدنا نصره الله وبعد فقد كنا اطلعنا علمكم بما كتبنا به لخديم سيدنا القايد الحسن
الجرموني وسيدي عبد الله الوزاني في شأن الموقوف على نفسه في الذخيرة المقبوض
عن بعضهم كي ارتنا لنا بذلك وأجبتنا بأنه لا معين له في كتابكم الوارد إلينا جوابا عن
هذا. وكاتبنا الذي وجهناه ثمة لعقد الذخيرة لا زال غائبا هناك وما حصلنا
منه بكون بيد الأمناء لسيادتكم ولا نفع يحول الله عن ذلك فلابد لتلا بالتبني
وليبين الأمناء لسيادتكم لنكون على بال ولله يتولى الحفظ لكم ودمتم لسيدنا
نعم وعلى المحبة والسلام في فاتح ربيع عام 1315 محمد افيلال لطف الله به

فاتح ربيع 2 1315
30 غشت 1897

رسالة من القائد الحسن الجرجوري إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 07 شتنبر 1897م، جوابا على أمره له بالوقوف بالحزم على إطلاق سراح المحتجزين من طرف بقوية، ويؤكد له أنه ما قصر في ذلك ولكن بقيوة رفضوا الإغراءات، وقالوا أنهم لن يطلقوهم حتى يطلق سراح إخوانهم المسجونين، وأنهم لا زالوا يترصدون في السواحل لقبض المزيد، وأنهم عرضوا عليه لو يتكلف هو بالتوسط لإطلاق سراح إخوانهم، فيسلمون له المحتجزين الأوربيين، وذلك بوساطة أعيان بني يطفت. ويخبره أنه ليس له معين في القضية لأن كاتب القائد أنفلس بعيد عنه، وليس معه عسكر للتدخل للتدخل بالقوة، ولذلك اقترح عليه الكتابة لبني يطفت وبني بوفح ومتيوة ومسطاسة للحركة إليهم، بل وكذلك ثلثي بثيوة أزغار وتكيذيت لأنهم لم يتفقوا معهم. ويخبره بقدوم علال العبدي ونزوله في بادس، وأنه كتب إليه لمرافقته إلى إزمورن ولكنه رفض ذلك لعدم التوفر على إذن بذلك من المخزن.

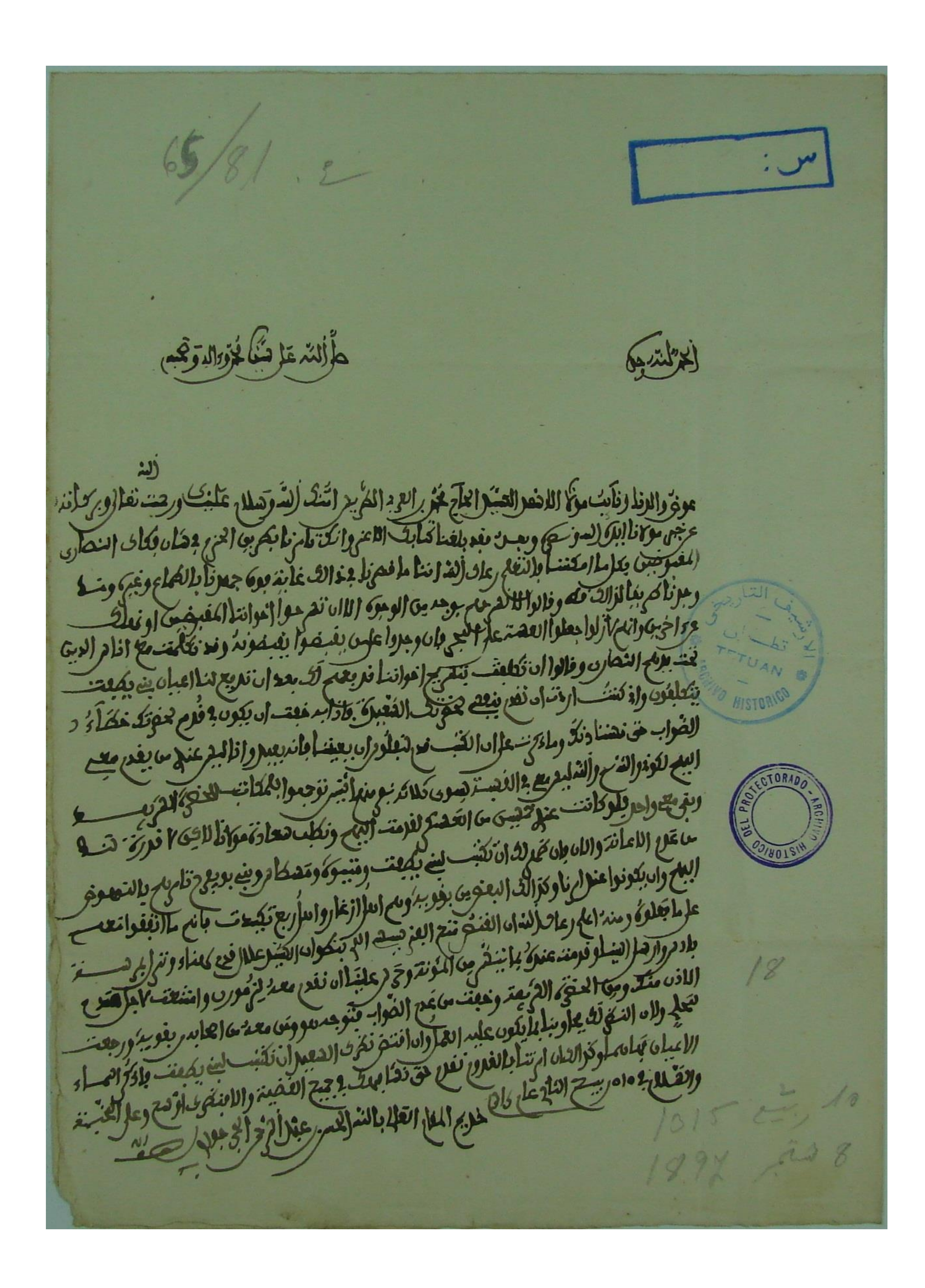
مح 65/81

الحمد لله وحده صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

عوض والدنا ونائب مولانا الأسعد السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته عن خير مولانا أيده الله ونصره وبعد، فقد بلغنا كتابك الأعز وأنك تأمرنا بطريق الحزم في شأن فكاك النصارى المقبوضين بكل ما أمكننا، فلتعلم رعاك الله أننا ما قصرنا في ذلك غاية فوق جهدنا بالطماع وغيره، وما وجدنا طريقا لذلك قط. وقالوا لا نسرحهم بوجه من الوجوه إلا أن تسرحوا إخواننا المقبوضين أو نهلك عن آخرين (آخرنا). وأنهم لا زالوا جعلوا العسة على البحر، فإن وجدوا على من يقبضوا يقبضونه، وقد تعلمت مع أناس الذين تحت يدهم النصارى، وقالوا إن تكلفت بتسريح إخواننا ندفعهم لك بعد أن تدفع لنا أعيان بني يطفت يتكلفون. وإني كنت أردت أن نقدم بنفسي لحضرتك السعيدة، فإذا به خفت أن يكون في قدمي (قدومي) لحضرتك خطأ والصواب حتى نستأذنك. وما ذكرت على أن الكتب قدم لنفلوس (أنفلس) أن يعيننا فإنه بعيد، وأنا ليس عندي من يقدم معي إليهم لكوني والله ثم والله ليس معي في القصبة سوى ثلاثة نفر، منها ئثنين توجهوا بلمكاتب للحضرة الشريفة وبقي معي واحد، فلو كانت عندي خمسين من العسكر لقدمت إليهم، ونطلب سعادة مولانا لاكن لا قدرة لنا من عدم الإعانة. والآن فإن ظهر لك أن تكتب لبني يطفت ومتيوة ومسطاسة وبني بويفرح تأمرهم بالنهوض إليهم، وأن يكونوا عند أمرنا، وكذلك البقوين بوقوية وهم أهل أزغار وأهل ربع تكيدت، فإنهم ما اتفقوا معهم على ما فعلوه. ومنه اعلم رعاك الله أن القنص متع الفرنسيس الذي بتطوان السيد علال قدم لهناك ونزل بمرسة بادس، وأرسل إلينا وقدمت عنده بما تيسر من المئونة، وحرس علينا أن نقدم

معه لزمورن وامتنعت لأجل عدم الإذن منك ومن الحضرة الشريفة، وخفت من عدم الصواب، فتوجه هو ومن معه من أصحابه من بقوية، ورجعت (...) ولأن النظر لك فجاوبنا بما يكون عليه العمل، وإن اقتضى نظرك السعيد أن تكتب لبني يطفت فاذكر أسماء الأعيان فهاهما، وكذلك إن أمرتنا بالقدوم نقدم حتى نشافهك في جميع القضية وإلا فنظرك أوسع، وعلى المحبة والسلام في 10 ربيع الثاني عام 1315هـ (07 شتنبر 1897م).

خديم المقام العالي بالله الحسن بن عبد الرحمان الجرجوري لطف الله به.



الحمد لله وحده   صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الله

محبنا والوفا نائب مولانا الامير الفقيه الحاج محمد بن العربي الطريس امنك الله وسلام عليك ورحمة الله وبركاته
عن خير مولانا ايده الله [illegible] وبعد فقد بلغنا كتابك الاعز وانك [illegible] بني [illegible] النصارى
المغموضين بكل ما امكننا والنظر رعاك الله اننا ما قصرنا في ذلك غاية [illegible] جمعنا الجماعة وغيرهم
[illegible] وقالوا [illegible] من الوجوه الآن [illegible] اخواننا المقبوضين او [illegible]
عن اخيه وانهم [illegible] جعلوا [illegible] على [illegible] وجدوا [illegible] وقد تكلمت مع [illegible]
[illegible] النصارى وقالوا ان [illegible] اخواننا [illegible] بعد ان [illegible] لنا [illegible]
[illegible] وان كنت [illegible] ان [illegible] الفقيرة [illegible] ان يكون في [illegible]
الصواب [illegible] وما [illegible] الكتب [illegible] بعضنا [illegible]
البيع [illegible] والله [illegible] في [illegible] ثلاثة [illegible] توجهوا [illegible] الحضرة الشريفة
[illegible] واحد [illegible] كانت [illegible] من [illegible] البيع ونطلب سعادة مولانا [illegible]
ما [illegible] الامانة والآن [illegible] ان نكتب لمن [illegible]
البيع وان يكونوا [illegible] وكذلك [illegible] بالتهوض
على ما [illegible] ومنه [illegible] الله ان [illegible] واربع [illegible] ما انفقوا [illegible]
بلاد [illegible] من المؤنة [illegible] الكبير علال [illegible]
الاذن منك ومن الحضرة الشريفة [illegible] من [illegible] الصواب [illegible]
[illegible] وان [illegible] بما يكون عليه [illegible] بقوية ورجعت
الاعيان [illegible] وكذا [illegible] ان نكتب لمن [illegible] بلاد [illegible]
والقلال في ١٠ ربيع الثاني عام [illegible] [illegible] في جميع [illegible] والامر [illegible] وعلى [illegible]
[illegible] الملك [illegible] بالله [illegible] عبد [illegible]

10 ربيع 1315
8 سبتمبر 1897

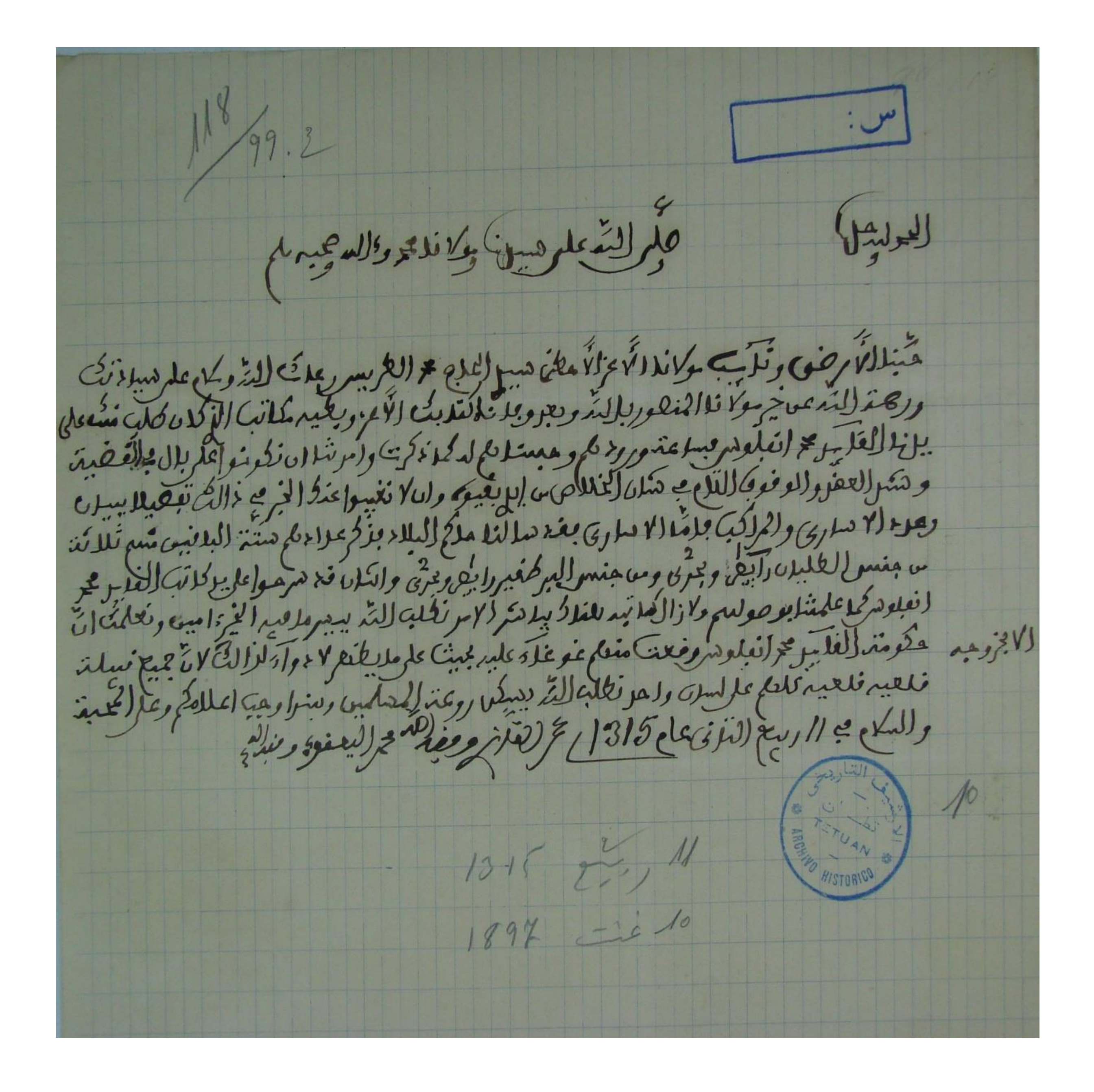
رسالة من القائدين عمر التازي ومحمد اليعقوبي إلى النائب محمد الطريس بتاريخ 08 شتنبر 1897م، جوابا على رسالته التي يحثهم فيها على التعاون مع القائد محمد أنفلس في قضية الأسرى الأوربيين المحتجزين لدى بقوية، ويطالبهم ببيان عددهم، فيجيبانه بأن عدد الأسرى ستة، منهم ثلاثة إيطاليين، رئيس وبحريين، وثلاثة برتغاليين منهم رئيس وبحريين كذلك، هذا إضافة إلى اثنان أطلق سراحهم على يد كاتب القائد أنفلس الذي لا يزال ببقوية يباشر القضية. كما يخبرانه بتمرد قلعية واجتماع كلمتهم ضد القائد أنفلس.

مح 118/99

الحمد لله وحده صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأرضى ونائب مولانا الأعز الأحظى سيدي الحاج محمد الطريس، رعاك الله وسلام على سيادتك ورحمة الله عن خير مولانا المنصور بالله وبعد، وفانا كتابك الأعز وبطيه مكاتب الذي كان طلب منك على يدنا القائد محمد أنفلس، فساعة ورودهم وجهناهم له كما ذكرت، وأمرتنا أن نكونوا على بال في القضية وشد العضد والوقوف التام في شأن الخلاص من أيدي بقيوة، وأن لا نغيبوا عنك الخبر في ذالك تفصيلا ببيان وعدد الأسارى والمراكب. فأما الأسارى فقد سألنا حاكم البلاد فذكر عدادهم ستة، الباقين منهم ثلاثة من جنس الطليان 1 رايص و2 بحري، ومن جنس البرطقيز 1 رايص و2 بحري، واثنان قد سرحوا على يد كاتب القائد محمد أنفلوس كما علمتنا بوصولهم. ولا زال كاتبه هناك يباشر الأمر، نطلب الله بيسر ما فيه الخير آمين، ونعلمك أن حكومة القايد محمد أنفلوس وقعت منهم غوغاء عليه، بحيث لا دواء لذالك (إلا بخروجه: مضافة في الهامش) لأن جميع قبيلة قلعية، قلعية كلهم على لسان واحد، نطلب الله يسكن روعة المسلمين، وبهذا وجب إعلامكم، وعلى المحبة والسلام في 11 ربيع الثاني عام 1315هـ (08 شتنبر 1897م).

عمر التازي وفقه الله. محمد اليعقوبي وفقه الله.



118 / 99.2

س :

الحمد لله وحده

صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأرضى [illegible] مولانا الأعز الأمكن سيد الحاج [illegible] [illegible] الله وسلام على سيادتك

ورحمة الله عن خير مولانا المنصور بالله وبعد وصلنا كتابك الأعز وبطيه مكاتب الذين كان طلب منه على

يد القايد محمد انفلوس [illegible] [illegible] وامرتنا ان نكون [illegible] في القضية

و[illegible] العفو والوقوف التام في شأن الخلاص من [illegible] وان لا نغيبوا عنك الخبر في ذلك تفصيلا [illegible]

وعدد الأسارى والمراكب فاعلم ان الأسارى [illegible] البلاد [illegible] ستة البلانيس [illegible] ثلاثة

من جنس الطليان [illegible] ومن جنس البرطقيز [illegible] والثلاثة قد سرحوا على يد كاتب القايد محمد

انفلوس كما [illegible] ولا زال [illegible] نطلب الله [illegible] ونعلمك ان

حكومة القايد محمد انفلوس [illegible] جميع [illegible]

[illegible] نطلب الله [illegible] وعلى المحبة

والسلام في 11 ربيع الثاني عام 1315 [illegible] الله [illegible]

الا [illegible]

10

11 ربيع 2 1315

10 غشت 1897

نسختان من رسالتين وجههما النائب محمد الطريس إلى نائب فرنسا بتاريخ 15 شتنبر 1897، موضوع الأولى هو الإسراع في تسوية قضية المركب Prosper Corue كما أمر السلطان بذلك، وتكليفه القائد عبد الله بن سعيد السلاوي بالتفاوض بشأنها. وموضوع الثانية هو قبض بقيوة السفينة الإيطالية Fiducia، وأسرهم أشخاص كانوا بها، ومنهم فرنسي (Paul Peinen)، ويوناني تحت الحماية الفرنسية. ومطالبة ممثل فرنسا إطلاق سراح السجناء البقيويين من أجل التمكن من افتداء الأسرى الأوربيين، والجواب بأن المخزن يولي أهمية كبرى لمسألة إطلاق الأسرى الأوربيين بأية وسيلة، إلا أن مسألة إطلاق سراح السجناء البقيويين تحفظ بشأنها.

مح 122/40 أ

الحمد لله

نسخة مما كتب به لنائب الفرنصيص الريفوا: فقد وصل جوابك أيها المحب في قضية المركب الفرنصيصي الذي كان هجم عليه طائفة من أهل الريف عام أول، ذاكر أن العدد الذي قدمتم الإعلام به في معاوضة القضية مبني على تحرير البحث عندكم في النازلة، ومشيرا على وجه المحبة بتعجيل الاعتناء بفصلها، وعدم الزيادة في التأخير رعاية لما عليه حالة الدولتين في هذا الوقت من تجديد روابط المحبة وتمتين علائقها، فأنهينا ذلك لعلم مولانا أيده الله وصار بباله الشريف. وأجاب أعزه الله بأن التجديد الواقع في علائق المحبة المذكورة، هو المقوي لاعتقاد جانب المخزن الشريف وقوع التسهيل في فصل هذه القضية، وخروج أمرها على النهج المطابق لذلك، حتى تبقى معالم المراعاة والمجاملة راقية في الازدياد بحول الله. وقد اقتضى نظر سيدنا الشريف أيده الله بتكليف خديمه السيد القائد عبد الله بن سعيد السلوي الذي هنالك بطنجة، بمباشرته الكلام معكم في فصل هذه القضية بالخصوص، اعتناء بشأنها وحرصا على حسم مادتها، وصدر له الأمر الشريف بذلك صحبته، لتلاقيه أيها المحب وتحسموا معه مادتها على أحسن حال. بقيت بخير وسرور وهناء وختم في 17 ربيع الثاني عام 1315 هـ (15 شتنبر 1897م).

مح 122/40 ب

الحمد لله وحده

نسخة أخرى مما كتب به أيضا: فقد وصل كتابك أيها المحب العاقل معلما بما بلغكم من خبر الحادث الواقع هذه الأيام بكوشطة الريف من نهب المركب الطلياني المسمى دوسية، وقبض الفعال على ثلاثة أشخاص من بحريته منهم شخص افرانسوي وآخر يوناني من حمايتكم،

متأسفا على حدوث ذلك قبل تمام الفصل في قضية المركب الفرانصيصي الذي كان حدث فيها ما حدث عام أول، طالبا تنجيز مفاصلة قضية المركب الفرانصوي، وتسريح مساجين أهل الريف الذين بثغر طنجة، لتخبرك بأنهم لم يقبض عليهم لأجل ما أخذوه من المنهوبات، وإنما قبض عليهم لأجل إخوانهم، ولاحظت في ذلك أيضا التوصل بتسريحهم لتسريح المساجين الذين تحت يد أهل الريف. فأنهينا ذلك لعلم مولانا أيده الله وصار بباله الشريف. وقد تقدم ورود كتاب خديم سيدنا النائب الحاج محمد بن العربي الطريس على الحضرة الشريفة بالإعلام بذلك، فتأسف سيدنا أيده الله على ما ذكر غاية الأسف، وقام وقعد وجدد الحزم أيده الله على تنفيذ المتعين في ذلك، وبادر أعزه الله إلى إصدار أوامره الشريفة بالتوجه لتلك الناحية برا لمباشرته أولا أمر الأشخاص المقبوض عليهم الذي هو أهم الأمور إن كانوا لا زالوا عندهم، ثم يتصدى لترتيب ما أمر بترتيبه مما يوصل لكف يدهم عن (...) للترامي لمراكب الأجناس بما أمكن، وتعين من غير تأخير ولا إمهال بحول الله كما صدرت الأوامر الشريفة على يد خديم سيدنا النائب السيد الحاج محمد الطريس بتنفيذ ما أمر بتنفيذه في مياه تلك الكوشطة حسبما تسمعون أثره في الحين إن شاء الله، وأما قضية المركب الفرانصيصي فقد أجبناك أيها المحب صحبته فيها بما تقف عليه وفيه كفاية، وأما مساجين أهل الريف الذين طلبت تسريحهم من سجن طنجة، فقد علمت أيها العاقل أن موجب القبض عليهم هو ما يرتكبونه هم وإخوانهم من الحوادث التي ينشأ عنها تكدير الخواطر بين الدولة الشريفة وبين دولتكم المحبة المعظمة الودادية وغيرها من الدول، وذلك القبض عليهم من بداية ما يتعين من تربيتهم والتضييق بهم، وقد جدد جانب المخزن أعزه الله الآن عزائم الضرب على يدهم وحسم مادة تراميهم، وأما رغبتك أيها العاقل فمقبولة فيما هو أعظم من هذا وأكثر اعتبارا من جهة الحقوق الخالصة لجانب المخزن، غير أن هذا الطلب لا يخفى ما يترتب على المساعدة فيه في هذه الحالة الراهنة، من الزيادة في فتح ذرائع فساد هؤلاء، وتفاحش الأسباب المقوية لتغيير صفاء مناهل الوداد المتجدد بين الدولتين المعظمتين. على كل حال فإن سيدنا أيده الله لا زال يتروى في أمر هؤلاء المساجين، بما يوصل إصدار المتعين فيهم بحول الله، لا زلت بخير وسرور وهناء وحبور وختم في 17 ربيع الثاني عام 1315 هـ (15 شتنبر 1897م).

الحمد لله

نسخة ما كتب به لنائب البحر [illegible] وبعد فقد وصل جوابك ايها المحب في قضية المركب الانجليزي [illegible]
الذي [illegible] عليه [illegible] من اهل الريف عام اول [illegible] العدد الذي قدمته [illegible] به في معاونة
القضية مبني على تحرير البحث [illegible] في النازلة [illegible] على حد المحبة بتحصيل الاعتناء ببعضها [illegible]
الزيادة في [illegible] رعاية لما عليه حالة الدولتين في هذا الوقت من تجديد روابط المحبة و[illegible]
[illegible] فبناء على ذلك تعلم مولانا ايده الله [illegible] لدى الشريف [illegible] اعزه الله بالتحرير
[illegible] في علائق المحبة المذكورة [illegible] الاعتقاد [illegible] جانب المخزن الشريف [illegible] التمهيل
في فصل هذه القضية و خروج [illegible] على [illegible] المطالب [illegible] حتى [illegible] المراجعة
والمجاملة [illegible] بحول الله و قد اقتضى نظر سيدنا الشريف ايده الله
بتكليف خديمه السيد [illegible] بن عبد الله [illegible] الذي هنالك بطنجة المباشر [illegible]
الكلام معكم في فصل هذه القضية [illegible] اعتناء [illegible] على [illegible]
لذا [illegible] الشريف بذلك محبته لتتلقاه ايها المحب و تعلموا معه [illegible]
[illegible] والسلام في 17 ربيع الثاني عام 1315

17 ربيع 2 1315

15 شتنبر 1897

الحمد لله

نسخة اخرى ما كتب به لدا [illegible] فقد وصل كتابك ايها المحب العاقل [illegible] من خبر الحادث الواقع
[illegible] الايام [illegible] الى [illegible] من نهب المركب [illegible] و قبض [illegible] على ثلاثة اشخاص من
[illegible] و [illegible] على حدوث ذلك قبل [illegible]
[illegible] منهم [illegible] حدث فيها ما حدث عام اول [illegible] قضية
في قضية المركب [illegible] و [illegible] من اهل الريف [illegible] عليه
المركب [illegible] و [illegible] المنهوبات [illegible] قبض عليهم لاجل [illegible]
لاجل ما اخذوه [illegible] قبل [illegible] ذلك تعلم مولانا ايده الله
[illegible] الذين [illegible] الى [illegible]
[illegible] الشريف و قد تقدم ورود كتاب خديم سيدنا النائب الحاج محمد بن العربي الطريس
[illegible] الشريعة [illegible] على [illegible] سيدنا ايده الله على [illegible]
[illegible] ايده الله على [illegible] اعزه الله الى [illegible]
الشريعة [illegible] لتلك الناحية [illegible] الاشخاص المقبوض عليهم [illegible]
[illegible] ثم [illegible] لترتيب [illegible]
[illegible] الاجناس [illegible] و [illegible] من غير [illegible]
[illegible] خديم سيدنا النائب السيد الحاج محمد الطريس [illegible]
في [illegible] الكوشطة [illegible] و اما قضية المركب [illegible]
[illegible] ايها المحب [illegible] و [illegible]
[illegible] ايها العاقل [illegible] القبض عليهم [illegible]
[illegible] من الحوادث التي [illegible] الدولة الشريفة [illegible]
المحبة المعظمة [illegible] و غيرها من الدول [illegible] القبض عليهم [illegible]
[illegible] و [illegible] جانب المخزن اعزه الله [illegible]
و [illegible] العاقل [illegible]
[illegible] جانب المخزن [illegible] على [illegible]
[illegible] الحالة [illegible]
[illegible] سيدنا ايده
الله [illegible] بحول الله [illegible]
[illegible] والسلام في 17 ربيع الثاني عام 1315

15 شتنبر 1897

17 ربيع 2 1315





رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 21 شتنبر 1897، حول عدم جدوى محاولات إقناع بقوية بإطلاق سراح المحتجزين الأوربيين، والإشارة إلى رسالة المخزن لهم على يد عبد السلام الأمراني، بالتحذير والإنذار لهم للكف عما هم بصدده، مع التذكير بقضية تخصيص مركب لحراسة السواحل الريفية، والتأكيد على إظهار الاعتناء بقضية الأسرى الأوربيين.

مح 57/24

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأرضى السيد الحاج محمد الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصل كتابك الأخير بعدم حصولك على طائل مع فساد بقيوة فيما حاولته معهم من تسريح أسارى النصارى الذين تحت يدهم، عدى النصرانيين الذين وصلا منهم لثغر طنجة على يد يهودي، مشيرا بصرف وجهة الاهتمام لاستخلاص أولئك الأسارى، وتدارك أمر هاؤلاء الفساد بما يرتدعون به، لما شرحته من تروع نواب الأجناس بما سمعوه عن ذلك، وعن فساد إيالة القائد محمد أنفلوس على عاملهم حتى فر لمليلية. فأنهينا ذلك لعلم مولانا أيده الله وصار بباله الشريف، وقد قويت عزائم الجناب الشريف أعزه الله الآن على تنجيز علاج ذلك الداء المتفاحش بالمتعين فيه برا وبحرا، فأصدر أيده الله كتابه الشريف لأولئك الفساد صحبة مولاي عبد السلام الأمراني، بما لا مزيد عليه من التحذير والإنذار بحيث إذا نفعت فيهم الموعظة وأنابوا إلى الله فذاك، وإلا فيعلم ليصدر الأمر الشريف في شأنهم بالمتعين، وذلك بعد أن يكون أول عمله وأهم أمره هو استخلاص أسارى النصارى بأي وجه أمكن، وتوجيههم لطنجة على يدك، إذ ذاك هو بيت القصيد قبل كل شيء، وقد صدر لك الكتاب الشريف صحبته بشرح ما ذكر وبيان ما يكون عليه العمل في المبادرة لتوجيه البابور التريكي إن ورد من الإصلاح، أو غيره بالكراء لساحل الريف يكون به وردكوشطا على الكيفية المشروحة لك فيه، فلتعجل بالتنفيذ إظهارا لأثر الاعتناء والاهتمام للأجانب وغيرهم، ولتعلم بالاثنين الواصلين لطنجة من أسارى النصارى هل هما الشخص الفرنصوي واليوناني الذان يتكلم عليهما نائب الفرنصيص مدعيا أنهما من 3 أسارى مركب الطليان، ليكون سيدنا أيده الله من الواقع على بال، ولتعلم بما يتجدد لديك من الخبر في ذلك كله، وعلى المحبة والسلام في 24 ربيع الثاني عام 1315هـ (21 شتنبر 1897م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به

الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأرضى السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله
عن خير مولانا نصره الله وبعد وصل كتابك الأخير بعزم حصولك على
حل الإشكال مع قبائل بقيوة فيما هنا ولتنفد معهم من تشيخ أسارى النصارى الذين
تحت يدهم فإن النصارى أنبئوا الذين وصلوا منهم لثغر طنجة على يد يهودي
مشير إبطال وجهته إلى مستطاع لاستخلاص أولائك الأسارى وترك
لهم ما أولاء الجماعة أنهم قد رضوا بعد هذا شهرته من نوع فواد الأجناس
لما سمعوا من ذلك ومن خبر قائد ايالة القائد بن محمد الخلوس على
عاملهم حتى من المليلية فلم نهمله أنك لعلم مولانا أيده الله وطار
بعلمه الشريف ووقف على نية محله الجناب الشريف أعزه الله إلا
على تنجيز عام ذلك الآراء المتعاهد بالمتعين فيه برأوه حرا ما صدرا ايد
الله كتابه الشريف لأولائك الجماعة حفظه مولاي عبد السلام الأفراني
بما لا مزيد عليه من التحرز والا نزاز بحيث إذا نفعتهم فيهم الموعظة وانابوا
إلى الله فذاك وإلا فيفعل ليضطر لأمر الشرع فيها فتمم بالمتعين وذلك
بغراته يكون أول عمله واتم أمره في استخلاص أسارى النصارى
بلا وجه إمكي وتوجيههم لطنجة على يد القائد هو بينت التفصيل
فبذل كل شيء وقد صدرت الكتاب الشريف لحضرته بشرح ما ذكر وبيان
ما يكون عليه العمل في الجبال في توجيه البابور الذي بأن ورد من الأصلاح
أو غيرها بالكراء لساحل الذي يكون به وذكر شرطها على الكيفية
المعتمد لك فيه فلنتعجل بالتجهيز إظهارا لكلا الاعتناء والاهتمام
للأجانب وغيرهم ولتعلم بلا كتب الواصلين لطنجة من أسارى
النصارى مثل هما الشخص الذي نظر وأليوسا فذاك الذان يتكلم عليهما
نائب الذي نصيص مرعيا انهما من أسارى من كب الطليان ليكون

رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد الطريس بتاريخ 12 أكتوبر 1897، حول عدم جدوى تدخلات كل من إيطاليا والبرتغال وفرنسا لدى بقوية من أجل إطلاق سراح أسراهم، وإلحاح نائب فرنسا على إطلاق السجناء البقيويين كخطوة لحل المشكلة. ثم تساهل المخزن في إطلاق السجناء، وكذلك محاولة التدخل لإطلاق السجناء الذين لدى الإنجليز والذين لدى الإسبان ارتكابا لأخف الضررين، والدافع لذلك هو عدم ترك المجال مفتوحا للتدخلات الأجنبية بالريف، والفرنسية على وجه الخصوص.

س: 3033

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وأله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصل كتابك المؤرخ بمتم الشهر الفارط، في شأن رئيس المركب الطلياني الذي لا زال تحت يد أهل الريف مع البحريين الاثنين اللذين أحدهما افرانسيسي والآخر اكريكي، وكذا رئيس المركب البرطقيزي والبحريين الذين معه، بأنه قد وردت فركاطة برطقيزية لمياه طنجة ثم توجهت للريف بقصد استخلاص الأشخاص الذين عندهم فرجعت بغير طائل، ثم ورود فركاطة طليانية وتوجهها للريف أيضا حاملة لخليفة عامل طنجة ومخزنيين وقنصلين ورجوعها بغير طائل، ثم ورود فركاطة فرانسوية طالبة تسريح الفرانسيسي ومحميهم الكريكي، وإلحاح نائب الجنس المذكور في تسريح مساجين أهل الريف الذين بطنجة، لكون تسريح مساجين النصرى الذين بالريف معلقا على ذلك، وجوابك له بالتوقف على الإذن المولوي، وبأن اثنين منهم مسجونان في دعوى النجليز، وأن المساجين الذين بحجرة النكور تحت يد الصبنيول، طالبا المساعدة على تسريح مساجين أهل الريف الذين هناكم إذا ساعد النجليز على تسريح المسجونين المقبوض عليهم في دعواه، وساعد الصبنيول على تسريح أهل الريف المسجونين عنده لما بينته، فأنهينا ذلك لعلم مولانا أيده الله وصار بباله الشريف. فأجاب أعزه الله باستحسان تطييرك الإعلام بالواقع، وساعد أعزه الله على تسريح مساجين أهل الريف الذين هناكم رعاية لما شرحته من وجه المصلحة المقتضية لذلك، وارتكابا لأخف الضررين، وها الكتاب لعامل طنجة بتسريحهم وقت ما طلبته منه طيه، ومثلك لا يحتاج لتنبيه على الأخذ بالحزم والاحتياط في عدم تسريحهم بالفعل إلا بعد تيقن حصول الأمر المعلق عليه، الذي هو تسريح جميع النصرى الذين تحت يد أهل الريف سالمين في أنفسهم وحوائجهم، إذ لا يستبعد في حق هاؤلاء أهل الريف إظهارهم الموافقة على تسريح النصرى، وإبطانهم ضد ذلك حتى يستخلصوا إخوانهم كما هو الشأن من مكرهم وخدعهم، ولكن مثلك لا يطأ إلا بعد تثبت القدم، وقد قيل نبه لها عمرا ثم نم، ونسل الله خلوص قائبة من قرب على أحسن وجه وأكمل مرغوب. وقد قدمنا لك الكتب

بالاستعجال لتوجيه بابور وردكوشطا لتلك السواحل الريفية على نحو ما شرحناه لك، ولا يكون إلا وصلك بحول الله، وأما أعيان أهل الريف وشرفاؤهم الذين لم تجد مكاتبتك لهم وتيقنت بأنهم رأس الفتنة، فيأمرك سيدنا أيده الله أن تبين أسماءهم ليكون المخزن منهم على بال، وسطوة الله بعد ذلك من وراء أولئك الفساد بما يذيقهم الجزاء من جنس أعمالهم التي نست البلاد والعباد، وعلى المحبة والسلام في 16 جمدى الأولى عام 1315هـ (12 أكتوبر 1897م). ومنه: وبعد ختم هذا ورد كتاب نائب الفرنصيص بالإلحاح على إصدار الإذن لكم في تسريح مساجين أهل الريف الذين بذلك الثغر الطنجي حرسه الله، عدى المسجونين المقبوض عليهما في دعوى النجليز، لأجل التوصل بذلك لفكاك مساجين النصرى الذين تحت يد أهل الريف، وأجيب بتقدم ورود كتابك على الحضرة الشريفة في هذا الموضوع وصدور الجواب لك بارتكاب ما كان مصلحة من تسريح المساجين المذكورين أو غير ذلك، وتوجه له الجواب بما ذكر رقاصه الوارد بالمجاب عنه (صح به).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به.

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى الطالب الأجل السيد الحاج محمد بن العربي الطريس سددك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير
مولانا نصره الله وبعد وصلنا كتابك المؤرخ بمتم الشهر الفارط في شأن ما يسر المركب الصبليوني الذي لا زال
تحت يد أهل الريف مع البحريين الاثنين الذين أحدهما من الفرنسيس والآخر من الانجليز وكذا في شأن المركب
الذي ... وأن البحريين ... بأنه قد وردت من كل من دولتي ... لمينا طنجة ثم توجهت للريف
بقصد استخلاص الأشخاص الذين عندهم ثم رجعت بغير طائل ثم ورد من كل من دولة صبليانة وتوجهها
للريف أيضا حاملة لخليفة عامل طنجة ومع نيبي وقنصليز ورجوعها بغير طائل ثم ورود كاتبهم
في تسوية طالبة تسريح الفرانسيس ... إلى آخره وأن الحاج نائب الجنس المذكور في تسريح صاحبي
الفرنسيس الذي بطنجة لكون تسريح صاحبي النصارى الذين بالريف متعلقا على ذلك وجواب ...
بالتوقف على الأذن المولوي وبأن الاثنين منهم مسجونان في غوى النجليز وأن الصاحبين الذين
بجهة المذكور تحت يد الصبنيول كالبلد الفشاعر على تسريح صاحبي أهل الريف الذين هناك إذا
سعى النجليز على تسريح المسجونين المقبوض عليهم في غواه وسعى الصبنيول على تسريح أهل
الريف المسجونين عنده لما يشتد ... فبمقتضاه ... لعلم مولانا أيده الله وطار ببالك التشديد على جلاء
أمره أيده الله باستخصال تسهيل الأغلاق بالموافق وسعي الدولتين على تسريح صاحبي أهل
الريف الذين عندهم ... لما ... من وجه المصلحة المقتضية لذلك وأن تكلم بالجواب الشرفي
وقد أكتب لعامل طنجة بتسريح ... ما طلبته منه كتبه ومثلك لا يحتاج للتنبيه على الأخذ
بالحزم والاحتياط في عدم تسريحهم بالفعل إلا بعد تيقن حصول الأمر المعلق عليه الذي هو
تسريح جميع النصارى الذين تحت يد أهل الريف سالمين في أنفسهم ... إذ لا يستبعد
في ... أهل الريف ... المواقفة على تسريح النصارى وأنهم ... حتى
يستخلصوا ... أهواء ... ولكن مثلك لا ... إلا بعد تثبت
القدم ... ونسأل الله خلوص ... على ... والكلام عن
... الكتب ... لتوجيه ... تلك السواحل التي ... على نحو
... ولا يكون إلا ... بحول الله ... أهل الريف ... الذين لم
... وتيقنتا أنهم ... فعل ... سيدنا ... الله ...
ليكون ... منهم على ... وسطوة الله ... أنك من وراء ... العصاة ... الجزاء
من جنس أعمالهم التي ... البلاد والعباد وعلى المحبة والسلام في 16 جمادى الأولى عام
1315 ومنه وبعد ختم هذا ورد كتاب نائب ... بالإلحاح على أخذ الإذن الكريم في تسريح
مساجين أهل الريف الذين ... المسجونين المقبوض عليهم
في غوى النجليز لأجل التوصل بذلك لفكاك مساجين النصارى الذين تحت يد أهل الريف
وأجيب بتفرغ ورود كتابك على ... في هذا الموضوع وصدور الجواب لك بأن ...
... مصلحة من تسريح المساجين المذكورين ... وتوجه له الجواب ...
بالجواب عنه ...

أحمد بن موسى لطف الله به

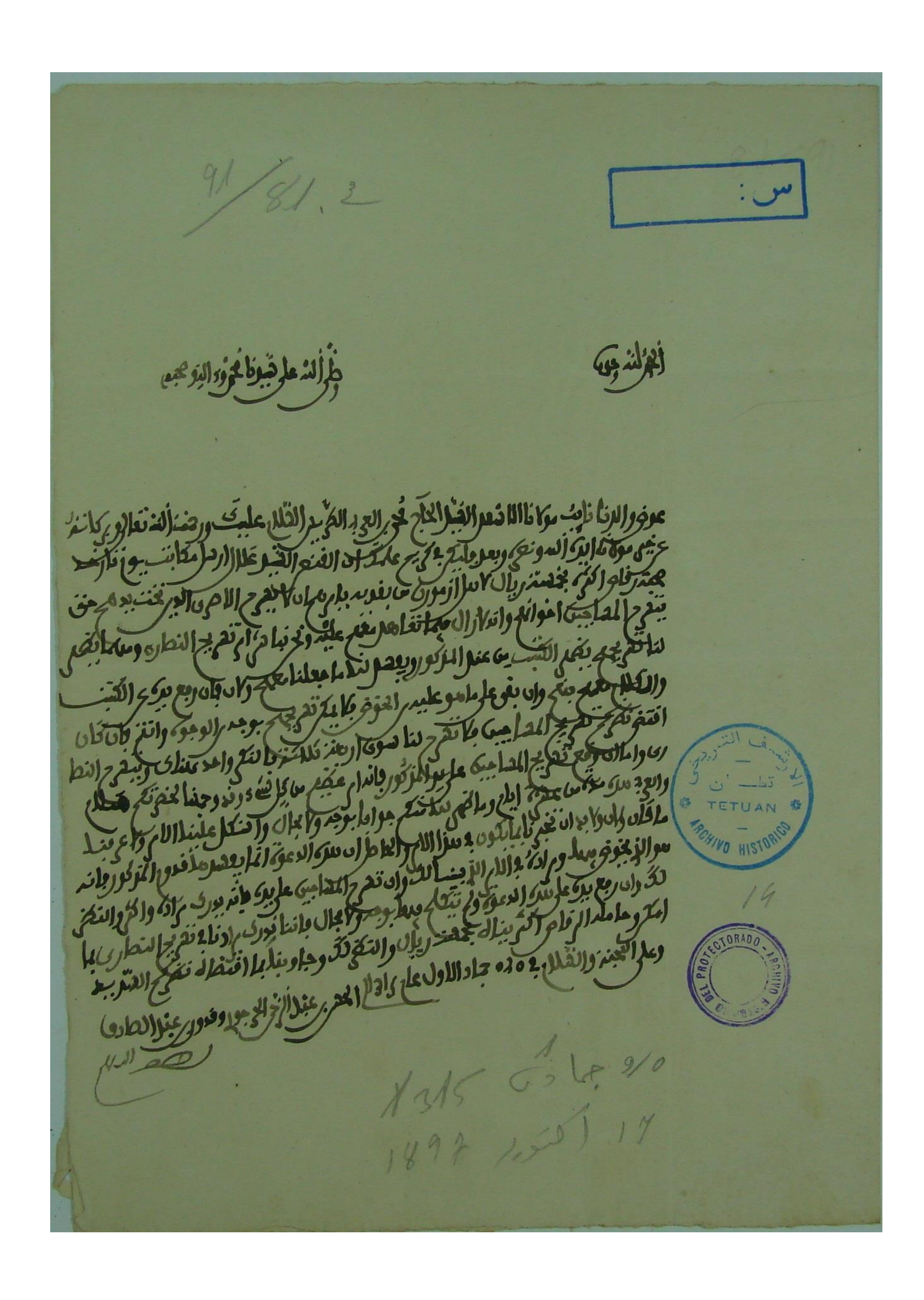
رسالة من القائد الحسن الجرجوري إلى النائب محمد الطريس بتاريخ 16 أكتوبر 1897م، يخبره فيها بمراسلة علال العبدي لأهل إزمورن يحثهم على عدم إطلاق سراح المحتجزين الأوربيين، وأنه لا زال على عهده معهم. وأنه كلما تمكن قواد المخزن من التوصل معهم إلى حل يراسلهم العبدي ليتراجعوا ويتعنتوا، وأن مسألة المحتجزين هو الذي أفسدها. ويؤكد على أن المخزن لا ينبغي أن يترك المجال لعلال العبدي لتحقيق مراده، كما يؤكد أنه إن فكر في إطلاق السجناء البقيويين فلا ينبغي إطلاقهم جميعا، بل إطلاق أربعة كدفعة أولى ليظهر منهم أيضا إطلاق المحتجزين الأوربيين. ويؤكد أنه إذا تم إطلاق أولئك المحتجزين على يد علال العبدي فذالك أمر عظيم، أي لن تكون العملية وفق ما يريده المخزن.

مح 91/81

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

عوض والدنا نائب مولانا الأسعد السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، السلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته عن خير مولانا أيده الله ونصره وبعد، فليكن في كريم علمك أن القنص السيد علال أرسل مكاتب يوم تاريخه صحبة رقاص اكتره بخمسة ريال لأهل إزمورن من بقوية يأمرهم أن لا يسرح الأصرى الذين تحت يدهم حتى يتسرح المساجين إخوانهم، وأنه لا زال فيما تعاهد معهم عليه، ونحن نباشر أمر تسريح النصارى، ومهما يظهر لنا تسريحهم يظهر الكتب من عند المذكور ويفسد لنا ما جعلنا معهم. والآن فإن رفع يده عن الكتب والكلام معهم فنعم، وإن بقي على ما هو عليه من الخوض فلا يمكن تسريحهم بوجه من الوجوه. وأنتم فإن كان اقتضى نظركم تسريح المساجين، فلا تسرح لنا سوى أربعة، ثلاثة بالنكر واحد هناك، ويتسرح النصارى. وأما إن وقع تسريح المساجين على يد المذكور فإنه أمر عظيم في كل شيء. وقد وجهنا لحضرتكم سلام والعربي هذه مدة من عشرة أيام، وما ظهر لنا منكم جوابا بوجه ولا بحال، وأشكل علينا الأمر ولا عرفنا ما كان، والآن ولا بد أن تخبرنا بما يكون في هذا الأمر، والحاصل أن هذه الدعوة إنما يفسدها قدوم المذكور، فإنه هو الذي يخوض فيها ومراده في الأمر الذي بيننا لك، وإن تسرح المساجين على يده فإنه يدرك مراده وأكثر والنظر لك، وإن رفع يده على هذه الدعوة ولم يتكلم فيها بوجه ولا بحال، فإننا ندرك مرادنا في تسريح النصارى بما أمكن، وحامله الرقاص اكتريناه بخمسة ريال والنظر لك، وجاوبنا بما اقتضاه نظركم السديد، وعلى المحبة والسلام في 20 جمادى الأولى عام 1315هـ (16 أكتوبر 1897م).

الحسن بن عبد الرحمان الجرجوري وقدور بن عبد الصادق لطف الله بهم.



رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 18 أكتوبر 1897، حول تكرار الكتابة لشرفاء أهل الريف بشأن المحتجزين الأوربيين دون التوصل بجواب، ما عدا أجوبة القائد محمد أنفلس وقائد تمسمان أحمد أمغار، وكثرة تردد المراكب الأوربية على المنطقة بسبب أولئك المحتجزين، مما حتم على المخزن للإسراع بإيجاد حل لهذه القضية، ولو اقتضى ذلك التنازل في بعض الأمور.

مح 74/24

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد بن العربي الطريس أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصل كتابك المؤرخ بالحادي عشر من شهر التاريخ معلما بتكريرك المكاتيب لأعيان شرفاء أهل الريف الذين تحت يدهم مساجين النصرى بالتأكيد عليهم في تسريحهم، وتحذيرهم عواقب المخالفة، فلم تنفع معهم موعظة ولا ظهر منهم أثر امتثال، ولا جواب بنفي ولا إثبات، عدى الجوابين الواردين عليك من أنفلوس والقائد أحمد أمغار التمسماني الواصلين طي كتابك، وأن مراكب الأجناس لا زالت تتردد بين مياه طنجة وبين مياه الكوشطة الريفية، طالبا المبادرة لما يعالج به أمر هاؤلاء، فأنهينا ذلك لعلم مولانا أيده الله وصار بباله الشريف. وأجاب أعزه الله بالإحالة على الجواب المتقدم لك في هذا الموضوع بتاريخ السادس عشر من شهر التاريخ، وهو أنك لما أشرت بالمساعدة على تسريح مساجين أهل الريف المودعين سجن ذلك الثغر الطنجي، حيث علق أهل الريف تسريح مساجين النصرى على تسريح هاؤلاء، فقد ساعد سيدنا أيده الله على ما أشرت به ارتكابا لأخف الضررين، وإخمادا لغي أولائك الفساد في هذا الوقت، ولا يكون الآن إلا قريب الوصول، فلتجتهد في رتق ذلك الخرق، وإخماد مادة القيل والقال مع الأجانب كما هو المعهود منك، بينما يهيء الله سبحانه أسباب الانتقام من أولئك الفجار بالبابور الذي تقدم لك الكتب بتوجيهه وردكوشطا، وبما يقتفيه بعد بحول الله، ولتطير الإعلام بالمآل، وعلى المحبة والسلام في 22 جمادى الأولى عام 1315هـ (18 أكتوبر 1897م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به.

الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد بن العربي الطريس أمنك الله
وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصل كتابك المؤرخ
بالحادي عشر من شهر التاريخ معلما بتكرر ما اشتكيت به للأجناس من عدم أداء أهل
الريف الذين تحت يدهم مساجين النصارى بالتأكيد عليهم في تسريح جميعهم
وتحذيرهم ممن تعدوا في المخالفة فلم تنفع فيهم موعظة ولا ظهر منهم أثر
امتثال ولا جواب بنفي ولا إثبات عن الحوادث الواردة عليك من نقلوس والقائد
الحمرا فغار التمسماني في النوازل حتى كتب لك وزير ... من أكبر الأجناس من أن التأخر
تسريح بني ميال كجيجة ونتى ميال الاكوشطة الروبية طالبا العمل بالدولة
لما يعالج به أمر هؤلاء فلما بلغنا ذلك لعلم مولانا أيده الله وطالعنا بالمسألة
الشريف وأجاب أعزه الله بالإحالة على الجواب المتقدم لك في هذا
الموضوع بتاريخ السابع عشر من شهر التاريخ وهو أنك لما
أشرت بالمسالمة عوضك على تسريح مساجين أهل الريف الموجه عبر بحرة الد
الشيخ الطنجي حيثما علق أهل الريف تسريح مساجين النصارى على تسريح
هؤلاء فقد رأى سيدنا أيده الله على ما أشرت به أن تتكلم بالكلام الخفي
الظريف ولا تحمل إلا تعيد أولا ... بالقصاص في هذا الوقت ولا يكون إلا
إلا في بعد الوصول فلتجتهد في رتق ذلك الخرق وإصلاح ما أمكن الفصل
والانفصال مع الأجانب كما هو المعهود منك بحيث يعين الله سبحانه ...
لأسباب الانتفاع من أولاد العجار بالنظر الذي تقدم لك الكتب
بتوجيههم ونرجو كونشطه وبها يفتقيد بحول الله وتنظيم الإعلام
بالمآل وعلى المحبة والسلام في 22 جمادى الأولى عام 1315 [illegible]

رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 19 أكتوبر 1897، حول توجيه الخليفة عبد الرحمان بن عبد الصادق مع بعض العسكر، فاتفقوا مع بقيوة على إطلاق الأسرى مقابل دفع فدية 1600 درهم، ولكنهم توصلوا برسائل من جهات معينة (يقصد علال العبدي نائب القنصل الفرنسي)، فتراجعوا عن اتفاقهم، وعادوا إلى المطالبة بإطلاق سراح إخوانهم، بما فيهم من هم عند الإنجليز والإسبان، مما حتم على المخزن تدارك علاج القضية بكل ما أمكن، حتى يتيسر تجهيز مركب الحراسة بحرا، والحركة برا لمعاقبة البقيويين.

س: 3039

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد الطريس، أمنك الله وسلام عليم ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصل لسيدنا أيده الله كتابك المؤرخ بعاشر شهر التاريخ، بأنك بعدما قدمت الإعلام بإصرار أهل الريف على عدم تسريح مساجين النصرى الذين تحت يدهم، بعد تكريرك المكاتيب لأعيانهم في ذلك ولم تحصل منهم على طائل، بادرتم لتوجيه خليفة القائد عبد الرحمان بن عبد الصادق في شرذمة من أعيان الجيش الريفي ليباشروا الأمر معهم، فتراكنوا معهم أولا على المساعدة على التسريح، بشرط إعطائهم ما بينته من الدراهم 1600، ثم ورد عليهم من ذكرت بكتاب من أشرت إليهم على عدم المساعدة في التسريح، ورجعوا لما كانوا عليه من تعليق ذلك على تسريح إخوانهم المسجونين على يد النجليز والصبنيول، ولا زال الموجهون لهم يباشرون الرجوع للسداد الأول، لكون نائبي الجنسين المذكورين أحالا في تسريح المساجين المعلق عليهم على نظر دولتيهما، طالبا تدارك علاج القضية بالممكن، وصار ذاك بالبال الشريف. وأجاب أعزه الله بالإحالة على ما تقدم لك الجواب به عن الكتابين قبل هذا وعن كتابك المؤرخ بالرابع عشر منه الواصل قبل كتابك هذا المؤرخ بالعاشر، من المساعدة على ما كنت أشرت به في تسريح مساجين أهل الريف الذين بطنجة، حيث كان تسريح النصارى متوقفا عليهم، وبذلك تنحل عقدة القضية، الآن بينما يوجه البابور الذي يكون وردكوشطا، وييسر المخزن أسباب ما يضاف لذلك من ناحية البر بحول الله، حيث لا يتأتى تنجيز ذلك الآن في حال هذه الحركة السعيدة، وحقوق النجليز والصبنيول المتعلقة بفساد هذه القبيلة لا يبعد أخذها عن قريب بمجرد قفول الركاب الشريف من هذه الحركة إن شاء الله على الوجه الذي يشفي ويكفي، وبالله الإعانة والتيسير وهو نعم المولى ونعم النصير، وعلى المحبة والسلام في 23 جمادى الأولى عام 1315هـ (19 أكتوبر 1897م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام عليك
ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصل لسيدنا أيده الله كتابك المؤرخ بعاشر شهر التاريخ
بأنك بعدما قدمت الإعلام باقتدار أهل الريف على عدم تسريح مساجين النصارى
الذين تحت يدهم بقدر تحريك المكاتب للأعيان منهم في ذلك ولم يحصل منهم على
طائل بادرتم لتوجيه خليفة القائد عبد الرحمن عبد الصادق بوشتى ومن
من أعيان الحسيمة الذين يعرفونهم لذلك فلما وصلوا لهم امتنعوا أولا على المتكلمين
على التسريح بثمن كذا أعطاهم ما يفتدونهم من الريال 1655 ثم ورد عليهم من ذكر
كتاب فيه الإشارة إليهم على عدم الافتداء في التسريح ورجعوا لما كانوا عليه
من تعليق ذلك على تسريح إخوانهم المسجونين على يد النجليز والصبنيول وما
زال المتوجهون لهم يلاطفونهم في الرجوع لمراده الأول لكون نائبي الجنسين
المذكورين امتنعا من تسريح المسجونين المعلق عليهم على نظر ذلك فتشبثا
طالبا تدارك علاج القضية بالتمكين وطريق الحكام بإبدال السرح والجلاب
فعلم ذلك والله يلهم حالة على ما تقدم لك الجواب به عن الكتاب قبل هذا
كتابك المؤرخ بالرابع عشر منه أنوا قبل كتابك هذا المؤرخ بالعاشر
من المستطاع على ما كتب إليه بالتسريح فقد أمر أهل الريف الذين
بالحسيمة حيث كان تسريح النصارى متوقفا عليهم وبذلك يتحصل فض القضية
الآن حيثما يوجد الذين يكونون وزد كونها وبقية الجزء أسباب ما يطلب
لذلك من ناحية البر تقول الله حيث لا يبقى تسجين في ذلك الآن في محل هذه
الحركة السعيدة وحقوق النجليز والصبنيول المتعلقة بقضايا من القبيلة
لا يتعذر أخذها عن قرب إن شاء الله فتقول إليك لكي الشيء يمر من الحركة إن شاء الله
على الوجه الذي يشفي ويكفي وبالله الإعانة والتيسير وهو نعم المولى
ونعم النصير وعليك المحبة والسلام في 23 جمادى الأولى عام 1315

أحمد بن موسى لطف الله به

رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 19 أكتوبر 1897، حول تصميم بقيوة على عدم إطلاق المحتجزين الأوربيين رغم قبول المخزن بإطلاق السجناء، وترددهم بين من قبل بعرض المخزن ومن رفضه، والسبب هو إغراء أتباع الزاوية الوزانية (تحت حماية فرنسا) على ذلك. ولذلك كتب المخزن لنائب فرنسا بشرح ما يخوضون فيه ليكفهم عن ذلك.

س: 3040

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الآرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصل كتابك المؤرخ بالرابع عشر من شهر التاريخ، مؤكدا لما قدمت الإعلام به من تصميم فساد بقيوة على عدم تسريح مساجين النصرى الذين تحت يدهم، بسبب المكاتيب الواردة عليهم من قبل من ذكرت، بالإغراء على ذلك لأجل العلة المقصودة عند المغري. طالبا تدارك علاج القضية بما يوصل لاستخلاص مساجين النصرى من يد هاؤلاء الفساد إلى آخر ما ذكرته، ووصلت المكاتيب التي أحلت عليها طي كتابك، الواردة عليكم من أنفلوس والجرجوري وخليفة القائد عبد الرحمان بن عبد الصادق، فأنهينا ذلك لعلم (مولانا) أيده الله، وصار بباله الشريف. واستوعب أعزه الله ما ذكرته، وما تضمنته الإحالات التي أشرت إليها. وأجاب أعزه الله عن اهتمامك بالمبادرة لما يوصل لتسريح النصرى المسجونين بالإحالة على ما تقدم لك الجواب به مكررا، بالمساعدة على تسريح مساجين الفساد الذين بطنجة، حيث علقوا تسريح مساجين النصرى على ذلك، ارتكابا لأخف الضررين، ولا يكون الجواب الصادر لك أولا إلا واصلا. وأما الإحالات التي أشرت إليها فمحصلها تردد هؤلاء الفساد بين مذعن لتسريح النصرى وبين ممتنع. وأن السبب في عدم اجتماع كلمتهم على التسريح هو ما عليه الوزانيون المستوطنون بتلك الناحية، بإغراء الغير، أما المساجين فقد انحلت عقدة قضيتهم بما ذكرناه، وأما الوزانيون المستوطنون هناك، فقد تقدم لك الجواب باستفهامك عن أسمائهم ومحال قرارهم ليتصدى بتدبير المتعين فيهم بحول الله. وأما أولاد السيد الحاج عبد السلام فقد كتبنا لنائب الفرنصيص الآن بطنجة صحبته، بتعريفه بما هم عليه من الخوض في إفساد إيالة المخزن، والسعي في أسباب تكدير الخواطر ليكفهم عن ذلك، وفي طيه نوع الاسترعاء على الغير بما يقتضي انكفافه وخمود دوالبه في هذا الوقت، وها هو يصلك طيه لتدفعه له. وأما ما أومأت إليه في شأن الغير فلا بلغه الله فيه منى، فلتبادر بالسعي في استخلاص مساجين النصرى بكل ما يوصل لذلك من أنواع السياسات التي تعين المصير إليها ولا محيد عنها في هذا الإبان، بينما ييسر الله أسباب التدارك لتقليم أظفار أولئك الفساد، والضرب على أيديهم في المستقبل بحول

الله. وأما المكاتيب التي طلبت إصدارها صحبة من يوجه بها، فقد تقدم صدورها لهم صحبة ابن عم سيدنا مولاي عبد السلام الأمراني، وحيث يرد جوابه بخلاصة ملاقاته بهم، يظهر ما يكون إن شاء الله، وعلى المحبة والسلام في 23 جمادى الأولى عام 1315هـ (19 أكتوبر 1897م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به.

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد بن العربي الطريس أمنك الله وسلام عليك
ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصل كتابك المؤرخ بالرابع عشر من شهر
التاريخ مذكرا لما عرفت الاطلاع به من تصميم قنصل دولة [illegible] على عدم تسريح مساجين
النصارى الذين تحت يدهم بسبب المكلفات المترتبة عليهم من قبل من ذكر بالاعتراء
على [illegible] لأجل العلة المفصولة عند المخزن حالا تذرعا بعلاج القضية بما يوصل
لاستخلاص مساجين النصارى من يدها وأداء الفساد إلى آخر ما ذكرته ووصلت المكاتب
التي أحلت علينا في كتابك الواردة عليكم من النقلوس والجرجور وخليفة القايد
عند الرحمان ابن عبد الصادق وقد فهمنا ما ذكر لنا في العلم أبقاك الله وصار بباله الشريف
واستوعب أعزك الله ما ذكرته وما تضمنته الإحالات التي أشرت إليها وأجاب أعزك
الله عن اهتمامك بالمذاكرة بما يوصل لتسريح النصارى المسجونين بالإحالة على ما تقدم
لك الجواب به من تكرار المذاكرة على ما أشرت به من تسريح مساجين [illegible] الذين
بطنجة حيث علقوا تسريح مساجين النصارى على أداء [illegible] بالإخبار الفوري ولا
يكون الجواب الصادر لك أولا إلا إحالة وأما الإحالات التي أشرت إليها فمحصلها
تردد ما وأداء الفساد بين مدعن لتسريح النصارى وبين ممتنع وأن السبب
في عدم اجتماع كلمتهم على التسريح هو ما عليه الوزراء نيوه المسجونين بتلك
الناحية بالاعتراء العين أصل المساجين وقد تخلت عقولهم فضيعهم بما ذكر ذلك
وأما الوزراء نيوه المسجونين مثل ذلك بقدر تقدم لك الجواب بسببها من [illegible]
وكان [illegible] ليتصرف لتدبير المتعين فيهم بحول الله وأما أولاد السيد الحاج
عبد السلام فقد كتبنا لنائب العم [illegible] الآن بطنجة يخبره بتغريمه بما هم
عليه من الخوض في إفساد إيالة المخزن والسعي في أسباب تكدير الخواطر ليكفهم عن
ذلك وفي [illegible] نوع الاستغناء على الغير بما يقتضي انكفافهم وخمودهم والبدء في منزل
الوقت وبما هو يطلب [illegible] وأما ما أوقفت الليه في شأن الغير فلا [illegible]
التهديد منه [illegible] بالسعي في استخلاص مساجين النصارى بكل ما يوصل لذلك من
أنواع السياسات التي تعتبر الحين إليها ولا محيد عنها في مثل النازلة [illegible]
الله أسباب [illegible] لتقليم أظفار أولاد الفساد والأخذ على أيديهم في المستقبل
بحول الله وأما المكاتب التي طلبت إحضارها للمخزن [illegible] فخذه من يتوجه به ومن
تقدم حضورها [illegible] من عند سيدنا مولاي عبد السلام [illegible] جواب
بخلاصة [illegible] يظهر ما يكون إن شاء الله وعلى المحبة والسلام في 23 جمادى
الأولى عام 1315 أحمد بن موسى لطف الله به

رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 28 أكتوبر 1897، حول محاولة الطريس الكلام مع نائبي بريطانيا وإسبانيا بشأن إطلاق سراح السجناء الريفيين، للتوصل بذلك إلى إطلاق المحتجزين الأوربيين، وجوابهما له باستشارة كل منهما لحكومة دولته. وتأكيد المخزن على إتمام تسوية قضية السفينة Sevilla مع الإسبان ودفع التعويض الذي طلبه مقابل تسليمه السجناء الريفيين الثلاثة عشرة، وأما فيما يخص الإنجليز فإن قضية Virgin de los angeles قد سويت، وأما المركب الريحي الذي هوجم قرب حجرة النكور فلم يلحقوا به، ولذلك فسجناء طنجة هم في الواقع سجناء المخزن. ولذلك طلب من الطريس إعادة الكلام مع النائبين بناء هذه المعطيات.

س: 3042

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصل كتابك معلما بأنك لما حاولت تسريح مساجين أهل الريف الذين بطنجة والذين بحجرة النكور تحت يد الصبنيول ليتوصل بذلك لتسريح النصرى، كتبت لنائب الصبنيول باستعطافه للمساعدة على تسريح مساجين أهل الريف الذين بالنكور، ولنائب النجليز في المساعدة على تسريح المقبوض عليهم من قبله في مساجين طنجة، وجواب كل واحد منهما لك بما وجهت نسخة من لفظه، ومضمنهما توقف كل على استيذان دولته، فأنهينا ذلك لعلم مولانا أيده الله، وصار بباله الشريف، وأجاب أعزه الله عن المساجين الذين تحت يد الصبنيول بالإحالة على ما تقدم بسطه لك بتاريخ السابع عشر من ربيع الأول الفارط جوابا عن قضية البابور الصبنيولي الذي كان ورد لإغاثة المركب الفرنصيصي، وما وقع بينه وبين أهل الريف من المضاربة، وما طلبه الصبنيول من الريال 17000 معاوضة عن ذلك، بأن تباشر الكلام مع نائب الجنس المذكور في إسقاط البعض من ذلك وإبقاء ما يناسب، بعد إسقاط معاوضة أحد القتلى في مقابلة القتيل البقيوي، وإعلامك بما أمضيت به الفصال معه، لتنفذ لك الدراهم وتنحسم مادة القضية بما أمكن، على أن لا تدفعها له إلا بعد دفعه لك المساجين 13 الذين تحت يدهم من أهل الريف، وإلى الآن لم يرد منك جواب، وحينئذ فلم يفهم وجه لتعذر استخلاص مساجين أهل الريف المذكورين وتعذر ما بني على ذلك. وعليه فإن كنت فاصلت القضية فذاك، وإلا فعجل. عسى أن يتم استخلاص هاؤلاء النصرى. وأما المقبوض عليهم بطنجة من قبل النجليز، فأجاب عنه أعزه الله بأن الذي عهد تعلق مطالبة النجليز لبقيوة هو قضية المركب النجليزي الذي كان وقع الهجوم عليه سابقا، وقد تفاصلت وانحسمت مادتها، ولم يبق فيها كلام. وإن المساجين الذين بطنجة هم الذيم كانت صدرت الأوامر الشريفة بترصدهم بطنجة وتطوان لأجل التضييق

بقبيلتهم، فلم يكن سجنهم لأجل شيء خاص بالنجليز، حتى أن المركب الذي كان أعلم النجليز أخيرا بتعرض أهل الريف له، مريدين الهجوم عليه، قد أخبر بأنهم لم يصلوه لتفلته بهبوب الريح قبل وصولهم إليه، وأنه كتب لدولتهم بذلك إلى أن يعلم بما أجابت به، وإلى الآن لم يعلم بشيء، فلم يفهم وجه تعرضه على تسريح بعض هاؤلاء المساجين. وعلى كل حال، فلتعد مباشرة الكلام معهما بما نسل الله تيسير المراد به، كي يستريح الجميع من شغب قضية هاؤلاء مساجين النصرى، وبالله الإعانة، وعلى المحبة والسلام في ثاني جمدى الثانية عام 1315هـ (28 أكتوبر 1897م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به.

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد بن العربي الطريس أمنك الله وسلام عليك
ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فقد وصل كتابك معلما بأنك لما كنت تبحث في
مساجين أهل الريف الذين بطنجة والذين بجزيرة النكور تحت يد الاصبنيول ليتوصل بذلك
لتميز في النصرى كتبت لنائب الاصبنيول بأن يشتغل مع المحتسب عمك على تسريح مساجين أهل
الريف الذين بالنكور وكذا نائب النجليز في المحتسب عمك على تسريح المقبوض عليهم من قبيلة
في مساجين طنجة وجواب كل واحد منهما لك بذلك ووجهت نسخة من لفظه ومضمنهما توقف كل على
استيزان ذلك فلذا نهيتما ذلك ليعلم مولانا أيده الله وخار بسيادته الشريف وأخذ ب
لعمك الله عن المساجين الذين تحت يد الاصبنيول بالإحالة على ما تضمنه بشهادتك بتاريخ
السابع عشر من ربيع الأول العبد رحموا لك عن قضية البابور الاصبنيولي الذي كان ورد
للغائة المركب المرنصي وما وقع بينه وبين أهل الريف من المضاربة ومطلبة الاصبنيول
مائة 1700 ريال معادا وخذ عن ذلك بذلك تباشير الكلام مع نائب الجنس المذكور في إسقاط
البعض من ذلك والبقاء ما يناسب بغرامتها معادا وخذ أهل القتلى في قضا بلغة القتيل
المقبوض والعلا من بينا افضيت به انفصال معه ليتفرقوا الذراريع وتحسيم مادة القضية
لما أمكن على أن لا تنزعها لها ان تعرف فبعد ذلك المساجين الذين تحت يدهم من أهل
الريف وإلى الآن لم يرد منه جواب وحينئذ فلم نفهم وجه تعذر استخلاص مساجين
أهل الريف المذكورين وتعذر ما بني على ذلك وعليه فإن كنتما قطعتما القضية مع الح
والا فعجل بمسراه بتم استخلاصهما ولابد النصرى وأما المقبوض عليهم بطنجة من قبل
النجليز فأجاب عنه أعزك الله بأن الذي عمر تعلق بطلبة النجليز ليقبضوا هو قضية
المركب النجليزي الذي كان وقع المحجوز عليه سابقا وفرقتها حلت وأخضعتما ماده لها
ولم يبق فيها كلام وأن المساجين الذين بطنجة هم الذين كل منها صدرت إليها ولا
الشريعة بتوظيفهم بطنجة وتطول الأجل المضيق بفسلتهم فلم يكن سجنهم لأجل شيء
خاص بالنجليز حتى أن المركب الذي كان أعلم النجليز أخيرا بتعرض أهل الريف له فيريد المحجوز
عليه فوالحقيقة بأنهم لم يصلوا لتعلقه بسبب الريح فنزل خوفهم إليه ولذا كتب لك حتى لتتهم بذلك الحال
يعلم لما أجابت به والى الآن لم يعلم بشيء فلم نفهم وجه تعرضه على تسريح بعض منا ولا المساجين
وعلى كل حال فلتعلم مباشرة الكلام معهما لما نسأل الله تيسيره المراد به في يستريح الجميع من شغب
قضية منا ولا مساجين النصرى وبالله الإعانة وعلى المحبة والسلام في ثاني جمادى الثانية عام 1302

احمد بن موسى لطف الله به

رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 28 أكتوبر 1897، حول كون بقوية لا زالوا مصممين على عدم إطلاق المحتجزين الأوربيين، وشكاية النواب بما عليه دولهم من القلق بشأن ذلك، وأنهم هددوا بتوجيه قواتهم إلى سواحل الريف إن يفعل المخزن ذلك. وتأكيد المخزن على مجهوداته في البحث عن حل هذه القضية، مثل إرسال عبد السلام الأمراني مع بعض القوات ومعه رسائل إلى أعيان الريف، ثم إرسال محلة أخرى عليها ثلاث قواد كبار، وقد تلحق بهم قوات أخرى. أما من ناحية البحر فقد ذكر بقرار تخصيص مركب لمراقبة السواحل، ولو بكراء مركب لهذه الغاية إن كانت مراكب المخزن لا زالت قيد الإصلاح.

س: 3043

الحمد لله وحده   صلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصل كتابك المؤرخ بالرابع والعشرين من الفارط، بكون فساد بقيوة لا زالوا مصممين على عدم تسريح النصارى الذين تحت يدهم إلا بعد تسريح إخوانهم الذين بسجن طنجة والذين بحجرة النكور، وتوارد نواب الأجناس عليك معلمين بما عليه دولهم من القلق لحال هؤلاء الفساد، طالبا جعل هذا الأمر من أهم المهمات، والقيام على ساق الجد في توجيه قوة جبرية لاستخلاص مساجين النصارى، حيث أيست من جدوى المواعظ القولية، وشافهك نواب الأجناس أخيرا بما تضمن الاسترعاء بتوجيه قواتهم الجبرية للمراسي الريفية إن لم يقم المخزن بذلك، فأنهينا ذلك لعلم مولانا أيده الله، وأجاب أعزه الله بأن الأمر مند بلغ أول خبر به وجانب المخزن مهتم غاية الاهتمام لعلاجه ورتق فتقه جهد الطاقة الممكنة، باعتبار الحال الذي هو مصادفة بروز الركاب الشريف لهذه الحركة السعيدة التي يشق معها توجيه الأمداد الوافرة، ومع ذلك لم يهمل جانب المخزن ما يتعين من صرف كلية الاعتناء لإصدار الأوامر بكل ممكن، فقد أشرت أولا بالمساعدة على تسريح مساجين أهل الريف الذين بطنجة فقط، حيث علق أهل الريف تسريح النصرى عليهم، وصدر لك الجواب بالمساعدة عليه ارتكابا لأخف الضررين، ولم تخبر إذذاك بالتعليق على تسريح مساجين حجرة النكور المذكورين، وأعلمناك أيضا بصدور الأمر لمولاي عبد السلام الأمراني بالتوجه بنفسه للوقوف على استخلاص أولئك النصارى من يد المذكورين، ولا يكون الأمر له بذلك الآن إلا واصلا قطعا، وأما تخبرك بأن الروع الواقع بالناحية الوجدية يصده عن الناحية الريفية، فقد نسخ ما كان من ذلك بزوال سببه، وقبل التاريخ بثلاثة أيام وجه سيدنا أيده الله ثلاثة من الكبراء بمدد من الخيل والمكاتيب الشريفة للقبائل المجاورين للفساد المذكورين بشد عضد الموجهين في استخلاص أشخاص

النصارى طوعا أو كرها، وتوجهوا على طريق زيان حرصا على وصولهم في أقرب مدة، وقد هيأ سيدنا أيده الله رفقة أخرى من المدد لاحقة بالأخرى في الأثر، زيادة في استنتاج حصول المقصد، وهذا غاية ما يمكن من أثر الاهتمام والاعتناء من ناحية البر باعتبار مصادفة الركاب الشريف في الحركة السعيدة، وأما من ناحية البحر فقد تقدم صدور الأوامر الشريفة لك مكررة بتوجيه بابور وردكوشطا حامل للعسكر والطبجية بمدفعين ولو بالكراء إن أبطأ ورود البابور التريكي من الإصلاح إلى أن يرد. وبالجملة فمساجين النصارى يسرحون إن شاء الله بكل حال طوعا أو كرها ولا يلحقهم مكروه. زائد عليه والمخزن مجتهد غاية الاجتهاد الجامع بين سياسة الأغراض الباعثة على هذه الحركة السعيدة التي منها فصال دعاوي التجار بما ضاع لهم بقصبة امزاب وغير ذلك، وبين صرف وجهة الاهتمام لفكاك أسر أولئك النصارى، ونسل الله التيسير وكفاية مشاق كل عسير، وعلى المحبة والسلام في ثاني جمادى الثانية عام 1315هـ (28 أكتوبر 1897م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به.

الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى الناصح الأجل السيد الحاج محمد بن العربي الطريس أمنك الله وسلام عليكم
ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصل كتابك المؤرخ بالرابع والعشرين من الفارط بكون
سكان بقيوة لازالوا مصممين على عدم تسريح النصارى الذين تحت يدهم إلا بعد تسريح إخوانهم
الذين بسجن طنجة والذين بجزيرة النكور وتوارد نواب الأجناس عليك معلمين بما عليه هؤلاء ولهم
من القلق لحال هؤلاء المساكين طالبا جعل هذا الأمر من أهم المهمات والقيام على ساق الجد
في توجيه قوة مخزنية لاستخلاص مساجين النصارى حيث إن استمرار حزن إخوانهم عظم الفوضوية
وشاهده نواب الأجناس جميعا لما تضمن الأمر من تعب بتوجيه قوة من الجنود المخزنية لكون أسهل الرغبة
إن لم يقم المخزن بذلك فلا تمتنيا الكلبة لعلم مولانا أيده الله وأجاب أعزه الله بأن
الأمر متى بلغ أول خبره به وجانب المخزن مهتم غاية الاهتمام بالعلاج ورتق فتقه حسبما تقتضيه
المصلحة باعتبار الحال الذي هو مصادفة الركاب الشريف لهذه الحركة السعيدة التي
يمشي معها توجيه الأفراد اللوازم وما أن ذلك يتم لجانب المخزن ما يتعين من مزيد كلية
الاعتناء بالإضرار اللازم بكل ممكن فقد أرسل الآن بالمطاعن على تسريح مساجين أهل
الريف الذين بطنجة فقط حيث علق أهل الريف تسريح النصارى عليهم وصدرت الجواب
بالمطاعن عليه إذ تكفل بالإخبار الضروري ولم تحيز إذ ذاك بالتعليق على تسريح مساجين
جزيرة النكور المذكورين وأعلمناك أيضا بحضور الأمين مولاي عبد السلام الأمراني بالحسيمة
بنفسه للوقوف على استخلاص أولاد النصارى من يد المذكورين ولا يكون الأمر لديه بذلك إلا
إلا وإلا فقطعا وأما بخصوص ما أن الروع الواقع بالناحية الوجدية يفضي عن الفتنة حيث
الرقيبة بفرنسا ما كان من ذلك بزوال سببه وقفل التارخ بثلاثة أيام وجنب سيدنا
أيده الله ثلاثة من الكبراء فرحوا من الحيلة المكلفين التي بعث للقبائل المجاورين للفساد
المذكورين بقصد أوجبهم في استخلاص النصارى على أوجه ما وتوجهوا على
طريق ذيالهم ط على موطنهم في الحين وقد بعثنا سيدنا أيده الله رفقة أخرى من المرابطين
بالخصوص في الأخرى والأشهر زيادة في استنتاج حصول المقصود وهذا غاية ما يمكن من الاهتمام
والاعتناء من ناحية الدين باعتبار مصادفة الركاب الشريف في الحركة السعيدة وأما من
ناحية البحر فقد تقرع حضور الأمر الشريف لك متكررا بتوجيه بابور وزاد كوشها حال قبل
المعسكر والحيثية متعين ولو بالكراء لأن بها وروده البابور لتتأكد من الإصلاح الواقع هناك
وبالجملة فما صار النصارى يحرزون ان شاء الله بكل حال على أوجه ما ولا يخفيهم مكر وله
زائد بتقليد والمخزن مجتهد غاية الاجتهاد في جامع بين سياسة الأمر المباعثة على هذه الحركة
السعيدة التي منها وصل ما وقع بالتجار بما طلع لهم بفيضة الزاب وغير ذلك وبين حزم
وجهد الاهتمام بالخلاص الأولاد النصارى ونسأل الله التيسير وكفاية شأنه كل عسير
وعلى المحبة والسلام في ثالث جمادى الثانية عام 1335 أحمد بن موسى الشريف لطف الله به

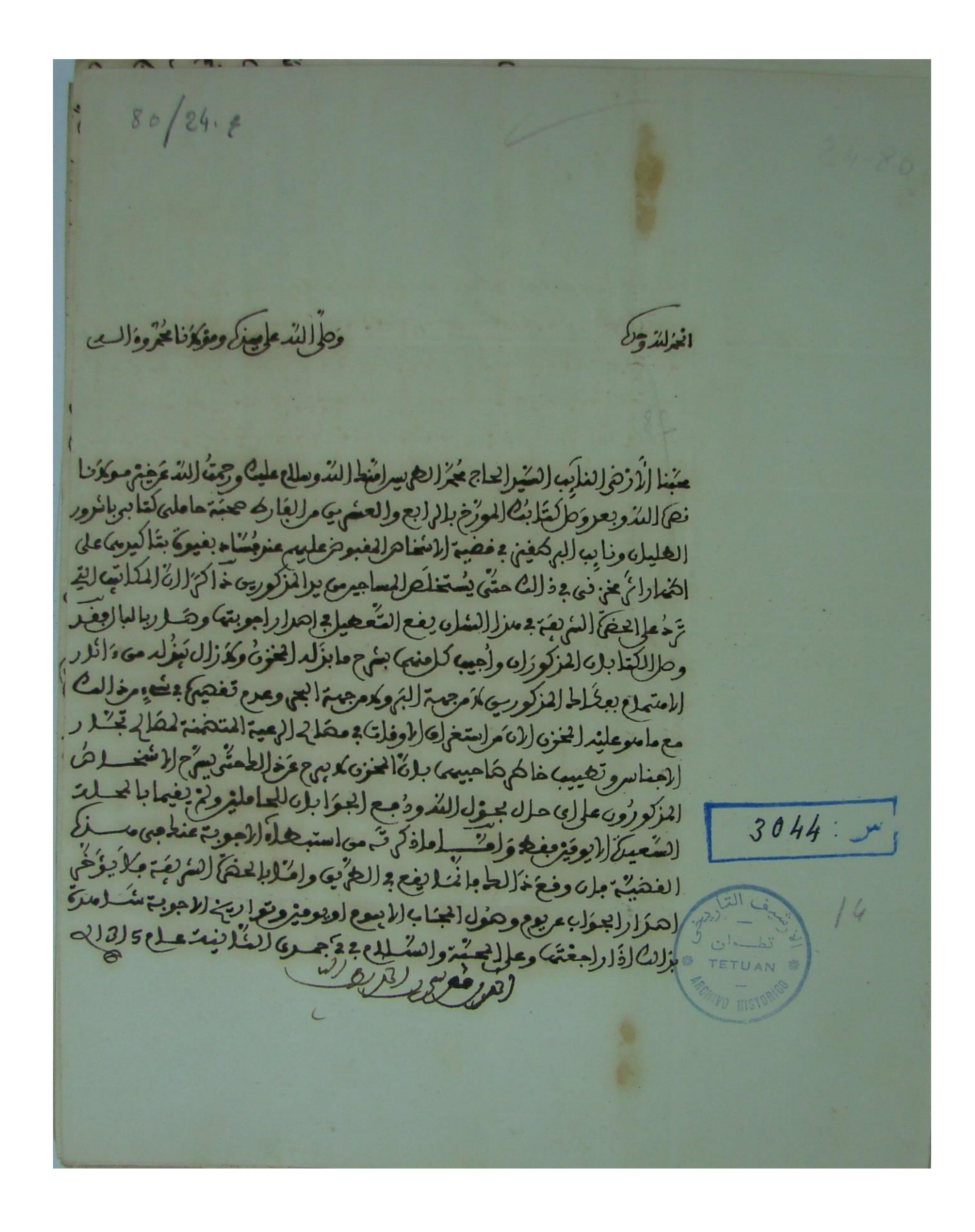
رسالة جوابية من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 28 أكتوبر 1897، يخبره فيها بوصول رسالته رفقة حاملي رسالتي ممثلي إيطاليا والبرتغال حول قضية الأوربيين المحتجزين بالريف، ويخبره بإجابة كل منهما بتوضيح جهود المخزن من أجل إطلاق سراح المحتجزين، كما يجيبه عن مسألة الأجوبة بأنه قد يكون التأخر يحدث في الطريق، لأن المخزن المركزي لا يتأخر في الإجابة عن أية رسالة إلا بيوم أو يومين من يوم وصولها.

مح 80/24

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأرضى النائب السيد الحاج محمد الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصل كتابك المؤرخ بالرابع والعشرين من الفارط صحبة حاملي كتابي باشدور الطليان ونائب البرطقيز، في قضية الأشخاص المقبوض عليهم عند فساد بقيوة بتأكيدهما على إظهار أثر مخزني في ذلك، حتى يستخلص المساجين من يد المذكورين، ذاكرا أن المكاتيب التي ترد على الحضرة الشريفة في هذا الشأن يقع التعطيل في إصدار أجوبتها، وصار بالبال. فقد وصل الكتابان المذكوران وأجيب كل منهما بشرح ما بذله المخزن ولا زال يبذله من آثار الاهتمام بفكاك المذكورين، لا من جهة البر ولا من جهة البحر، وعدم تقصيره في شيء من ذلك مع ما هو عليه المخزن الآن من استغراق الأوقات في مصالح الرعية المتضمنة لمصالح تجار الأجناس، وتطييب خاطر صاحبيهما بأن المخزن لا يبرح عن ذلك حتى يسرح الأشخاص المذكورون على أي حال بحول الله، ودفع الجوابان للحاملين، ولم يقيما بالمحلة السعيدة إلا يومين فقط. وأما ما ذكرته من استبطاء الأجوبة عنك في هذه القضية، فإن وقع ذلك فإنما يقع في الطريق، وأما بالحضرة الشريفة فلا يؤخر إصدار الجواب عن يوم وصول المجاب إلا بيوم أو يومين، وتواريخ الأجوبة شاهدة بذلك إذا راجعتها، وعلى المحبة والسلام في 2 جمدى الثانية عام 1315هـ (28 أكتوبر 1897م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به



80/24.ع

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم

محبنا الأرضى النائب السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا
نصره الله وبعد وصل كتابك المؤرخ بالرابع والعشرين من الفارط صحبة حاملي كتابي باشدور
الهيلان ونائب البركيفين [?] في قضية الأشخاص المقبوض عليهم عند قنصله بقيوة بشأن كثيرين [?] على
الكمارك مخزنيين في ذلك حتى يستخلص المساجين من يد المذكورين ذاكرا أن المكاتب التي
ترد على الحضرة الشريفة في هذا الشأن يقع التعطيل في إصدار أجوبتها وصار بالبال وقد
وصل الكتابان المذكوران وأجيب كل منهما بشرح ما بذله المخزن ولم يزل يبذله من الأمر
الاهتمام بمخالطة المذكورين لأمر جهة البر ولأمر جهة البحر وعدم تفتيشهم في شيء من ذلك
مع ما هو عليه المخزن الآن من استغراق الأوقات في مصالح الرعية المتضمنة لمصالح تجار
الأجناس وتطييب خاطر صاحبيهما بأن المخزن لا يبرح عن الاعتناء بسراح الأشخاص
المذكورين على أي حال بحول الله ودفع الجوابان للحاملين ولم يقيما بالمحلة
السعيدة إلا يومين فقط وأما ما ذكر من استبطاء الأجوبة عند مجيء مسألة
القضية فإن وقع ذلك فإنما يقع في الطريق وأما بالحضرة الشريفة فلا يؤخر
إصدار الجواب عن يوم وصول الكتاب إلا يوم أو يومين وتواريخ الأجوبة شاهدة
بذلك إذا راجعتها وعلى المحبة والسلام في 22 جمادى الثانية عام 1315

أحمد بن موسى لطف الله به [?]

ر: 3044

24-80

14

رسالة من أحمد بن موسى إلى النائب محمد الطريس بتاريخ 30 أكتوبر 1897، جوابا له عما ذهب إليه من أن قضية المحتجزين الأوربيين لا يمكن حلها إلا بسطوة مخزنية تؤدي إلى إطلاق سراحهم دوم تأخير، وكذلك حول كلامه مع ممثلي إسبانيا وإنجلترا في شأن إطلاق سراح سجناء بقيوة، بتذكيره بما قام به المخزن في هذا الصدد من توجيه عبد السلام الأمراني مصحوبا برسائل إلى أعيان قبائل الريف، وإلحاقة بالمحلة المخزنية، ونية إلحاقهم بمدد آخر عن طريق البحر.

س: 3046

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأرضى النائب السيد الحاج محمد الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصلنا كتابك المؤرخ بالحادي عشر من الشهر الفارط تأكيدا على قدمت الإعلام به في شأن مساجين النصارى الذين لا زالوا تحت يد فساد بقيوة، بأن غاية ما ظهر لك في القضية هو أنه لا يستقيم علاجها إلا بسطوة مخزنية ينتج عنها فك الأسارى المذكورين على الفور من غير تأخير، ومعرفا بالكتابين الواردين من نائب الطليان ونائب البرطقيز في القضية، وصار بالبال، لكن كتابك هذا لم يصل إلا يوم التاريخ والحالة أنه قد تقدم ورود مكاتيب أخر من قبلك في هذا الموضوع قبل التاريخ بثلاثة أيام مؤرخة بالرابع والعشرين من الفارط معلما فيها بما عليه الفساد من التصميم على عدم تسريح النصارى إلا بعد تسريح إخوانهم الذين بطنجة والذين بحجرة النكور، وما دار بينك وبين نواب الأجناس في ذلك، وتأكيدك على تدارك الأمر بتوجيه مدد مخزني لاستخلاص النصارى، وما أجابك به نائب الصبنيول ونائب النجليز كتابة عن طلبك منهما المساعدة على تسريح مساجين أهل الريف الذين بالنكور، وبعض مساجين طنجة المقبوض عليهم من قبل النجليز، وإعلامك بورود صاحبي النائبين المذكورين بكتابيهما على الأعتاب الشريفة، وقد عجلنا لك الجواب عن استعجالك المدد المخزني بأنه بعدما أعلمناك بتكليف مولاي عبد السلام الأمراني بتوجيهه مصحوبا بمكاتيب شريفة للوقوف على استخلاص المساجين المذكورين، وجه سيدنا أيده الله بعض الكبراء من المحلة السعيدة بمدد من الخيل مارين بطريق زيان حرصا على وصولهم في أقرب مدة، ومصحوبين بمكاتيب شريفة للقبائل المجاورين بشد عضدهم على استخلاص النصارى بما أمكن، وأن المخزن بصدد إلحاقهم بمدد آخر في الأثر ولو بحرا، وأن صاحبي النائبين المذكورين قد وصلا وأعطيتهما الأجوبة فورا بمضمنه، وقد سافرا يوم التاريخ من المحلة السعيدة بحيث لم يقيما بها إلا يومين، إلى آخر ما شرحناه لك، وعلى المحبة والسلام في 4 جمدى الثانية عام 1315هـ (30 أكتوبر 1897م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

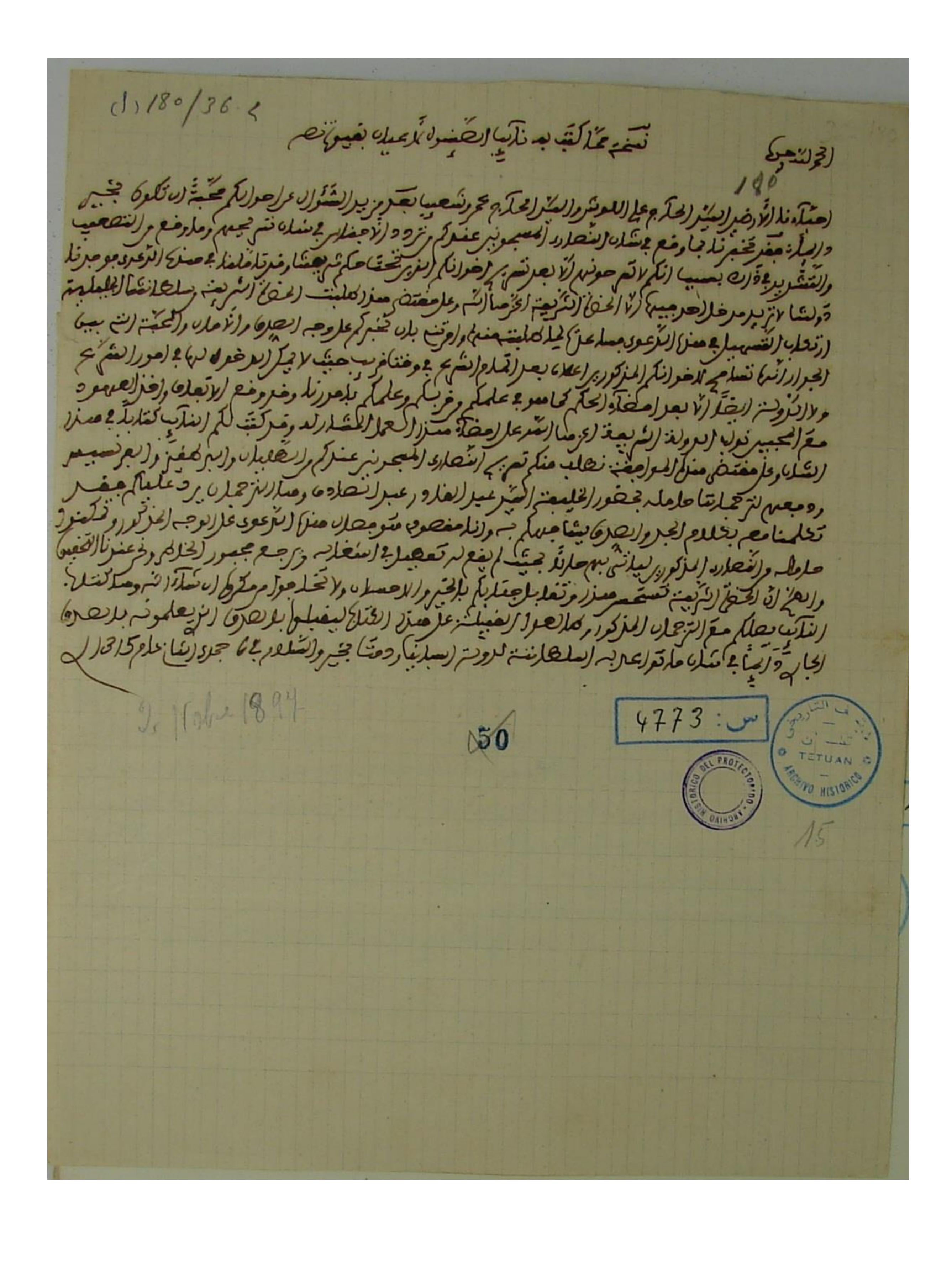
محبنا الأرضى النائب السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله
وبعد وصلنا كتابك المؤرخ بالحادي عشر من الشهر المبارك تأكيدا لما تقدم من الإعلام بشأن
مساجين النصارى الذين لا زالوا تحت يد قطاع بقيوة بأن غاية ما لهم لطف في القضية مع أنه لا يتيقن
علاجها إلا بسهولة عن نية ينتج منها سرح الأسارى المذكورين على الفور من غير تأخير ومعه جملة
بالكتائب الواردة عليك من نائب الطليان ونائب البرطقيز في القضية وصار بالبال كل ما كتبت به
منها أنه لم يصل إلا يوم الثلاثاء والحالة أنه قد تقدم ورود مكاتب أخر من قبله في هذا الموضوع قبل
الثلاثاء بثلاثة أيام مؤرخة بالرابع والعشرين من المبارك معلما فيها بما عليه القطاع من التصميم
على عدم تسريح النصارى إلا بعد تسريح إخوانهم الذين بطنجة والذين بحجرة النكور وما أراد يخاطبون
نواب الأجناس في ذلك وتأكيدك على تدارك الأمر بتوجيه مدد مخزني لاستخلاص النصارى وما أجابك
به نائب الصبنيول ونائب النجليز كتابة عن طلب منهم المساعدة على تسريح مساجين أهل الريف الذين
بالنكور وبعض مساجين طنجة المقبوض عليهم من قبل النجليز وإعلامك بورود صاحبي النائبين المذكورين
بكتابيهما على الأعتاب الشريفة وقد بلغنا لك بالجواب عن استعجال المدد المخزني بأنه بعد ما
أعلمناك بتكليف مولاي عبد السلام الأمراني بتوجيهه مصحوبا بمكاتب شريفة للوقوف على استخلاص المساجين
المذكورين وجه سيدنا أيده الله بعض الكبراء من المحلة السعيدة بعدد من الخيالة الريفيين بعد بن زيان من حلد
على وصولهم في أقرب مدة ومصحوبين بمكاتب شريفة للقبائل المجاورين بشد عضدهم على استخلاص النصارى
بما أمكن وأن المخزن بصدد إعانتهم بزيادة أخرى الآن والغرض أن تعلم صاحبي النائبين المذكورين بذلك
وأعطيتهما الأجوبة عن ذلك وقد سافر يوم الثلاثاء من المحلة السعيدة بحيث لم يبق بينه إن شاء الله
يومين إلى آخر [illegible] والسلام في 4 جمادى الثانية عام 1315 [illegible]

رسالة من سلطات إسبانيا موجهة إلى أعيان قبيلة بقوية بتاريخ فاتح نونبر 1897، حول قبولها عرض المخزن في شأن حل قضية المحتجزين الأوربيين، وتؤكد أن إسبانيا لا تحب تدخل أحد في القضية إلا المخزن، وأنها بناء على طلب المخزن قبلت بإطلاق سراح السجناء البقيويين، ووقع الاتفاق وأخذ العهود، وسيكون إطلاقهم بعد استكمال الإجراءات الضرورية، وتطالبهم بإطلاق المحتجزين الأوربيين ودفعهم لترجمانهم، ويطمئنهم بأن المخزن سيستحسن هذه المسألة ويقابلهم بالخير والإحسان.

مح 180/36 (أ)

الحمد لله وحده   نسخة مما كتب به نائب الصبنيول لأعيان بقيوة نصه:

أحباءنا الأرضين السيد الحاج علي اللوش والسيد الحاج عمرو شعيب، بعد مزيد السؤال عن أحوالكم، محبة أن تكون بخير دائما، فقد تخبرنا بما وقع في شأن النصارى المسجونين عندكم من تردد الأجناس في شأن تسريحهم، وما وقع من التصعيب والتشديد في ذلك بسبب أنكم لا تسرحونهم إلا بعد تسريح إخوانكم الذين تحت حكم شريعتنا، وقد تأملنا في هذه الدعوى فوجدنا دولتنا لا تريد مدخل أحد فيها إلا الحضرة الشريفة أعزها الله، وعلى مقتضى هذا طلبت الحضرة الشريفة من سلطاتنا المليلية ارتكاب التسهيل في هذه الدعوى، فساعدت لما طلبته منها، وأمرتني بأن نخبركم على وجه الصدق والأمان والمحبة التي بين الجوار، أنها تسامح لإخوانكم المذكورين أعلاه بعد إتمام التسريح في وقت قريب، حيث لا يمكن الدخول لها في أمور الشرع ولا الدولة أيضا إلا بعد إمضاء الحكم كما هو في علمكم من قربكم وعلمكم بأمورنا، وقد وقع الاتفاق وأخذ العهود مع المحبين نواب الدولة الشريفة أعزها الله على إمضاء هذا العمل المشار له، وقد كتب لكم النائب كتابا في هذا الشأن، وعلى مقتضى هذه الموافقة نطلب منكم تسريح النصارى المسجونين عندكم من الطليان والبرطقيز والفرنصيص، ودفعهم لترجماننا حامله بحضور الخليفة السيد عبد القادر عبد الصادق، وها الترجمان يرد عليكم، فقد تكلمنا معه بكلام الجد والصدق يشافهكم به، وأنا مقصودي هو فصال هذه الدعوى على الوجه المذكور، وتمكنوا حامله من النصارى المذكورين ليأتي بهم حالا، بحيث لا يقع له تعطيل في أشغاله ويرجع مجبور الخاطر، ونحن عندنا التحقيق والصح أن الحضرة الشريفة تستحسن هذا وتقابل جنابكم بالخير والإحسان، ولا تخافوا من مكروه إن شاء الله، وها كتاب النائب يصلكم مع الترجمان المذكور، طالعوا القبيلة على هذا الكتاب ليقبلوا بالصدق الذي يعلمونه بالصدق الجاري دائما في شأن ما تواعد به السلطات لدولة إسبانيا، ودمت بخير والسلام في 6 جمدى الثاني عام 1315هـ (01 نونبر 1897م).



د 36/180 (د)

نسخة مما كتب به نائب الحضرة [illegible]

الحمد لله وحده

180

محبنا الأرضى الأمين الحاكم [illegible] بعد [illegible] السؤال عن أحوالكم محبة أن تكونوا بخير

[illegible]

والسلام في [illegible]

9 Nobre 1894

س : 4773

50

15

رسالة من أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 12 نونبر 1897، جوابا على رسالة النائب حول استمرار مشكل المحتجزين الأوربيين، وذهاب علال العبدي نائب القنصل الفرنسي إلى الريف، حيث جاء بجثمان الفرنسي الذي مات هنالك (Paul Peinen)، وكذلك الإغريقي الذي كان مريضا، وذلك بعد أن عوضهما بشخصين آخرين من محميي فرنسا. طالبا الإسراع بإصدار الأوامر إلى القبائل المجاورة لإرغام بقوية على إطلاق سراح المحتجزين دون تأخير. وجواب المخزن بالتذكير بالجهود التي بقوم بها في هذا الصدد، مضيفا أن الفرنسي الذي مات بانتهاء أجله، والإغريقي كفى الله أمره، وأما اللذان عوضا بهما فحكمهما حكم بقية المحتجزين.

س: 3052

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصل كتابك المؤرخ بخامس شهر التاريخ بأن قضية مساجين النصرى الذين تحت يد فساد بقيوة لا زال أمرها في الزيادة، حيث توجه قنصل الفرانصيص علال العبدي من طنجة في فركاطة الجنس المذكور لمياه الريف، حتى وقف على الرايس الفرنصيصي الذي مات ثمة من المساجين المذكورين ودفن بالنكور، واستخلص من يدهم المسجون الكريكي مريضا بعدما دفع لهم مخزنيا ومتعلما من أصحاب الفرنصيص وثيقة عنه، وأكدت على المبادرة بفصل الفضية بإصدار الأوامر الشريفة لجوار هؤلاء الفساد من قبائل الريف، بشد العضد في تسريح المساجين، والاعتناء بعدم التأخير في ذلك لما شرحته من حال من ذكرت عموما، ومن بعضهم خصوصا. فأنهينا ذلك لعلم مولانا أيده الله، وصار بباله الشريف. وأجاب أعزه الله بالإحالة على ما قدمنا لك الجواب به في عدة مكاتيب، عن جميع ما ورد من مكاتيبك في هذه القضية من أولها إلى آخرها بفور ورود مجاباتها على الحضرة الشريفة، وكذلك عن المكاتيب الواردة في النازلة من نواب الفرنصيص والطليان والبرطقيز، وعرفناك بمضمنها أصلا وفرعا، وآخر الأجوبة صدرت لك على يد أمناء مرسى الدار البيضاء بتاريخ الثالث من شهر التاريخ، وشرحنا لك فيها ما بذله سيدنا أيده الله من آثار الاهتمام والاعتناء بهذه الحادثة، حيث لم يكتف أعزه الله بما صدرت به الأوامر الشريفة على يد مولاي عبد السلام الأمراني، ووجه دام علاه ثلاثة من كبراء المحلة السعيدة في شرذمة من الخيل على طريق زيان، اهتماما بوصولها للريف على طريق البر في أقرب مدة، مصحوبة بمكاتيب شريفة لقبائل الريف المجاورين لهاؤلاء الفساد، باستنهاضهم للنزول عليهم والتضييق بهم، حتى يفتكوا المساجين من يدهم طوعا أو كرها، ثم أردفهم أيده الله بمدد آخر، عسكر محمول في بابور بحرا، مارين بمياه ذلك الثغر الطنجي

ليتلاقى بك كبيرهم بقصد المفاوضة معك، ثم يتوجه لما هو بصدده حسبما بالمكاتيب التي تطلع عليها بيده. ولا يخفاك أن اقتحام جانب المخزن لتوجيه هذه البعوث، مع ما هو عليه الآن من الغوص في معظم لجج الأشغال، وأهم القبائل والبلدان، أدل دليل على بذل غاية الممكن من آثار الاهتمام والاعتناء التي لا يسع المخزن بذلها وقتئذ في أي مهم من المهمات. ونسل الله التدارك بخبر تفريج هذا الكرب المدلهم عن الجميع، بجاه النبي الشفيع. وأما الشخص المستخلص ميتا فقد استفيد من كتابك أنه إنما مات بانقضاء عمره لا بسبب آخر، وغاية ما يترتب على استخراجه من يدهم ميتا هو ما يترتب على استخلاصه حيا، وأما الكريكي المستخلص حيا، فقد كفى الله أمره، وأما المدفوعان وثيقة عنهما فمآلهما مآل من بقي من المساجين، وعلى المحبة والسلام في 17 جمادى الثانية عام 1315هـ (12 نونبر 1897م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به.

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد العربي الطريس أمنك الله وسلام عليكم
ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصل كتابك المؤرخ بخامس شهر التاريخ بأن قضية
مساجد الثغر الذين تحت يد قضاة بقيت لا زالت أمرها في الزيادة حيث توجد فصل النصف نصيص
غلال البعض من ضياع في مجد هذا الجنس المذكور لجبالة الريف حتى وقف على الزائد من النصف نصيص
الذي ثابت لكل من المساجد المذكورين وقد من بالتكرر واستخلص من يرثهم المجموع الذي يقوم
من بعد بقدر ما دفع لهم مخزنيا ومتعطلها من أصحاب العين نصيص وثيقة عنده وأكثر على المبادرة
لبعض النفقية بالضرار ولم الشريعة بجوارهما ولا القضاة من قبل بلادهم بعد بشر النقص في ترجح
المساجد والاعتناء بعدم التأخير في ذلك لما شرحته من حال تردد في عمومها ومن بعضهم خصوصا وقد
قد نهينا ذلك لعلم مولانا أيده الله وصار جواب الشريعة بعد واجاب أعزه الله بالإحالة على
ما قرره من ذلك الجواب بيد في حق مكاتيب عن جميع ما ورد من مكلف ببيان في حق النفقية من أول لها
الى آخرها بقول ورود مكاتبته على الحضرة الشريفة وكذا حق المكلف بسبب الزيادة في النازلة
من ذوات العين نصيص والطلبة والبر حقيق وعن قبلة لا يضمنها أصلا ومن جملة ذلك
الأجوبة صدرت لك على يد أمناء مرسى الدار البيضاء بتاريخ الثالث من شهر التاريخ
ونص جملة منها ما بذله سيدنا أيده الله من الاهتمام والاعتناء بهذا الحادث
حيث لم يكتب أعزه الله بما صدرت به الأوامر الشريفة على يد مولاي عبد السلام الأمراني
ووجد ذلك علاوة ثلاثة من كتب المحلة السعيدة في شرذمة من الخيل على طريق زينات
انتماما بوصولها للحين على طريق النهر في أقرب وقت مصحوبة بمكاتب شريفة لقبائل الريف
المجاورين لها ولاة القضاة بالتنبيه عليهم للنهوض عليهم والتضييق بهم حتى يتملكوا المساجد
من يرهن حوزها أو كل محل شملته جهتهم أيده الله سرده آخر عسكر محمول في بلاد بورخاريص
بيلاد ذاك الثغر الطنجي لينتقل منها كثيرهم بغضا المعلوم ومنعهم ثم يتوجه لما هو بصدده
متصلا بالمكاتب التي تطلع عليها بين ولا يخفى ذلك افتتاح جانب المخزن لتوجيه منزل البعوث
مع ما هو عليه الآن من النغوص في معظم الأشغال وأهم القبائل والنوازل أدل دليل على
بذل غاية المجهود في إثارة الاهتمام والاعتناء التي لا تسع المخزن بذلها وفتنة في أي مهم
من المهمات ونسأل الله استدراك خبر تفرج هذا الحادث المزعج عن الجميع بجاه النبي الشفيع
وأما الشعور المستخلص مما فقد استبصر كتابك أنه أثمانات بانقضاء أجل الأسباب اخر وغاية ما
يترتب على استخراجه من بين ما هو ما يترتب على استخلاصه حينا وأما الكريتي المستخلص حين
صدر كبير العدد الى قراءة الدروع وبعد عنهما حينا ما آلت بعض المساجد وعلى الجمعة والسلام في

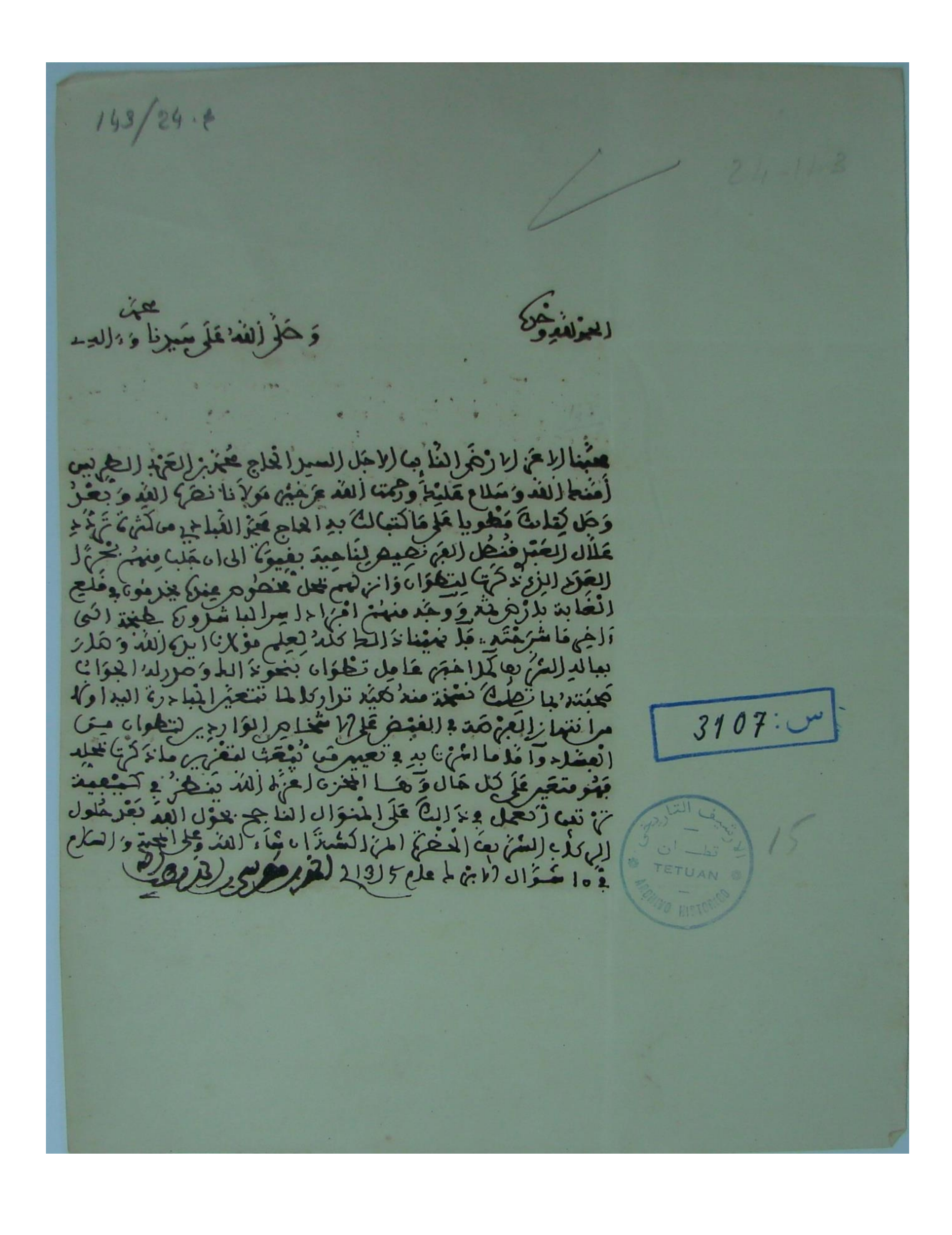
رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد الطريس بتاريخ 03 مارس 1898، حوا ما كتب به محمد اللبادي من كثرة تردد علال العبدي على الريف، وجلبه مجموعة من الريفيين إلى تطوان للعمل عنده، وترتيب ملاقاة بعضهم بالقنصل الفرنسي بطنجة، والأمر بانتهاز فرصة القبض على هؤلاء الوافدين لتطوان.

مح 143/24

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد بن العربي الطريس أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصل كتابك مطويا على ما كتب لك به الحاج محمد اللبادي من كثرة تردد علال العبدي قنصل الفرنصيص لناحية بقيوة، إلى أن جلب منهم بحرا العدد الذي ذكرت لتطوان، وأنزلهم بمحل مخصوص عنده يخدمون في قلع الغابة بأرض ثمة، ووجه منهم أفرادا سرا لباشدورة طنجة إلى آخر ما شرحته. فأنهينا ذالك كله لعلم مولانا أيده الله وصار بباله الشريف، كما أخبر عامل تطوان بنحو ذلك، وصدر له الجواب صحبته بما تصلك نسخة منه طيه، تداركا لما تتعين المبادرة إليه أولا من انتهاز الفرصة في القبض على الأشخاص الواردين لتطوان من الفساد، وأما ما أشرت به في تعيين من يبعث لتعزيز ما ذكرت بمحله فهو متعين على كل خال، وها المخزن أعزه الله ينظر في كيفية ترتيب العمل في ذلك على المنوال الناجح بحول الله بعد حلول الركاب الشريف الحضرة المراكشية إن شاء الله، وعلى المحبة والسلام في 10 شوال الأبرك عام 1315هـ (03 مارس 1898م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به.



الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد بن العربي الطريس
أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد
وصل كتابك مطويا على ما كتب لك به الحاج محمد القباج من كون ثلاثة من
عمال العسكر فصل العز خديم لناحية بقيوة إلى أن جلب منهم نحو
العشرة الذي ذكرت لتطوان وأنهم تحت مخصوص عندك يخدمون في قلع
الغابة بالزبرة ووجد منهم أفرادا يسرقون البارود [illegible] طنجة إلى
آخر ما شرحته. فلا يخفاك أن الحط [illegible] لعلم مولانا أيده الله وتعلق
ببالك الشريف بها كلما اختبرته عامل تطوان بتعويض [illegible] وصدر له الجواب
[illegible] بما نصه [illegible] منه كيف تراه [illegible] تتعين [illegible] البدو
من انتهاز [illegible] في القبض على الأشخاص الواردين لتطوان من
[illegible] وأما ما [illegible] به في تعبير [illegible] ما ذكرت [illegible]
فهو متعين على كل حال وها المخزن أعزه الله ينظر في [illegible]
[illegible] تعمل في ذلك على المنوال الناجح بحول الله بعد حلول
[illegible] الشريف بعد المخرج [illegible] إن شاء الله وعلى المحبة والسلام
في 10 شوال الأبرك عام 1315 المحبر موسى بن أحمد [illegible]

6 ـ تخصيص مركب لمراقبة الساحل الريفي

حسب وثيقة أوردناها في المحاور السابقة، فبعد أن كثرت الشكايات على المخزن من ممثلي الدول الأوربية مما يقع بسواحل الريف من عمليات (قرصنية) تستهدف قواربهم، اقتضى نظر المخزن تخصيص أحد المراكب ليتولى مهمة حراسة ومراقبة ساحل البحر من طنجة إلى مليلية، بعد تجهيزه بالعسكر وما يحتاج إليه من سلاح وغيره. ويؤمر بإلقاء القبض وجر قوارب كل من اشتبه في ممارسته للتهريب أو التعرض للمراكب أو يتوجه إلى الموانئ الأجنبية، وقنن أيضا عمليات التنقل بين الموانئ المغربية بفرض ورقة (التسريح) على أصحاب القوارب، بحيث يمنع أن يسافروا بحرا بدونها.

ولكن تطبيق هذه الإجراءات وتجهيز المركب تأخرا لاحتياج مركبي (التركي) و(الحسني) إلى الإصلاح، ولكون الموانئ الأوربية كانت تطبق الحجر الصحي، وقبل إرسال أي من المركبين كان على المخزن أن يوفق بين احتياجاته إلى هذين المركبين غاية الحاجة، سواء بساحل الريف أو بالساحل الأطلسي، حيث كان من الضروري تواجد أحد المركبين، لأنه يمد عسكر طرفاية بكل شيء من الصويرة، بما في ذلك الماء. كما كان يعمل على نقل أغراض المخزن بين الصويرة والجديدة وطنجة وغيرها.

وبينما كان المخزن يماطل ويؤخر الإصلاح، ويقضي الأغراض من المركبين، اشتكى رئيس مركب التركي من تلاشي بعض آلاته، كما اشتكى رئيس الحسني أيضا بوجود شق في (برمة) المركب، واحتياجه إلى إصلاح في أقرب وقت. وأجريت على هذا الأخير إصلاحات بسيطة بطنجة ليستمر في عمله، ولكن لم يكن بإمكانه الصمود لمدة طويلة أو السفر لمسافة بعيدة، حتى يرسل إلى لندن من أجل الإصلاح. ومع كثرة شكايات رئيسه بحالة المركب، اتهم من طرف المخزن بالتماطل في إنجاز المهمات المنوطة به، وأنه لا يشتغل إلا وفق أهوائه. وبالتالي أمر المخزن بعزلة والتعاقد مع رئيس آخر لمدة سنة، على أن يكون من بلجيكا.

كان إصلاح الحسني سيحتاج إلى مدة ستة أشهر في لندن، وبالتالي أمر المخزن بالاتصال بالمعمل ومعرفة ما يحتاج إليه من آلات وإحضارها، وحين يرسل المركب يتم تركيبها فقط، ويتم بالتالي ربح الوقت. وحين أرسل الحسني تم تعويضه بالتركي بالساحل الأطلسي بعد أن ترك ساحل الريف "مقطوع الخبر"، على أن يظل في المحيط حتى يعود الحسني إلى هناك، ويرسل التركي بدوره للإصلاح لاحتياجه إلى ذلك، وحين يفرغ من الإصلاح يعاد إلى مهمته بالساحل الريفي. وهذا ما أخر أكثر غياب مرب الحراسة عن الريف حتى تراكمت المشاكل وتفاقمت ظواهر القرصنة والتهريب بشكل أكثر.

حين أمر مركب المخزن بجر جميع أنواع القوارب التي يجدها بسواحل الريف، بدأت شكايات الأجانب إلى المخزن بكونه يصادر قوارب المحميين التي تحمل سلعا مشروعة ولا تعد تهريبا ولا تمت بصلة لأي نوع من أنواع الممنوعات. ويتعلق الأمر على وجه الخصوص بقوارب التجار اليهود الذي كانوا يحملون السلع من تطوان أو طنجة أو حتى من المراسي الأجنبية إلى الريف، ذلك أن المخزن صادر قوارب البقيويين، وألزم غمارة بدفعها للمخزن وقبض ثمنها، وبقيت قوارب اليهود على ممارسة تجارتها، وحين كان مركب المخزن يوقفها ويصادر السلع التي تحملها، بدأت الضغوطات مجددا للمطالبة بالتعويضات، رغم أن المخزن كان قد أعلمهم بمنع أي نشاط تجاري على السواحل الريفية.

وفيما يلي مجموعة من الوثائق التي تتطرق لمسألة تعيين مركب المخزن لحراسة السواحل.

رسالة من رئيس مركب الحسني الألماني فرانو سيبرت Frano Siebert إلى النائب محمد الطريس في فاتح أكتوبر 1895م، يصف له فيها الحالة المزرية التي صار عليها المركب، واحتياجه الأكيد إلى عدة أمور، سواء ما يتعلق بقطع الغيار أو الفرش أو حاجيات البحارة والركاب أو الإنارة للسفر ليلا، فقد وجده خاليا من كل شيء إلا الجدران، ليس فيه فرش ولا ضوء، إذ كان البحارة يشعلون فيه الشمع، وجده كصندوق فارغ عائم فوق الماء. فأنفق عليه بشراء الكثير من حاجيات ومستلزمات الإبحار والأمان وتوفير الأدوية. ويقول له أنه حين يقدم لطنجة قريبا يطلعة على ما أنفق عليه وقيمة ذلك.

مح 85/99

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

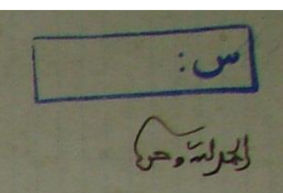
أسعد الله مقام الفقيه الأجل الأحظى النائب السيد الحاج محمد الطريس، حفظك الله ورعاك وسلام عليك ورحمة الله وبركاته عن خير سيدنا نصره الله وأعزه وبعد، سيدي نعرفك ترقبنا وتقلدنا على أنفسنا بالحوائج الذي واقف عليهم البابور جالسا ومسافرا، ولا بد لهم يكون فيه، والآن يصلك حساب كل حاجة وقدرها بخط يدي واشتريناها ومبينا على كل حاجة ومحلها ولأي تصلح، والآن وصلنا كلامك الأعز مع الطلغراف وتعجبنا فيه، لأنك بطنجة ذكرت لنا السفر لطرفاية ثلاثة شهور أم أربعة، ونحن قلنا لك إذا تقوم كلما واقفا عليه البابور كثير لإصلاحه، ولقدر سفره فنقدر نسافر به ونخدم به في المحل المذكور كلما تريد من الزمان، فذكرت لي في جوابك تقتضي كل شيء وكلما يلزمك لذالك المدة المذكورة كلها، فقد اشترنا من إقامة السفر لذالك المدة، ولا يقف على شيء في مدة سفره أكثر من أربعة شهور، ونحن قيدنا ذالك وبيناه لك، وأنت أرسلته إلى الأمناء ليقتضوه للبابور. وفي ذلك البيان ذكرنا لك المكينة بنفسها يخصها آلة قدرها يبرات 120، الفوق التحت تتسينا في ألمانية أو انكلطيرة، لكن بجبل الطريق وجدنا رجلا واحدا يصنع ذالك الآلات والثمن مضعفا، والمكينة واقفة على ذالك لأنها لم كانت تصلح ولا تخدم للسفر بالا ذالك الآلة هي روح المركب وواكدة، وبعد لما وصلنا لجبل الطريق خلق أمرا آخرا، الكرنطينة لزمها صاءر كبير على البابور كما هي قاعدة البحر، ووقع المرض وبحثنا في صندوق الأدويات الذي بالبابور فوجدناه فارغا، ونحن بصدد السفر لأرض خالية ومقابلنا صعبت البحر، فلا بد من الأدويات، فقد اشتريناها وعمرنا الصندوق المذكور على قاعدته، أما مراكبا آخرين لا يسافر إلا بالطبيب. ثم المكينة لما طلقنا لها سيرها وجدناها تخدم قليلة وتريد تتفرقع، ففتحنا غطاوتها وجدنا سلند روس يخصه أضلاعا من الهند عد عشرين ولولب كبار لجوفها، الحمد لله الذي فتحناها وصلحناها، أما لو تركناها على حالتها فيقع منها الغرق. ثم المكينة التي تطلع المخطاف وجدناها

متلاشية، فصلحناها مثل جديدة، وصائرها كثير وإصلاحها واكدا لأنها هي التي تطلع المخاطف وترسي البابور في البحر، وأمرها واكد.

وأيضا لما كنا بحضرتك ذكرنا لك أن البابور متلاشيا وليس فيه شيئا، لا في قوامره ولا في خزائنه لا آلة ولا إقامة، إنما هو غير الحيوط لا غير. والآن نحن اشترينا إقامة وحوائجا للقوامير مثل جميع البوابير، فلا نقدر نجلس في أحد البابور خاليا وفارغا، وليس فيه حتى المضارب، لا نعيش فيه على الحالة التي وجدناها فيه، لأنه لما طلع له نياب الأمناء مع رايس المرسة اليوم الذي أرادوا يدفعه لنا، فوجدوه خاليا من كل شيء، لا إقامة للخدمة ولا حوائجها للملازمة ولا التي لسفر، فبأي وجه يقيم هذا المركب ويسافر وهو خاليا ومتلاشيا، والذي كانوا مكلفين به كانوا ساكنين في البر على الدوام، والبعض منهم ناعسا في المركب حتى تلاشى ولم قدروا على إصلاحه ولا على سفره، فهم عارفين ما فعلوا فيه ويخصه بزاف، أمتا نحن خدامين فيه ليلا ونهارا على الجهد ونريده يكن أحسن البوابر وبوجهنا، فلذالك لم قدروا على سفره، اعلم لما طلعت للبابور اليوم الأول وجدت جميع البحرية في الضلام ليس لهم حتى الأفنارات، ووجدتهم يشعلون باليل الضوء بالشماع حتى سار بعض المحلات واقعا فيهم إمارة النار وذالك قبيح غرة وسلام. ونحن اشترينا إقامة الضوء لجميع البابور والسفر باليل ولحيات البابور، أما نحن سيدي فقصانين من جانب ما فعلنا للمخزن يخلص الدراهم اكثار، ولاكن كل حاجة لبابها وواكدة، وليس يقدر البابور يسافر بلا بها، ومع طول الدوام تتفقه في هاذا الحوائج وتجدونهم واكدين حتى سار البابور مقيوما من جميع الأمور كلها ويخدم أربعة أشهر أو أكثر ولا يقف على شيء، والحوائج يدوم أكثر من ستة سنين. اعلم سيدي نحن خدامين بالنية كثيرة من قبلنا وجوارحنا، وواقفين على الحدود بجهدنا وعرفنا، وقاعدة البحر الواكدة مثال المراكب الذي خدمناهم لإخواننا، والصائر في مرة واحدة للخدمة والسفر يدوم ويقع به الرخصة، وأمان وتضير، أما شيئا شيء يقع به الآفات ويكثر ومع المدة يكن أكثر من الجملة. والآن نحن نفرح إذا تتيق بنا مثال الكمبنية التي كنا نخدم مراكبها والأحسن، نغتنم الفرصة الساعة بالسفر، ونخدم الإقامة في المدة المذكورة، ولا نقف على شيء لأنه اشترنا إقامة للبابور دون الحوائج ودون الآلة (بيش) نسافر ونخدم أكثر من أربعة شهور ولا نتوقف على شيء ولا يسير أحد شيء على المدة المذكور لا قليلا ولا كثيرا. ولما نتوجه لطنجة بعد تمام المدة ندفع لكما ما اشتريناه من الحوائج. والآن خادمك الرايس الألمان افرنوا اسبريط يرجوا جوابك عزما، وهاذا طرجيما عوضا على الكتاب الذي بالعجامي والسلام في 11 يوم الثلاثة من رابع الثاني عام 1313هـ يوافق 1 من أكتوبر من سنة 1895م.

Frano Siebert…

84 / 99.4



الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

نصره الله

أسعد الله صباح الفقيه الأجل الأحظى النائب السيد الحاج محمد الطريس حفظك الله ورعاه وسلام عليك ورحمة
وبركاته عن خير سيدنا نصره الله وأعزه وبعد فنعرفك ترفيعنا وتفقدنا على أنفسنا بالحوائج التي وافق عليهم البابور
جالسا ومسافرا وكتب لهم يكون فيه وكان يطلق حسابا كل حاجة وقدرها بخط يده واشتريناها ومبينا على كل حاجة
وحلها ولأي تصلح وكان وصلنا كلامك الأعز مع التلغراف وتعجبنا فيه لأنك بصحيحة ذكرت لنا السفر للرباط ثلاثة
شهور أو أربعة ونحن قلنا لك إذا تقوم كلما وافقنا عليه البابور كثير للإصلاح ولقد رسموا قصدهم سافر به وتقدم
به في العمل المذكور كلما تزيد من الزمان قد ذكرت لي في جوابك تقتضي كل شيء وكلما يلزمه لذلك المدة المذكورة كلها
وقد اشترينا من إقامة السفر لذلك المدة ولا يقف على شيء في مدة شهر أو أكثر من أربعة شهور ونحن فيه لذلك
وبيان لك وأنت أرسلته إلى الأمناء ليقتضوا للبابور في ذلك البيان ذكرنا لك المكينة بنفسها يخصها آلة قدرها
بيرات 120 لأن الفوق التحت تتبينة في ألمانية أو إنجليزية لكن بجبل الطريق وجدنا رجلا واحدا يصنع ذلك الآلة
والتمن مضعفا والمكينة واقفة على ذلك لأنها لم كانت تصلح ولا تقدم للسفر بلا هاذ الآلة هي روح المركب وواكدة
وبعد لما وصلنا لجبل الطريق خلق أمراء أخر الكرنطينة لزمها أجر كثير على البابور كما هي قاعدة البحر ودفع المرض
وفتشنا في صندوق الأدويات التي بالبابور فوجدناه فارغا ونحن بقصد السفر ولا رضى خالية ومقابلنا صعبت البحر وطلب
من الأدويات بعد اشتريناها وعمرنا الصندوق المذكور على قاعدته أما من كباء أخرى للإيسا ور الابال الكبيسة
ثم المكينة لما طلقنا القاسيرها وجدناها تقدم قليلة وتريخ تتعرفع ففتحنا غطاها ووجدنا سلنج روس ينقصه
إصلاح من الصنعة عند مشتري ولولا كبار لجوبها الحمد لله التي فتحناها وصلحناها لما لو تركناها على حالتها
فيقع منها الغرق — ثم المكينة التي تطلع المخطاف وجدناها شللا فيه فصلحناها مثل جديدة وكابرها
كثير وإصلاحها وكذا الآلة التي تطلع المخاصف وترسي البابور في البحر وأمرها واكد
وأيضا لما كنا بطريق ذكرنا لك أن البابور مثلا شيئا وليس فيه شيئا لا في فوادر ولا في خزانة لا آلة ولا إقامة
إنما هو غير المبسوط لا غير وكان نحن اشترينا الإقامة وحوائج للقوامين مثل جميع البوابين فلا نقدر نجلس
في واحد البابور خاليا وفارغا وليس فيه حتى المفاريج لا نعيش فيه على الحالة التي وجدناها فيه لأنه لما طلع له
نباب لا مناد مع رايس العرسة اليوم التي أرادوا في صحبه لنا موجود خاليا من كل شيء لا إقامة للخدمة ولا
حوائج للملازمة ولا آلة لسفر فباي وجه يقيم هاذا المركب وبسابور وهو خاليا ومثلا شيئا والتي كانوا مكلفين
به كانوا أهل كنير في البر على الدوام والبعض منهم ناعسا في المركب حتى تلا شيء ولم قدروا على إصلاحه
ولا على سفره مع علارمين ما فعلوا فيه ويقصد بذلك أما نحن خداميين فيه ليلا ونهارا على الجهد وفرجه بكل
أحسن البوادر وبوجهنا بلغ الحال لم قدروا على سفره أعلم لما طلعت للبابور اليوم الأول وجدت جميع البحرية
في الظلام ليس لهم حتى الابنارات ووجدتهم يشعلون بالليل الضوء بالشمع حتى صار بعض المحلات واقعا

فيهم

فيهم امارة النار وذالك فيه غرة وسلام ونحن اشترينا اقامة الضوء لجميع البابور والسفر بالليل ولحياة البابور
اما نحن فيه فقطانير من جانب ما فعلنا للمخزن يخلص الدراهم اكثار ولكن كل حاجة لبابها واكدة وليس بقدر
البابور يسافر بلا بها ومع طول الدوام تتعفه في هاذ الحوايج وتجد وتهم واكد بين حتى صار البابور مغبونا
من جميع الامور كلها ونخدم اربعة اشهر او اكثر ولا يقع على شيء والحوايج يدوم اكثر من سنة ستين
اعلم فيه نحن خدامين بالنية كثيرة من قلبنا وجوارحنا ووافقين على الحدود بجهدنا وعرفنا وقاعدة
البحر الواكدة مثال المراكب الذي خدمناهم لاخواننا والاجانب في مرة واحدة للخدمة والسفر يدوم ويقع
به الرخصة والامان وتضبير اما شيئا بشيء يقع به الافات ويكثر ومع العدة يكثر اكثر من الجملة والان نحن
نفرح اذا تتيق بنا مثال الكمبنية التي كنا نخدم مراكبها والاحسن نغتنم الفرصة الساعة بالسفر
ونخدم الاقامة في العدة المذكورة ولا نقع على شيء لانه اشترينا اقامة للبابور والحوايج ودون
الاخذ بيش نسافر ونخدم اكثر من اربعة شهور ولا نتوقف على شيء ولا يصير احد شيء على
العدة المذكورة لا قليلا ولا كثيرا ولما نتوجه للفنجة بعد تمام العدة ندفع الاعلام اشتريناه من
الحوايج والان خادمكم الرايس العلان ابن نواصبر [illegible] برجوا جوابكم عز ما وهاذا الحرجيما عوضا
على الكتاب الذي بالعجامين والسلام في 11 يوم الثلاثاء والرابع الثاني يوافق 1 من اكتوبر سنة 1895

ع 1313

Brana Siebert
Capt. S. M. S. "Hassani"

11 ربيع 1313
1 اكتوبر 1895

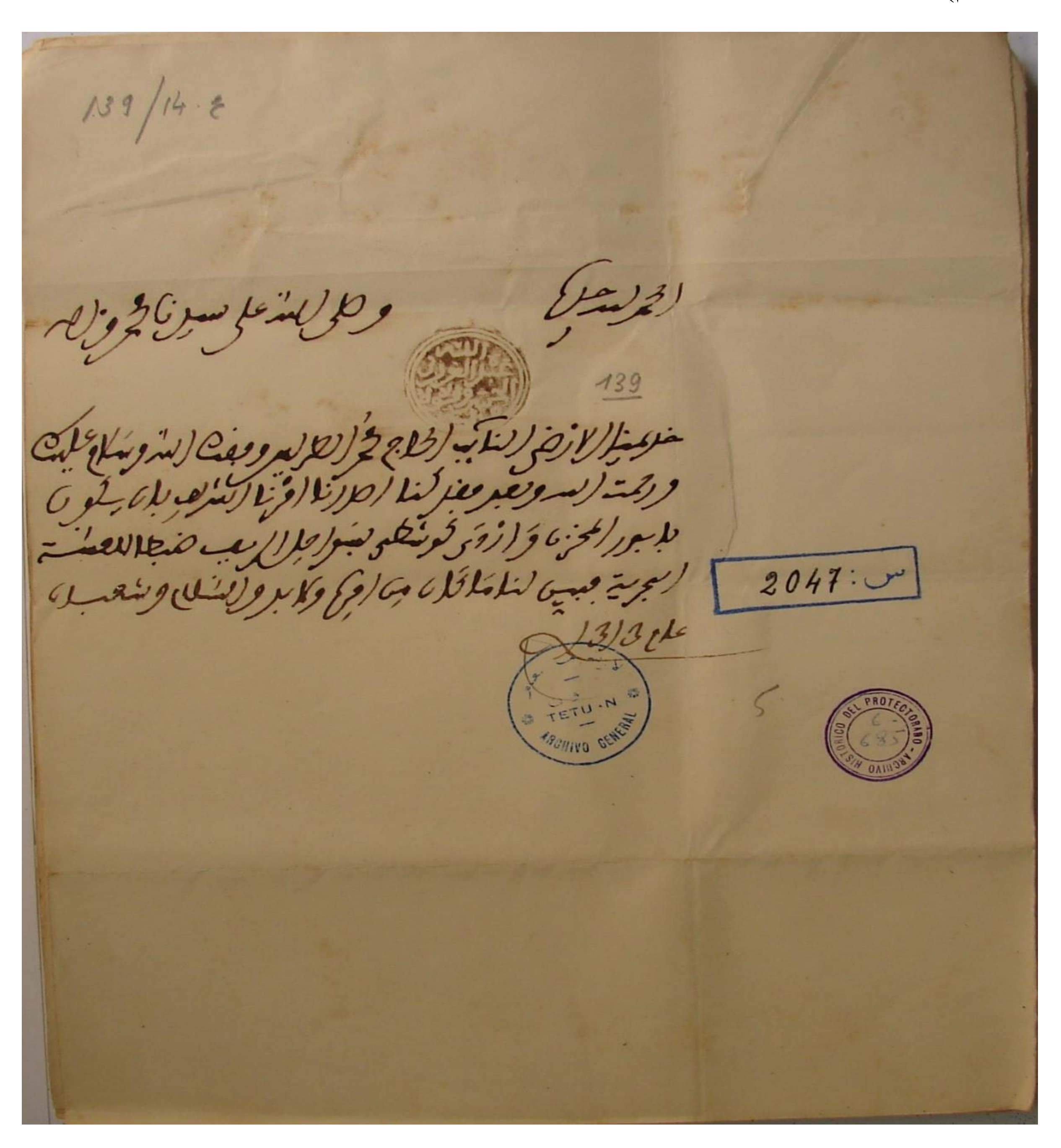
39

رسالة سلطانية إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 24 يناير 1896، حول مآل قرار تخصيص مركب من مراكب المخزن لمراقبة السواحل الريفية.

مح 139/14

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

خديمنا الأرضى النائب الحاج محمد الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، فقد كنا أصدرنا أمرنا الشريف بأن يكون بابور المخزن واردى كوشطى بسواحل الريف ضبطا للعسة البحرية، فبين لنا ما كان من أمره ولا بد والسلام 9 شعبان عام 1313هـ (24 يناير 1896م).



139/14.ع

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

139

خديمنا الأرضى النائب الحاج محمد الطريس وفقك الله وسلام عليك
ورحمة الله وبعد فقد كنا أصدرنا أمرنا الشريف بأن يكون
بابور المخزن واردى كوشطى بسواحل الريف ضبطا للعسة
البحرية فبين لنا ما كان من أمره ولا بد والسلام 9 شعبان
عام 1313

س: 2047

TETUAN ARCHIVO GENERAL

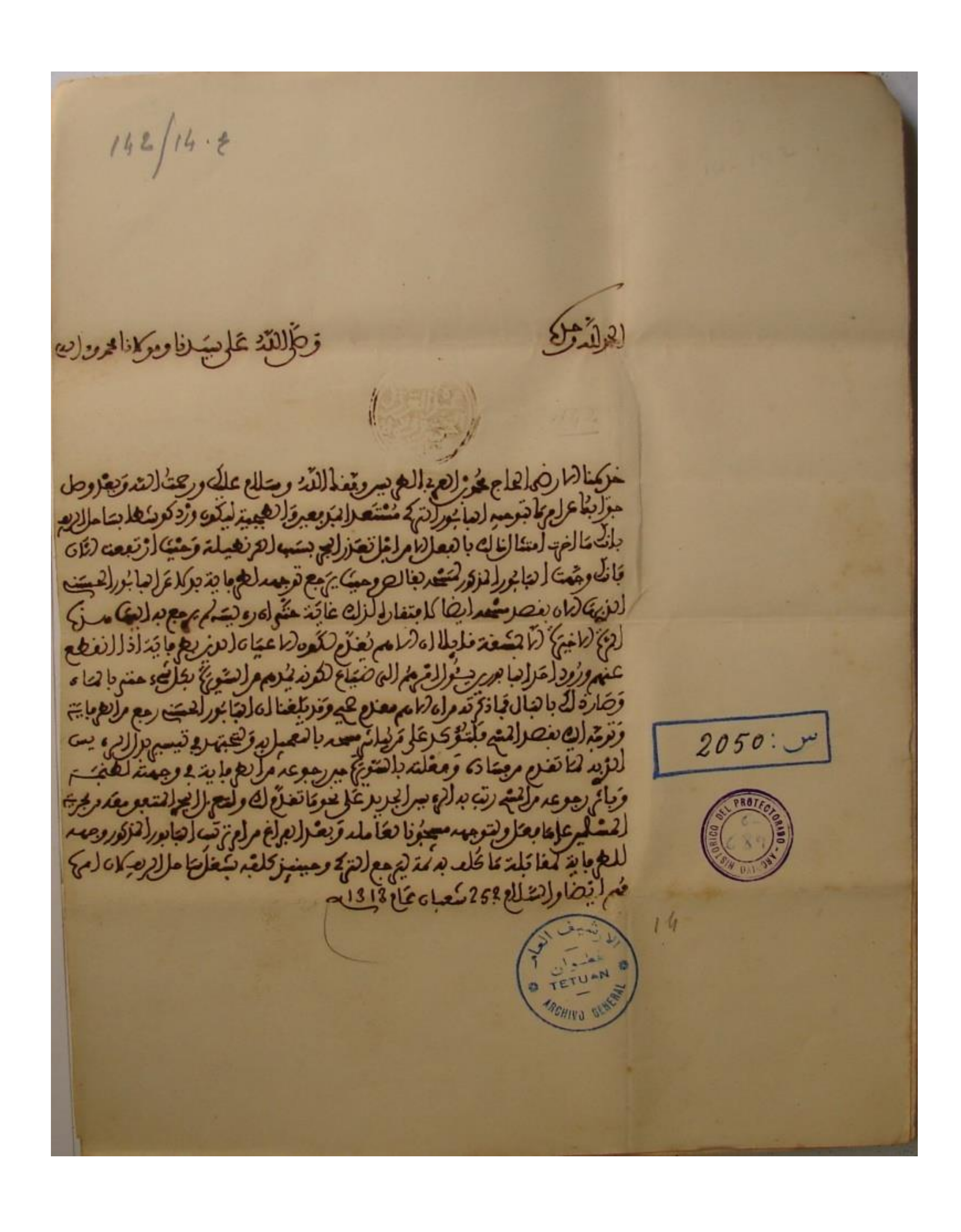
ARCHIVO HISTORICO DEL PROTECTORADO

رسالة سلطانية جوابية إلى النائب محمد بن العربي الطريس بتاريخ 09 فبراير 1896، حول تأخير مسألة تعيين مركب (التركي) لمراقبة سواحل الريف بسبب احتياجه للإصلاح، وتطبيق الحجر الصحي بأروبا، وما دام الحجر قد انتهى فإنه سيرسله للإصلاح ليعوض المركب (الحسني) في أمور ضرورية بطرفاية ليؤتى بهذا الأخير لإرساله للإصلاح أيضا، وبعد ذلك يتم تنفيذ قرار مراقبة سواحل الريف.

مح 142/14

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، وصل جوابك عن أمرك بتوجيه البابور التركي مستعدا بمدفعين والطبجية ليكون وردكوشطا بساحل الريف، بأنك ما أخرت امتثال ذلك بالفعل إلا من أجل تعذر البحر بسبب الكرنطيلة، وحيث ارتفعت الآن فإنك وجهت البابور المذكور لمسحه بقالص، وحيث يرجع توجهه لطرفاية بدلا عن البابور الحسني الذي بها الآن بقصد مسحه أيضا لافتقاره لذلك غاية، حتى أن رئيسه لم يرجع به إليها هذه المرة الأخيرة إلا بمشقة. قائلا أن الأهم يقدم، لكون الأعيان الذين بطرفاية إذا انقطع عنهم ورود أحد البابورين يئول أمرهم إلى ضياع، لكونه يمدهم من الصويرة بكل شيء حتى الماء. وصار ذلك بالبال. فما ذكرته من أن الأهم مقدم صحيح، وقد بلغنا أن البابور الحسني رجع من الطرفاية وتوجه إليك بقصد المسح، فلتؤكد على من يباشر مسحه بالتعجيل به، ولتجتهد في تيسير بدل الرئيس الذي به لما تقدم من فساده، وفعلته بالصويرة حين رجوعه من الطرفاية في وجهته لطنجة. وبأثر رجوعه من المسح رتب به الرئيس الجديد على نحو ما تقدم لك، ولتعزل البحري المتفق معه من بحرية المسلمين على ما فعل، ولتوجهه مسجونا لعامله. وبعد الفراغ من أمر ترتيب البابور المذكور، وجهه للطرفاية لمقابلة ما كلف به ثمة ليرجع التركي، وحينئذ كلفه بشغل ساحل الريف لأن أمره مهم أيضا والسلام في 25 شعبان عام 1313هـ (09 فبراير 1896م).



الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خديمنا الأرضى الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد وصل
جوابك عن أمرنا لك بتوجيه البابور الذي هو مستعمل الأمر بعير والهجيمة ليكون وزد كونه مشاهد بساحل الريف
بلانت ما اقتضاه امتثالك بالفعل الأمر لأجل تعذر البحر بسبب الحر نهيلة وحيث أن تبعث الآن
فإنك وجهت البابور المذكور لتستعد بغاليص وحيث يرجع توجهه لمليلية بدل الآخر البابور الحسني
الذي به الآن يعين نصر مستعد أيضا لافتقاره لذلك غاية حتى أنه رؤيته لم يرجع به إليها منذ
أزمنة الأخيرة الآن مشغفة فلا بد أن الآن هم يعلم لكونه الأعيان الذين بمليلية إذا انقطع
عنهم ورود أهل البابور بتوال القرب إلى ضياع لكونه يمدهم من الشوق بكل شيء حتى بالماء
وصارت لك بالبال فما ذكر به من أن الآن هم معلوم حتى وقد بلغنا أن البابور الحسني رجع من مليلية
وتوجه إلى نصر المشتري مكتوب على مرسلات معه بالتحميل به وتجهيزه في تيسير من الله يسر
الزيد لما تقدم من مستعدة ومعلقه بالشوق غير رجوعه من مليلية في وجهته لطنجة
ويأتي رجوعه من المشتري رتب به الآن بين الجزيرة على نحو ما تعلم لك ولعل البحر المتبع معقد من جهة
المسلمين على ما بعد والتوجهه مصحوبا بعاملة وبعد البلاغ من أمر تب البابور المذكور وجهه
لمليلية لمقابلة ما تخلف به ثمة لم يرجع الآن ونحن نكلفه بشغل ساحل الريف كان أمره
مهم أيضا والسلام في 25 شعبان عام 1318

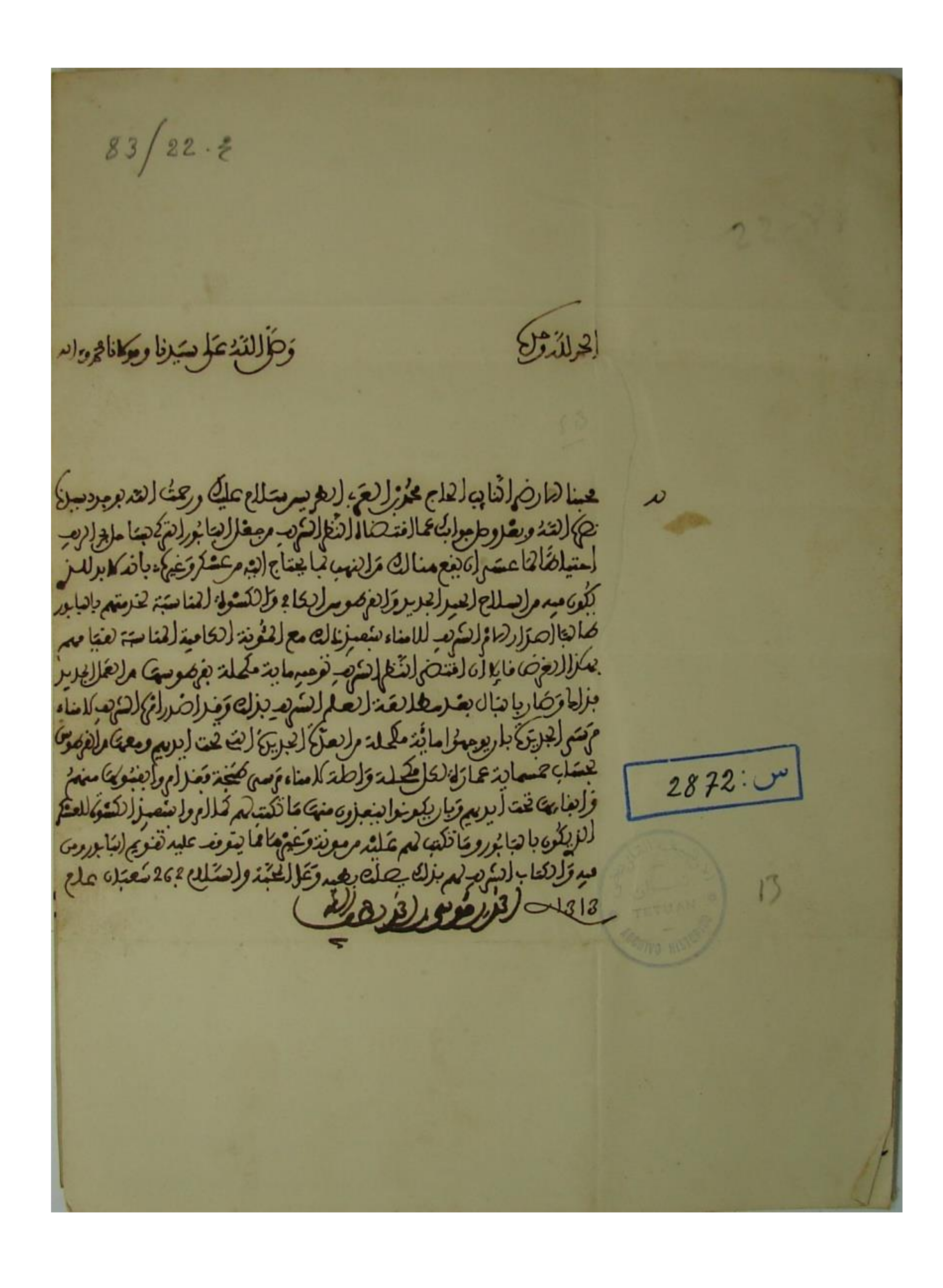
رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد الطريس بتاريخ 10 فبراير 1896، حول تجهيز مركب (التركي) المقرر تعيينه لمراقبة السواحل الريفية، بكل ما يحتاج إليه من سلاح ودخيرة ومؤونة وملابس العسكر.

مح 83/22

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأرضى النائب الحاج محمد بن العربي الطريس سلام عليك ورحمة الله بوجود سيدنا نصره الله وبعد وصل جوابك عما اقتضاه النظر الشريف من جعل البابور التركي بساحل بحر الريف احتياطا لما عسى أن يقع هنالك من النهب بما يحتاج إليه من عسكر وغيره بأنه لا بد للذي يكون فيه من السلاح الجيد الجديد والقرطوس الكافي والكسوة المناسبة لقيامهم بهذا الغرض قائلا إن اقتضى النظر الشريف توجيه ماية مكحلة بقرطوسها من العمل الجديد فذاك وصار بالبال بعد مطالعة العلم الشريف بذلك وقد أصدر أمره الشريف لأمناء مرسى الجديدة بأن يوجهوا ماية مكحلة من العدة الجديدة التي تحت أيديهم ومعها من القرطوس بحساب خمسماية عمارة لكل مكحلة واصلة لأمناء مرسى طنجة فقد أمروا بقبولها منهم وإبقائها تحت أيديهم وبأن يكونوا ينفذون منها ما تكتب لهم كما أمروا بتنفيذ الكسوة للعسكر الذي يكون بالبابور وما تكتب لهم عليه من مونة وغيرها مما يتوقف عليه تقويم البابور ومن فيه والكتاب الشريف لهم بذلك يصلك بطيه وعلى المحبة والسلام في 26 شعبان عام 1313هـ (10 فبراير 1896م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به



الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأرضى الأنجب الحاج محمد بن العربي الطريس سلام عليك ورحمة الله بوجود سيدنا
نصره الله وبعد وصل جوابك عما اقتضاه النظر الشريف من جعل البابور الذي كتبنا لك به لأجل الرمي
احتياطا لما عسى أن يقع هنالك من النهب بما يحتاج إليه من عسكر وغيره وبأنه لا بد أن
يكون فيه من السلاح العدد الجديد والمدافع من الكبار والكسوة المناسبة لخدمتهم بالبابور
لما لها أصدر أمر الشريف للأمناء بتصيير ذلك مع المؤونة الكافية المناسبة لهم وأما مهم
بهذا الغرض فإنه لما اقتضى النظر الشريف توجيه مائة مكحلة من صوبها من العمل الجديد
بزلادها وصار بالبال بعد مطالعة العلم الشريف بذلك وقد أصدر أمره الشريف للأمناء
من قبل الجديدة بأن يوجهوا مائتي مكحلة من العدة الجديدة التي تحت أيديهم ومعها من القرطوس
بحساب خمسمائة عمارة لكل مكحلة وواحدة للأمناء من قبل طنجة وهذا لم يوجبوها منهم
والعادة بقيت تحت أيديهم وبأن يكونوا يتعرفون منها ما تكتب لهم كما أمروا بتصيير الكسوة للعسكر
الذي يكون بالبابور وما تكتب لهم عليه من مؤونته وغيرها مما يتوقف عليه تقويم البابور ومن
فيه وإن كتاب الشريف لهم بذلك يصلك بعده وعلى المحبة والسلام في 26 شعبان عام
1313 أحمد بن موسى لطف الله به

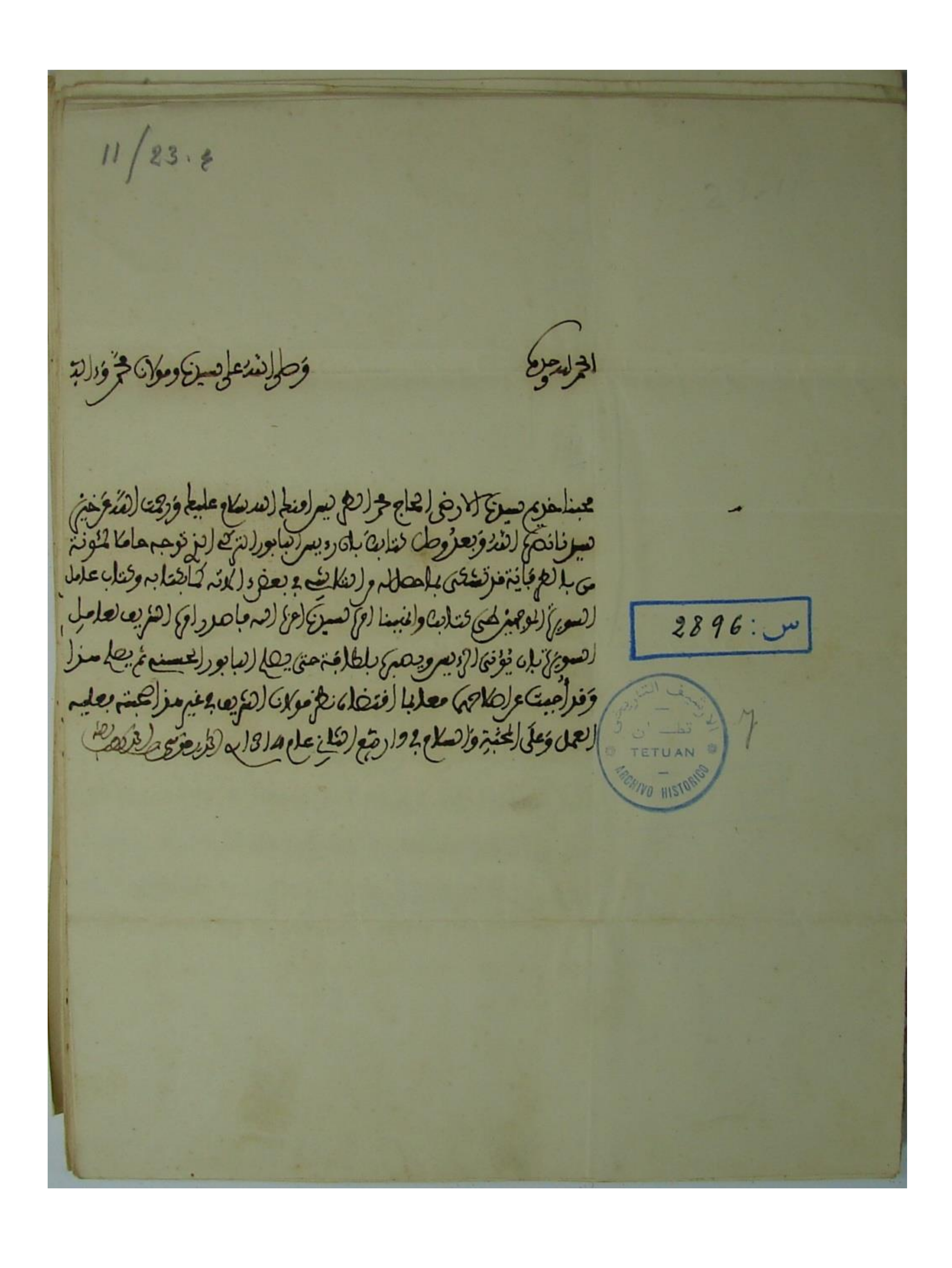
رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد الطريس بتاريخ 26 شنتبر 1896، حول شكاية رئيس مركب (التركي) من تلاشي بعض آلاته، حيث تم تأخير إصلاحه لتسبيق إصلاح مركب (الحسني) قبله.

مح 11/23

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا خديم سيدنا الأرضى الحاج محمد الطريس، أمنك الله سلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد، وصل كتابك بأن رئيس البابور التركي الذي توجه حاملا لمئونة من بالطرفاية، قد تشكى بما حصل له من التلاشي في بعض آلاته، كما بكتابه وكتاب عامل السويرة الموجهين طي كتابك، وأنهينا أمره لسيدنا أعزه الله، فأصدر أمره الشريف لعامل السويرة بأن يؤتى الرئيس ويصبره بلطافة حتى يصلح البابور الحسني ثم يصلح هذا. وقد أجبت عن إصلاحهما معا بما اقتضاه نظر مولانا الشريف في غير هذا صحبته فعليه العمل. وعلى المحبة والسلام في 19 ربيع الثاني عام 1314هـ (26 شتنبر 1896م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به.



11/23.4

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الخديم سيدي الأرضى الحاج محمد الطريس أمنك الله السلام عليكم ورحمة الله عن خير
سيدنا نصره الله وبعد وصل كتابك بأن رئيس البابور الذي توجه حاملا لمؤونة
من بلاد [illegible] فرنسيس [illegible] بالحصائل والفلايك في بعض [illegible] كما بكتابه وكتاب عامل
الصويرة الموجهين طي كتابك وأنهيتنا أن سيدنا أعزه الله ما صدر أمره الشريف لعامل
الصويرة بأن يؤدي [illegible] الرئيس ويصبر بالطاقة حتى يحل البابور بالصويرة ثم يحل منها
وقد أجبت عن [illegible] معلما باقتضاء نظر مولانا الشريف في غير هذا [illegible] فعليه
العمل وعلى المحبة والسلام في واسط ربيع الثاني عام 1311 [illegible]

نص الاتفاقية المبرمة بين المخزن في شخص النائب محمد العربي الطريس والتاجر إسحاق أبنسور حول إصلاح مركب المخزن (الحسني) بلندن في 13 نونبر 1896.

مح 12/65 (أ)

الحمد لله وحده

وبعد فقد وقع الاتفاق بين نائب الحضرة الشريفة أيدها الله وهو الفقيه الأجل الأحظى الأرضى سيدي الحاج محمد بن العربي الطريس وبين التاجر المعتبر مسطر إسحاق ابنسور النجليزي الواضعين اسمهما عقب تاريخه على إصلاح البابور السعيد الحسني كما سيتبين في الفصول الآتي ذكرها:

1 ـ الفصل الأول:

وأن مسطر إسحاق أبنسور المذكور التزم بإصلاح البابور الحسني المذكورفي بلاد إنكلطرة بوادي اللندريز حيث تصنع جميع المراكب.

2 ـ الفصل الثاني:

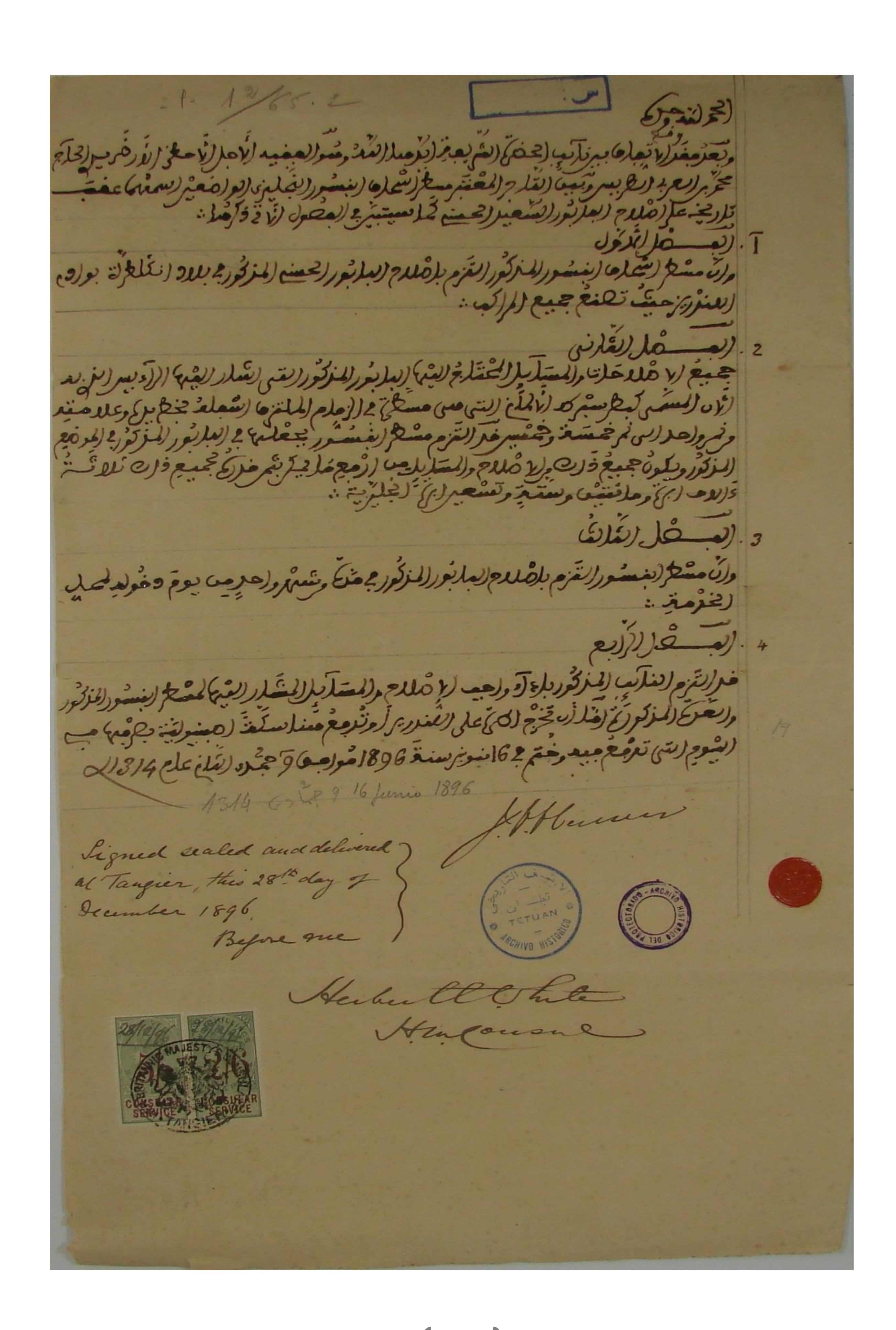
جميع الإصلاحات والمسائل المحتاج إليها البابور المذكور التي أشار إليها الرئيس الذي به الآن المسمى كبطرسبرط الألماني التي هي مسطرة في الزمام الملتزم أسفله بخط يده وعلامته من نمر واحد إلى نمر خمسة وخمسين قد التزم مسطر ابنسور بجعلها في البابور المذكور في الموضع المذكور ويكون جميع ذلك من الإصلاح والمسائل من أرفع ما يمكن بثمن قدره بجميع ذلك ثلاثة آلاف إبرة ومائتين وستة وتسعين إبرة إنجليزية.

3 ـ الفصل الثالث:

وأن مسطر أنبسور التزم بإصلاح البابور المذكورفي مدة من شهر واحد من يوم دخوله لمحل الخدمة.

4 ـ الفصل الرابع:

قد التزم النائب المذكور بأداء واجب الإصلاح والمسائل المشار إليها لمسطر أبنسور المذكور والعدو المذكورة إما أن تخرج لطره على اللندريز أو تدفع هنا سكة اصبنيولية بصرفها في اليوم التي تدفع فيه. وختم في 13 نونبر 1896م موافق 9 جمادى الثاني عام 1314هـ.



-1- 1/65.2

س :

الحمد لله وحده

وصلى

وبعد فبعد الاتفاق بين نائب الحضرة الشريفة بطنجة أبو عبد الله وهو الفقيه الأجل الأحظى الأرضى سيدي الحاج محمد بن العربي الطريس وبين التاجر المعتبر مستر شماد البنسور الانجليزي الواضعين اسمهما عقب تاريخه على إصلاح الطابور الصغير الحسني كما سيتبين في الفصول الآتي ذكرها ::

1. الفصل الأول

وإن مستر شماد البنسور المذكور التزم بإصلاح الطابور الحسني المذكور في بلاد انكلطرة بوارد المنزل حيث تصنع جميع المراكب ::

2. الفصل الثاني

جميع الإصلاحات والمسائل المحتاج إليها الطابور المذكور التي أشار إليها الأديب الخ بعد أن المسمى كبطن ستبركه الأمان التي هي مسطرة في الإعلام الملتزم الشغلة تخطيط ... وعلامة منه من واحد إلى نمرة خمسة وخمسين قد التزم مستر البنسور بجعلها في الطابور المذكور في الموضع المذكور ويكون جميع ذلك من الإصلاح والمسائل من أربعة آلاف ثم ذلك جميع ذلك ثلاثة آلاف ومائتين وستة وتسعين ... الانجليزية ::

3. الفصل الثالث

وإن مستر البنسور التزم بإصلاح الطابور المذكور في مدة شهر واحد من يوم دخوله لمحل الخدمة ::

4. الفصل الرابع

قد التزم النائب المذكور بأداء واجب الإصلاح والمسائل المشار إليها لمستر البنسور المذكور والعدد المذكور ... أن تخرج ... على ... أو تدفع ... الجنرالية ... من الشهر التي تدفع ... وختم في 16 نونبر سنة 1896 موافق 9 جمادى الثاني عام 1314

1314 جمادى 9 16 junio 1896

J. F. Hanson [signature]

Signed sealed and delivered at Tangier, this 28th day of December 1896.
Before me

Herbert E. White
H.M. Consul

28/12/96 — BRITANNIC MAJESTY'S CONSULAR SERVICE — TANGIER

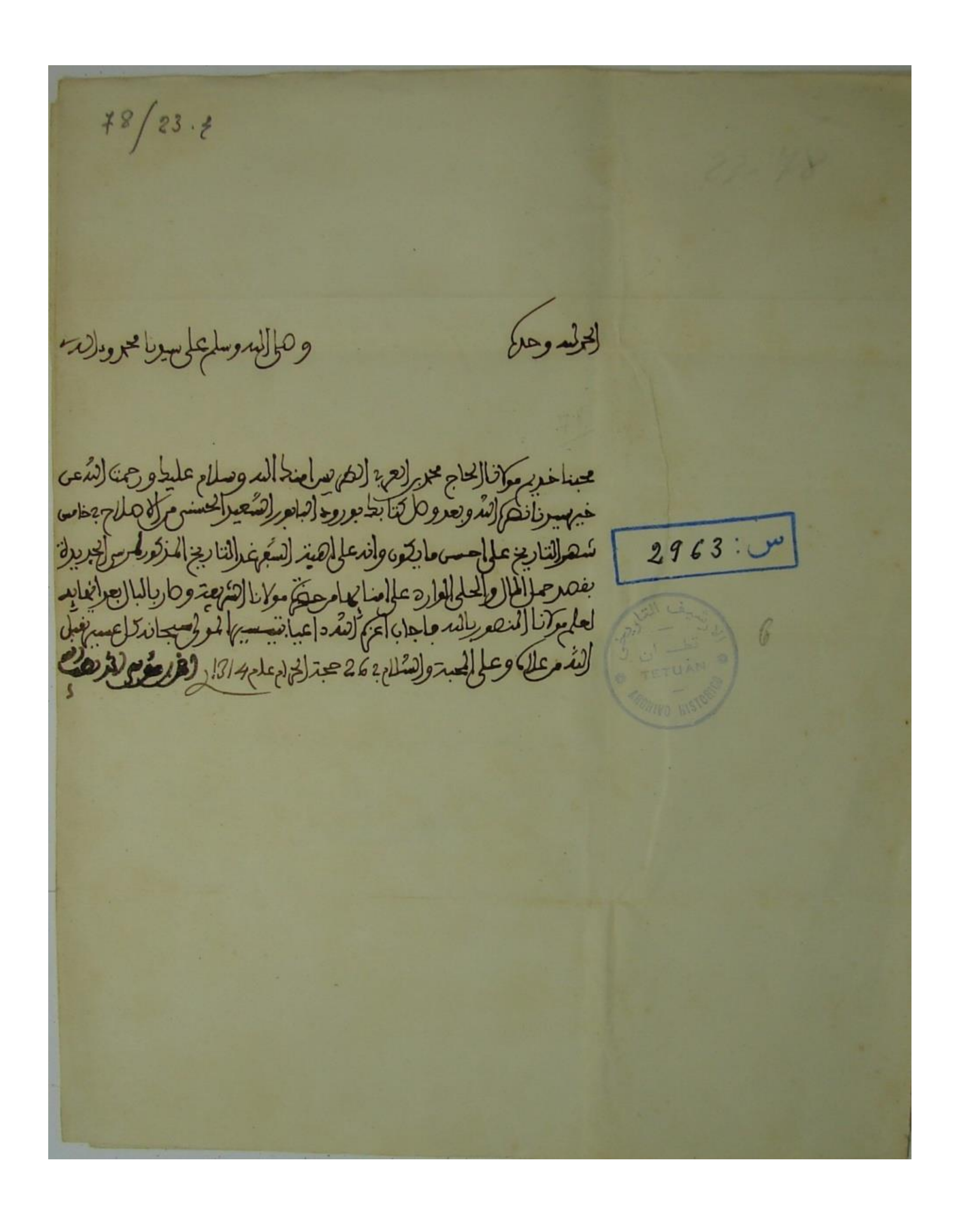
رسالة جوابية من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد بن العربي الطريس بتاريخ 27 ماي 1897، حول انتهاء مركب (الحسني) من الإصلاح، وعودته لمزاولة عملة.

مح 78/23

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله

محبنا خديم مولانا الحاج محمد بن العربي الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد، وصل كتابك بورود البابور السعيد الحسني من الإصلاح في خامس شهر التاريخ على أحسن ما يكون، وأنه على أهبة السفر غد التاريخ المذكور لمرسى الجديدة بقصد حمل المال والحلي الوارد على أمنائها من حضرة مولانا الشريفة، وصار بالبال بعد إنهائه لعلم مولانا المنصور بالله. فأجاب أعزه الله داعيا بتيسير المولى سبحانه كل عسير، تقبل الله من علاه. وعلى المحبة والسلام في 26 حجة الحرام عام 1314هـ (27 ماي 1897م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به.



78/23.ع

الحمد لله وحده   وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله

محبنا خديم مولانا الحاج محمد بن العربي الطريس امنه الله وسلام عليك ورحمة الله عن
خير مولانا نصره الله وبعد وصل كتابك بورود اجابة الشعير الحسني من الاصلاح في خامس
شهر التاريخ على احسن ما يكون وانه على الهيئة السعيدة عند التاريخ المذكور لمرسى الجديدة
بقصد حمل المال والحلي الوارد على امنائها من حضرة مولانا الشريفة وصار بالبال بعد انهائه
لعلم مولانا المنصور بالله وما جاب اعزه الله دعاء بتيسيرها المولى سبحانه كل عسير بفضل
الله من علاه وعلى المحبة والسلام في 26 حجة الحرام عام 1314 احمد بن موسى لطف الله به

رسالة من القائد محمد بن محمد السلاوي إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 25 شتنبر 1897م، يخبره فيها باعتراض القنصل الفرنسي بتطوان وأعوانه على قبض رجل بقيوي اشتكى به رجل ريفي آخر بنهبه في بقيوة، وهربوا البقيوي إلى دار القنصل. وفوق ذلك قام أصحاب القنصل ومنهم رجل تونسي بسب وإهانة المخازنية الذين حاولوا إحضار البقيوي لمقابلة خصمه المشتكي به، ومارسوا عليهم التهديدات بمعاقبتهم إن هم استمروا في ملاحقتهم للبقيوي. يقول القائد أن هذا ما لم يفعله معه أحد من النواب غير هذا الفرنسي، لدرجة أنه استدعى أعيان المخزن واشتكى إليهم من الضرر الذي مسه وطالب بإعفاءه من هذه المهمات التي لا طاقة له بها، وطالب الطريس أن يوضح له كيف يتعامل مع هذا القنصل.

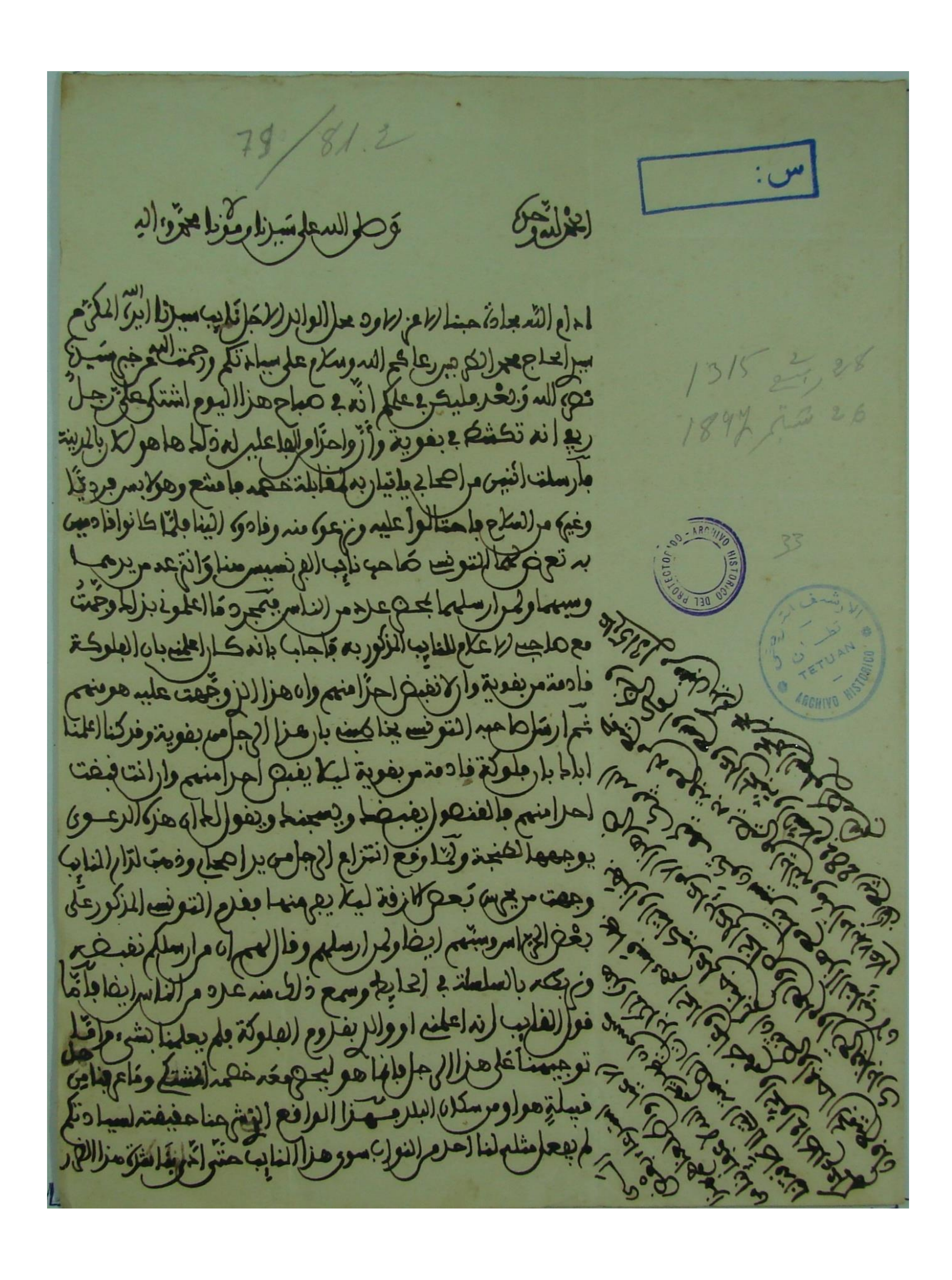
مح 79/81

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

أدام الله مجادة حبنا الأعز الأود محل الوالد الأجل، نائب سيدنا أيده الله المكرم سيدي الحاج محمد الطريس، رعاكم الله وسلام على سيادتكم ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد، فليكن في علمكم أنه في صباح هذا اليوم اشتكى علي رجل ريفي أنه تكشط في بقوية، وأن واحدا من الفاعلين له ذلك ها هو الآن بالمدينة، فأرسلت اثنين من أصحابي يأتيان به لمقابلة خصمه فامتنع، وهو لابس فرديا وغيره من السلاح، فاحتالوا عليه ونزعوه منه وقادوه إلينا، فلما كانوا قادمين به تعرض لهما التونسي صاحب نائب الفرنسيس هنا وانتزعه من يدهما وسبهما ولمن أرسلهما بمحضر عدد من الناس، فبمجرد ما أعلموني بذلك وجهت مع صاحبي الإعلام للنائب المذكور به، فأجاب بأنه كان أعلمني بأن الفلوكة قادمة من بقوية، وأن لا نقبض أحدا منهم وأن هذا الذي وجهت عليه هو منهم، ثم أرسل صاحبه التونسي يخاطبني بأن هذا الرجل من بقوية وقد كنا أعلمنا أباك بأن فلوكة قادمة من بقوية لئلا يقبض أحدا منهم، وإن أنت قبضت أحدا منهم فالقنصول يقبضك ويسجنك، ويقول لك أن هذه الدعوى يوجهها لطنجة. ولما وقع انتزاع الرجل من يد أصحابي وذهب لدار النائب وجهت من يحرس بعض الأزقة لئلا يفر منها، فقدم التونسي المذكور على بعض الحراس وسبهم أيضا ولمن أرسلهم، وقال لهم أن من أرسلكم نقبضه ونربطه بالسلسلة في الحائط، وسمع ذلك منه عدد من الناس أيضا، فأما قول النائب أنه أعلمني أو والدي بقدوم الفلوكة فلم يعلمنا بشيء، وأما توجيهنا على هذا الرجل فإنما هو ليحضر معه خصمه المشتكي، وما عرفنا هل من قبيلة هو أو من سكان البلد، فهذا الواقع الذي شرحنا حقيقته لسيادتكم لم يفعل مثله لنا أحد من النواب سوى هذا النائب حتى أدى بنا شدة هذا الضرر إلى استدعاء الأعيان وأطلعناهم بهذا عسى أن يهديهم الله لإعفائنا من هذه المكابدات الصعبة التي لا طاقة لنا بها، فساءهم

الحال وغاظهم، وألحوا في إطلاع علمكم بهذا والتأكيد على جنابكم أن تنظروا في حال الجميع، فإن ضرر هذا الأمر عائد على الخاص والعام، وأن تعرفنا بارك الله فيك كيف تكون سيرتنا مع هذا النائب لأن جميع من له معرفة به يصير من إيالته، وهذا ما به الإعلام ونظركم أوسع، وعلى المحبة والسلام في 28 ربيع الثاني عام 1315هـ (25 شتنبر 1897م).

من مقبل يدكم محمد بن محمد السلاوي لطف الله به.



الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

أدام الله سعادة حبنا الأعز الأود محل الوالد الأجل نائب سيدنا أيده الله المكي م
سيد الحاج محمد الكبير جبر على خير الله وسلام على سيادتكم ورحمة الله عن خير سيدنا
نصره الله وبعد فليكن في علمكم أنه في صباح هذا اليوم اشتكى علي رجل
ريفي أنه تكشط في بقوية وأن واحدا من الجماعة سلب له ذلك هاهو الآن بالمدينة
فأرسلت اثنين من أصحابي فأتيا به لمقابلة خصمه فامتنع وهو لابس فرديتا
وعليه من السلاح فاحتالوا عليه ونزعوا منه وقادوه إلينا فلما كانوا فادعى
به تعرض لهما التونسي صاحب نائب الفرنصيص منا وانتزعه من يدهما
وسبهما ولم أرسلهما بحضر عدد من الناس فبمجرد ما أعلموني بذلك وجهت
مع صاحب الإعلام للنائب المذكور به فأجاب بأنه كان أعلمني بأن الفلوكة
قادمة من بقوية وأن لا نقبض أحدا منهم وأن هذا الذي وجهت عليه هو منهم
ثم أرسل صاحبه التونسي يخبرنا بأن هذا الرجل من بقوية وقد كنا أعلمناه
أيضا بأن فلوكة قادمة من بقوية لئلا يقبض أحدا منهم وإن أنت قبضت
أحدا منهم فالقنصل يقبضه ويسجنه ويقول الآن هذه الدعوى
بوجهها الصحيحة ولما وقع انتزاع الرجل من يد أصحابي وذهب لدار النائب
وجهت من يحرس بعض الأزقة لئلا يهرب منها فقدم التونسي المذكور على
بعض الحراس وسبهم أيضا ولم أرسلهم وقال لهم أن من أرسلكم نقبضه
ونحكم بالسلطة في الحاين وسمع ذلك منه عدد من الناس أيضا فأما
قول النائب إنه أعلمني أولا بقدوم الفلوكة فلم يعلمنا بشيء من قبل
توجيهنا على هذا الرجل فإنما هو ليجمع صفة خصمه المشتكي وماهو فقامين
قبيلة هو ومن سكان البلد فهذا الواقع أنهينا حقيقته لسيادتكم
لم يفعل مثله لنا أحد من النواب سوى هذا النائب حتى أخذ يتعاطى هذا الضرر

رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 13 مارس 1898، حول موضوع أمر أمنا الجديدة بتوجيه الكسوة لعسكر المدفعية الموجهين لسواحل الريف.

مح 147/24

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، فبعدما كتبنا لك ببيان الكسوة العسكرية التي تصلكم من أمناء الجديدة على يد أمناء ذلك الثغر الطنجي حرسه الله، بقصد المدد الموجه لناحية الريف، تبين أن كسوة الطبجية الذين في جملة المدد المذكور خارجة عن العدد المبين لك قبل وبيانها بالطرة وقد أمر أمناء الجديدة بتوجيهها أيضا مع العسكرية، وأعلمناك لتكون على بال من قبولها أيضا، وإجرائها مجرى العسكرية في كيفية توجيهها لمحلة تخييم محلة المدد المذكور على يدي كبيريها، وعلى المحبة والسلام في 20 شوال عام 1315 هـ (13 مارس 1898م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به

وفي الهامش (الطرة):

- كبوط الطر 32
- بندقي بسروال اللنكي 03
- بندقي بسروال الملف 07
- كسوة الخليفة للمهندس 01
- بلغة 43
- طربوش 43

انتهى

الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله

كبوط الطم	32
بنرفة نبع وال العنكي	03
بنرفة نبع وال الملف	07
كسوة الخليفة للمهندس	01
بلغة	43
طربوش	43

انتهى

محبنا الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد العربي
الطريس أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا
نصره الله وبعد فبعثه لكتابك ببيان الكسوة
العسكرية التي تصلكم من أمناء الجزيرة على يد أمناء
ذلك الثغر المحروس الله بفضله المرة الموجه
لناحية البريج وتبيان كسوة الطبجية الذي في جملة
المرة المذكور خلا رجعة عن العدد المشار له قبل وبيانه
بالطرة وقد أمرنا أمناء الجزيرة بتوجيهها أيضا مع
العسكرية والمدافع لتكون على بال من قبولها أيضا
وإجرائها مجرى العسكرية في كيفية توجيهها لمحل تخييم
محلة المرة المذكور على يد كبير بني وعلى المحبة والسلام
في 20 شوال عام 1312 أحمد بن موسى لطف الله به

جواب من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 21 يونيو 1898، على رسالته التي وجهها مخبرا فيها بورود المركب (التركي) بعشر قوارب للريفيين، وحيازة كل من رئيسي مركبي التركي والحسني قاربا لاستعماله، ويستفسر بشأن العمل بالثمانية الباقية، وقد أمر بتوجيهها إلى مرسى العدوتين مجرورة من طرف (الحسني).

مح 11/25

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

محبنا الأرضى النائب الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصل كتابك معلما بورود عشر فلائك لأهل الريف صحبة البابور التركي لهنالك وحيازة رئيسه إحداها لاستخدامها وحيازة رئيس البابور الحسني واحدة كذلك واستفهمت عن العمل في الثمانية الباقية منها على ما في بعضها من التلاشي وصار بالبال، فقد صدر الأمر الشريف لأمناء مرسى طنجة بتوجيهها مع البابور الحسني مجرورة وراءه لأمناء مرسى العدوتين حرسهما الله، وقد كتب لهم بما يكون عليه عملهم فيها وعلى المحبة والسلام في 2 صفر عام 1316هـ (21 يونيو 1898م)

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به

الحمد لله وحده   .   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأرضى الناصح الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام عليك
ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصل كتابك معلما
بورود عشر جلايا للأمل الريف صحبة البابور التركي لمرساكم
وبقيت زيادة احدى... كما استخرجوها وحيث ان البابور
الحسني واحد كذلك واستقدمت ... يعمل في الشملي الباقية
منها على ... بعضها من التاشة وكان ... البال ومصل الأمر
الشريف للأمناء بمرسى طنجة ليتوجه مع البابور الحسني مجرورة
وراءه للأمناء بمرسى العرائش وتقدم ... الله وقد كتبت له بما يكون عليه
عملهم فيها وعلى المحبة والسلام في ... محمد بن موسى لطف الله به

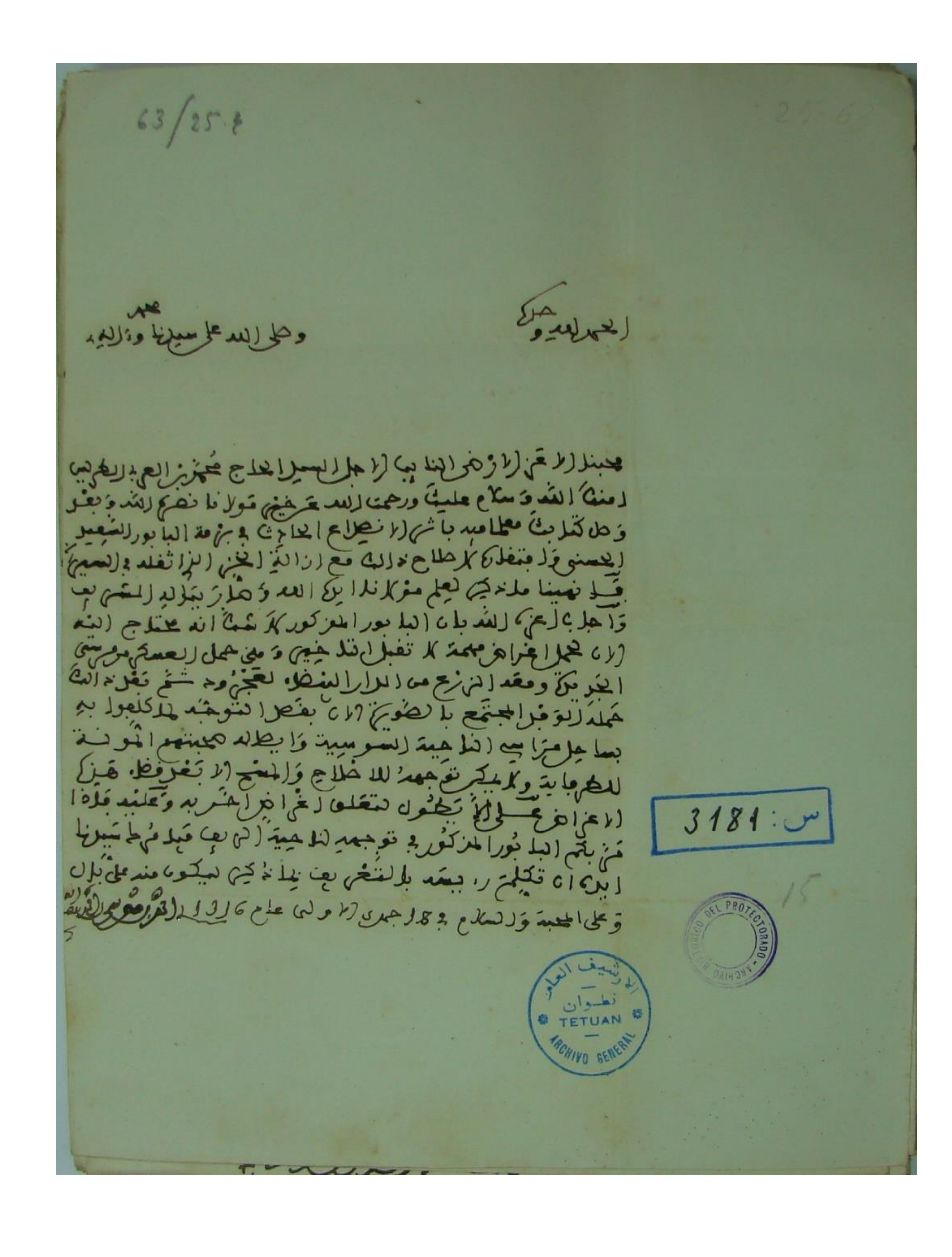
رسالة من أحمد بن موسى إلى النائب الطريس بتاريخ 03 أكتوبر 1898، جوابا على إخباره بصدع في برمة المركب (الحسني) واحتياجه إلى الإصلاح، والجواب السلطاني بعد علمه بأنه محتاج إلى المركب لحمل العسكر والمئونة إلى عجرود (السعيدية)، ولأغراض أخرى مستعجلة بالمناطق السوسية والجنوبية، ولذلك لا يمكن حالا توجيهه للإصلاح، ويطلب بإعلام رئيس (التركي) الذي كلف بشغل ساحل الريف بهذه الأمور.

مح 63/25

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصل كتابك معلما فيه بأثر الانصداع الحادث في برمة البابور السعيد الحسني، وافتقاره لإصلاح ذلك مع إزالة الخز الذي أثقله في السير الخ، فأنهينا ما ذكر لعلم مولانا أيده الله، وصار بباله الشريف. وأجاب أعزه الله بأن البابور المذكور لا شك أنه محتاج إليه الآن لحمل أغراض مهمة لا تقبل التأخير، وهي حمل العسكر من مرسى الجديدة ومعه الزرع من الدار البيضاء لعجرود، ثم بعد ذلك حمله الوفد المجتمع بالصويرة الآن، بقصد التوجه لما كلفوا به بساحل مراسي الناحية السوسية، وإيصاله صحبتهم المؤونة للطرفاية، ولا يمكن توجهه للإصلاح والمسح إلا بعد قضائه هذه الأغراض، على ألا يطول لتعلق أغراض أخر به. وعليه فإذا مر بكم البابور المذكور في توجهه لناحية الريف، فيأمرك سيدنا أيده الله أن تكلم رئيسه بالتعريف بما ذكر ليكون منه على بال، وعلى المحبة والسلام في 18 جمدى الأولى عام 1316هـ (03 أكتوبر 1898م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به.



الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد بن العربي الطريس
أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى عن خير مولانا نصره الله وبعد
وصل كتابك معلما به بأن الانصداع الحادث في بزمة البابور السعيد
الحسني ولا يتفادى إصلاح ذلك مع إزالة [illegible] الذي تغلغل في الصميم
فبلغ نهيتنا ما ذكرت لعلم مولانا أيده الله وصار بباله الشريف
وأجاب أعزه الله بأن البابور المذكور لا شك أنه محتاج إليه
لأن حمل أغراض مهمة لا تقبل التأخير ومن حمل العسكر من مرسى
الجديدة ومقعد النزع من الدار البيضاء لتحقق [illegible] تفرغ الآن
حمله للوفر المجتمع بالصويرة لأن بفصل التوجه لها كلفوا به
بما حل من [illegible] الناحية السوسية وأيضا [illegible] المؤونة
للطوابية ولا [illegible] توجهه للإصلاح والمنع الآن [illegible] فلذا
الإعذار [illegible] تتعلق لغير أغراض [illegible] وعليه فلا
[illegible] البابور المذكور في توجهه للناحية التي هي قبلكم [illegible]
[illegible] بالتعمير [illegible]
وعلى المحبة والسلام في 18 جمادى الأولى عام 1316 [illegible]

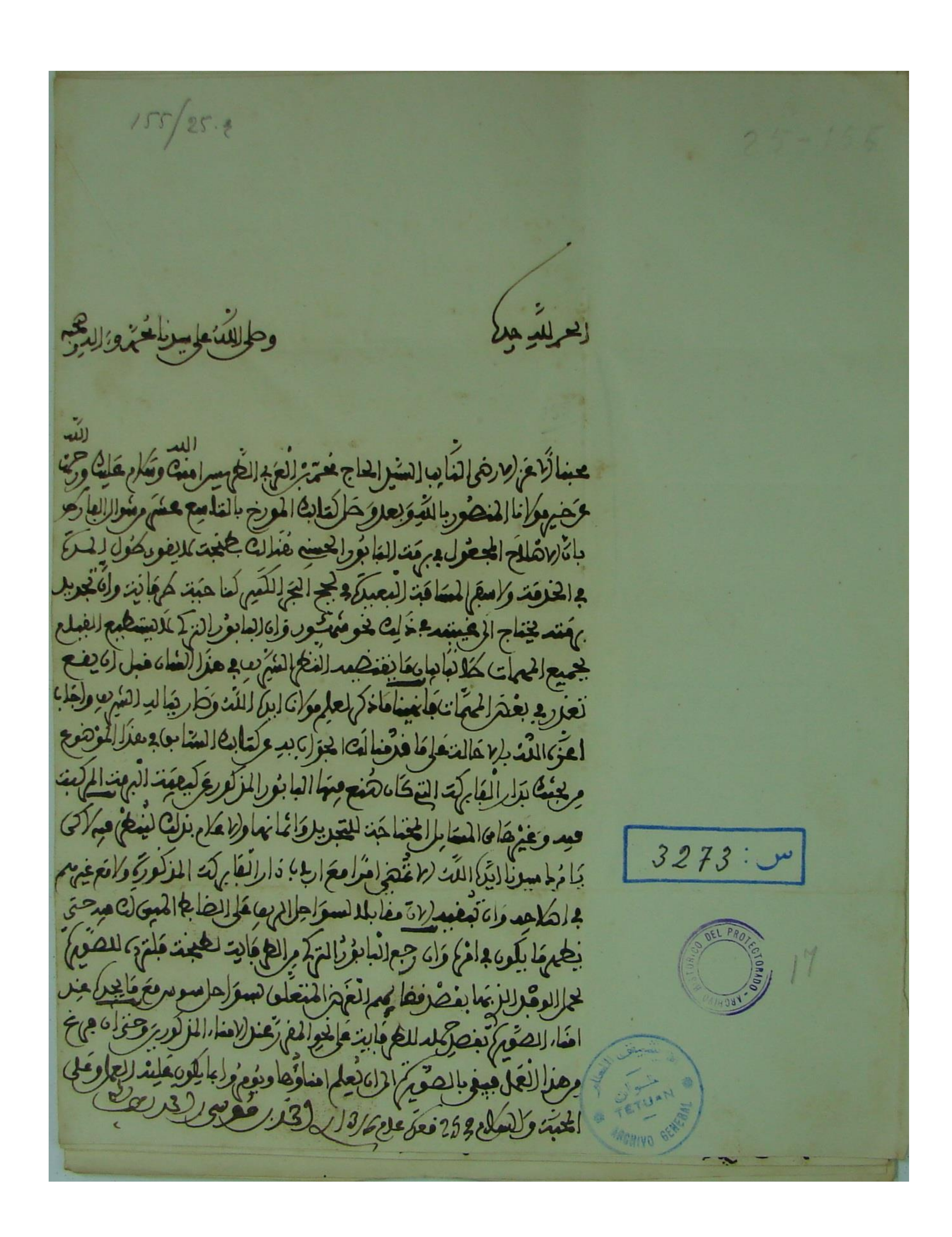
رسالة من أحمد بن موسى إلى النائب محمد الطريس بتاريخ 05 أبريل 1899، جوابا له على إخباره بأن الإصلاح الذي أحدث على المركب الحسني بطنجة لا تجعله يقوى على العمل لمدة طويلة أو السفر لمسافات بعيدة، وتساؤله عما العمل بذلك. فيجيبه بتركه شاغلا لمهمته بساحل الريف، والبحث عن المعلومات من المصنع الذي صنع فيه عن الحاجيات التي يحتاج إليها وأثمانها، مع التريث في توقيع أي عقد بشأن الإصلاح حتى ينظر في ذلك. كما يأمره بشأن المركب التركي، إذا وصل إلى طنجة، أن يرده إلى الصويرة للقيام ببعض المهمات هنالك.

مح 155/25

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى النائب السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا المنصور بالله وبعد، وصل كتابك المؤرخ بالتاسع عشر من شوال الفارط، بأن الإصلاح المجعول في برمة البابور الحسني هنالك بطنجة لا يقوى طول المدة في الخدمة، ولا سفر المسافة البعيدة في لجج البحر الكبير كناحية طرفاية، وأن تجديد برمته يحتاج إلى غيبته في ذلك نحو شهور، وأن البابور التركي لا يستطيع القيام بجميع المهمات. طالبا بيان ما يقتضيه النظر الشريف في هذا الشأن قبل أن يقع تعذر في بعض المهمات. فأنهينا ما ذكر لعلم مولانا أيده الله وصار بباله الشريف. وأجاب أعزه الله بالإحالة على ما قدمنا لك الجواب به عن كتابك السابق في هذا الموضوع، من بحثك بدار الفابركة التي كان صنع فيها البابور المذكور، عن كيفية البرمة المركبة فيه، وغيرها من المسائل المحتاجة للتجديد وأثمانها والإعلام بذلك لينظر فيه، لاكن يأمرك سيدنا أيده الله ألا تمضي أمرا مع أرباب دار الفابركة المذكورة ولا مع غيرهم في إصلاحه، وأن تبقيه الآن مقابلا لسواحل الريف على الضابط المبين لك فيه، حتى يظهر ما يكون في أمره، وإن رجع البابور التركي من الطرفاية لطنجة، فلترده للصويرة لحمل الوفد الذي بها بقصد قضائهم الغرض المتعلق بسواحل سوس، مع ما يجده عند أمناء الصويرة بقصد حمله للطرفاية على نحو المقرر عند الأمناء المذكورين. وحتى إن فرغ من هذا العمل فيبقى بالصويرة، إلى أن يعلم أمناؤها ويومروا بما يكون عليه العمل، وعلى المحبة والسلام في 25 قعدة عام 1316هـ (05 أبريل 1899م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به.



الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى النائب السيد الحاج محمد بن العربي الطريس أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله
وخير مولانا المنصور بالله وبعد وصل كتابك المؤرخ بالتاسع عشر من شوال الفارط
بأن الإصلاح المجعول في مركب البابور الحسني هنالك بطنجة لا يقوى بطول المدة
في الخدمة والسفر للمسافة البعيدة في لجج البحر الكبير كما هي عادته وأن تجديد
بعضه يحتاج الى صائر في ذلك نحو مشهور وأن البابور الذي لا يستطيع القيام
بجميع المهمات كلا لأن بما يقتضيه النظر الشريف في هذا الشأن قبل أن يقع
تعذر في بعض المهمات فأنهينا ما ذكر لعلم مولانا أيده الله وطالعناه الشريف والجواب
أعزه الله بأن جاله نعلم ما قد قدمنا لك الجواب به عن كتابك السابق في هذا الموضوع
من بعثك بأن البابورات التي كان يصنع منها البابور المذكور عن كيفية البرهنة
فيه وغيرها من المسائل المحتاجة للتجديد وأثمانها والإعلام بذلك لينظر فيه لأن
بأمر مولانا أيده الله لا يقتضي أمرا مع أرباب دار البابورات المذكورة ولا مع غيرهم
في الحين وأن تقتضيه الآن مقابلة لسواحل البحر على الضابط المعين لذلك حتى
ينظر ما يكون في أمره وأن رجع البابور التركي من الطريق بأنه لطنجة فلترده للصويرة
لحمل الوسق الذي بها بقصد قضاء مهم الثغر المتعلق بسواحل سوس مع ما يجده عند
أمناء الصويرة بقصد حمله للطريق بأنه على نحو المعمر عند الأمناء المذكورين وحيث أن فرغ
من هذا العمل فيبقى بالصويرة الى أن تعلم أمناؤها ويبقى من ما يكون عليه العمل وعلى
المحبة والسلام في 25 قعدة عام 1313 أحمد بن موسى

رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 06 مارس 1899، جوابا له على كتابته بأن المركب الحسني لا يقوى على القيام بالمهمات التي بالساحل الأطلسي بين الويرة وطرفاية، وأن حالته بالكاد تسمح له بالوصول إلى لندن قصد الإصلاح، طالبا استمرار تعويضه بالتركي في ذلك. فأجيب بأن مهمة التركي هي شغل ساحل الريف وعجرود، ولا يمكن ترك تلك الأماكن مقطوعة الخبر، ولتفادي طول مدة إصلاح الحسني أكد المخزن على الاتصال بالمعمل وتهييء ما يحتاج إليه المركب، وحين يصل يتم تركيبها بسرعة.

كما أمره بالكتابة لرئيس التركي بأن لا يعود من الصويرة حتى يقضي جميع الأغراض هناك، وحين يفرغ من إصلاح الحسني ويعود إلى المراسي الأطلسية، يعود التركي مجددا لمهمته بساحل الريف. كما تطرق لرئيس الحسني الذي كان يتماطل في تنفيذ بعض المهمات في وقتها، وأمر بتعويضه بغيره.

مح 134/25

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى الأجل النائب السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصل جوابك عما أجبناك به من تأخير إصلاح البابور الحسني حتى يتوجه للطرفاية ويحضر بالوندريز لأداء الشهادة المتعلقة برؤسائه، ذاكرا أن حضوره للشهادة المطلوبة ستكون في إبانها بجبل طارق فقط على ما أخبرت به أخيرا، وأن توجيهه للطرفايا قبل الإصلاح لا يطيقه، وأن المعالجة المجعولة في برمته بمياه ذلك الثغر الطنجي تكفي في الجملة لإيصاله للوندريز بقصد الإصلاح فقط، وأنك بصدد توجيه البابور التركي للطرفاية بدلا عنه. فأنهينا ما ذكر لعلم مولانا أيده الله وصار بباله الشريف. وأجاب أعزه الله بأنه غير خفي عنك أن الوفد المتوجه للصويرة بقصد حمله في البابور الحسني كان متهيئا لذلك في المصيف الفارط، ومن ذلك التاريخ ورئيس هذا البابور يواصل الأعذار، إلى أن أخبر بفساد البرمة وقدر لإصلاحها بالوندريز أربعة أشهر، فهيئت المئونة لأهل الطرفاية عن ستة أشهر على العادة مع زيادة مئونة ثلاثة أشهر أخرى أخذا بالاحتياط من هيجان البحر في الشتاء، وبقيت مئونة التسعة أشهر موضوعة لانتظار البابور، وحتى انصرم فصل الشتاء ونفذت مئونة الستة أشهر السابقة لأهل الطرفاية وبقوا عرضة للضياع، كما بقي الوفد المذكور هذه المدة كلها بالصويرة في الانتظار، والظاهر أن هذه التعذيرات كلها من رئيس البابور المذكور في الحقيقة، لأنه منذ كلف به وهو لا يبالي بما يتعين الاعتناء بتقديمه من أمور المخزن الأكيدة، ولا يعمل فيها إلا بما يقتضيه رأيه، وأما

البابور التركي فغير خفي عنك أنه مقابل لمهمات الأمور التي بناحية الريف وناحية عجرود ووجدة، وأن توجيهه للطرفاية يترتب عليه بقاء النواحي المذكورة مقطوعة الخبر، مع لزوم رجوعه مرة أخرى للطرفاية حاملا الوفد وبقية الماء، وعلى كل حال فالمدة التي ذكرت لغيبة البابور في الإصلاح، لا يخفى أنها كثيرة جدا بالنسبة لما عليه الحال من كثرة المهمات التي لا يمكن التساهل في شيء منها، فينبغي أن يستعان على تقريب أمد غيبة البابور المذكور في الإصلاح، بسؤالكم صاحب الفابركة التي أخذ منها هذا البابور عن كيفية البرمة التي تكون فيه وعن المسائل التي يحتاج إليها، وحيث تكون ميسرة في محل إصلاحه يوجه لتركيبها حتى لا يطول به مقام في مباشرة التركيب والإصلاح، وإذا كمل إصلاحه وركبت فيه برمته، وعلمت أن ذلك الرئيس لا ينفك عن حال تساهله، ولا يقف عند ما يكلف به من أغراض المخزن، فيأمرك سيدنا أيده الله أن تبدله بغيره، وتعقد معه الكنطردة على عام بشروطها المعلومة لديكم في ذلك، وتوجه نسخة منها. كما يأمرك أيده الله أن تجدد الكتب لرئيس البابور التركي، بالتأكيد عليه بأن لا يرجع من ناحية الصويرة حتى يحمل جميع ما بقي من أمور الطرفاية، مئونة وماء وغير ذلك. وأن يحمل في الوجهة الثانية الوفد المقيم لسواحل سوس ومراسيه من الصويرة إلى الطرفاية، وحيث يكمل ذلك عن آخره يرجع في الحين لشغله بالسواحل الريفية وغيرها، وبمجرد تمام إصلاح البابور الحسني، يأمرك سيدنا أيده الله أن تعجل بتوجيهه لأمناء الصويرة لمقابلة ما هو بصدده. وعلى المحبة والسلام في 24 شوال عام 1316هـ (06 مارس 1899م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

محبنا الأرضى الأنصح الأجل النائب السيد الحاج محمد بن العربي الطريس أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله
عن خير مولانا نصره الله وبعد وصل جوابك عما أجبناك به من تأخير إصلاح البابور الحسني حتى يتوجه
للعرايش ويحط بالوندرين لأداء الشهادة المتعلقة برؤساية خاكي إن حضوره للشهادة
المطلوبة تكون في أبانها يحصل الضرر بفقط على ما أخبرت به أخيرا وأن توجيهه للعرايش قبل
الإصلاح لا يضيعه وأن المعالجة المجعولة في مقدمه لأثناء الثغر الفلاني تكفي في
الجملة لا يصاله للوندرين بقصد الإصلاح فقط وإنك بصدد توجيه البابور التركي للعرايش
بدلا عنه فصار بيننا علم مولانا أيده الله وصار ببالك الشريف بها وأجاب أعزه الله
بأنه غير خفي عنك أن الوزير المتوجه للصويرة بقصد حمله في البابور الحسني كان متهيئا للنزول
في المصيب العارض وهو ذلك الثاني ورؤيس هذا البابور يواطل الاعتذار إلى أن أخبر
بفساد البومبة وتقرر إصلاحها بالوندرين أربعة أشهر حيثيت المؤونة لأهل العرايش عن
ستة أشهر على العادة مع زيادة مؤونة ثلاثة أشهر أخرى أخذا بالاحتياط من حصول البحر
في الشتاء وبقيت مؤونة التسعة أشهر موضوعة لانتظار البابور حتى انصرم فصل الشتاء
ونفدت مؤونة الستة أشهر السابقة لأهل العرايش وبقوا عرضة للضياع كما بقي الوزير
المذكور هنالك كله بالصويرة في الانتظار والظاهر أن هذا التعذر أن كلها من رئيس البابور
المذكور في الحقيقة لأنه متكلف به ومولاها في تعمير الأعشاء يتقربه من أمور المخزن إلا كيف
ولا يعمل إلا بما يقتضيه رأيه وأما البابور التركي فغير خفي عنك أنه مقابل المهمات الأمور
التي بناحية الريف وناحية مجرود ووجدكوان توجيهه للعرايش يترتب عليه بقاء النواحي
المذكورة مقهورة الخبر مع لزوم رجوعه مرة أخرى للعرايش حاملا الوزير وبقية الماء وعلى
كل حال فالأمور التي ذكرت لغيبة البابور في الإصلاح لا يخفى إنها كثيرة جدا بالنسبة لما عليه الحال
من كثرة المهمات التي لا يمكن التساهل في شيء منها فينبغي أن تستعمل على تقريب أمد غيبة
البابور المذكور في الإصلاح بسؤال الكم صاحب القلب كذا التي اتخذ منها هذا البابور عن كيفية البومبة
التي تكون فيه وعن المسائل التي يحتاج إليها وحيث تكون فيسرع في عمل إصلاحه بوجه لتركيبها حتى
يحول به مقام في مباشرة التركيب والإصلاح وأخذ الكل إصلاحه وركبنا فيه بمقدمه وعلمته أن ذاك
الرئيس لا ينبغي عن حال تساهله ولا يقف عند ما يكلف به من أغراض المخزن فيلزم أن سيدنا
أيده الله أن تبدله بغيره وتعقد معه الكنطرادة على عادة شروطها المعلومة لديكم في ذلك
وتوجه نسخة منها كما أمر أيده الله أن تجرد الكتب لرئيس البابور التركي بالتأكيد عليه بأن
يرجع من ناحية الصويرة حتى يحمل جميع ما بقي من أمور العرايش مؤونة وماء وغير ذلك والحوائج
يحمل في الوجهة الثانية الوزير المقيم لسواحل سوس ومراسيه من الصويرة إلى العرايش وحيث

[illegible]

رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 12 أبريل 1899، جوابا له على رسالته التي تحدث فيها عن رئيس المركب الحسني ونية استبداله، وعن كتابته إلى معمل المركب بواسطة التاجر موسى افلالو، للبحث في مسألة إصلاحه وما يتطلبه، وأنه سيعلم المخزن بالمآل فور الوتصل بالجواب. فأجيب بالتذكير بعدم إمضاء أي عقد حول الإصلاح حتى ينظر في ذلك وإن تأخر الأمر، وترك الحسني يستمر في شغله ساحل الريف على حالته، وأمر باستبدال رئيس الحسني بغيره ويكون بلجيكيا، ويمضي معه العقد لمدة سنة واحدة.

مح 158/25

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصلنا جوابك عما قدمنا لك الجواب به في شأن تجديد برمة البابور الحسني، وفي شأن ما عليه رئيسه من التسبب في تعذير استعماله في الأشغال المقصود بها. ذاكرا أنك كتبت لصاحب الفبركة التي صنع فيها باستفهامه عن كيفية البرمة التي تكون فيه، مع المسائل المحتاجة فيه للتجديد، بواسطة التاجر موسى افلالوا. وأنه حيث يرد عليك الجواب تطير الإعلام، وأنك على نية إبدال الرئيس بعد أدائه الشهادة المتبوع بها بجبل طارق الخ. فأنهينا ما ذكر لعلم مولانا أيده الله، وصار بباله الشريف. وعلى كل حال، فيأمرك دام علاه أن لا تبرم مع صاحب الفبركة أمرا في تجديد البرمة ولا في غيرها وإن تأخر ذلك، ولو وصلك الجواب من صاحب الفبركة كما قدمنا لك قريبا في غيره، وتبقي البابور المذكور مستعملا في قضاء الحاجة به في الناحية الريفية، والبرمة على حالها بذلك الإصلاح المباشر بمياه طنجة، ولا تروج كلاما بعد في تجديدها حتى يتبين لك العمل. وأما الرئيس، فبمجرد فراغه من أداء الشهادة المطلوبة منه بجبل طارق فابدله بغيره من البلجيك، واعقد الكنطردة مع البدل على عام واحد فقط ولابد. وعلى المحبة والسلام في 02 حجة الحرام عام 1316هـ (12 أبريل 1899م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به.

158/25.4

الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الارضى الانصح النائب الاجل السيد الحاج محمد بن العربي الطريس
أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد
وصلنا جوابك عما اعلمناك بالجواب به في شأن تجريب جهة البابور المسمى
وفي شأن ما عليه من الجيد من المتسبب في تعليم استعماله في الاشغال
المقصودة بها وذكرت انك كتبت لصاحب الفبريكة التي صنع فيها
باستعلامه عن كيفية الحرفة التي تكون فيه مع المتابل المحتاجة
فيه للتجريب بواسطة التاجر موسى افلافول وانه حين يرد عليك
الجواب تطلعنا بالاعلام وانك على نية ابدال الذي ليس يقدر ابن الشهود
المتبوع به بجمل طرفاية فلتعتنينا ما ذكرت لعلم مولانا ايده الله وحاز
ببالك الشريف وعلى كل حال فيما مرت ايام علاه ان لم يأتيهم مع
صاحب الفبريكة امر في تجريد البابور ولا في غيرها وان تاخرت الآن
ولم يرد عليك الجواب من صاحب الفبريكة كما اعلمناك ثانيا في غيره
وتبقي البابور المذكور مستعملا في قضاء الحاجة به في الناحية
البرية والبحرية على حالها بذل الاصلاح المباشر بميناء طنجة
ولا تزوج كلما بعث في تجديد مما حتى يبقى لك العمل واما الرئيس
فيمن في قرار عنه من اجل الشهادة المطلوبة منه بجمل طرفاية بدله
بغيره من البحرية واعفر الكنطرادة مع البدل على عام واحد فقط
ولابد وعلى المحبة والسلام في 20 محرم الحرام عام 1316

احمد بن موسى لطف الله به

س : 3276



18

نسخ من ثلاث رسائل مخزنية موجهة لكل من القائد عبد الرحمان بن عبد الصادق؛ والقائد ادريس بن يعيش؛ والثالثة لأمناء مرسى طنجة وتطوان بتاريخ 26 و27 يونيو 1899، حول منع بقوية وغمارة من استعمال القوارب لنقل البضائع بشتى أنواعها، والإذن لغمارة بالإتيان بما لهم من قوارب إلى أمناء تطوان أو طنجة لتقدير قيمتها وأداء ثمنها لهم. ويوصي بأن بمراقبتهم عن كثب حتى لا يعود أحد منهم إلى نقل أو جلب أي نوع من البضائع ولو ملح الطعام، والقبض على من خالف ذلك وحيازة ما ضبط من السلع والبضائع.

مح 62/21 (أ)

الحمد لله

القايد عبد الرحمان بن عبد الصادق الريفي وبعد، فقد أصدرنا أمرنا الشريف لقبيلتي غمارة وبقيوة، بترك الفلائك التي يستخدمونها بمراسي سواحلهم في الوسق والوضع لما وراءها من المفاسد والمضار العائدة عليهم نتائجها. وألزمناهم عدم العود لاستعمالها رأسا، ووقع الإشهاد عليهم بذلك، وأذنا لغمارة في الإتيان بالفلائك التي عندهم معدة لذلك لخدامنا أمناء مرسى طنجة أو تطوان، بقصد تقويمها ودفع ثمنها لهم. فنأمرك أن تكون عينا وأذنا على من يعود منهم للوصول لتلك المراسي المحروسة بشيء من الفلائك المشار إليها، موسوقة بأي نوع من أنواع الموسوقات ولو ملح الطعام، وتقبض على كل من وقع الظفر به منهم، وتحضر عدلين لتقييد ما يوجد عندهم بالفلائك التي وردوا بها، واطلع علمنا الشريف بذلك بعد أن تعلم الخديم الحاج محمد الطريس به أيضا، وتوجه له نسخة من موجب معاينة ما ذكر. وها نحن أمرنا أمناء المرسى أيضا برد البال لمن يرد منهم لهنالك، ومنعهم من الوضع والوسق ولو ملح الطعام وإعلامك عاجلا لتنفيذ ما أمرناك به فيهم، فامض على ذلك والسلام في 17 صفر عام 1317هـ (26 يونيو 1899م).

مح 62/21 (ب)

وصيفنا القايد إدريس بن يعيش وبعد فقد أصدرنا أمرنا الشريف لقبيلتي غمارة وبقيوة بترك الفلائك التي يستخدمونها بمراسي سواحلهم في الوسق والوضع لما وراءها من المفاسد والمضار العائدة عليهم نتائجها وألزمناهم عدم العود لاستعمالها رأسا ووقع الإشهاد عليهم بذلك وأذنا لغمارة في الإتيان بالفلائك التي عندهم معدة لذلك لخدامنا أمناء مرسى طنجة أو تطوان بقصد تقويمها ودفع ثمنها لهم فنأمرك أن تكون عينا وأذنا على من يعود منهم للوصول لتلك المراسي المحروسة بشيء من الفلائك المشار إليها موسوقة بأي نوع من أنواع الموسوقات ولو ملح الطعام وتقبض على كل من وقع الظفر به منهم وتحضر عدلين لتقييد ما يوجد عندهم بالفلائك التي وردوا بها واطلع علمنا الشريف بذلك بعد أن تعلم الخديم

الحاج محمد الطريس به أيضا وتوجه له نسخة من موجب معاينة ما ذكر وها نحن أمرنا أمناء المرسى أيضا برد البال لمن يرد منهم لهنالك ومنعهم من الوضع والوسق ولو ملح الطعام وإعلامك عاجلا لتنفيذ ما أمرناك به فيهم فامض على ذلك والسلام في 17 صفر عام 1317هـ (26 يونيو 1899م).

مح 62/21 (ج)

خدامنا أمناء مرسى طنجة المحروسة وبعد فقد أصدرنا أمرنا الشريف لقبيلتي غمارة وبقيوة بترك الفلائك التي يستخدمونها في الوسق والوضع بسواحل بلادهم لما وراءها من المفاسد فنأمركم أن تكونوا على بال ممن ورد لهنالك بشيء منها بقصد ما ذكر وتمنعوه من الوضع والوسق ولو ملح الطعام وتعلموا العامل بذلك عاجلا لينفذ ما أمرناه به فيهم بعد أن تجعلوا العسة على الفلوكة ومن فيها حتى لا يضيع شيء فيها أو يفر أحد منها نعم قد أذنا لقبيلة غمارة في الإتيان إليكم أو لأمناء مرسى تطوان المحروسة بما عندهم من الفلائك المعدة لذلك لتقوموا ما يرد عليكم منها بالثمن الذي تساويه في الوقت وتؤدوه لأربابه فامضوا معهم على ذلك وما كان من تلك الفلائك صالحا للخدمة بالمرسى يستخدم وما كان محتاجا للإصلاح يصلح وما لا يقبل إصلاحا ولا يصلح للخدمة اعلمونا به لنبين لكم العمل فيه بحول الله وقد كتبنا لأمناء مرسى تطوان بمثله والسلام في 18 صفر عام 1317هـ (27 يونيو 1899م).

وبمثله كتب لأمناء مرسى تطوان حرفا حرفا.

ع.21/62/(أ)

21-62 (A)

الحمد لله

العامل عبد الرحمن بن عبد القادر الريفي وبعد فقد أصدرنا أمرنا الشريف لفيصلنا عمالك وبقيتهم بنزع الطوابع التي يستخدمونها بمراسي سواحلهم في الوزن والوضع لما ورد هنا من المعاملين والتجار الغالين عليهم فيها بحيفها وأن مرادهم عدم العود لاستعمالها رأسا ووقع الإشهاد عليهم بذلك وأذنا لعمالك في الإتيان بالطوابع التي عندهم معك لذلك لحضرة أمنائنا مرسى طنجة أو تطوان لتصير تفويتها ودفع ثمنها لهم فنسلم لك أن تكون عينتم واحدا نائبا عنك من يعود منهم للوصول لقبضها من أمناء المحروسة بشيء من الطوابع المشار إليها موصوفة بأي نوع من أنواع الموصوفات ولو ملح الطعام وتقبض على كل من وقع الظفر به منهم وتنحيه عن بيعه لتغيير ما يوجد عندهم بالطوابع التي وردوا بها واطلع علماءنا الشرعيين بذلك بعد أن تطلع الحزم الحاج محمد الطاهر بن الحاج وتوجه له نسخة من موجب معاينته ما ذكر وهاهي أمرنا أمناء المرسى المذكور والعمال لمن يرد منهم لمنازلهم ومنعهم من الوضع والوزن ولو ملح الطعام واعلامنا عاجلا للتنفيذ ما أمرنا به فيهم قاصرا على ذلك والسلام في 7 قعدة عام 1317

ع.21/62/(ب)

وصيفنا العامل ادريس بن يعيش وبعد فقد أصدرنا أمرنا الشريف لفيصلنا عمالك وبقيتهم بنزع الطوابع التي يستخدمونها بمراسي سواحلهم في الوزن والوضع لما ورد هنا من المقاصد والتجار الغالين عليهم فيها بحيفها وأن مرادهم عدم العود لاستعمالها رأسا ووقع الإشهاد عليهم بذلك وأذنا لعمالك في الإتيان بالطوابع التي عندهم معك لذلك لحضرة أمنائنا مرسى طنجة أو تطوان لتصير تفويتها ودفع ثمنها لهم وها نسخة من رسم الإشهاد عليهم بما ذكر تصلك طيه لتعلم مضمونها وتجري العمل معهم على مقتضاها ونسلم لك أن تكون عينتم واحدا نائبا عنك من يعود منهم للوصول لقبضها من أمناء المحروسة بشيء من الطوابع المشار إليها موصوفة بأي نوع من أنواع الموصوفات ولو ملح الطعام وتقبض على كل من وقع الظفر به منهم وتنحيه عن بيعه لتغيير ما يوجد عندهم بالطوابع التي وردوا بها واطلع علماءنا الشرعيين بذلك بعد أن تطلع الحزم الحاج محمد الطاهر بن الحاج وتوجه له نسخة من موجب معاينته ما ذكر وها نحن أمرنا أمناء المرسى المذكور والعمال لمن يرد منهم لمنازلهم ومنعهم من الوضع والوزن ولو ملح الطعام واعلامنا عاجلا للتنفيذ ما أمرنا به فيهم قاصرا على ذلك والسلام في 7 قعدة عام 1317

ع.21/62/(ج)

خديمنا أمناء مرسى طنجة المحروسة وبعد فقد أصدرنا أمرنا الشريف لفيصلنا عمالك وبقيتهم بنزع الطوابع التي يستخدمونها في الوزن والوضع بسواحل بلادهم لما ورد هنا من المقاصد فنسلم لكم أن تكونوا على بال ممن ورد لمنازلكم بشيء منها لتقصروا ما ذكر وتمنعوهم من الوضع والوزن ولو ملح الطعام وتعلموا العامل بذلك عاجلا ليتنفذ ما أمرناه به فيهم بعد أن تجعلوا العينة على الطوابع ومن فيهما حتى لا يضيع شيء منها أو يبدل أحد منها وقد أذنا لفيصلنا عمالك في الإتيان بالطوابع أو للأمناء من مرسى تطوان المحروسة بما عندهم من الطوابع المعلومة لذلك لتقوموا أمانة عليكم فيهما بالثمن الذي تساويه في الوقت وتؤدوه لأربابه قاصدين معهم على ذلك وما كان من تلك الطوابع صالحا للخدمة بالمرسى يستخدم وما كان محتاجا للإصلاح يصلح وما لا يقبل إصلاحا ولا يصلح للخدمة أعلمونا به ليعين لكم العمل فيه بحول الله وقد كتبنا للأمناء مرسى تطوان بمثله والسلام في 18 قعدة عام 1317

وبمثله كتب للأمناء مرسى تطوان من ملاحظة



نسخة من محضر التزام عامل قبيلة غمارة عبد القادر بن مرزوق ومن معه من أعيان بلاده بحضرة السلطان، حيث التزموا بترك القوارب المخصصة لنقل البضائع على سواحلهم، إلا ما يستعمل منها في صيد السمك لضرورة ذلك. والتزموا بمراقبة سواحلهم ومنع أية قوارب، بما في ذلك الأجنبية، من الاتجار ونقل البضائع، ودفع قواربهم للمخزن وقبض ثمنها، والتزموا بإعلام إخوانهم الغائبين بهذه المقتضيات، والتبليغ بمن خالفها لتتخذ في حقه العقوبات.

مح 180/117

الحمد لله وحده وبعد، فبالأعتاب الشريفة المولوية دام عزها وعلاها، حضر السيد عبد القادر بن مرزوق العامل على قبيلة غمارة وأعيانها إخوانه العشرة رجال المبينون بالطرة يمنته، وبينت لهم الفصول التي ستذكر وهي: ترك الفلائك المعدة للوسق بمراسي سواحل بلادهم عدا فلائك الاصطياد فقد رخص لهم فيها سيدنا أيده الله لشدة اضطرارهم إليها، حيث لا يعرفون الاصطياد إلا بها، على شرط أن لا تتعدى فلوكة الحوت مرساها، وإن تعدتها إلى غيرها سيجرى عليها المكلف من قبل العامل بالمرسى التي وصلت إليها حكم فلائك الوسق الممنوعة. ولو كان أهلها حاملين فيها الحلفاء لحبال الاصطياد أو ملح الطعام أو قاصدين حملهما فإنها تقبض بمن فيها ويجرى عليها الحكم المذكور. وأن يتركوا حمل العدد إلى طنجة وتطوان. ومن كانت بيده فلوكة الوسق له أو لغيره يذهب بها لأمناء تطوان وطنجة يقومونها بما تساويه على الحالة التي وصلتهم عليها ويدفعون قيمتها لمن هي له ويحوزونها لجانب المخزن. وإن رأوا أحدا شرع في استعمال فلوكة للوسق بادروا إلى إعلام العامل ليقبض عليه ويحوز ما هيأه لها بشهادة عدلين ويعلم به. وأن لا يقبلوا فلائك غيرهم من القبائل والتي وصلت للبر يقبض العامل على من فيها ويعلم بها وبهم بعد إعمال موجب بذلك، إن كانت الفلوكة لأجنبي فكذلك، إن نزل من فيها وأخذوا في إنزال ما بها ويعمل موجب بذلك أيضا، ويعلم العامل النائب الطريس بها ومن فيها ويوجه له نسخة من الموجب، ويعلم الحضرة الشريفة. وإن كان مركب ألجأه الحال إلى الساحل وحدث يبقى من به في الأمان، ويعلم العامل النائب الطريس بعددهم وبالمركب ليبين له العمل فيه وفيهم. وأن يقوموا بالعسة ليلا ونهارا بما يكفي في أبراج المراسي التي عندهم لما عسى أن يحدث بالبر أو بالبحر، والعهدة في كل محل على أربابه. وبعد أن سردت الفصول المذكورة على الأعيان المذكورين حتى فهموها واستوعبوها وصاروا من مضمنها على بال، أشهدوا أنهم التزموها كلها عن أنفسهم وعن إخوانهم الغائبين بقبيلتهم المذكورة حضورا وإشهادا والتزاما الكل تام. فمن سمع منهم ما ذكر وحكاه كما سطر قيده شاهدا به عليهم بالأعتاب الشريفة وهم بأتمه وعرف بهم مع

بعض أوصافهم يمنته في سادس عشر صفر الخير عام سبعة عشر بسين مهملة وباء موحدة وثلاثمائة وألف (28 يونيو 1899م). نقله عبد ربه تعالى ... وعبد ربه تعالى... (التوقيعات).

وفي الهامش أسماء الأعيان الحاضرون وبعض أوصافهم وهم:

ـ السيد أحمد بن موسى الرزيني.
ـ السيد أحمد بن طاهر أعراب.
ـ السيد عبد السلام بن عبد الوهاب بن يشرق.
ـ عبد القادر بن محمد أفرن
ـ السيد عبد السلام بن أحمد الحياني.
ـ السيد عبد السلام بن عبد القادر.
ـ الشريف سيدي أحمد بن أحمد بوزكري.
ـ الطالب السيد عبد الكبير بن الفقيه السيد محمد بن يوسف النتيوي.
ـ الطالب السيد الهاشمي بن السيد محمد أكعرير.
ـ الشريف السيد عبد الكريم بن سيدي محمد بوزكري.



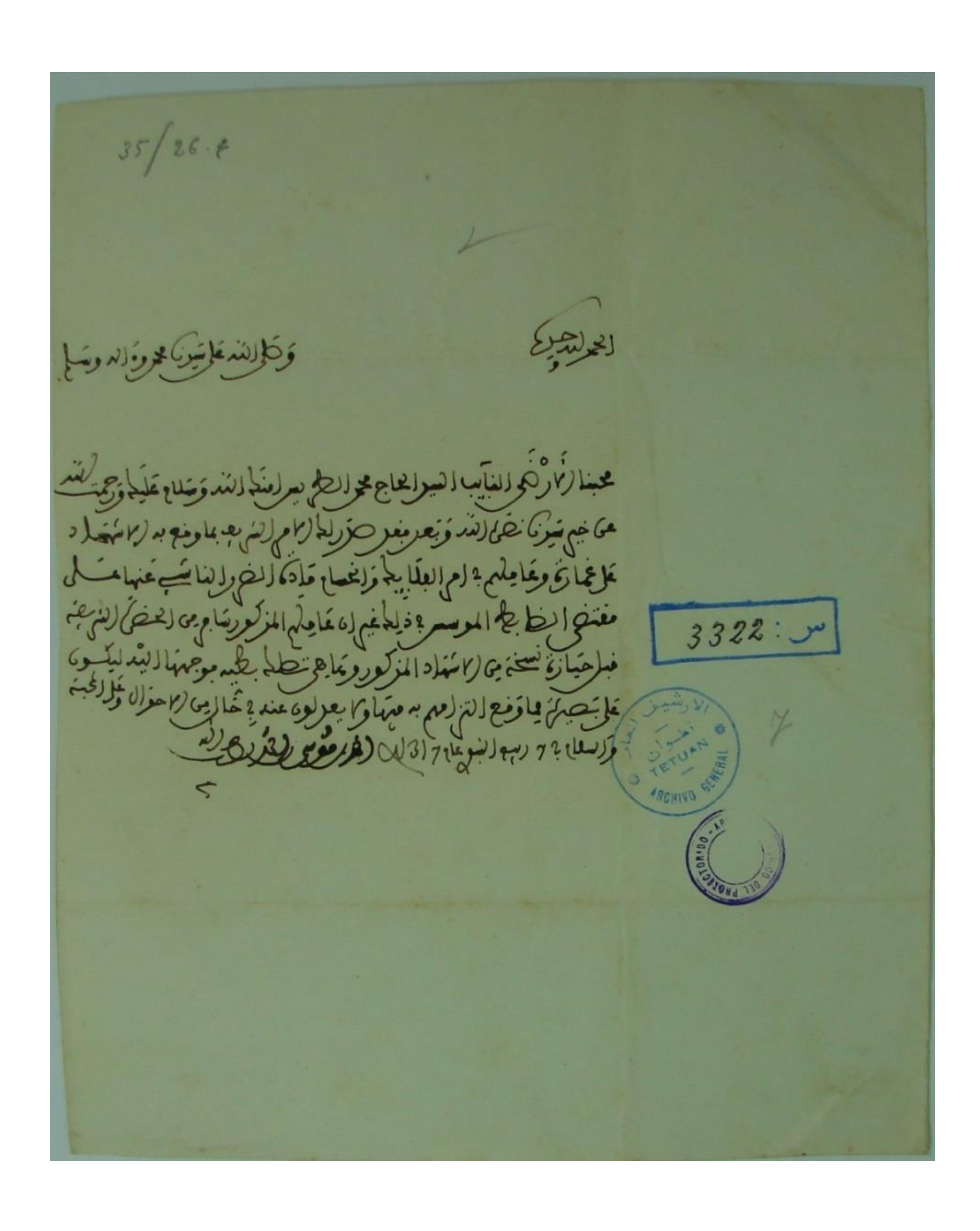
رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 20 يوليوز 1899، يخبره بأن عامل غمارة لما وقع الإشهاد عليه بالالتزام بالضوابط المؤسسة لما يكون عليه شأن سواحلهم وقواربهم، غادر الحضرة الشريفة قبل حيازة نسخة من الإشهاد المذكور، ويرسل له النسخة طيه ليوجهها له.

مح 35/26

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

محبنا الأرضى النائب السيد الحاج محمد الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد، فقد صدر لك الأمر الشريف بما وقع به الإشهاد على غمارة وعاملهم في أمر الفلائك، وانحسام مادة الضرر الناشيء عنها على مقتضى الضابط المؤسس في ذلك، غير أن عاملهم المذكور سافر من الحضرة الشريفة قبل حيازة نسخة من الإشهاد المذكور، وها هي تصلك بطيه، فوجهها إليه ليكون على بصيرة مما وقع التزامهم به فيها ولا يعدلون عنه في حال من الأحوال، وعلى المحبة والسلام في 7 ربيع النبوي عام 1317هـ (20 يوليوز 1899م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به



الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

محبنا الأرضى النائب السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله
عن خير سيدنا نصره الله وبعد فقد وصلنا كتابك الذي عرفت بما وقع به الاشهاد
على عمارة وعماليهم في أمر العلائق والخصام مادة الضرر الناشئ عنهما على
مقتضى الضابط المؤسس في ذلك وعرفت أن عماليهم المذكورين قاموا من الحظ الذي يجب
قبل حيازة نسخة من الاشهاد المذكور وبما هي طيه بطيه موجهها إليك ليكون
على بصيرة فيما وقع التزامهم به فيها ولا يعدلون عنه في حال من الأحوال وعلى المحبة
والسلام في 27 ربيع النبوي عام 1317
أحمد بن موسى لطف الله به

رسائل متبادلة بين القنصل الإسباني والأمين بناصر غنام المكلف بتسوية دعاوي أصحاب القوارب الأجنبية ما بين 16 و21 فبراير 1900، حول شكاية اليهودي بن طليلة مصادرة قارب له بالريف وبيع ما فيه من بضاعة بديوانة مليلية. فرد بناصر غنام بأنهم في الواقع قبضوا على قاربين والسبب أن أصحابها كانوا يمارسون التهريب المتمثل في كمية من الرصاص، وأن المغرب وإسبانيا طالما تحدثا عن التعاون في محاربة التهريب وما يترتب عنه من مشاكل، وما قنصل إسبانيا أقر أن أحد القاربين يعود لمحميهم ابن طليلة، فينبغي أن يجروا عليه الأحكام وينال ما يستحقه من عقاب.

ثم يجيب القنصل بأن قارب ابن طليلة لم يكن به رصاص، بل قبض عليه ظلما، ولذلك يؤكد على احتجاجه على هذا الظلم، ويطالب بإعادة القارب والسلعة لصاحبه، ثم ينظر لاحقا فيما سيطلبه من تعويض عن الخسارة التي لحقته بسبب هذا القبض. ويجيبه بناصر غنام بأنه بين له الحقيقة في الرسالة السابقة، وكان ينتظر أن منه أن يجري العقاب على ابن طليلة، ويخبره بإحالة القضية على نائب السلطان محمد العربي الطريس، وصار الكلام معه في القضية.

مح 49/104 (أ)

الحمد لله نسخة من كتاب قنصول الصبنيول في شأن بن طليلة نصه: وبعد الذمي بن ناحم بن طليلة الذي هو في حمايتنا، خبرنا بأن العسكر ثقفوا فلوكته المسافرة للريف وباعوا السلعة في هذه الدوانة، فنطلب من الله ومنك أن تخبرنا بسبب ذلك، والسلام في 16 من ابراير عام 1900م.

مح 49/104 (ب)

نسخة من جواب له عنه

وبعد وصلنا كتابك بما يتشكى به بن طليلة أن العسكر ثقفوا له فلوكة كانت مسافرة للريف الخ، وعليه فإن العسكر لا سبيل لهم على تثقيف متاع الناس بلا سبب ولا موجب، نعم قبضوا اثنين فلائك وجدوا بهما عدد كبير من القرطوس، ودفعوهم لدوانة المخزن على العادة في ذلك في جميع الكنطربانض، وعليه بحيث تحقق لديك وثبت عندك أن أحد الفلوكتين هي لبن طليلة فيستحق الأدب، لكون مخزننا ومخزنكم في غاية الشد والبحث على من يقبض في يده مثل هذا، وكثيرا ما كان يكتب لي القنصول الذي قبلك أن نبحث على من يقبض في يده قرطاس، وها نحن جادين في البحث لنحقق من هو في تلك القضية معه بحول الله، حتى

يظهر للناس من هو مشتغل بفتح الأبواب على المخزن والسلام، في 17 شوال الأبرك عام 1317هـ (17 فبراير 1900م)

مح 49/104 (ج)

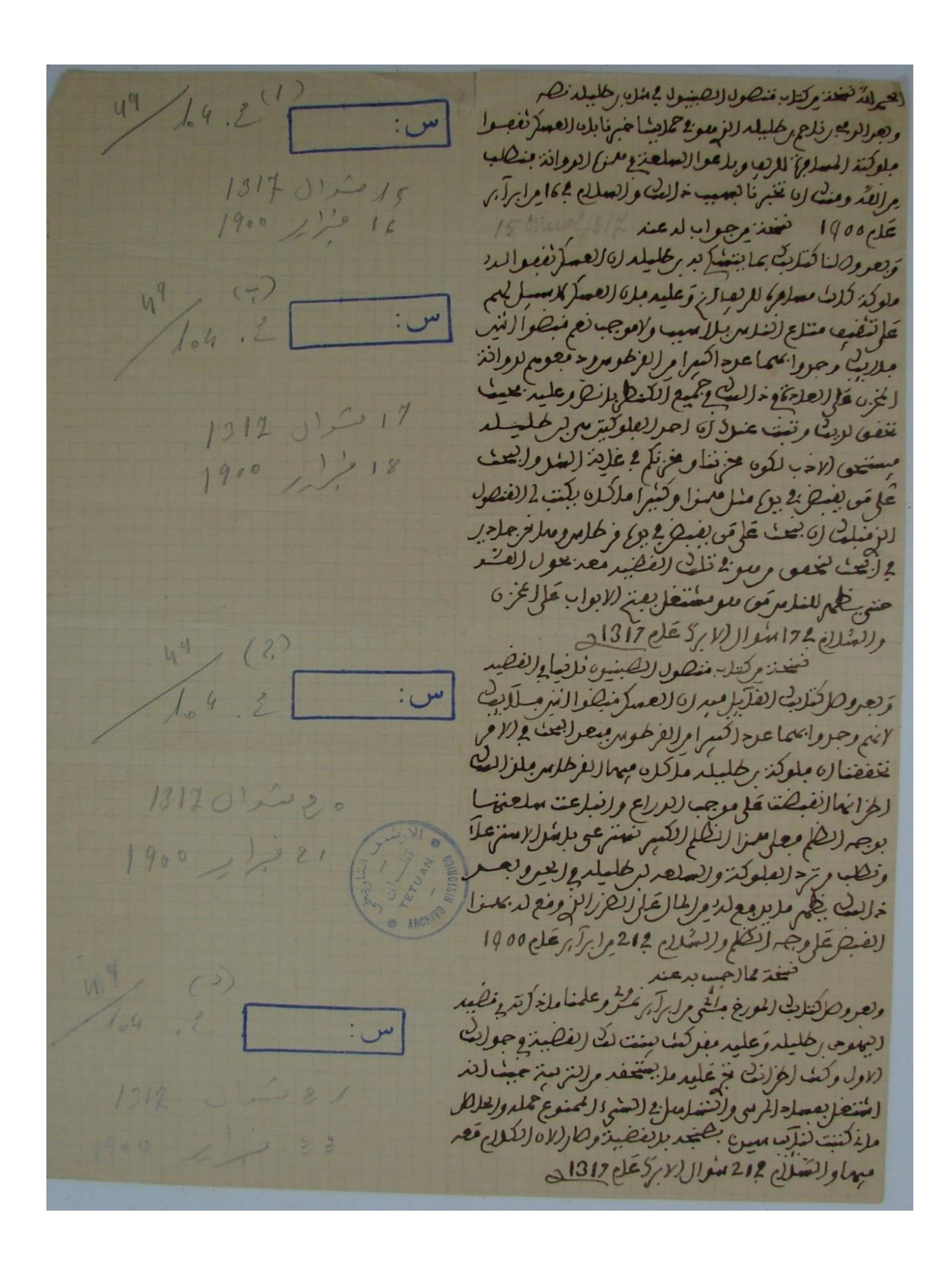
نسخة من كتاب قنصول الصبنيول ثانيا في القضية:

وبعد وصل كتابك القائل فيه أن العسكر قبضوا اثنين فلائك لأنهم وجدوا بهما عدد كثير من القرطوس، فبعد البحث في الأمر تحققنا أن فلوكة بن طليلة ما كان فيها القرطاس، فلذلك أظن أنها انقبضت على موجب الدراع، وانباعت سلعتها بوجه الظلم، فعلى هذا الظلم الكبير نسترعي بأشد الاسترعاء، ونطلب وترد الفلوكة والسلعة لبن طليلة في الحين، وبعد ذلك يظهر ما يدفع له من المال على الضرر الذي وقع له بهذا القبض على وجه الظلم، والسلام في 21 من ابراير عام 1900م.

مح 49/104 (د)

نسخة مما أجيب به عنه

وبعد وصل كتابك المؤرخ في 21 من ابراير نمر 29 وعلمنا ما ذكرته في قضية اليهودي بن طليلة، وعليه فقد كنت بينت لك القضية في جوابك الأول، وكنت أظن أنك تجري عليه ما يستحقه من التربية، حيث أنه اشتغل بفساد المرسى والتساهل في الشيء الممنوع حمله، والحاصل فإني كتبت لنائب سيدنا بطنجة بالقضية وصار الآن الكلام معه فيها والسلام في 21 شوال الأبرك عام 1317 (21 فبراير 1900م).



(أ) 49/104.ج
س:
15 شوال 1317
16 فبراير 1900

الحمد لله نسخة من كتاب قنصول الصبنيول في شأن رطليلة نصه
وبعد فالموجب رفاس رطليلة الذي معوني حمايتنا أخبرنا بأن العسكر قبضوا
ملوكية المساوية للرباب وباعوا السلعة في محل الدوانة فنطلب
من الله ومنك أن تخبرنا بسبب ذلك والسلام في 16 من ابرابر
عام 1900 نسخة من جواب له عنه 15 شوال 1317

(ب) 49/104.ج
س:
17 شوال 1317
18 فبراير 1900

وبعد وصلنا كتابك بما بلغك به رطليلة أن العسكر قبضوا السد
ملوكية كانت مساوية للرباب وعليه فإن العسكر لا سبيل لهم
على تخطيف متاع الناس بلا سبب ولا موجب نعم قبضوا التي
بلا رباب وجدوا بها عددا كثيرا من الفرطوس مردود محتوم للدوانة
المخزن على العادة في ذلك وجميع الأقطار بلا نكر وعليه فحيث
تحقق لديك وثبت عندك أن أحد الملوكية من رطليلة
مستحق الأدب لكونه خزننا ومخزنكم في غاية الشر والبحث
على من يقبض في دوك مثل هذا وكثيرا ما كان يكتب في الفصول
التي قبلت أن يبحث على من يقبض في دوك فرطاس ومدافع جاجير
في البحث يتحقق من هو في تلك القضية معد يحول الشر
حتى يظهر للناس من هو مشتغل بهذه الأبواب على المخزن
والسلام في 17 شوال الأبرك عام 1317

(ج) 49/104.ج
س:
20 شوال 1317
21 فبراير 1900

نسخة من كتاب قنصول الصبنيول ثانيا في القضية
وبعد وصلنا كتابك الكريم بأن العسكر قبضوا التي بلا رباب
لأنهم وجدوا بها عددا كثيرا من الفرطوس وبعد البحث في الأمر
تحققنا أن ملوكية رطليلة ما كان فيها الفرطاس بل ذلك
الأمر إنما انضبطت على موجب الرباع وانباعت سلعتها
بوجه الظلم وعلى هذا الظلم الكبير نشتكي بالشغل الأمين علا
ونطلب من رد الملوكية والسلعة لرطليلة في الحين وبعد
ذلك يظهر ما يرجع له من المال على الضرر الذي وقع له بسبب
القبض على وجه الظلم والسلام في 21 من ابرابر عام 1900

(د) 49/104.ج
س:
21 شوال 1317
22 فبراير 1900

نسخة مما أجيب به عنه
وبعد وصلنا كتابك المؤرخ بالثاني من ابرابر وعلمنا ما ذكرته في قضية
اليهودي رطليلة وعليه فقد كنا بينا لك القضية في جوابك
الأول وكيف أخرناك في عليه ما يستحقه من التربية حيث أنه
اشتغل بعمل المرسى واستعمل في الشيء الممنوع حمله والحال
ما ذكرنا لك بين بشهد بالقضية وطال الآن الكلام فيه
ميهما والسلام في 21 شوال الأبرك عام 1317

7 ـ الحركة المخزنية لتأديب بقوية

لما كثرت على المخزن التعويضات الباهظة التي كان يدفعها للدول الأوربية على العمليات (القرصنية) التي تتعرض لها مراكبهم بالريف، وبعدما صار بقوية يقبضون على الأوربيين ويحتجزونهم من أجل تبادلهم مع إخوانهم المسجونين، وبعد أن فشلت محاولات المخزن لإقناعهم بإطلاق سراح الأسرى بسبب وجود من يغريهم بالتعنت والرفض، لم يكن أمام المخزن إلا التفكير في استعمال القوة، وحمل بقوية على إطلاق المحتجزين كرها. خاصة بعد أن افتضحت سياسات فرنسا بالمنطقة، وعدم وضوح مقاصدها ونواياها، وإلى ماذا تهدف من خلال مخططاتها.

لابد من التمييز في خطة المخزن لمعابقة بقوية بين مرحلتين:

ـ المرحلة الأولى: تبدأ في صيف 1897، وتتمثل في إرسال عبد السلام الأمراني حاملا رسائل إلى أعيان الريف للتدخل لإرغام بقوية على طاعة المخزن، وتنفيذ ما يأمرهم به. وتزامنا مع هذه المحاولة أنزل المخزن بعض العسكر بساحل تمسمان، كما تم جمع حركة صغيرة تحت قيادة القائد حمو الوليشكي، وبدأ المخزن في مراقبة الساحل وحجز القوارب ومصادرتها. ويبدو أن هذه المحاولة لم تحقق أية نتيجة مما كان يرمي إليه المخزن، رغم رسالة للقائد حمو الوليشكي التي يدعي فيها محاصرة بقوية والتضييق بهم وأنهم بعد ضربهم قبلوا المحلة وصاروا ينفقون عليها، وأنهم قبلوا أداء ما يفرضه عليهم المخزن.

هنا تبدو الأمور غير واضحة، هل كذب حمو الوليشكي؟ أم تعرض للخداع من طرف بقوية ربحا للوقت؟ كل احتمال يبقى واردا.

ـ المرحلة الثانية: منذ شهر ماي 1898، حيث وصلت قوات إضافية إلى الريف وعسكرت في المكان المسمى (ظهر المحلة)، وأوقعت بالكثير من البقيويين عن طريق المكر والخداع، حيث ادعى قواد المحلة أنهم جاءوا من أجل الصلح، فأقبل عليهم أعيان بقوية، فباغتوهم بالضرب أثناء الصلاة، وقتلوا منهم 15 على الأقل، وأسروا 122، وصادروا العديد من قطع السلاح والخيل والمواشي، ونجا القليل.

وتريثت المحلة قليلا لترتيب صفوفها قبل الهجوم الكاسح على القبيلة، فقد كانت تعاني الكثير من المشاكل التنظيمية، وخاصة ما يتعلق بالمؤونة، بدءا من مصدر توفيرها وكميتها ونقلها إلى الريف ومكان إنزالها، كما أن إحدى دفعات المؤونة أرسلت لهم قمحا دون طحنه، وبعد أن اشتكوا من ذلك أرسلت لهم الأرحى اليدوية من العرائش. إضافة إلى كون الرصاص الذي كان مع المحلة وجدوا أن أغلبه كان فاسدا بسبب قدمه. مع الارتباك الذي تزامنت معه هذه العملية، ففرنسا صارت تحتج على المخزن بأن الحركة جاءت نتيجة تدخل علال العبدي لحل مشكلة المحتجزين، وكانت تصر على أن تقتصر العقوبة على أداء بقوية لذعيرة تناسب أحوالها، وأن أي عقاب آخر سيكون بمثابة إهانة لها.

وفي هذه الظرفية كان المخزن لا يزال يجمع المزيد من القوات والأمداد ويرسلها إلى الريف، ربما لعدم ثقته في قدرات ما كان متوفرا منها على اختراق القبيلة وإخضاعها، ففي متم شهر يونيو أرسل خمسمائة من العسكر، وأمر لهم بما يحتاجون إليه من المؤونة، وفي شهر يوليوز أرسل 175 من عسكر الزراهنة البهاليل لتنضاف إلى المحلة.

أما بالنسبة لبقوية فقد استغلت هذا التريث لفرار من استطاع أن يفر في أي اتجاه شاء، فمنهم من تفرق على بعض قبائل الريف أو غمارة، ومنهم من فر على متن قارب فرنسي يسمى (أمير)، والذي أحدث قدومه وتهريبه جزء من البقيويين أزمة بين المخزن وفرنسا، ولهذا أرتأينا أن نجمع الوثائق التي تتعاق به في محور خاص.

وفي منتصف شهر أكتوبر 1898، ورد الخبر من محلة الريف بالهجوم على بقوية واستئصالها بالقتل والأسر وحرق المنازل ومصادرة المواشي والممتلكات، وكان جواب المخزن بأن ذلك هو المراد، لأنهم لم يقصروا في أشكال الفساد، "وتلك سنة الله في من كفر بنعمته ولم يشكرها". وأمر المخزن المحلة بأن لا تتفرق، وتمكث في مكانها أو تعمر قصبة سنادة ببني يطفت، أما قواد وعمال الريف الذين طلبوا العودة إلى ديارهم، فقد سمح لهم بزيارة الأهل ثم العودة إلى المحلة. لأن المخزن بذل جهدا في تجميع وتهييء هذه المحلة، ولذلك بدا له أن يدعها مجتمعة ليستغلها كلما احتاج إليها، فبعد مدة قصيرة وجهها إلى قلعية لاستغلالها في ضبط وتسوية مشاكل حدود مليلية.

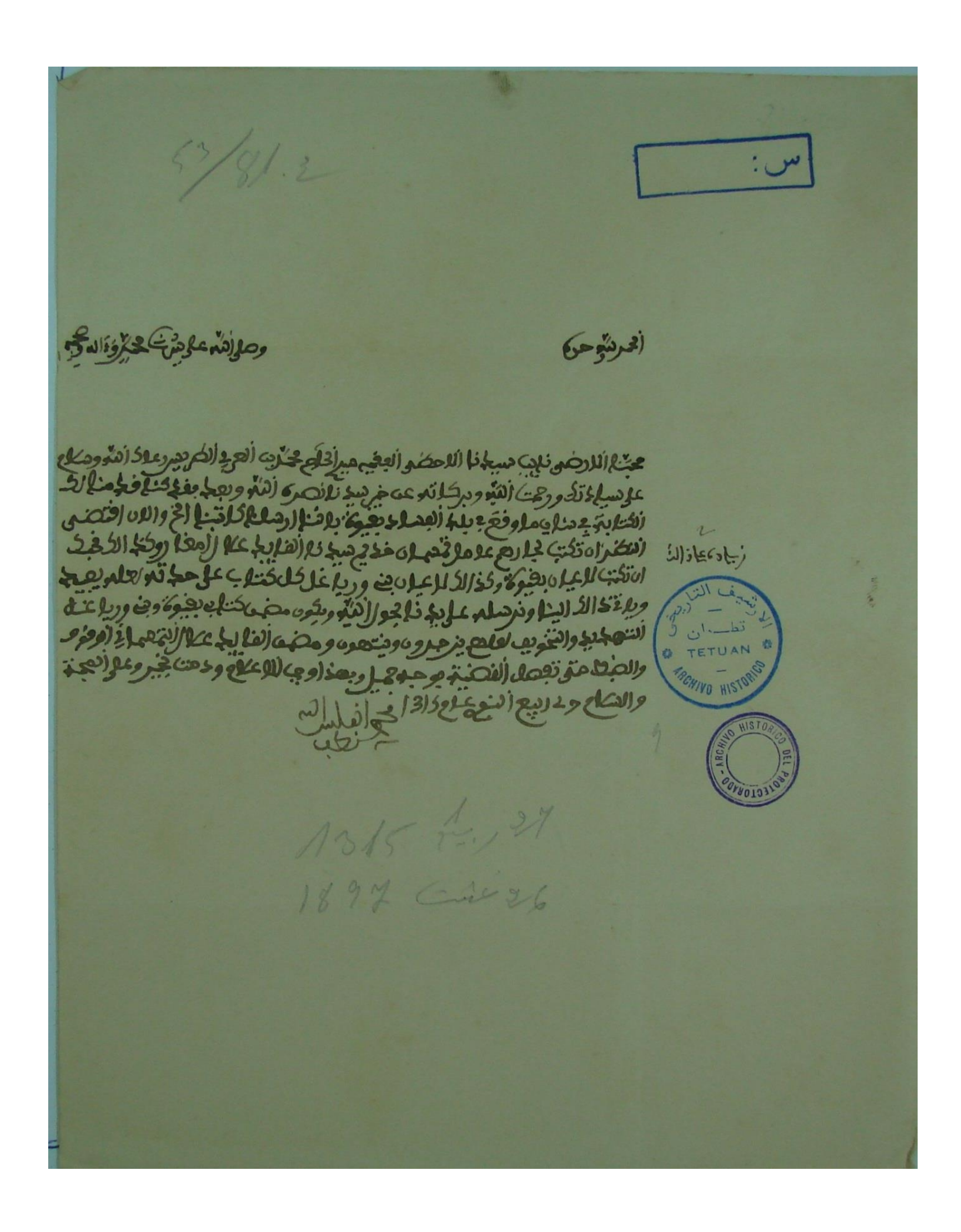
رسالة من القائد محمد أنفلس إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 16 شتنبر 1897، يطلب منه الكتابة لقواد قبائل الريف، ويكون مضمون رسالة قائدي بقوية وبني ورياغل التهديد والتخويف، ويكون مضمون كتاب قائد تمسمان الوقوف إلى جانب محلة المخزن ودعمها لحل قضية بقوية.

مح 53/81

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأرضى نائب سيدنا الأحظى الفقيه سيدي الحاج محمد بن العربي الطريس، رعاك الله وسلام على سيادتك ورحمة الله وبركاته عن خير سيدنا نصره الله وبعد، فقد كنا قدمنا لك الكتابة في شأن ما وقع في بلد الفساد بقيوة، بأننا أرسلنا كاتبنا الخ، والآن اقتضى النظر (زيادة على ذلك: كتبت في الهامش) أن تكتب لجارهم عامل تمسمان خديم سيدنا القايد علال أمغار، وكذلك نحبك أن تكتب لأعيان بقيوة، وكذلك لأعيان بني ورياغل، كل كتاب على حدته، ولعله يفيد ويأتي ذلك إلينا ونرسله على يدنا بحول الله، ويكون مضمن كتاب بقيوة وبني ورياغل التهديد والتخويف لعلهم يزجرون وينتهون، ومضمن القايد علال التمسماني الوقوف والضبط متى تفصل القضية بوجه جميل، وبهذا وجب الإعلام ودمت بخير وعلى المحبة والسلام 29 ربيع الآخر عام 1315هـ (16 شتنبر 1897م).

محمد أنفلس لطف الله به



س :

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأرضى نائب سيدنا الأعظم الفقيه السيد الحاج محمد بن العربي الطريس رعاك الله وسلام
عليك ورحمة الله وبركاته عن خير سيدنا نصره الله وبعد فقد كتبنا لكم فيما سلف
الكتابة في شأن ما وقع في بلاد [illegible] بقيوة [illegible] كما اقتضاه [illegible] والآن اقتضى
النظر أن تكتب [illegible] عامل [illegible] خديم سيدنا القائد [illegible] الأغا [illegible]
أن تكتب للأعيان بقيوة وكذا للأعيان بني ورياغل كل كتاب على حدته تعلمهم [illegible]
وبالغ ذلك إلينا ونرسله على يد [illegible] ويكون مضمن كتاب بقيوة وبني ورياغل
التهديد والتخويف لعلهم يزدجرون وينتهون ومضمن القائد [illegible]
والضبط حتى تنفصل القضية بوجه جميل وبهذا وجب الإعلام ودمت بخير وعلى المحبة
والسلام في 2 ربيع الثاني عام 1315

محمد المفضل غرنيط لطف الله به

زيادة على الأغا [illegible]

27 ربيع 1 1315
26 غشت 1897

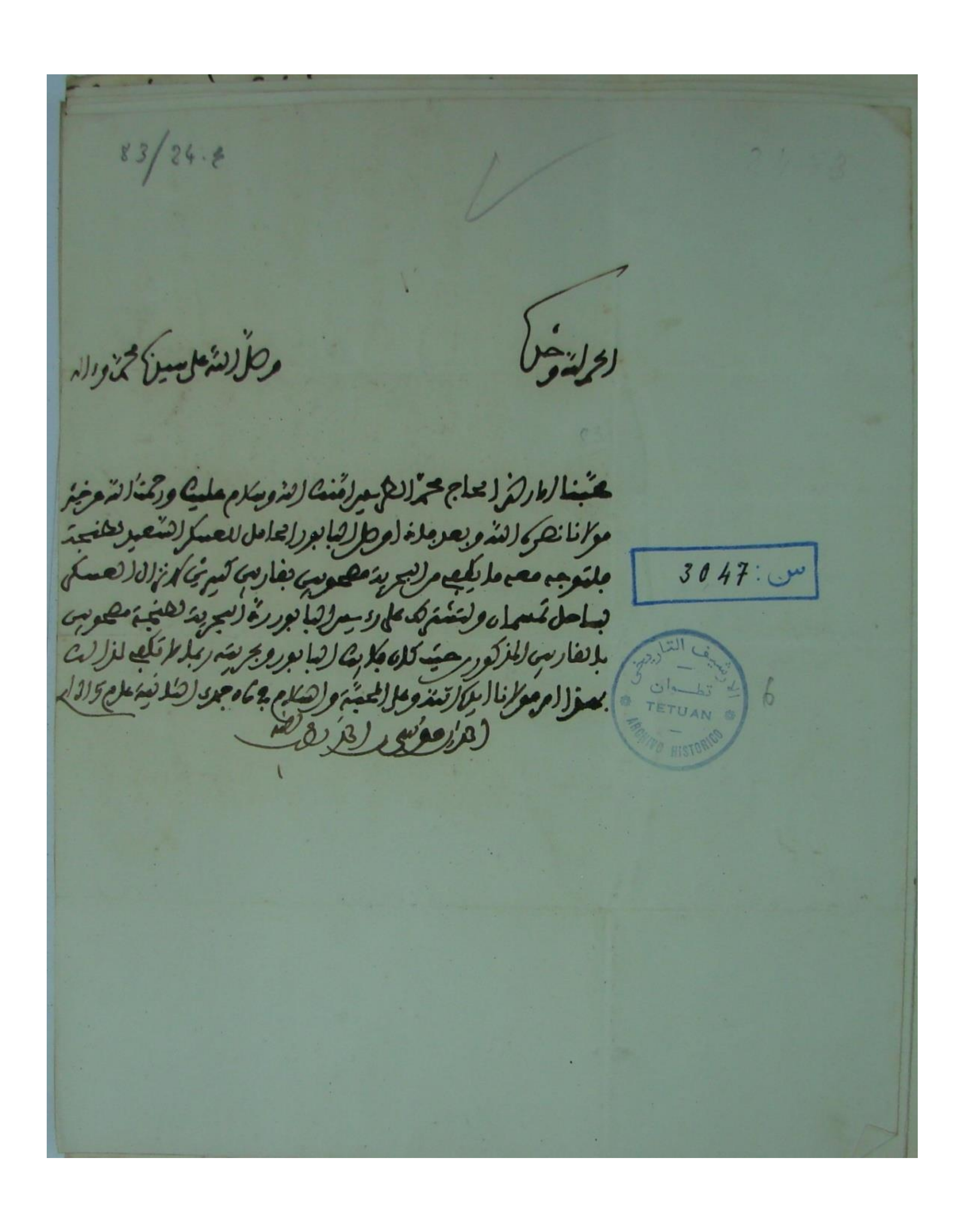
رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد الطريس بتاريخ فاتح نونبر 1897، حول توجيه عسكر لطنجة لإرسالهم إلى ساحل تمسمان.

مح 83/24

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأرضى الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فإذا وصل البابور الحامل للعسكر السعيد لطنجة فلتوجه معه ما يكفي من البحرية مصحوبين بقاربين كبيرين لإنزال العسكر بساحل تمسمان ولتشترط على رئيس البابور رد البحرية لطنجة مصحوبين بالقاربين المذكورين حيث كان فلائك البابور وبحريته ربما لا تكفي لذلك بهذا أمر مولانا أيده الله وعلى المحبة والسلام في 06 جمادى الثانية عام 1315هـ (01 نونبر 1897م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به



83/24.2

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأرضى الحاج محمد الخطيب أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير
مولانا نصره الله وبعد فلما وصل البابور الحامل للعسكر السعيد لطنجة
فالتوجه معه ما يكفي من البحرية مصحوبين بفارسين كبيرين لإنزال العسكر
بساحل تمسمان ولتشترط على رئيس البابور رد البحرية لطنجة مصحوبين
بالفارسين المذكورين حيث كان فلابد للبابور من بحريته [illegible] لذلك
بمقتضى أمر مولانا أيده الله [illegible] وعلى المحبة والسلام في ٥ جمادى الثانية عام ١٣١١
احمد بن موسى لطف الله به

س: 3047

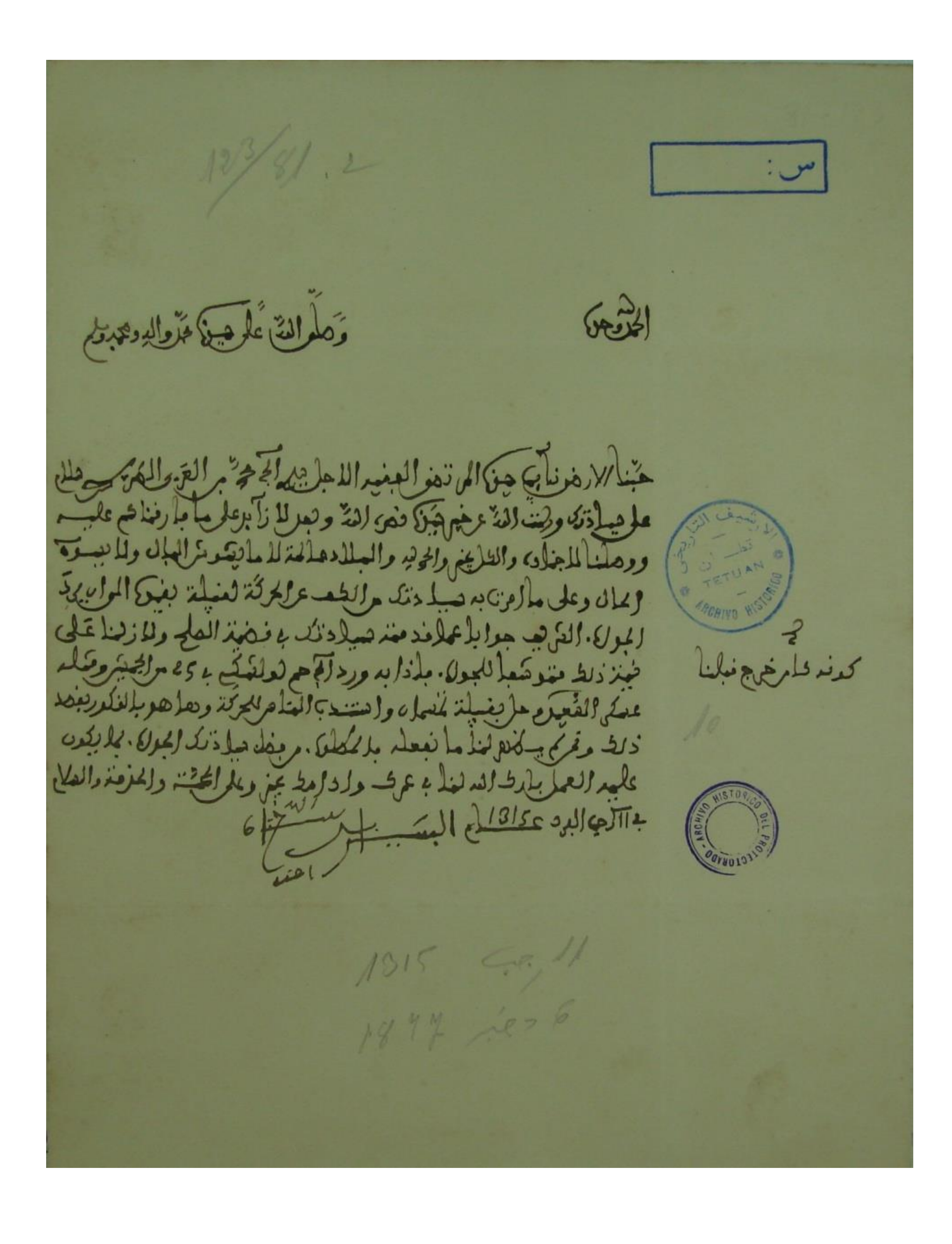
رسالة من القائد البشير بن سناح إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 05 دجنبر 1897، يخبره بالوصول إلى الريف والامتثال للأوامر بالكف عن الحركة إلى بقيوة حتى يرد الجواب عن مسألة الصلح، إلا القائد حمو الوليشكي فإنه ماض في الحركة لأنه بدأها قبل وصولهم، حيث ذهب في بعض العسكر وبدأ من تمسمان يدعو إلى الحركة، وهو بالنكور يستعد للهجوم، وهو (القائد ابن سناح) لا يعرف ما العمل في القضية.

مح 123/81

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأرضى نائب سيدنا المرتضى، الفقيه الأجل سيدي الحج محمد بن العربي الطريس، سلام على سيادتك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد، لا زائد على ما فارقناكم عليه، ووصلنا لاجنادة والكل بخير والحمد لله، والبلاد سالمة لا ما يشوش البال ولا يسوء الحال، وعلى ما أمرت به سيادتكك من الكف عن الحركة لقبيلة بقيوة، إلى أن يرد الجواب الشريف جوابا عما قدمته سيادتك في قضية الصلح، ولا زلنا على نية ذلك متوشفا (متشوفا) للجواب، فإذا به ورد الحج حمو الولشكي في 25 من الجيش ومثله من عسكر السعيد، (كونه كان خرج قبلنا: هذه مضافة في الهامش)، وحل بقبيلة تمسمان واستندب الناس للحركة، وها هو بالنكور بقصد ذلك، ونحن لم يظهر لنا ما نفعله، فالمطلوب من فضل سيادتك الجواب بما يكون عليه العمل بارك الله لنا في عمرك وأدامك بخير، وعلى المحبة والخدمة والسلام في 11 رجب الفرد عام 1315هـ (05 دجنبر 1897).

البشير بن سناح أمنه الله



123/81. 2

س :

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

خديمنا الارضى نائب جنابنا المرتضى الفقيه الاجل السيد الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله وسلام
على سيادتك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد فلا زائد على ما طارحناكم عليه
ووصلنا كتابكم والتلغراف والجريدة والبطاقة المكملة لما يتكون من المال ولا يبسوه
المال وعلى ما امرت به سيادتك من الكف عن الحركة لقبيلة بني عروس الموا[illegible]
الجولة. الذي هو جوابا عما اخذ منه سيادتك في قضية الصلح ولا زلنا على
خير ذلك منتوسعا للجولة. فاذا به ورد الخبر لولدكم في 25 من الجاري ومعه
عسكر القبيلة من قبيلة الخماس واشتد في القيام للحركة وها هو بالفحص بعد
ذلك ونريد منكم ان تكتبوا لنا ما نفعله بالمحلة. من فضل سيادتك الجواب. بما يكون
عليه العمل بارك الله لنا في عمرك وادام بك عزنا وبلوغ الحجة والحرمة والصلاح
في 11 رجب الفرد عام 1315 العباس بن [illegible]
احمد

كونه قام خرج قبلنا

10

11 رجب 1315
6 دجنبر 1897

رسالة من القائد حمو الوليشكي إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 06 يناير 1898، يخبره بالقيام بالهجوم على بقيوة رفقة جميع قبائل الريف المأمورين (بالحركة) إليهم، وبعد تحذيرهم وإنذارهم ومطالبتهم بأداء ما (نهبوه) من المراكب الأجنبية، وإطلاق سراح المحتجزين، فرفضوا ذلك. وأمر القبائل بضربهم، وآنذاك أذعنوا وقبلوا المحلة وصاروا ينفقون عليها.

مح 145/81

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

أدام الله وجود الأبر ولي الله السيد الحاج محمد التريس سلام عليكم ورحمة الله عن خير سيدنا أيده الله ونصره وبعد، اعلم رعاك الله أن سيدنا المنصور بالله وجهنا لفساد بقيوة ومعنا من الجيش السعيد ما فيه الكفاية، وخيمنا عليهم وضيقنا بهم المتسع بجميع قبائل أهل الريف الذين أمروا بالحركة إليهم مع عاملهم خديم سيدنا قائد موح بن حم الوليشكي، وزحفنا إليهم في يوم واحد بعدما أنذرناهم وحذرناهم وعرفناهم بعاقبة فعلهم، ووجدناهم خارجين على الحد واستردوا وخرجوا على الإسلام وطاش عقلهم، حتى ظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من أنفسهم. فبعدما طلبناهم في أداء ما نهبوه من مراكب الأجناس فزاغوا وذاعوا، وطالعناهم على نص الكتاب الشريف برد ما نهبوه من المراكب واستخلاص النصارى فلم وجدنا فيهم عاقلا، وأمرنا القبائل بضربهم، فمن ساعته وجهوا الطلباء والصبيان والذبائح على المحلة، وقبلوا المحلة وقاموا بصائرها حتى يقدم جواب سيدنا أعزه الله ويعرفهم بالقدر الواجب عليهم في ذلك وأذعنوا لأدائه، وقد أعلمناك بهذى لتكون على بال، وعلى المحبة والسلام في 13 شعبان 1315هـ (06 يناير 1898م).

محبكم الحاج حم الوليشكي الريفي لطف الله به

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وداد الله وجود الأبر ولي الله السيد الحاج محمد التريس وسلام
عليكم ورحمة الله عن خير سيدنا أيده الله ونصره وبعد أعلم رعاك الله أن
سيدنا المنصور بالله وجهنا لقبيلة بقيوة ومعنا الجيش
السعيد ما فيه الكفاية وخيمنا عليهم وضيقنا بهم المتلسع
بجميع قبايل أهل الريف الذين أمروا بالحركة إليهم مع عاملهم
خديم سيدنا القايد المامون بن محمد البوبشتي ورجعنا إليهم
في يوم واحد بعدما أنذرناهم وحذرناهم وعرفناهم بعاقبة
فعلهم ووجدناهم خارجين على الحد والشرود وأن خرجوا على
الإسلام وحاش غفلهم حتى ظنوا أنهم مانعتهم حصونهم
من أنفسهم فبعدما طلبناهم في أداء ما نهبوه من مراكب الأجناس
بزاغوا وداعوا وما لقناهم على نص الكتاب الشريف برد ما
نهبوه من المراكب واستخلاص النصارى فلم وجدنا فيهم عاقلا
وأمرنا القبايل بضربهم فمن ساعته وجهوا الطلبة والصبيان
والذبايح على المحلة وقبلوا المحلة وقاسوا بطايرها حتى
يقدم جواب سيدنا أعزه الله ويعرفهم بالقدر الواجب
عليهم في ذلك وأن عفوا للدايه وقد أعلمناك بهذا
لتكون على بال وعلى المحبة والسلام في 13 شعبان 1315

13 شعبان 1315

1898

رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 10 يناير 1898، حول افتضاح مؤامرات فرنسا بالريف التي ينفذها علال العبدي، والدعوة لتجنبه ومراقبته وتقفي أخباره سرا. كما يأمر بالمبادرة بالهجوم على بقوية والفتك بهم بالقتل والحرق والأسر ومصادرة مراكبهم وآلاتهم البحرية، فالمراكب تنقل إلى مرسى العرائش، والسجناء إلى مرسى الصويرة.

س: 3089

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصل كتابك مطويا على ما كتب به القائد الحسن الجرجوري من الإعلام بما يخوض فيه الآن فساد بقيوة مع من ذكرت على يد القنصل العبدي الوارد عليهم من تطوان، وشرحت حاله، فأنهينا ذلك لعلم مولانا أيده الله وصار بباله الشريف. وقد تلخص من مضمون ما أخبر به القائد الجرجوري الآن، ومما قدمت الإخبار به مرارا فيما يرجع لهذا الموضوع، أن المغري على جميع ما صدر بتلك الناحية هو المتبرز لذلك الآن على يد هذا العبدي، وأن روجان الصبنيول فيما كتب لك به لم يكن مستقل الرأي فيه، بل كان فيه بحسب التبعية للغير باطنا للعلة التي لا تخفى، وتعين حينئذ عدم التربص في شأن هاؤلاء الفساد بقيوة، والمبادرة لأخذهم قبل فوات الإبان، فأمر سيدنا أيده الله بإصدار الكتب للحاج حم الوليشكي ولقائد الرحى ابن السناح الموجهين قبل، وللقائد لحسن الجرجوري بالتحضيض على ألا يكلم أحد منهم هذا العبدي ولا يلاقيه ولو قدم عليهم بنفسه، وألا يتركوا أحدا ممن فيهم رائحة المخزن يتلاقى به أو يحوم حمى ناحيته بوجه ولا بحال، وأن لا ينالوا به ولا بما يتحدث به عنه في هذا الموضوع، وأن يكونوا عينا وأذنا على ما يتجدد من خبره سرا ويطيروا الإعلام كتابة على يدك بكل ما يثبت لديهم من شؤونه، ويوجهوا المكاتيب لك بذلك على يد رئيس البابور السعيد وأمينه المعين على يدك، وأن يقوم المكلفان المذكوران على ساق الجد والحزم في المبادرة إلى الزحف للفساد بجميع القبائل المجاورين لهم، وأن يفتكوا بهم بكل ما يوصلهم إلى الأخذ بمخانقهم واستيصالهم بالقتل والأسر وتحريق الديار والحصون وتهديمها حتى يكمل الظفر بهم، وأن يثقلوا جميع المساجين بالحديد ويدفعونهم مصفدين لرئيس البابور السعيد وأمينه، وكذا ما يجدونه بساحل الفساد من القوارب والسلاسل وسائر الإقامة وآلة الخدمة، وكتبهم على يدك بالإعلام بذلك مفصلا، وقد جددت المكاتيب الشريفة للقبائل المجاورين للفساد باستنهاضهم مع المكلفين المذكورين لشد الوطأة على المخذولين حتى يتم استيفاء المراد فيهم على الوجه المذكور بحول الله، وها جميع المكاتيب الصادرة للمكلفين والمستنهضين تصلك طيه يأمرك سيدنا أيده

الله أن تعجل ببعثها للمكلفين بحرا، ويأمرك أيده الله أن تزيد للمكلف بالبابور المذكور تحريضا على التضييق بكل ما اتصل به في البحر من الفساد أو قواربهم، وأن يجر كل ما يجده بساحلهم من القوارب وآلاتها واصلا لمرسى العرائش، وتكتب لأمنائها ببيانه وإيصائهم بصيانتها بالوادي إلى أن يكتب لك بوجه العمل فيها، وأن يتوجه بكل من يحمله من مساجينهم واصلا لمرسى الصويرة وتكتب لعاملها بقبولهم وتعلم بالجميع وعلى المحبة والسلام في 17 شعبان عام 1315هـ (10 يناير 1898م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى الأنجب الأجل السيد الحاج محمد بن العربي الطريس أمنك الله وسلام عليك
ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصل كتابك منطويا على ما كتب به إليك النائب بالحسن الجديد
من الإعلام بما يعرض فيه أن صيادي بفيوة مع من تبعهم على يد الفضل العنبر الوارد عليهم من
تطوان وشرحت حاله قبل تمنينا إلى أن تعلم مولانا أيده الله وصار ببلاد الشريف وفيه
تلخص من مضمون ما خص به الفقيه الجديد وما فرقنا الإخبار به من أمر جماعة جمع
بهذا الموضوع أن الحق على جميع ما قرر بتلك الناحية هو المتميز لذلك الآن على يد
هذا العنبر وإن رو جبان الصبنيول فيما كتبت لك به لم يكن مشتغل البال فيه بل كان
فيه بحسب التبعية للغير بل يحيل للعلة أنه لا يخفى وتعيين جنسه عموم التي يجري شأن
مالون العشاح بفيوة والمبادرة الحزم قبل فوات الإبان فلا ترى سيدنا أيده الله بأصداد
الكتب للحاج محمد الوليشك ولنائب الزهري أن الصباح الموجهين قبل وللفقيه الحسن الجديد
بالتخصيص على الأذى يحل بهم أحد منهم هذا العنبر ولا بلا فيه ولو قرع عليهم بنفسه ولا يتركوا
أحدا ممن فيه رابطة المخزن يتلاقى به أو يحوم حوله فلا يجيبه بوجه ولا بحال وأن لا يبالوا به
ولا بما يتحدث به عنده في هذا الموضوع وأن يكونوا عينا وأذنا على ما يتحرك من خبره فيه ل
ويطلعوا الإعلام كتابة على يدك بكل ما يثبت لديهم من شؤونه ويوجهوا المكاتيب
لك بذلك على يدك بسر البابور الشعير وأن فيه الحضير على يدك وأن يقوم المكلفان
المذكوران على ساق الجد والحزم في المبادرة إلى الزجر للعشاد بجميع القبائل المجاورين
لهم وأن يفتكوا بهم بكل ما يوصلهم إلى الإخراج نفيهم واستيصالهم بالقتل
والأسر وحتى بالبارود والحصون وتمريرهما حتى يكمل التطهير بهم وأن يشغلوا
جميع الصاجين بالحرير ويرفعوا لهم مصعبين حتى يعي البابور الشعير وأمينه
وكذا ما يجدونه بساحل العشاد من الفوارب والسلاح ميلوق سائر الآلات والأدوات الله
المخزنية وكتبهم على يدك بالإعلام بذلك مفصلا وقد جددت المكاتيب التي بعثت
للقبائل المجاورين للعشاد باستنهاضهم مع المكلفين المذكورين لشد الوطأة على
المخزونين حتى ينتج استيصالهم إن شاء الله فيهم على الوجه المذكور بحول الله وها جميع
المكاتيب الصادرة للمكلفين والمستنهضين تصلك طيه يأمرك سيدنا أيده الله أن تعجل
ببعثها للمكلفين بحرا وأمرك أيده الله أن تبين للمكلفين بالبابور المذكور حتى يطلع على
التضييق بكل ما اتصل به في البحر من العشاد وفوارهم وأن يجمع كل ما يجده بساحلهم
من الفوارب والآلات والسلاح من الحرا بشرق تكتب للأمناء ببيانه وأن يطلعهم بصيانته
بالواجب إلى أن يكتب لك بوجه العمل فيها وأن يتوجه بكل من يجده من أصحابهم
والسلاح حتى الضوء وتكتب للعامل بقبولهم وتقلم بالجميع وعلى المحبة والسلام في 17
شعبان عام 1315 أحمد بن موسى لطف الله به

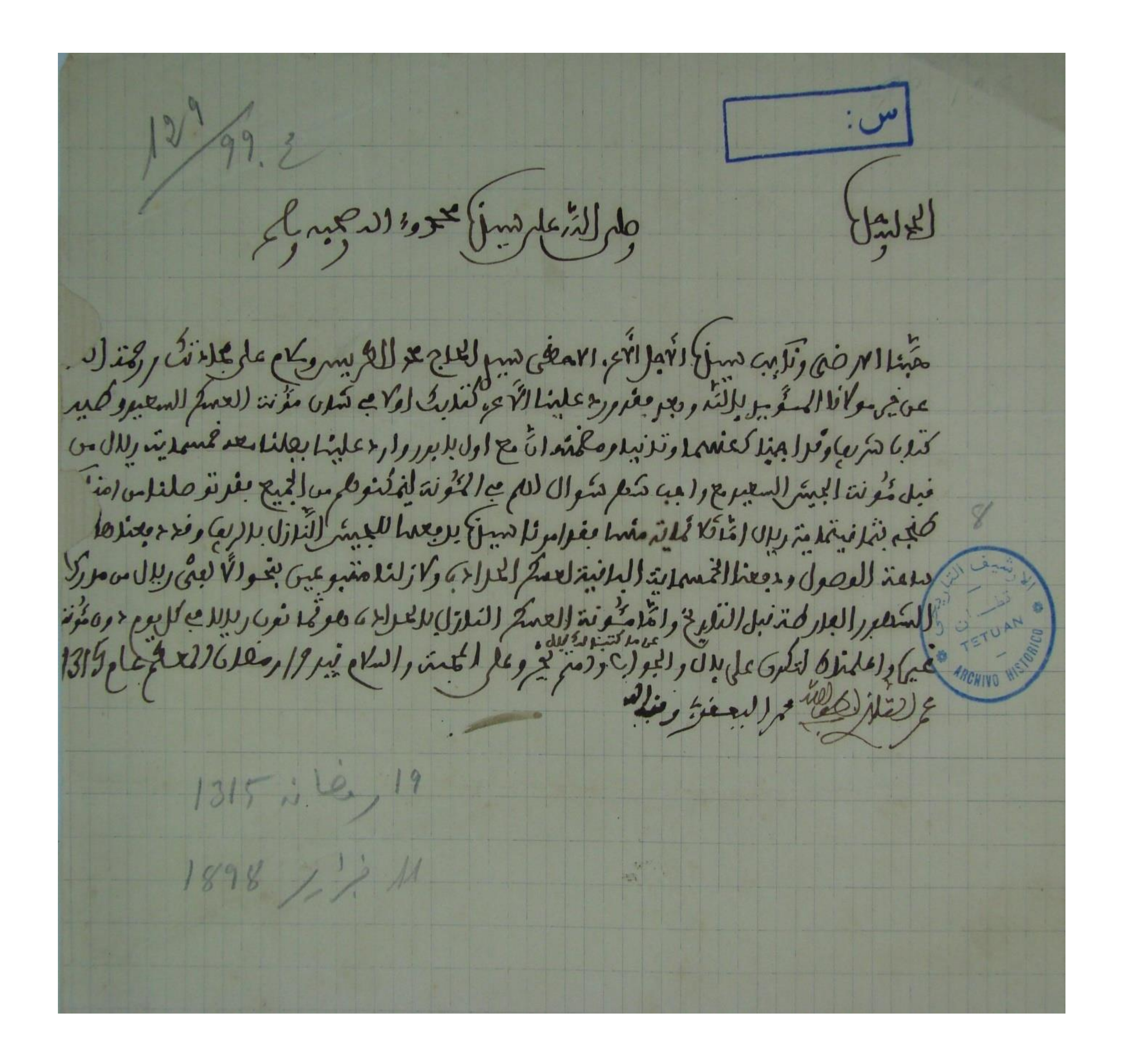
رسالة من القائدين عمر التازي ومحمد اليعقوبي إلى النائب محمد الطريس بتاريخ 10 فبراير 1898م، يخبرانه بالتوصل برسالتيه، إحداهما حول مئونة العسكر الموجهة ومعها رسالة سلطانية، والثانية مخبرة بتوجيه 500 ريال أجرة العسكر مع المركب القادم. ويخبرانه بالتوصل من أمناء طنجة ب 800 ريال، منها 300 ريال للعسكر النازل بالريف، و 500 لعسكر حدود مليلية، وأنه لا زالت باقية 2000 ريال من أجور شهور مضت، وأن أجرة عسكر الحدود وحده هو ثمانون ريالا في اليوم الواحد.

مح 129/99

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأرضى ونائب سيدنا الأجل الأعز الأحظى سيدي الحاج محمد الطريس، وسلام على مجادتك ورحمة الله عن خير مولانا المؤيد بالله وبعد، فقد ورد علينا الأعز كتابك أولا في شأن مئونة العسكر السعيد وطيه كتاب شريف، وقد أجبناك عنهما. وثانيا ومضمنه أن مع أول بابور وارد علينا يصلنا معه خمسماية ريال من قبل مئونة الجيش السعيد مع واجب شهر شوال لهم في المئونة لنمكنوهم من الجميع. فقد توصلنا من أمناء طنجة بثمانيتماية ريال، أما ثلاثماية منها فقد أمرنا سيدنا يدفعها للجيش النازل بالريف، وقد دفعناها له ساعة الوصول، ودفعنا الخمسماية الباقية لعسكر الحدادة، ولا زلنا متبوعين بنحو الألفي ريال من مدرك الشهور الفارطة قبل التاريخ. وأما مئونة العسكر النازل بالحدادة هو ثمانون ريالا في كل يوم دون مئونة غيره. وأعلمناك لتكون على بال والجواب ودمتم بخير، وعلى المحبة والسلام قيد 19 رمضان المعظم عام 1315هـ (10 فبراير 1898م).

عمر التازي لطف الله به. محمد اليعقوبي وفقه الله.



س:

129 / 99. ع

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأرضى ونائب سيدنا الأجل الأنجد الأحظى سيدي الحاج محمد الطريس وسلام عليكم ورحمة الله
عن خير مولانا المنصور بالله وبعد فقد ورد علينا الأمر الكريم أولا في شأن مؤونة العسكر السعيد وكيد
كتبنا لشريفها وقرأ جنابكم عشيها وتذنيبا ومضمنه أن مع أول بابور وارد علينا يصلنا منه خمسمائة ريال من
قبل مؤونة الجيش السعيد مع واجب شهر شوال الذي في المؤونة لينكفوا من الجميع فقد تم وصلنا منه أمس
كنجم بثمانيتمائة ريال أما الثلثمائة منها فقد أمرنا سيدي يدفعها للجيش النازل بالريف وقد دفعناها
ساعة الوصول ودفعنا الخمسمائة الباقية لعسكر العرائش ولا زلنا نتبع عين بنحو الألفين ريال من مؤونة
العسكر العرائش قبل التاريخ وأما مؤونة العسكر النازل بالعرائش فهو ثمانون ريالا في كل يوم دون مؤونة
غيرها وأعلمناك لتكون على بال والجواب (عن ما كتبناه لكم) ودمتم بخير وعلى المحبة والسلام في 19 رمضان المعظم عام 1315
عامل ثغر العرائش لطف الله به عمر البعقيلي وفقه الله

19 رمضان 1315

11 فبراير 1898

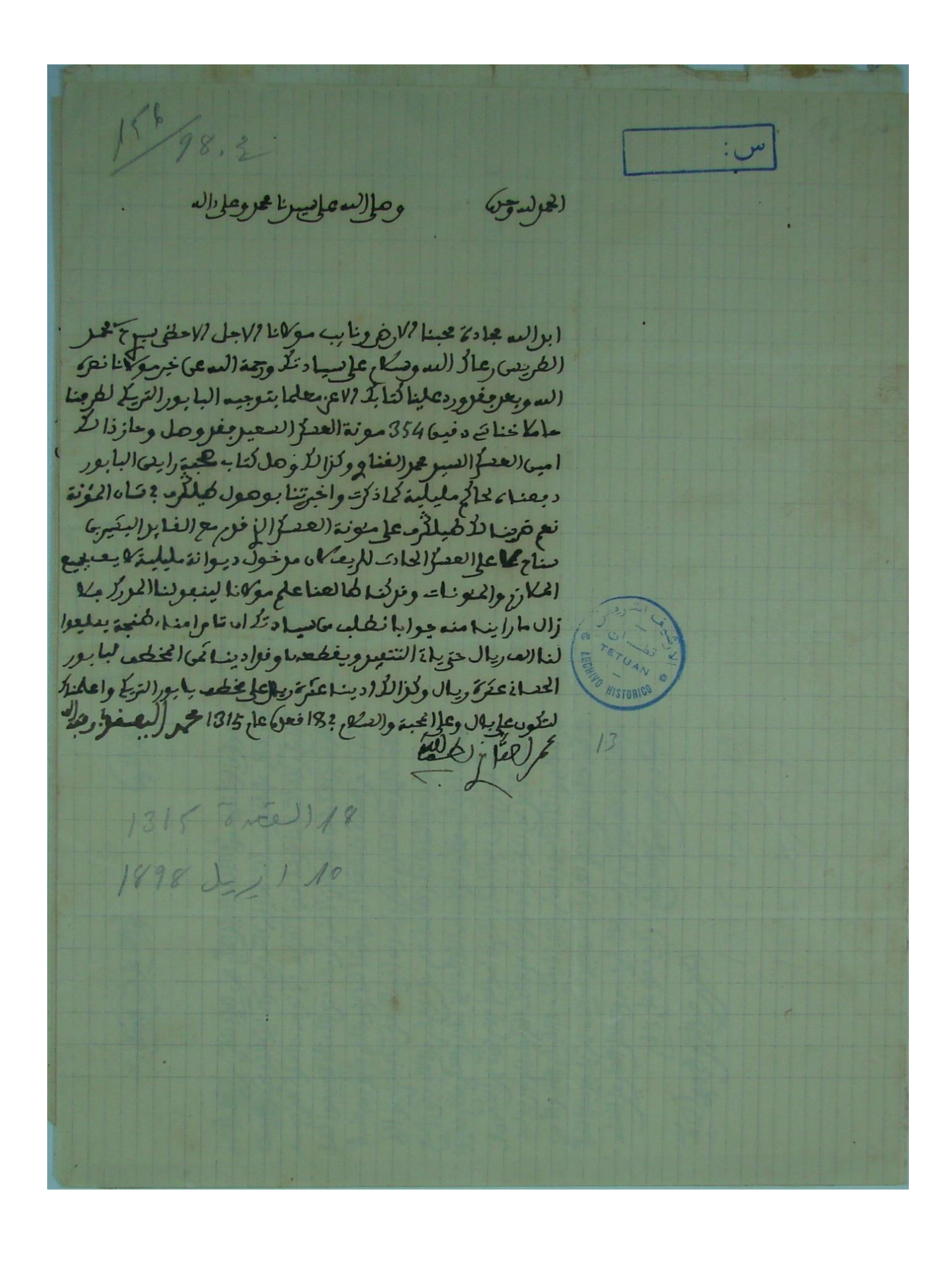
رسالة من القائدين محمد اليعقوبي وعمر الصفار إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 09 أبريل 1898، حول وصول المئونة للعسكر، وعن تلغراف بشأن مئونة أخرى للعسكر الذي قدم بقيادة البشير بن سناح، لأن مدخول جمارك مليلية لا تفي بجميع الصوائر، ولذلك يطلبون عشرة آلاف ريال سلفا من أمناء طنجة.

مح 156/98

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

أبد الله مجادة محبنا الأرضى ونائب مولانا الأجل الأحظى سيدي ح محمد الطريس، رعاك الله وسلام على سيادتك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، فقد ورد علينا كتابك الأعز معلما بتوجيه البابور التريكي لطرفنا حاملا خناشي دقيق 354 مونة العسكر السعيد، فقد وصل وحاز ذالك أمين العسكر السيد محمد القناوي، وكذالك وصل كتاب صحبة رايس البابور دفعناه لحاكم مليلية كما ذكرت. وأخبرتنا بوصول طيلكرف في شأن المئونة، نعم ضربنا لك طيلكرف على مئونة العسكر الذي قدم مع القائد البشير بن سناح لا على العسكر الحادث للريف، لأن مدخول ديوانة مليلية لا يف بجميع الملازم والمئونات. وقد كنا طالعنا علم مولانا لينفذ لنا المدرك، فلا زال ما رأينا منه جوابا، نطلب من سيادتك أن تأمر أمناء طنجة يسلفوا لنا ألف ريال حتى يأتي التنفيذ ويقطعها. وقد أدينا ثمن المخطف لبابور الحساني عشرة ريال، وكذلك أدينا عشرة ريال على مخطف بابور التريكي، وأعلمناك لتكون على بال، وعلى المحبة والسلام في 18 قعدة عام 1315هـ (09 أبريل 1898م).

محمد اليعقوبي وفقه الله عمر الصفار لطف الله به



156 / 98.2

س:

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله

ابن الله مجادة محبنا الارضى ونائب مولانا الاجل الاحظى سيدي محمد
الطريس رعاك الله وسلام على سيادتكم ورحمة الله عن خير مولانا نصره
الله وبعد فقد ورد علينا كتابكم الاعز معلما بتوجيه البابور التركي لطرفنا
حاملا خناشي دقيق 354 مونة العسكر السعيد فقد وصل وحاز ذلك
امين العسكر السيد محمد الغناجي وكذلك وصل كتاب محبة رايس البابور
دبعناه لحاكم مليلية كما ذكرت واخبرتنا بوصول طلبكم في شان المونة
نعم ضرينا لكم طلبكم على مونة العسكر الذي قدم مع القايد البشير بن
سناح كما على العسكر الحادث للريف كان مدخول ديوانة مليلية لا يفي بجميع
المصارف والمعونات وقد كتبنا لها العنا عليه مولانا لينفعوا لنا المدرك فلا
زال ما راينا منه جوابا نطلب من سيادتكم ان تامر امناء طنجة يدفعوا
لنا الف ريال حتى ياتي التنفيذ ويقطعها وقد ادينا اكرى المخطى لبابور
الحساني عشرة ريال وكذلك اديناه عشرة ريال على مخطى بابور التركي واعلمناكم
لتكون على بال وعلى المحبة والسلام في 18 قعدة عام 1315 محمد [illegible] وفقه الله
محمد [illegible]

13

18 القعدة 1315
10 ابريل 1898

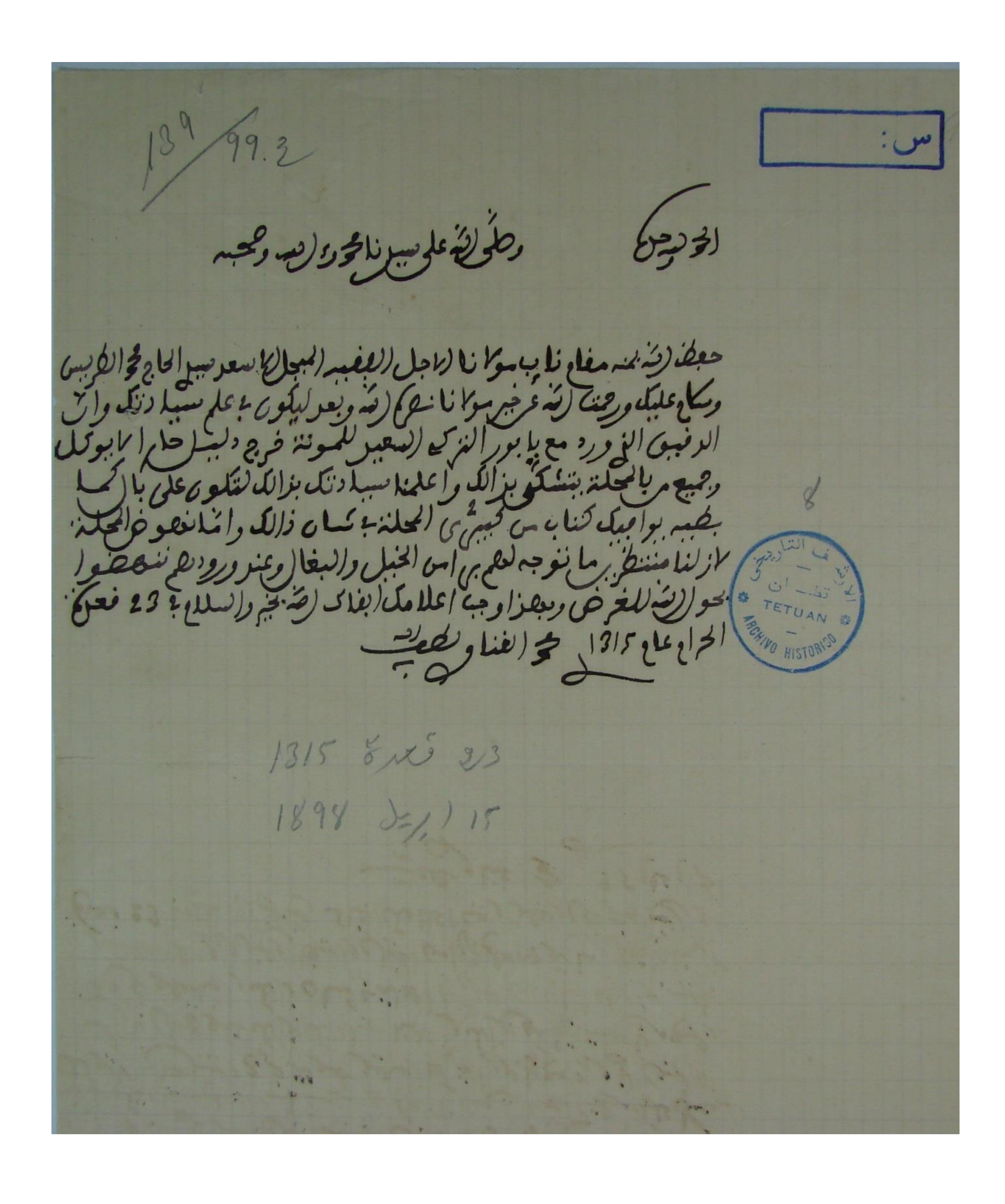
رسالة من القائد محمد القناوي إلى النائب محمد الطريس بتاريخ 14 أبريل 1898م، يخبره فيها بأن الدقيق الذي وصل على متن مركب التريكي مؤونة للمحلة، وجدوه مرا غير صالح للأكل والكل يشتكي منه، كما يخبره بأنه سيتوصل برسالتين من قواد المحلة بهذا الشأن. ويجيبه على سؤاله بشأن تحرك المحلة (إلى بقيوة) بأنهم لا زالوا ينتظرون ما يبعث لهم من بغال وخيل عن طريق البر.

مح 139/99

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

حفظ الله بمنه مقام نائب مولانا الأجل الفقيه المبجل الأسعد سيدي الحاج محمد الطريس، وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، ليكون في علم سيادتك وأن الدقيق الذي ورد مع بابور التركي السعيد للمونة خرج (دليل) حار لا يؤكل وجميع من بالمحلة يتشكى بذالك، وأعلمنا سيادتك بذالك لتكون على بال، كما بطيه يوافيك كتاب من كبيري 2 المحلة في شأن ذالك. وأما نهوض المحلة لا زلنا منتظرين ما توجه لهم برا من الخيل والبغال، وعند ورودهم ننهضوا بحول الله للغرض، وبهذا واجب إعلامك أبقاك الله بخير والسلام في 23 قعدة الحرام عام 1315هـ (14 أبريل 1898م).

محمد القناوي لطف الله به



139/99.3

س :

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

حفظ الله بمنه مقام نائب مولانا الأجل الأفضل المبجل الأسعد سيدي الحاج محمد الطريس
وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد ليكون في علم سيادتكم وأن
الدقيق الذي ورد مع بابور الترك السعيد للمؤونة فرغ ولم يبق حاله الآن وكل
جميع من بالمحلة يشتكون بذلك وأعلمنا سيادتكم بذلك لتكون على بال كما
يطيب بواجبك كتابا من كبيري المحلة في شأن ذلك وإنما نحن في المحلة
لا زلنا منتظرين ما توجه لهم من الخيل والبغال وعند ورودهم ننهضوا
بحول الله للغرض وبهذا وجب إعلامك أبقاك الله بخير والسلام في 23 قعدة
الحرام عام 1315 محمد الغناوي لطف الله به

8

23 قعدة 1315
15 ابريل 1898

رسالة من القائد محمد القناوي إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 21 ماي 1898م، يخبره فيها بالتوصل برسالته وكذلك بالمؤونة من حبوب ونقود، ويحدثه بشأن خلاف مع الأمناء كان قواد المحلة يريدون الكتابة بشأنه إلى السلطان ولكن النائب طلب منهم التريث. ويجيبه على سؤاله عن ثمن القمح والشعير بالريف بأن القمح غير موجود والشعير قليل.

مح 142/99

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

أدام الله بمنه مجادة نائب مولانا الأجل الفاضل الأسعد الفقيه سيدي الحاج محمد الطريس، رعاك الله وسلام على سيادتك ورحمة الله عن خير مولانا أيده الله وبعد، وصل كتابك ورفقته وصل صحبة البابور التريكي السعيد أربعماية خنشة من الشعير وعشرون خنشة منه، مشتملة على إحدى وعشرون ماية مد بالمد الفاسي، وذالك هي مونة شهر تارخه المحرم. وكذالك وصل من أمناء مرسى طنجة صندوقين دراهم مونة شهر تارخه. وكذالك وصل منهم صحبة البابور المذكور خناشي من الدقيق 115، وقد رجعنا لهم منها خمسة 5 خنشة وجدناهم دقيق ادرة وزيادته حارا لم قبلوهم العسكر. وقد أجبناهم عن ذالك وليعجلوا بما بقي منه من عدد مئونة شهر تارخه، وما أجبتنا به سيدي في شأن ما كتبنا لك به بإطلاع علم سيادتك من المونة التي قبضوها العسكر الواردين برا لنقبضها من العلاف، وإن امتنع من ردها نكتب ببيان ذالك للحضرة الشريفة، ونوجه بالمكاتب على يدك، فبمجرد وصول جوابك إلينا طلبنا ذالك منه، ثم طلبوا منا كبيري 2 المحلة نتأنا حتى يظهر لهم جوابك بما يكون. فها كتابهم يوافيك طيه في شأن ذالك فنطلب من سيدي رعاك الله وبارك لنا في عمرك لتشير علينا بما يكون عليه العمل في ذالك، لأني تأخرت على الكتابة للحضرة الشريفة كما أمرتنا حتى يأتي جوابك بما يكون عليه العمل في ذالك. أبقاك الله بخير للمسلمين وبارك لنا في عمرك بمنه آمين، وآما ما أمرتنا به لإطلاع علم سيادتك عن ثمن القمح والشعير هنا، أما القمح لا وجود له والشعير قليل، وبه وجب إعلامك وعلى المحبة والسلام، في مهل محرم الحرام عام 1316هـ (21 ماي 1898م).

محمد القناوي لطف الله به.

س:

142/99.2

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

أدام الله بمنه مجادة نائب مولانا الأجل الفاضل الأسعد الفقيه السيد الحاج محمد الطريس
رعاك الله وسلام على سيادتك ورحمة الله عن خير مولانا أيده الله وبعد وصل كتابك
وعرفنا وصل صحبة البابور الزبكي السعيد أربعة مائة خنشة من الشعير وعشرون
خنشة منه مشتملة على أخرى وعشرون مائة مد بالمد الفاسي وذلك هو مونة
شهر تاريخه المحرم وكذلك وصل من أمناء مرسى طنجة صندوق فيه دراهم مونة شهر تاريخه
وكذلك وصل مع صحبة البابور المذكور خنانش من الدقيق في 11 وقد جعلناهم منها
خمسة خنشة وجدناها دقيق أخضر وزيادة حار إلخ فيلوح العسكر وقد أجبناهم
عن ذلك وليعجلوا بما بقي منه من عدد مونة شهر تاريخه وما أجبتنا به في شأن
ما كتبنا لك به بالاطلاع على سيادتك من المونة التي قبضوها العسكر الواردين إلى النقبضها
من العلاف وإن امتنع من ردها نكتب ببيان ذلك للحضرة الشريفة ونوجه بالمكاتب
على يدك فبمجرد وصول جوابك إلينا طلبنا ذلك منه وطلبوا منا كتبها في المحلة
حتى يظهر لهم جوابك بما يكون فيها كتابهم بجوابك طيه في شأن ذلك فنطلب من
سيدي رعاك الله وبارك لنا في عمرك لتشير علينا ما يكون عليه العمل في ذلك لأننا تأخرنا على
الكتابة للحضرة الشريفة كما أمرتنا حتى يأتي جوابك بما يكون عليه العمل في ذلك أبقاك الله
بخير للمسلمين وبارك لنا في عمرك بمنه آمين وإنما أمرتنا به الاطلاع على سيادتك في ثمن القمح
والشعير هنا أما القمح لا وجود له والشعير قليل به وجب إعلامك وعلى المحبة.
والسلام في مهل محرم الحرام عام 1316
محمد الغناوي لطف الله به

17

مهل محرم 1316

22 ماي 1898

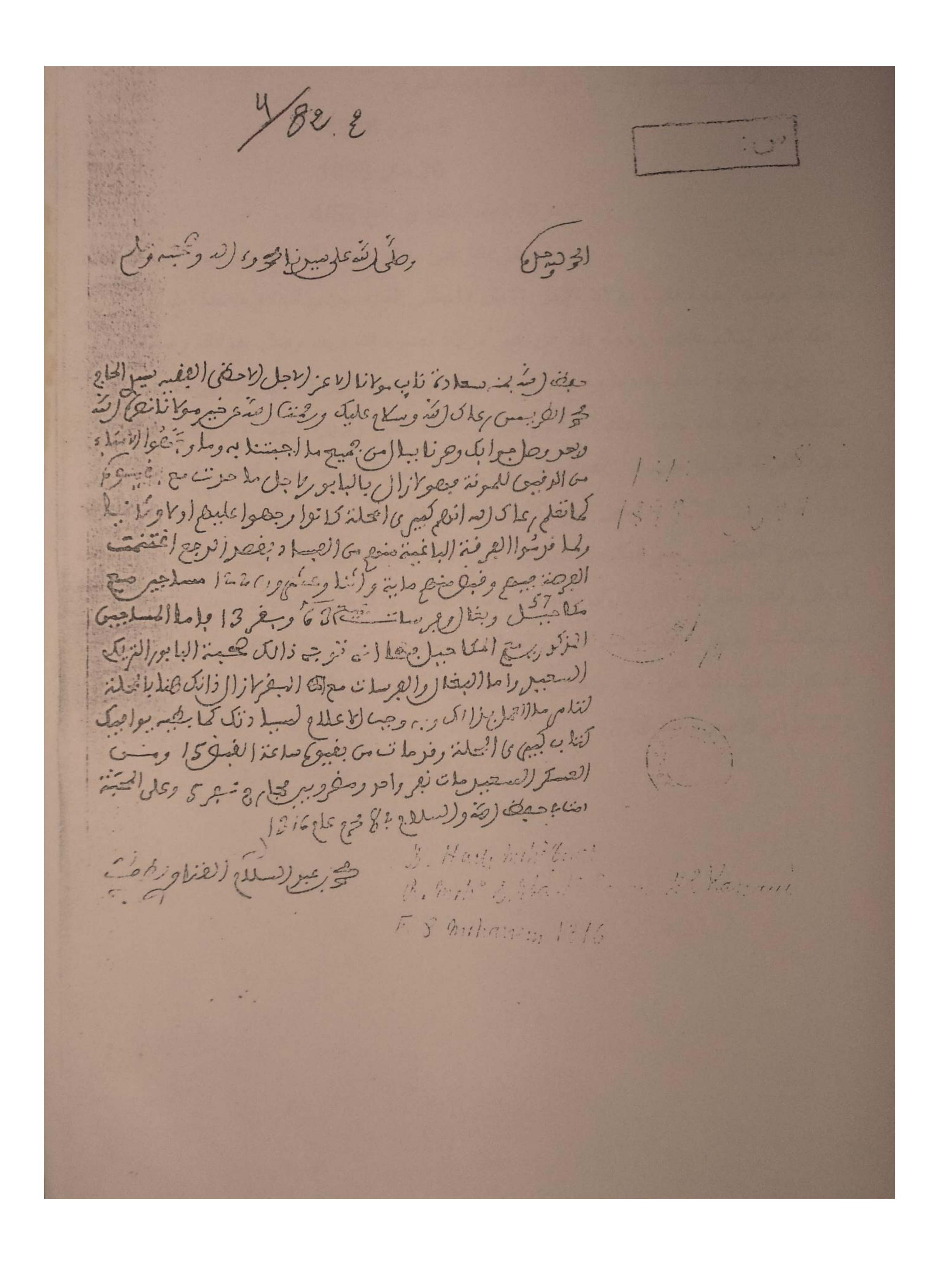
رسالة من القائد محمد بن عبد السلام القناوي إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 28 ماي 1898، يخبره بالإيقاع بالفرقة القادمة إليهم من بقيوة، والقبض على 122 من السجناء، وحيازة 57 من البنادق و635 بين البغال والخيل و13 من البقر، ومات أثناء العملية 15 من بقيوة، ومن العسكر مات شخص واحد وجرح خمسة.

مح 4/82

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حفظ الله بمنه سعادة نائب مولانا الأعز الأجل الأحظى الفقيه سيدي الحاج محمد الطريس، رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصل جوابك وصرنا ببال من جميع ما أجبتنا به، وما وجهوا الأمناء من الدقيق للمونة، فهو لا زال بالبابور لأجل ما حدث مع بقيوة، كما تعلم رعاك الله أنهم كبيري المحلة كانوا وجهوا عليهم أولا وثانيا، ولما قدموا الفرقة الباغية منهم من الفساد بقصد الرجع، اغتنمت الفرصة فيهم وقبض منهم ماية واثنا وعشرون 122 مساجين مع مكاحيل 57 وبغال وفرسات 635 وبقر 13. فأما المساجين المذكورين مع المكاحيل، فها أنه توجه ذلك صحبة البابور التريكي السعيد، وأما البغال والفرسات مع البقر لا زال ذالك هنا بالمحلة بالمحلة لتأمر ما العمل بذالك، وبه وجب الإعلام لسيادتك، كما بطيه يوافيك كتاب كبيري المحلة. وقد مات من بقيوة ساعة القبض 15 ومن العسكر السعيد مات نفر واحد ومضروبين مجارح نفر 5، وعلى المحبة دمت في حفظ الله والسلام في 8 محرم عام 1316هـ (28 ماي 1898م).

محمد بن عبد السلام القناوي لطف الله به



ع.82/7

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حفظ الله بمنه سعادة نائب مولانا الأعز الأجل الأحظى الفقيه سيدي الحاج
محمد الطريس رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله
وبعد وصل جوابك وعرفنا بالا من جميع ما اجبتنا به وما [illegible] الاعداء
من الريفيين للمونة جعصو ازال بالبابور لاجل ما حدث مع [illegible]
كما نعلم رعاك الله انهم كبير في المحلة كانوا وجهوا عليهم اولادا [illegible]
ولما فرشوا الفرقة الباغية منهم من الجبال [illegible] اغتنمت
الفرصة جميعهم وقبض منهم مائة واثنا وعشرون [illegible] مساجين مع
57 مكاحيل وبغال وبرسات [illegible] 63 وبغل 13 واما المساجين
المذكورين مع المكاحيل فها انا نوجه ذالك صحبة البابور التركي
السعيد واما البغال والبرسات مع [illegible] ازال ذالك هنا بالمحلة
لتمام ما [illegible] وجب الاعلام لسيادتك كما نطلب بجوابك
[illegible] كبير في المحلة وفرحات من [illegible] ساعة القبض 15 ومن
العسكر السعيد مات نفر واحد ومجروحين [illegible] 5 وعلى المحبة
امنا حفظك الله والسلام في [illegible] محرم عام 1316

محمد بن عبد السلام [illegible]

B. Hadj [illegible]
[illegible]
F. S. Muharram 1316

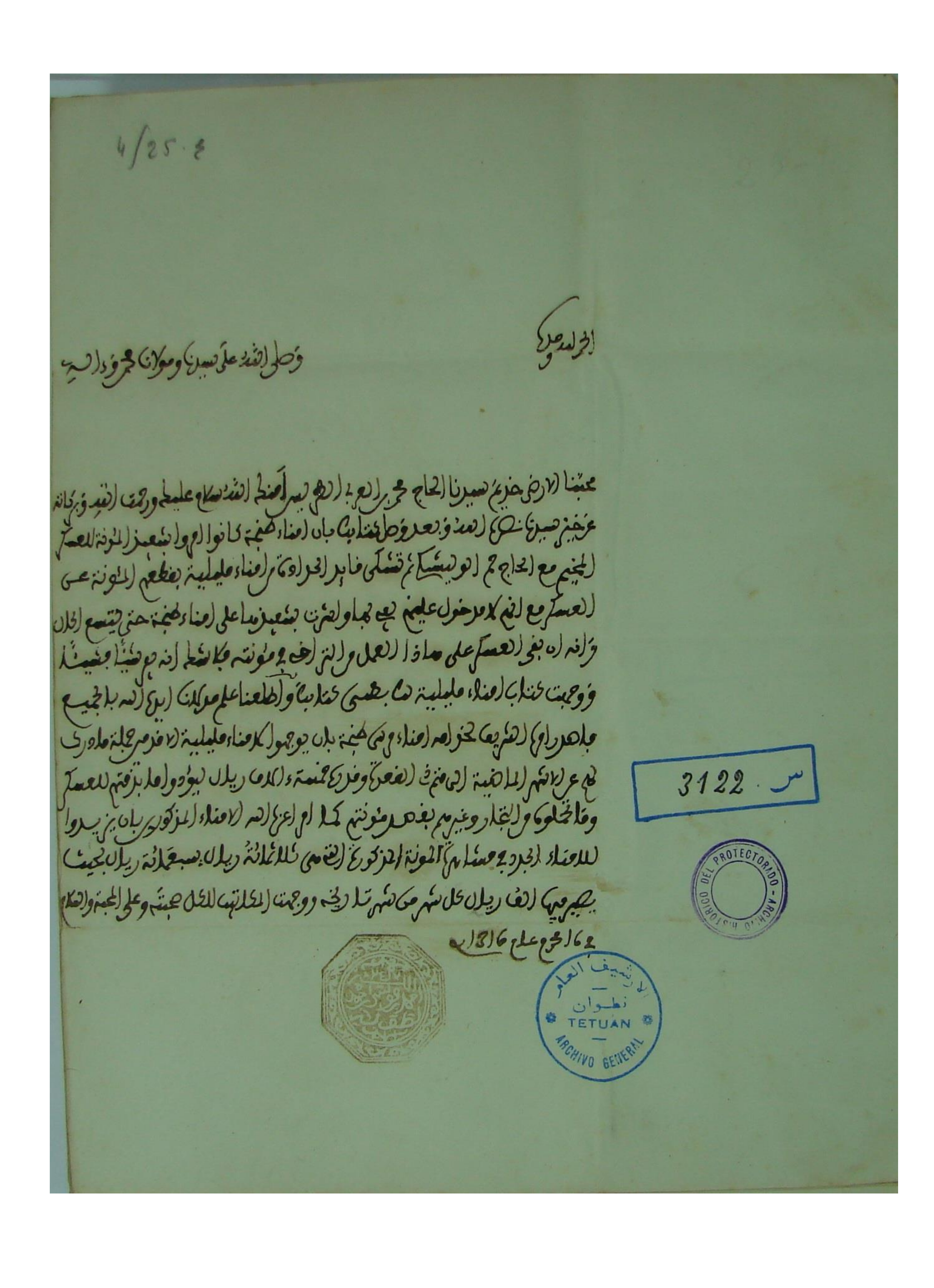
رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 05 يونيو 1898، بشأن مئونة العسكر، وعجز ديوانة مليلية عن تأمينها، والأمر السلطاني لأمناء طنجة بتوجيه 5000 ريال لأمناء مليلية ليؤدوا ما بذمتهم للعسكر، كما أمر بالزيادة في أجور العسكر ورفعها من 300 إلى ألف ريال.

مح 4/25

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأرضى خديم سيدنا الحاج محمد بن العربي الطريس، أمنك الله سلام عليك ورحمة الله وبركاته عن خير سيدنا نصره الله وبعد، وصل كتابك بأن أمناء طنجة كانوا أمروا بتنفيذ المونة للعسكر المخيم مع الحاج حم الوليشكي، ثم تشكى قائد الحدادة من أمناء مليلية بقطعهم المئونة عن العسكر مع أنهم لا مدخول عليهم يفي بها، وأشرت بتنفيذها على أمناء طنجة حتى يتسع الحال، وأنه إن بقي العسكر على هذا العمل من التراخي في مؤنته فلا شك أنه يفر شيئا فشيئا، ووجهت كتاب أمناء مليلية لك بطي كتابك وأطلعنا علم مولانا أيده الله بالجميع، فأصدر أمره الشريف لخدامه أمناء مرسى طنجة بأن يوجهوا لأمناء مليلية الأقدمين جملة ما درك لهم عن الأشهر الماضية إلى متم ذي القعدة وقدره خمسة آلاف ريال، ليؤدوا ما بذمتهم للعسكر، وما تحملوه من التجار وغيرهم بقصد مؤنتهم، كما أمر أعزه الله الأمناء المذكورين بأن يزيدوا للأمناء الجدد في مشاهرة المونة المذكورة التي هي ثلاثمائة ريال بسبعمائة ريال بحيث يصير فيها ألف ريال كل شهر من شهر تاريخه، ووجهت المكاتيب للكل صحبته وعلى المحبة والسلام في 16 محرم عام 1316هـ (05 يونيو 1898م).

خاتم للحاجب أحمد بم موسى.



4/25.4

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الارضى حزيم سيدنا الحاج محمد بن العربي الطريس امنك الله سلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته
عن خير سيدنا نصره الله وبعد وصلنا كتابك بان امناء لهبط كانوا امروا بتعين المونة للعسكر
المخيم مع الحاج محمد الوكيلي ثم تشكى قايد الجراوي من امناء مليلية بقطعهم المونة عن
العسكر مع انهم لا مدخول عليهم الا ما تعين لهم ولهذا بتعيينها على امناء لهبط حتى يتسع الحال
وانه ان بقي العسكر على هذا العمل من التراخي في مونته فلا شك انه يرحل شيئا فشيئا
ووجهت كتاب امناء مليلية بما يقتضي كتابك واطلعنا علم مولانا ايده الله بالجميع
فاصدر امره الشريف لخديمه امناء لهبط بان يوجهوا لامناء مليلية الاقدر جملة ما هو
لهم عن الاشهر الماضية التي قطعوا فيها ريال ليؤدوا ما ترتب للعسكر
وما للخليفة والتجار وغيرهم بقصد مونتهم كما امر اعزه الله الامناء المذكورين بان يزيدوا
للامناء الجدد في مشاهرة المونة المذكورة التي هي ثلاثمائة ريال بسبعمائة ريال بحيث
يصير فيها الف ريال كل شهر من شهر تاريخه ووجهت المكاتب للكل حيث وعلى المحبة والسلام
في 6 المحرم عام 1316

س. 3122

رسالة من أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 05 يونيو 1898، جوابا عما أخبر به العسر المتواجد بالريف بكون الرصاص الذي معهم أغلبه فاسد غير صالح للاستعمال طالبين استبداله بغيره، وإخباره بأمر السلطان لأمناء مرسى الجديدة باستبداله.

مح 5/25

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب الأجل السيد محمد بن العربي الطريس أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصل كتابك بأن المكلفين بالمدد السعيد بالناحية الريفية أخبروك بأن القرطوش المصحوب معهم وجد جله فاسدا لا يصلح لصالحة مشيرا بإبداله لهم بالصالح لتوقفهم عليه فأنهينا ذلك لعلم مولانا أيده الله وصار بباله الشريف وأمر دام علاه بتنفيذ بدله لهم عند أمناء مرسى الجديدة ووجه لهم شريف الأمر بتيسيره على نحو ما تبينه لهم من أنواعه وعدده وأمروا بالتعجيل بتوجيهه لك بمجرد كتبك لهم عليه وعلى المحبة والسلام في 16 محرم عام 1316هـ (05 يونيو 1898م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به



5/25.4

الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد بن العربي
الطريس سدد الله وسلام عليكم ورحمة الله عن خير مولانا نصـ
ـره الله وبعد وصل كتابك بأن المكلفين بالحرث المعين
بالناحية البعيدة أخبروا بأن الغير [illegible] المطلوب منهم
وجرحوه فلا بد أن يخرج لها جماعة مشاة بالبنادق لهم بالطالع
لتوقفهم عليه فلا يمنعنا ذلك لعلم مولانا أيده الله و[illegible]
ببلاد السوس [illegible] ولم جاء علاء [illegible] تركه لهم عن أمان [illegible]
[illegible] وجه لهم [illegible] بتيسير على [illegible] لهم من أنواع
وعدد وأمر [illegible] بتوجيه لك بجواب كتبك لهم عليه وعلى
المحبة والسلام في 26 محرم عام 1316 أحمد بن موسى لطف الله به

س: 3123

الأرشيف العام تطوان
TETUAN
ARCHIVO GENERAL

ARCHIVO HISTORICO DEL PROTECTORADO

10

نسختين من رسالتين من مفوض فرنسا بالمغرب إلى الحاجب أحمد بن موسى بتاريخ 04 و08 يونيو 1898. في الرسالة الأولى احتجاج من فرنسا بأن عزم المخزن على إرسال الحركة التأديبية إلى بقوية جاء نتيجة قبولهم بتوسط علال العبدي في مسألة تبادل الأسرى، وأن العبدي قام بعمل جليل لم يستطع القيام به حتى مبعوث المخزن خليفة باشا طنجة، ويطالب إن تكون العقوبة هي أداء بقوية ذعيرة تناسب أحوالهم، ثم بعد ذلك ترحل المحلة، وإلا فأي عقاب أخر سيكون بمثابة إهانة لفرنسا.

أما الرسالة الثانية، فهي تتضمن إجابة للمخزن عن التهم الأربعة الموجهة لعلال العبدي، وهي جلبه أناس من الريف إلى تطوان؛ شراءه قارب ونسبه لغيره (أحمد مشبال الغماري)؛ توقيعه اتفاق مع أهل الريف (الاتفاق على حمايتهم كما يظهر من حادثة الفينة أمير)، تعرضه على أهل الريف حتى لا يقبض عليهم عامل تطوان. هذا إضافة إلى اعتماد المخزن كلام السفير الذي أقر فيه بأن علال العبدي صدر منه بالريف ما لا يصدر عن العقلاء، كدليل على سوء أخلاق العبدي.

مح 132/40 (أ)

الحمد لله   نسخة من الكتاب نمر 1 الذي كتبه خلال المباشرة

المحب العاقل الناصح الفقيه اللبيب الوزير الأعظم المحترم المعظم السيد أحمد بن موسى بعد مزيد السؤال عن أحوالك محبة أن تكون بخير وعافية على الدوام، فالمفهوم من خطاب أحد المفوضين الموجهين من جانبك هو أن السبب الأهم عند المخزن في توجيه محلة إلى ناحية الريف هو توسط سي علال عبدي فيما وقع هناك الخريف الفارط، وقد كنا بينا كيفية هذا التوسط ونوعه لما كان بعض النصارى مقبوضين عند بقيوة وكانوا مشرفين على الهلاك، حيث أن أحدهم مات وآخر لم ينج إلا برفعه من هناك، وبترك في محله رهنا وهو أحد مخزنيينا، وكان نائب من المخزن حاضرا هناك، وهو خليفة باشا طنجة وأخوه، ولم يكره سي علال أن يترك له مباشرة تسريح الأسارى، فلما شاهده عاد في الحركة أراد أن يعاونه لا ينال هذا المقصود، فامتنع الخليفة المذكور لما له من الخوف أن يقبض عليه أهل الريف، فتعين حينها على سي علال لكونه موجها من منسطر الصبنيول أن يباشر الأمر وحده. وبعدما مضت ثلاثة أشهر ساعد المخزن مع طول المدة على تسريح مساجين أهل الريف من سجن طنجة، وأمكن حينئذ تسريح النصارى، وكان ذلك على يد سي علال، وقد واعدوا أهل بقيوة بأنهم لا يعودوا إلى ما صدر منهم من النهب في البحر، ولم يتقدم نظير هذا الذي رءا طلبه سي علال من باب الصواب، ومع أن الحالة هذه فإن المخزن قد عزم الآن على توجيه محلة للريف، وسيحتج جانب المخزن بعد طول عدمه من تأديب أهل بقيوة، ما أراد الآن

تأديبهم وتدميرهم إلا لكونهم قبلوا عندهم أجنبيا وباشروا معه تبديل المساجين، بحيث أن الأجنبي المذكور رعية الدولة الفرنسوية، فتبين أن التدمير المذكور المعزوم عليه بالريف سببته الدولة الفرنسوية، وأن جور مثل هذا العزم لا يحتاج إلى إقامة الدليل عليها، وأنه لا غرض لنا بناحية الريف، وأن مقصودنا في ذلك كله كان الصلاح والسعي في الخير، حيث أنه ما اجتهد السي علال بموافقتنا وبطلب منسطر الصبنيول إلا في انحسام أفعال ذميمة، وأما نائب المخزن وهو الخليفة المذكور، هو نفسه عاجزا عن حصول على طائل، لم يدخل في مباشرة هذا الأمر، ولم يفتخر به دون غيره. نعم فإنه بمقتضى نظرنا أن وجه فصال هذا الأمر الذي لا فصال إنصافي وجميل سواه، هو أن المحلة بعدما تلزم أهل بقيوة بأداء ذعيرة تناسب أحوالها الضعيفة، تتوجه لبلاد أخرى معلمة أنه مهمى يصدر منهم نهب آخر، تجرى عليهم عقوبة جدية لا عليها من مزيد، وإلا فإن التأديب الذي عزمتم عليه على الكيفية التي بينها أحد المفوضين المذكورين هو إهانة لدولتنا، وبه طالعنا علمها ودمت بخير، وختم في 4 يونيوا 1898م يوافق 15 محرم 1316هـ.

سفير دولة الجمهورية الفرنسوية الفخيمة دو منبل

مح 132/40 (ب)

الحمد لله نسخة من جوابه نمر 3 عن الجواب الصادر له

المحب العاقل الناصح الفقيه اللبيب الوزير الأعظم المحترم المعظم السيد أحمد بن الفقيه السيد موسى، بعد مزيد السؤال عنك محبة أن تكون بخير دائما، فقد وصلنا كتابك المؤرخ 15 من شهر تاريخه وصار كل ما ذكرته فيه بالبال، فتحققنا أنه من جميع ما اتهم به علال عبدي لم يبق الآن حجة عليه إلا ما قررناه، وعليه أسندت الخطاب الذي طالعناه وهو كان خطاب للمدافعة، كان عبدي المذكور قد اتهم بأربعة مسائل: أولها أنه رجع من الريف ومعه اناس من أهل الريف؛ وثانيها أنه اشترى فلوكة نسبها لغيره؛ وثالثها أنه لو لم توقع موافقة بينه وبين أهل الريف ما كانوا توجهوا لتطوان؛ ورابعها أنه تعرض لبعض أهل الريف لئلا يقبض عليهم عامل تطوان. وأما المسألة الأولى فتبين أنها غير صحيحة، وأما الثانية فلم يثبت فيها شيء وبقت في الشك، وأما الثالثة فإن إيهام موجهك في شأنها وإنما استبدال غير مؤسس على صحة مادية، بينما والظاهر فيها بخلاف ما أوهمه هو أنه لو ثبت موافقة بين عبدي وبين أهل الريف لكانوا توجهوا لأقطار الجزائر قاصدين دون أن يلزمهم المرور بتطوان، بل قدومهم هناك يبرهن عدم الموافقة، وأن ورودهم بتطوان كان عبدي على برية منه، ونحن على يقين من ذلك، وأما الرابعة فإننا قد بيننا كيفية الواقع على ما تخبرنا به منه، وهي وجه آخر غير الوجه المعروض علينا. وأما تقريرنا باحتمال صدور من علال عبدي عدم الرزانة، فإننا قد قبلنا كون ممكنا أن علال لما نعلمه من حمية حبه لوطنه، وكلامه قد مدح فضل وطنه وعيشة الناس به وحرية المسلمين هناك، وهذا المدح ممكن وغير عجب، وما

يدل على عدم الرزانة إلا إذا أثر كلامه أي تأثير كان ولا لنا ولا لك صحة به، بحيث أن ذلك إنما موهم ولا صحة، فلا يسوغ لك الاستناد عليه دون أن يسوغ لك تحريره في كتاب رسمي، والحاصل فإن سوء استعمالك لما بيناه لموجهيك يدل على أن جميع ما اتهم به علال عبدي لا أصل له، حيث أنك صرت تؤسسه الآن على فرض صدر منا، وقد رأينا غير معبر إظهار تعجبنا من سلوكك هذا، ومن كونك نسبت لنا في بعض الجمل من كتابك مطلبا صدر من غيرنا، فإن الذي تعجبنا منه غاية وفيه أهمية عظيمة، هو أن الحضرة الشريفة دعيت بالحكم في أمر بناء على أقوال نسبت لنا، ولم تبلغها أعزها الله حتى انتقلت من لسان إلى لسان، حيث إذا تولت أيدها الله تدبير أمورها بيدها فلا يسوغ لأحد التوسط بيننا وبينها، ولا ينبغي في مثل هذه المسائل التي تتعلق بسلامة دولتين أن يحكم الجناب الشريف بمقتضى شرح صادر من وسائط لا عهدة عليهم، وعليه فنروم من جنابك إن كانت الحضرة الشريفة متولية عنان دولتها بيدها حقيقة أن تطلب منها نيابة عنا تعيين وقت نقدم عليها فيه لنعرف سيادتها بنظرنا الخصوصي في الأمور التي يهتم بها جنابها الشريف، ودمت بخير مسرور البال، وختم في 8 يونيوا عام 1898م (18 محرم 1316هـ).

سفير الدولة الفرنسوية دومنبل.

الحمد لله

نسخة من الكتاب الذي كتبه عامل المباشر

المحب الأمثل [illegible] الفقيه اللبيب الوزير الأعظم المحترم المعظم السيد أحمد بن موسى [illegible]

[illegible]

س: 5507

[illegible] وختم في 4 يونيو 1898 [illegible] محرم 1316

[illegible] دولة الجمهورية الفرنسوية [illegible]

15 محرم 1316

الحمد لله

نسخة من جواب [illegible] الجواب [illegible]

س: 5508

المحب الأمثل [illegible] الفقيه اللبيب الوزير الأعظم المحترم المعظم السيد أحمد بن الفقيه السيد موسى [illegible]

[illegible]

[illegible] وختم في 8 يونيو عام 1898

[illegible] الدولة الفرنسوية [illegible]

18 محرم 1316

جواب من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 06 يونيو 1898، حول الاقتصار على النصف فقط من العاملين بمركب التركي، وأن يكون نصفهم من طنجة والنصف الآخر من تطوان، وكذلك حول مسألة إنزال المؤونة التي تبعث إلى الريف لأفراد المحلة، إذ سيكون إنزالها قريبا من المحلة وكلفة إنزالها على أمناء مليلية، وطلب أن يحمل المركب قاربين وبعض البحرية من طنجة لإنزال المئونة إلى البر، وينقلها العسكر من محل النزول إلى المحلة.

مح 7/25

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأرضى النائب السيد الحاج محمد بن العربي الطريس أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا أيده الله ونصره وبعد وصل كتابك وعلمنا ما ذكرت في شأن المتوظفين بالبابور التركي من أن المصلحة اقتضت الاقتصار في عددهم على النصف لحصول الكفاية بهم على أن يكون نصفهم من طنجة ونصفهم من تطوان كما أن المصلحة اقتضت تسويتهم مع البحرية الذين بالبابور في المئونة والمشاهرة وأنك كتبت لأمناء امليلية بأدائهم ما يلزم من الصائر على إنزال المئونة وطلبت الإذن لهم بذلك في الحال والاستقبال وصار بالبال فقد أنهينا ذلك لمولانا أعزه الله فأمر دامت سعادته بأن يكون نزول المئونة بمحل تخييم المحلة السعيدة لا بمليلية كما ذكرت ويصحب معه البابور من مرسى طنجة فلوكتين وما يكفيهما من البحرية لنزول المئونة في البر ويردهم مع الفلوكتين لطنجة وأمناؤها هم الذين يؤدون للبحرية أجورهم وقد أمروا بذلك والعسكر بالمحلة السعيدة هو الذي يوصل المئونة من محل نزولها في البر للمحلة وأما إنزالها بمليلية فيلزم عليها العطاء بالمرسى زيادة على صائر حملتهم وبحريتهم وفي ذلك صائر كثير زيادة على صائر وصولها للمحلة وأما ما أشرت إليه من الاقتصار على النصف في عدد المتوظفين وتسويتهم مع البحرية في المئونة والمشاهرة فقد ساعد مولانا أيده الله على ذلك فليكم عملك عليه وعلى المحبة والسلام في 17 محرم الحرام عام 1316هـ (06 يونيو 1898م).

خاتم للحاجب أحمد بن موسى

7/25.ع

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأرضى النائب السيد الحاج محمد بن العربي الطريس أمنك الله وسلام عليك
ورحمة الله عن خير مولانا أيده الله ونصره وبعد وصل كتابك وعلمنا ما ذكرته
في شأن المتوظفين بالثغور التي من أن المصلحة اقتضت الاقتصار في عددهم على
النصف بحصول الكفاية بهم على أن يكون نصفهم من طنجة ونصفهم من تطوان
كما أن المصلحة اقتضت تسويتهم مع البحرية الذين بالثغور في المئونة
والمشاهرة وأنك كتبت لأمناء امليلية بأن يبيح لهم ما يلزم من القائد على
نزل المئونة وطلبت الإذن لهم بنزل الطالع في الحال والاستعمال وقطر بالعمال
معتذرا بمنافاة ذلك لما أراد أعزه الله مولانا دامت سعادته بأن يكون نزول المئونة
محل تخييم المحلة السعيدة لا بمليلية كما ذكرت وبحسب عدد الثغور
من مرتين طنجة والبوكتين وما يكفيهما من البحرية لنزول المئونة في البر وحيث
مع البلوكتين لطنجة والأمناء ومن معهم الذين يؤدون للبحرية أجورهم وقد
أمروا بنزول اللحم والعسكر بالمحلة السعيدة هو الذي يوصل المئونة من محل
نزولها في البر للمحلة وأما الأمناء بمليلية فيلزم عليهم العطاء بالمرسى
زيادة على ما حملتهم وجعلتهم في ذلك مثل كثير زيادة على كل ومؤونة
للمحلة وأما ما أشرت إليه من الاقتصار على النصف في عدد المتوظفين
وتسويتهم مع البحرية في المؤونة والمشاهرة فعرضناه على مولانا أعزه الله
فليكن عملك عليه وعلى المحبة والسلام في 7 المحرم الحرام عام 6

رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 21 يونيو 1898، حول مسألة توجيه خمسمائة من العسكر لتقوية محلة الريف، مع الأمر بتوجيه المراكب إلى الجديدة لحملهم، وبيان ما يحتاجون إليه من مؤونة وعلف، والذي سيأتي به أمناء العرائش من الوفر الذي عندهم ومما يرد إليهم من عمال الغرب والخلط.

مح 10/25

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأرضى النائب الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد فقد كتب لك سيدنا أيده الله بما اقتضاه نظره الشريف من توجيه خمسمائة من أنجاد العسكر السعيد لمحلة الريف امدادا لها وتقوية، وأمرك أعزه الله بتوجيه البابور التريكي للجديدة بقصد حملهم لطنجة إن كان يكفيهم، وإلا تعلم ليكتب على الحسني بقصد ما ذكر في العمل عليه، وقد وجب في مونتهم عن كل شهر ما بين يمنته (*) دراهم ودقيق وشعير للعلف، لتكون توجه لهم ذلك من جملة مونة المحلة فالدراهم يدفعها لك أمناء مرسى طنجة كل شهر، وقد أمروا بها على عملهم في مونة السابقين، التبن والدقيق والشعير بما تحت يدك على مقتضى ما تقدم لك بيانه قريبا فيمن توجه قبلهم، وستأتيك قائمة ببيان مراتبهم صحبتهم إن شاء الله جامعة لتفصيل ما ذكر كله، وقد صدر الأمر الشريف لأمناء مرسى العرائش بأن يوجهوا لك جميع ما تحت يدهم من القمح والشعير، وما يرد عليهم منها من عند عمال الغرب والخلط، فإذا وصلك ذلك فاسلك فيه مسلك ما تقدم لك بيانه فيما يرد عليك من ذلك من عند أمناء مرسى الدار البيضاء ومرسى الجديدة إن شاء الله، وعلى المحبة والسلام في 2 صفر عام 1316 هـ (21 يونيو 1898م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به

(*) المبين في الهامش الأيمن:

- الواجب لهم في الشهر ريال 05358
- ومن الدقيق أرطال عطارية 12262
- ومن الشعير أمداد فاسية 00600

10/25.4

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

الواجب لهم في الشهر مثاقيل 01354
ثمن الدقيق أكيال عطارية 12262
ومن الشعير أمداد فاسية - 00600

محبنا الأرضى النائب الحاج محمد الحريري أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله
عن خير سيدنا نصره الله وبعد فقد كتب لك سيدنا أيده الله بما اقتضاه
نظره الشريف من توجيه خمسمائة من أنجاد العسكر السعيد بالمحلة المنصورة
إمدادا لها وتقوية وأمر أعزه الله بتوجيههم في البابور الترتيبي المجري
بفصل حملهم لطنجة إن كانوا بالعرايش وأنا نعلم لينك على الحين بفصل ما
ذكر فالعمل عليه وقدر واجب مؤونتهم عن كل شهر قالب خمسة دراهم ووقيفا
وشعيرا للعلف لتكون توجه لهم ذلك من جملة مؤونة المحلة فالدراهم
يدفعها لك الأمناء من شهر لطنجة كل شهر وقدر الأرواح على المحلة مؤونة
المشا بغير من التسبب من الدقيق من الشعير يحمل تحت يدك على مقتضى ما تقدم
لك بأنه ربما صير توجه قبلهم وستأتيك فاعمد أمن النهم لكونهم
إن شاء الله جامعة لتفصيل ما ذكرناه وقد صدر أمرنا من الشريف لأمناء
مرسى العرائش بأن يوجهوا لك جميع ما تحت يدهم من الفحم والشعير
وما يرد عليهم منها بعد من عشر عمال الغرب والخلط فإذا وصلك ذلك
فاشحنه به مثلك ما تقدم لك بأنه فيما يرد عليك من ذلك من عشر أمناء
مرسى الدار البيضاء ومرسى الجديدة إن شاء الله وعلى المحبة والسلام

22 صفر عام 1280 [illegible]



16

رسالة من أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 03 يوليوز 1898، يطلب منه البحث والتقصي في قضية ما جاء في رسالة كبير محلة الريف، من أنهم أثناء الهجوم على بقوية قدم مركب فرنسي إلى جزيرة النكور (هنا خلط بين جزبرتي بادس والنكور)، وحمل عدد من الرجال والنساء والأطفال وغادر بهم القبيلة.

مح 25/25

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأرضى النائب الحاج محمد الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، فقد أخبر كبير محلة الريف بأنهم لما ضربوا بقيوة ورد بابور فرنصيصي لحجرة النكر وحمل منهم عددا من الرجال والنساء والصبيان، وعليه فبوصوله إليك يأمرك مولانا نصره الله أن تبين حقيقة الواقع في ذلك، وهل البابور المذكور حملهم بإذن من كبير جنسه، وهل بتسريح من الصبنيول حيث أن النكر له أم لا، وفي أي محل أنزلهم، وكم عدد الكل، وطير الإعلام بذلك عزما من غير إمهال ولا بد وعلى المحبة والسلام في 14 صفرعام 1316هـ (03 يوليوز 1898م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأرضى النائب الحاج محمد الطريس أعزك الله وسلام عليك ورحمة الله
عن خير مولانا نصره الله وبعد فقد أخبر كبير محلة الريف بأنهم
لما نهبوا القبيلة وردها بوحمارة من سليط لجهة الناظور وحمل منهم عددا
من الرجال والنساء والصبيان وعليه فبوصول كتابنا هذا يأمر
مولانا نصره الله أن تبين حقيقة الواقع في ذلك وبما المبالغ
المذكور حملهم بالذي مركب جنسه وما يتوهم من [illegible]
حيث أن النظر لهذا الأمر [illegible] لهم وكم عدد الكل وكيف
الإعلام بذلك عن ما تعين [illegible] على [illegible] والسلام
في 4 صفر عام [illegible] أحمد بن موسى لطف الله به

رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 08 يوليوز 1898، حول توجيه 175 من عسكر (الزراهنة والبهاليل) لينضاف إلى محلة الريف، ويطلب أن تخصص لهم حصتهم من المئونة على غرار بقية العسكر، كما يخبره بأمرهم بالنزول بطنجة قصد لقائه، ليبين لهم المقصود من توجيههم وما يكون عليه عملهم.

مح 22/17

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

خديمنا الأرضى النائب الحاج محمد الطريس، وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد، فيرد عليك صحبته مائة وخمسة وسبعون من عسكر الزراهنة والبهاليل، زيادة على العدد الآخر من العسكر الموجه لمحلة الريف على يدك، المبين لك عدده وما يجب له من المئونة في غير هذا، فنأمرك أن توجه الجميع لهنالك وتنفذ (175) لهذا العدد الثاني المئونة بحسب ما فصل يمنته في اليوم، وتزيد ذلك في قائمة مئونة المحلة، وتكون توجهه لهم من جملة مئونة من بها، وقد أعلمنا كبراء المحلة بذلك، وها نحن أمرنا خدامنا أمناء مرسى طنجة المحروسة بتنفيذ الزاد لجميعهم بحسب مثقال واحد في اليوم، عدا المدة التي يصلون فيها للريف، ودفع ذلك لأمنائهم، كما أمرنا كبراءهم بالنزول للملاقاة معك لتبصرهم بالأمور المقصودة من توجيههم، وتعرفهم بما يكون عليه عملهم في ذلك، ثم يرجعون للبابور من غير أن ينزل أحد معهم من العساكر التي به والسلام في 19 صفر الخير عام 1316هـ (08 يوليوز 1898م).

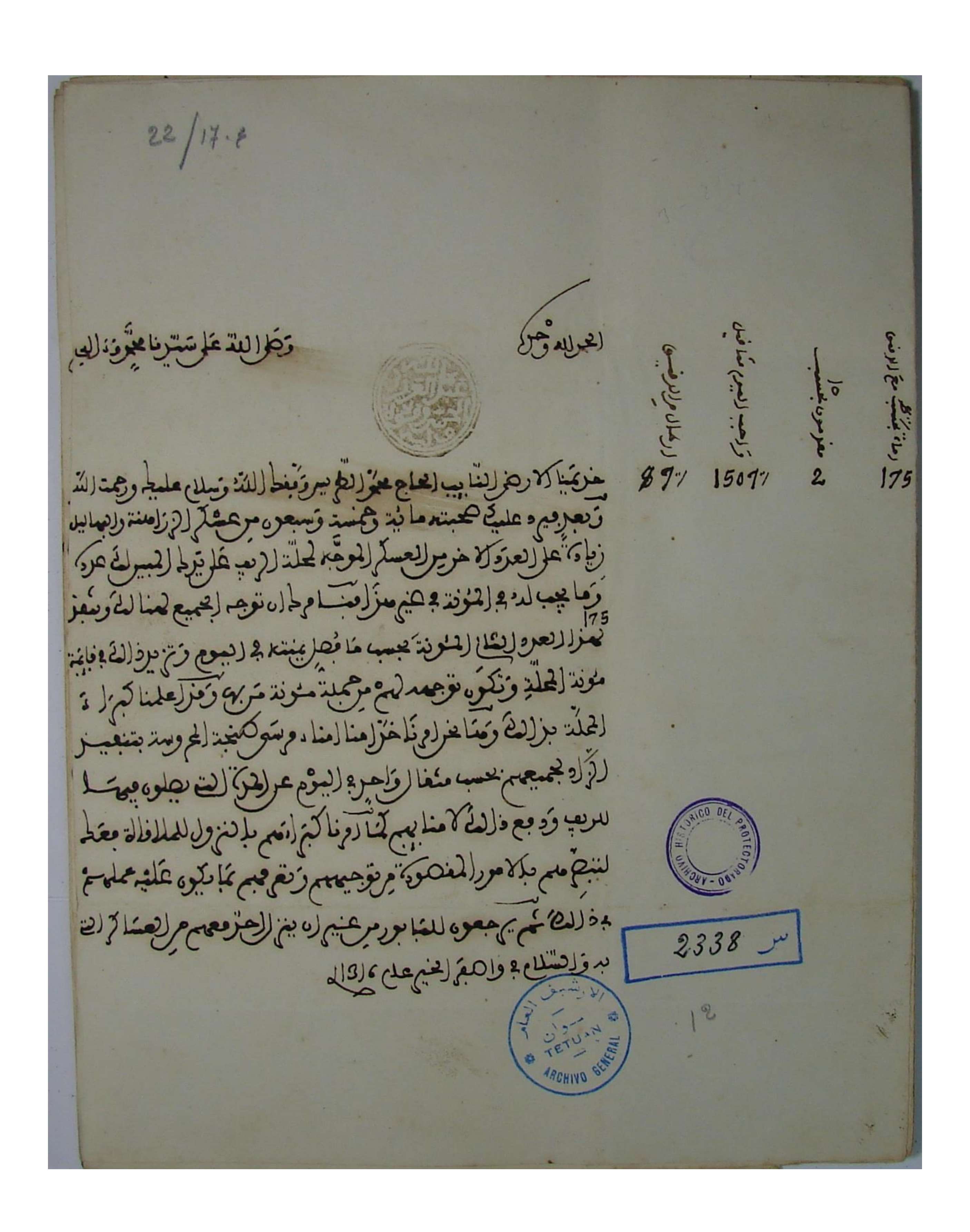
في الهامش:

- 175 رماه بحسب مع الدقيق

- 2 مقدمون بحسب 10

- 1507 واجب اليوم مثاقيل

- 87 أرطال من الدقيق.



22 / 17.6

175	2	1507	87

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله

خديمنا الأرضى النائب الحاج محمد الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله
وبعد فيصلك صحبته مائة وخمسة وسبعون من عسكر الزرامنة والبهاليل
زيادة على العدد الذي خرج من العسكر الموجه لحملة الريف على يد [illegible] عدده
وما يجب لهم في المؤنة في غير هذا المقام لدار توجه الجميع لهناك وبعد 175
هذا العدد الثاني المؤنة بحسب ما فصل بيانه في [illegible]
مؤنة المحلة ونكون توجهه لهم من جملة مؤنة من بها ومن أعلمنا [illegible]
المحلة بذلك وكما أمرنا [illegible] بتنفيذ
الزاد لجميعهم بحسب مثقال واحد في اليوم عن المدة التي يصلون فيها
للريف وقد وقع ذلك [illegible] للملاقاة [illegible]
لتنبيهم بالأمور المقصودة من توجيههم [illegible] عليه [illegible]
في ذلك ثم يرجعون [illegible] من غير أن [illegible] معهم من العسكر الذي
به والسلام في [illegible] عام 1311

12

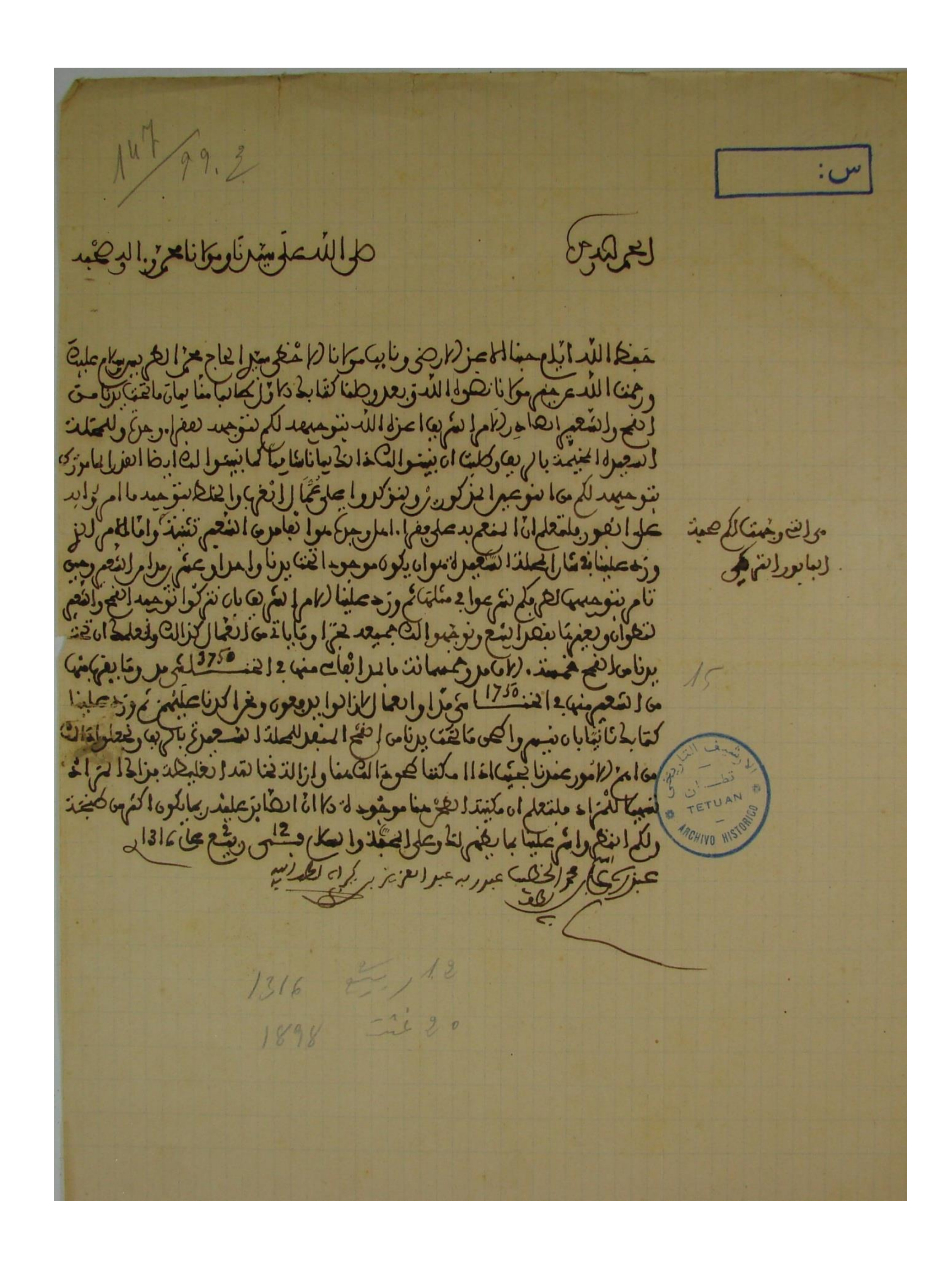
رسالة من أميني مرسى العرائش محمد الخطيب وعبد العزيز بن كيران إلى النائب محمد الطريس بتاريخ 29 غشت 1898م، جوابا على رسالته التي طالبهم فيها ببيان القدر الذي عندهم من الشعير والقمح، والقدر الذي أمرهم المخزن بتوجيهه لإعانة فقراء وجدة وللمحلة المتواجدة بالريف، فيوضحان له القدر المتوفر عندهما. ويجيبانه في قضية طلب طحن القمح الذي سيوجه للمحلة، بأن المطحنة موجودة هنالك ولكن كلفة الطحن أكثر من كلفتها بطنجة، ويطالبانه بالإشارة عليهما فيما سيفعلانه بهذا الشأن.

مح 147/99

الحمد لله وحده   صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

حفظ الله أيام محبنا الأنجد الأرضى ونائب مولانا الأحظى، سيدي الحاج محمد الطريس، سلام عليك ورحمة الله عم خير مولانا نصره الله وبعد، وصلنا كتابك الأول طالبا منا بيان ما تحت يدنا من القمح والشعير الصادر الأمر الشريف أعزه الله بتوجيهه لكم لتوجهه لفقراء وجدة وللمحلة السعيدة المخيمة بالريف، وطلبت أن نبينوا لك ذالك بيانا شافيا، كما نبينوا لك أيضا القدر المأمور بتوجيهه لكم من النوعين المذكورين، ولنذكروا على عمال الغرب والخلط ما أمروا به على الفور. فلتعلم أن المنعم به على فقراء أهل وجدة هو ألفا مد من الشعير تثنية، وأما الأمر الذي ورد علينا في شأن المحلة السعيدة، هو أن يكون موجودا تحت يدنا واحدا وعشرين مدا من الشعير، وحين تأمر بتوجيهها لطرفكم نشرعوا في مئلها (ملئها)، ثم ورد علينا الأمر الشريف بأن نتركوا توجيه القمح والشعير لتطوان ولغيرها بقصد البيع ونوجهوا لك جميعه بحرا، وما يأتي من العمال كذالك. ونعلمك أن تحت يدنا من القمح خمسة آلاف مد وخمسمائة بالمد الفاسي، منها في الخناشي 3450 مد وما يقرب منها من الشعير، منها في الخناشي 1750 مدا، والعمال لا زالوا يدفعون ونحن أكدنا عليهم، ثم ورد علينا كتابك ثانيا بأن نيسروا طحن ما تحت يدنا من القمح المنفذ للمحلة السعيدة بالريف ونجعلوا ذالك من أهم الأمور عندنا، بحيث إذا أمكننا طحن ذالك هنا وإزالة نخالته الغليضة فذاك المراد تسهيلا للمراد، فلتعام أن مكينة الطحن هنا موجودة إلا أن الصائر عليه ربما يكون أكثر من طنجة ولكم النظر، وأشر علينا بما يظهر لك، وعلى المحبة والسلام في 12 ربيع 2 عام 1316هـ (29 غشت 1898م).

عبد ربه علي بن محمد الخطيب لطف الله به.   عبد ربه عبد العزيز بن كيران لطف الله به.



147/99.2

س:

الحمد لله وحده   صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

حفظ الله أمناء حضرة الأعز الأرضى ونائب مولانا الأخص سيدي الحاج محمد الطريس [illegible] عليكم
ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا كتابكم في شأن كتاب أمناء بيان ما تضمنه برنامج
القمح والشعير الصادر الأمر الشريف أعزه الله بتوجيهه لكم بتوجيه [illegible] وحركة للمحلة
السعيدة الحفيظة بالله [illegible] أن تبينوا المأخذ الذي [illegible] كما تبينوا لنا أيضا القدر [illegible]
بتوجيهه لكم من [illegible] وتذكروا على كمال [illegible] التوجيه ما أمر به
على الفور فلتعلم أن القمح بعد على [illegible] أمر حركة مولانا [illegible] الشعير [illegible] وأما الأمر الذي
ورد علينا في شأن المحلة السعيدة من أن يكون موجود أثمنة بيدنا والمراد عنه من أمر القمح وحيث
تم بتوجيهه [illegible] ثم ورد علينا الأمر الشريف بأن نتركوا توجيه القمح والشعير
لتطوان [illegible] الشعير ونوجهوا [illegible] جميعه [illegible] ومن [illegible] كذلك ولتعلم أن [illegible]
بيدنا من القمح [illegible] الأمر [illegible] منها في [illegible] 3750 [illegible]
من الشعير منها في [illegible] 1750 [illegible] ثم ورد علينا
كتاب ثانيا بأن [illegible] برنامج القمح [illegible] للمحلة السعيدة بالله [illegible]
من أمر الأمور عندنا [illegible]
[illegible]
ولكم النظر والسلام [illegible] في 12 ربيع الثاني عام 1316

عبد ربه محمد الخطيب   عبد ربه عبد العزيز بن [illegible]

من الله وحسنا لكم صحبة
البابور [illegible]

15

12 ربيع 1316
20 غشت 1898

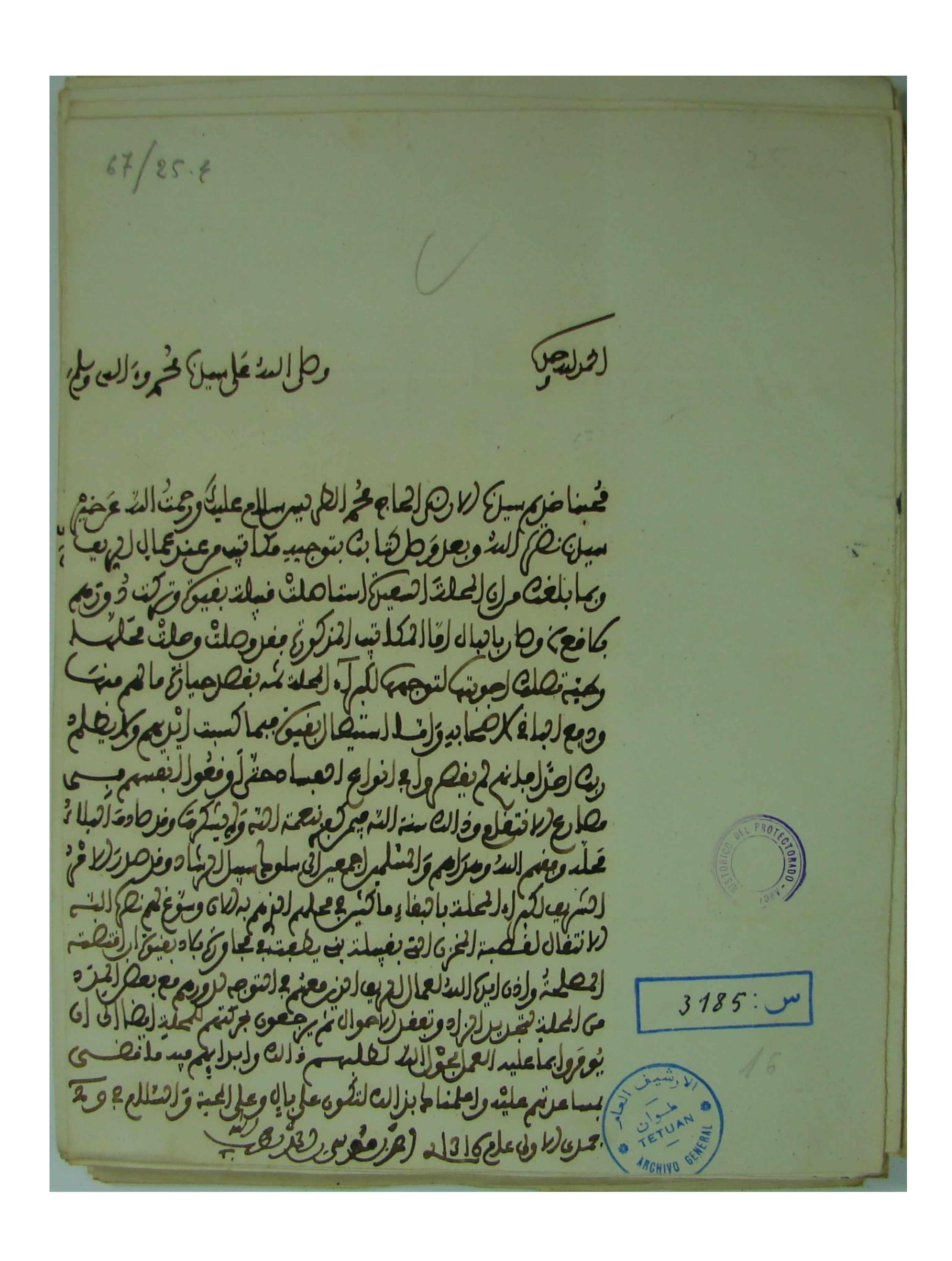
رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 14 أكتوبر 1898، جوابا على إخباره باستئصال المحلة لقبيلة بقوية، وبوصول رسائل من عمال الريف. فبالنسبة لاستئصال بقوية بأنهم لم يقصروا في أنواع الفساد، وتلك سنة الله في من كفر بنعمته، وأما بخصوص رسائل العمال فقد وصلت، ويخبره بموافاته بأجوبتها ليرسلها، ويأمر المحلة بأن تمكث مكانها أو تذهب إلى قصبة المخزن التي ببني يطفت، وأذن للعمال بزيارة أهاليهم تلبية لطلبهم، والعودة إلى المحلة إلى أن تصدر لهم الأوامر بما سيفعلون.

مح 67/25

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

محبنا خديم سيدنا الأرضى الحاج محمد الطريس، سلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد وصل كتابك بتوجيه مكاتيب من عند عمال الريف، وبما بلغك من أن المحلة السعيدة استأصلت قبيلة بقيوة وتركت دورهم بلا قع الخ وصار بالبال، أما المكاتيب المذكورة فقد وصلت وحلت محلها، وطيه تصلك أجوبتها لتوجهها لكبراء المحلة ثمة، بقصد حيازة ما لهم منها ودفع الباقي لأصحابه، وأما استيصال بقيوة فيما كسبت أيديهم، ولا يظلم ربك أحدا، فإنهم لم يقصروا في أنواع الفساد حتى أوقعوا أنفسهم في مصارع الانتقام، وذلك سنة الله فيمن كفر بنعمة الله ولم يشكرها، وقد صادف البلاء محله وفقهم الله وهداهم والمسلمين أجمعين إلى سلوك سبيل الرشاد، وقد صدر الأمر الشريف لكبراء المحلة بالبقاء ماكثين في محلهم الذي هم به الآن، وسوغ لهم نصره الله الانتقال لقصبة المخزن التي بقبيلة بني يطفت في مجاورة بلاد بقيوة إن اقتضته المصلحة، وأذن أيده الله لعمال الريف الذين معهم في التوجه لدورهم مع بعض المدد من المحلة لتجديد الزاد وتفقد الأحوال ثم يرجعون بحركتهم للمحلة أيضا إلى أن يومروا بما عليه العمل بحول الله لطلبهم ذلك وإبدائهم فيه ما قضى بمساعدتهم عليه، وأعلمناك بذلك لتكون على بال وعلى المحبة والسلام في 29 جمدى الأولى عام 1316هـ (14 أكتوبر 1898م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به



67/25.4

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأرضى سيدي الأرشد الحاج محمد الطريس سلام عليك ورحمة الله عن خير
مولانا نصره الله وبعد فقد وصل كتابك بتوجيه مكاتب من عند عمال الريف
وبما بلغك من أن المحلة السعيدة استأصلت قبيلة بقيوة وتركت دورهم
بلاقع وكان بإيصال أمناء المكاتب المذكورة مع وصلت وحلت محلها
وبعثنا بمثل أجوبتها لتوجهها لكم إن المحلة نصرها بقصد جيرانهم ما هم منهم
ودعم اتباعها لأصحابه وأما استئصال بقيوة فبما كسبت أيديهم وما ربك بظلام
لأنهم لم يقصدوا ولا نوعا من أنواع العبادة حتى لو [?] أنفسهم في
مصارع الانقطاع وذلك سنة الله فيمن كفر بنعمة الله ولم يشكرها ومن عادة الجبابرة
محلة ونصر الله ومن اتبعهم من المسلمين أجمعين إلى سلوك سبيل الرشاد ومن صار الآن
[?] إن المحلة باقية على ما كان في محلهم الذي هم به الآن وسوغ لهم نظر [?]
الانتقال لقصبة الحمراء التي بقبيلة بني [?] مجاورة لبلاد بقيوة إن اقتضته
المصلحة وإذا أبرك الله لعمال الريف أن [?] في التوجه لدورهم مع بعض المحلة
من المحلة بقصد [?] وتفقد الأحوال ثم يرجعون بجرتهم للمحلة أيضا إلى أن
يؤمروا بما عليه العمل [illegible] لكلهم ذلك وأبلغهم فيه ما اقتضى
بمساعدتهم عليه وأعلمنا بذلك لنكون على بال وعلى المحبة والسلام في 2
جمادى الأولى عام 1316   أحمد بن موسى لطف الله به

8 - تهريب بقيويين من المخزن

حين كانت محلة المخزن بالريف من أجل إنزال العقاب ببقوية، وفي لحظة كان العسكر ومتطوعي القبائل يرتبون صفوفهم ويتهيئون للهجوم على القبيلة، قدمت السفينة الفرنسية (أمير Prince) إلى جزيرة بادس، حيث حملت الكثير من الأسر البقيوية وغادرت بها المنطقة. وكان أول مكان حاولت إنزالهم فيه هو مرسى تطوان، فرض عاملها السماح لهم بالنزول، ثم أبحرت بهم إلى طنجة فلقي رئيسها نفس الموقف، سواء من ممثلي المخزن أو من رئيس السلك الدبلوماسي وهو القنصل الإيطالي آنذاك. وهناك إشارات إلى أنه حاول كذلك إنزالهم بمدينة سبتة المحتلة فرفض حاكمها، فعادت بهم السفينة شرقا حتى أنزلتهم بمنطقة من التراب الجزائري قريبا من مدينة وهران.

ولما بلغ الأمر إلى علم المخزن احتج على فرنسا احتجاجا شديدا، وطالب بإعادة أولئك البقيويين إلى قبيلتهم باعتبارهم في حكم سجناء المخزن، لأنهم مسؤولون على الكثير من أعمال القرصنة وعواقبها الوخيمة على المخزن مثل التعويضات الباهظة التي كان يؤديها، وعلى احتجاز الأوربيين عندهم وإصرارهم وتعنتهم على عدم إطلاق سراحهم لمدة طويلة، وأن السفينة كان الأولى لها أن لا تقترب منهم، أو أن تسلمهم للمخزن لمعاقبتهم ولو مراعاة لحسن العلاقات بين الجانبين. كما طلب المخزن التحقق من مكان ركوبهم بالضبط هل من الجزيرة بالفعل أم من الساحل الريفي المقابل لها، فإن المكان هو الجزيرة فينبغي رفع الاحتجاج إلى الإسبان أيضا، والمطالبة بمحاكمة حاكمها لسماحه بعبور هؤلاء الرعايا إليها وركوبهم منها.

أما جواب فرنسا في هذه القضية فتلخص في مجموعة من النقط: منها أن هؤلاء أغلبهم نساء وأطفال وشيوخ، ولا يصح اتهامهم بارتكاب الجرائم، وأن نائب السلطان بطنجة لم يطالب بالقبض عليهم بل اكتفى فقط بعدم السماح لهم بالنزول، وأنه بدوره عطف عليهم لدرجة أنه عرض التكفل بعشر نساء منهم والإنفاق عليهن من ماله الخاص. وأن السفينة حملتهم بالكراء وهو عملها، وقد حملتهم من جزيرة بادس (أو النكور) وهي للإسبان، ومسؤولية عبورهم إليها تقع على عناصر دوريات الحراسة المخزنية قبل غيرهم. وأن هؤلاء هربوا من عقاب قد يتعرضوا له دون ذنب اقترفوه، بل فقط لقرابتهم من بعض من تجمعهم علاقة بفرنسا، وسبق لهم أن زاروا الجزائر بمحض إرادتهم.

وأجاب الطريس على ادعاء اقتصاره على المطالبة بعدم إنزالهم، وعطفه على نسائهم وعرض التكفل ببعضهن، أن نائب أشغال السفارة طلب منه نزولهم لكون أكثرهم من النساء والأطفال، فأجابه أن النساء لا حكم عليهن، وأما الرجال فهم متبوعون من طرف

المخزن ومن نزل منهم سيلقى القبض عليه. خاصة أن فرنسا طالبت إنزالهم والأمان عليهم، فكان جواب الطريس بأنه لا أمان عليهم ولا تقبل فيهم شفاعة. وكانت مسألة طلب الأمان حجة أخرى لصالح المخزن، إذ تساءل كيف لمن يتذرع بأن السفينة حملتهم بالكراء أن يطلب من مخزن المحمولين الأمان عليهم؟ وأما فرنسا فأضافت أن هؤلاء الفارين ما دام لا يضمن لهم الأمن لرجوعهم إلى بلادهم فإن كلفة مصاريفهم بالجزائر ستحسبها على المخزن.

وفي هذا المحور مجموعة من الوثائق حول هذه القضية:

رسالة من القائد محمد بن محمد السلاوي إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 25 شتنبر 1897م، يخبره فيها باعتراض القنصل الفرنسي بتطوان وأعوانه على قبض رجل بقيوي اشتكى به رجل ريفي آخر بنهبه في بقيوة، وهربوا البقيوي إلى دار القنصل. وفوق ذلك قام أصحاب القنصل ومنهم رجل تونسي بسب وإهانة المخازنية الذين حاولوا إحضار البقيوي لمقابلة خصمه المشتكي به، ومارسوا عليهم التهديدات بمعاقبتهم إن هم استمروا في ملاحقتهم للبقيوي. يقول القائد أن هذا ما لم يفعله معه أحد من النواب غير هذا الفرنسي، لدرجة أنه استدعى أعيان المخزن واشتكى إليهم من الضرر الذي مسه وطالب بإعفاءه من هذه المهمات التي لا طاقة له بها، وطالب الطريس أن يوضح له كيف يتعامل مع هذا القنصل.

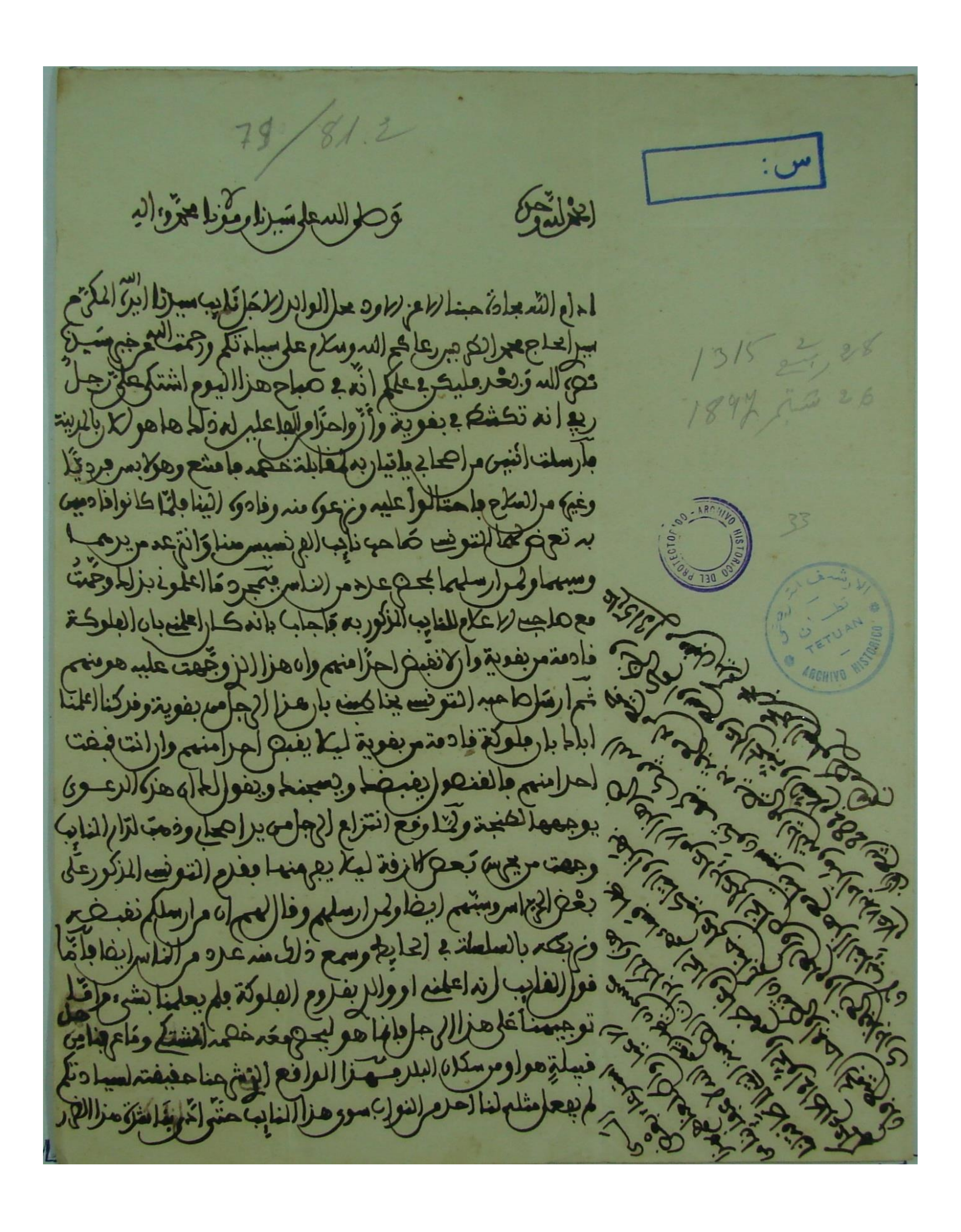
مح 79/81

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

أدام الله مجادة حبنا الأعز الأود محل الوالد الأجل، نائب سيدنا أيده الله المكرم سيدي الحاج محمد الطريس، رعاكم الله وسلام على سيادتكم ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد، فليكن في علمكم أنه في صباح هذا اليوم اشتكى علي رجل ريفي أنه تكشط في بقوية، وأن واحدا من الفاعلين له ذلك ها هو الآن بالمدينة، فأرسلت اثنين من أصحابي يأتيان به لمقابلة خصمه فامتنع، وهو لابس فرديا وغيره من السلاح، فاحتالوا عليه ونزعوه منه وقادوه إلينا، فلما كانوا قادمين به تعرض لهما التونسي صاحب نائب الفرنسيس هنا وانتزعه من يدهما وسبهما ولمن أرسلهما بمحضر عدد من الناس، فبمجرد ما أعلموني بذلك وجهت مع صاحبي الإعلام للنائب المذكور به، فأجاب بأنه كان أعلمني بأن الفلوكة قادمة من بقوية، وأن لا نقبض أحدا منهم وأن هذا الذي وجهت عليه هو منهم، ثم أرسل صاحبه التونسي يخاطبني بأن هذا الرجل من بقوية وقد كنا أعلمنا أباك بأن فلوكة قادمة من بقوية لئلا يقبض أحدا منهم، وإن أنت قبضت أحدا منهم فالقنصول يقبضك ويسجنك، ويقول لك أن هذه الدعوى يوجهها لطنجة. ولما وقع انتزاع الرجل من يد أصحابي وذهب لدار النائب وجهت من يحرس بعض الأزقة لئلا يفر منها، فقدم التونسي المذكور على بعض الحراس وسبهم أيضا ولمن أرسلهم، وقال لهم أن من أرسلكم نقبضه ونربطه بالسلسلة في الحائط، وسمع ذلك منه عدد من الناس أيضا، فأما قول النائب أنه أعلمني أو والدي بقدوم الفلوكة فلم يعلمنا بشيء، وأما توجيهنا على هذا الرجل فإنما هو ليحضر معه خصمه المشتكي، وما عرفنا هل من قبيلة هو أو من سكان البلد، فهذا الواقع الذي شرحنا حقيقته لسيادتكم لم يفعل مثله لنا أحد من النواب سوى هذا النائب حتى أدى بنا شدة هذا الضرر إلى استدعاء الأعيان وأطلعناهم بهذا عسى أن يهديهم الله لإعفائنا من هذه المكابدات الصعبة التي لا طاقة لنا بها، فساءهم

الحال وغاظهم، وألحوا في إطلاع علمكم بهذا والتأكيد على جنابكم أن تنظروا في حال الجميع، فإن ضرر هذا الأمر عائد على الخاص والعام، وأن تعرفنا بارك الله فيك كيف تكون سيرتنا مع هذا النائب لأن جميع من له معرفة به يصير من إيالته، وهذا ما به الإعلام ونظركم أوسع، وعلى المحبة والسلام في 28 ربيع الثاني عام 1315هـ (25 شتنبر 1897م).

من مقبل يدكم محمد بن محمد السلاوي لطف الله به.



79/81.2

س:

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

أدام الله سعادة حبنا الأعز الأود محل الوالد الأجل نائب سيدنا أيده الله [illegible]
سيدي الحاج محمد [illegible] عافاكم الله وسلام على سيادتكم ورحمة الله [illegible]
نعم الله وبعد فليكن في علمكم أنه في صباح هذا اليوم اشتكى علي رجل
ريفي أنه تكلم في بقوية وأن أحرامه الجاعلين له ذلك هاهم الآن بالمدينة
فأرسلت اثنين من أصحابي فأتيا به لمقابلة خصمه فامتنع وهو لابس [illegible]
وغيرها من السلاح فاحتالوا عليه ونزعوا منه وفادوه إلينا فلما كانوا آتين
به تعرض لهما التونسي صاحب نائب الفرنصيص منا وانتزعه من يديهما
وسبهما ولم ير أن سلمهما بحضر عدد من الناس بمجرد ما أعلمونا بذلك وجهت
مع صاحب الإعلام للنائب المذكور به فأجاب بأنه كان أعلمني بأن الملوكة
قادمة من بقوية وأن لا يقبض أحد منهم وأن هذا الذي وجهت عليه هو منهم
ثم أرسل صاحبه التونسي يعلمني بأن هذا الرجل من بقوية وقد كنا أعلمنا
أولا بأن ملوكة قادمة من بقوية ليلا يقبض أحد منهم وإن أثبت قبضت
أحد منهم فالقنصو يقبضه ويسجنه ويقول الحاكم هذه الدعوى
يوجههما لطنجة ولما وقع انتزاع الرجل من يد أصحابي وذهب لدار النائب
وجهت من يحرس بعض الأزقة ليلا يهرب منها فقدم التونسي المذكور على
بعض الحراس وسبهم أيضا ولم ير أن سلمهم وقال لهم إن من أرسلكم [illegible]
ونبكيه بالسلطة في [illegible] وسمع ذلك منه عدد من الناس أيضا فلما
قول النائب إنه أعلمني أولا بقدوم الملوكة فلم يعلمنا بشيء من قبل
توجيهنا على هذا الرجل فإنما هو ليحمي خصمه المشتكي ومانع من حق
قبيلته هو وما من سكان البلد فهذا الواقع ألقيناه حقيقته لسيادتكم
لم يفعل مثله لنا أحد من النواب سوى هذا النائب حتى [illegible]

28 ربيع 2 1315
26 شتمبر 1897

33

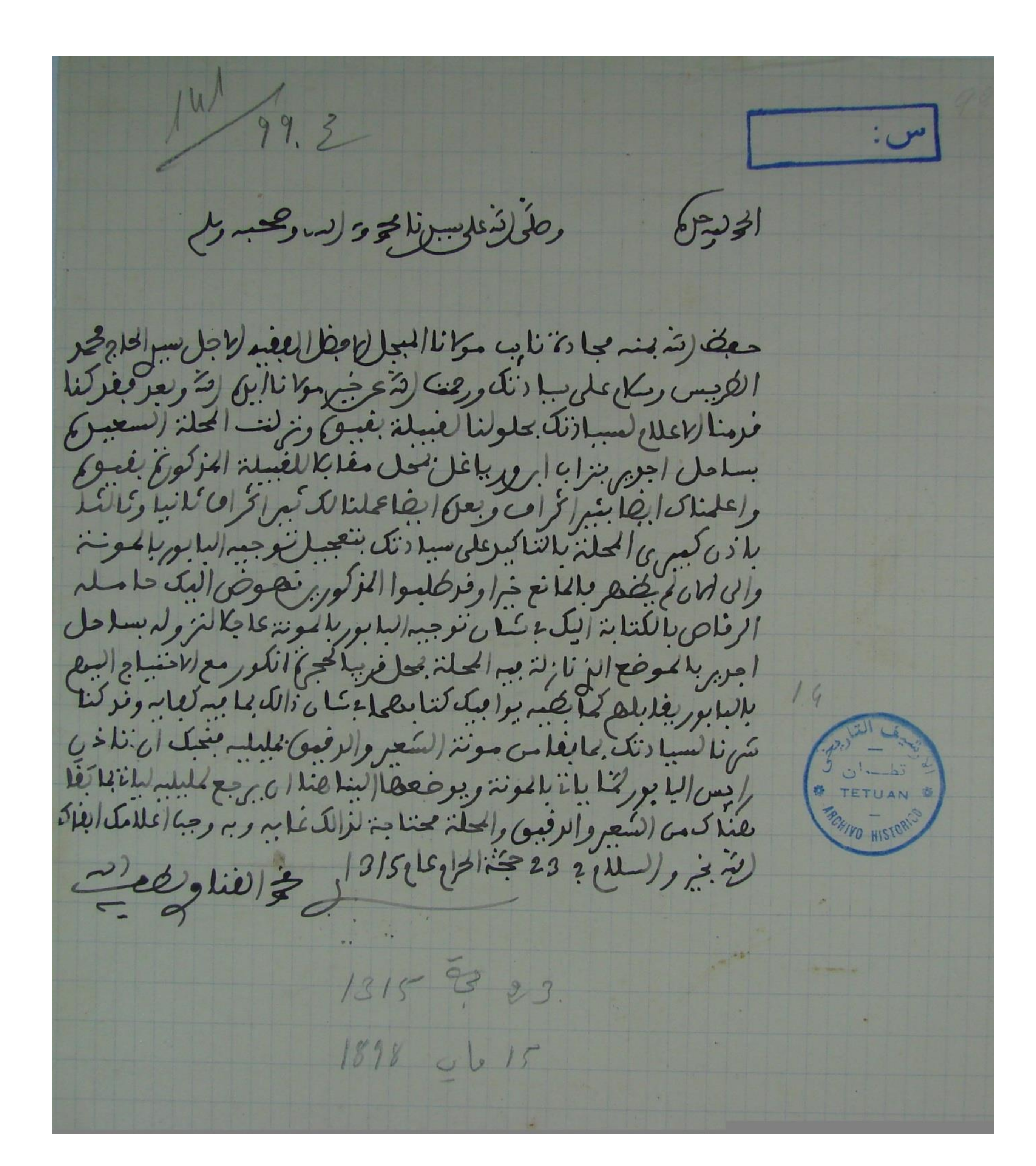
رسالة من القائد محمد القناوي إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 14 ماي 1898م، يخبره فيها بوصول المحلة إلى بقوية ونزولها بساحل أجدير قرب حجرة النكور بتراب بني ورياغل، ويطالبه بالتعجيل بإرسال مركب حاملا للمئونة، وأن قواد المحلة طالبوه بإرسال مبعوث خاص للتأكيد على التعجيل بهذه المسألة. ويخبره أيضا ببقاء كمية من الشعير والدقيق بمليلية طالبا منه الإذن لرئيس المركب القادم، بعد أن يفرغ المئونة في أجدير، أن يذهب إلى مليلية لجلب تلك المئونة أيضا لأن المحلة في حاجة ماسة إليها.

مح 141/99

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حفظ الله بمنه مجادة نائب مولانا المبجل الأفضل الفقيه الأجل سيدي الحاج محمد الطريس، وسلام على سيادتك ورحمة الله عن خير مولانا أيده الله وبعد، فقد كنا قدمنا الإعلام لسيادتك بحلولنا لقبيلة بقيوة، ونزلت المحلة السعيدة بساحل أجدير بتراب ابن ورياغل بمحل مقابلا للقبيلة المذكورة بقيوة، وأعلمناك أيضا بتيراكراف، وبعده أيضا عملنا لك تيراكراف ثانيا وثالثا بإذن كبيري المحلة بالتأكيد على سيادتك بتعجيل توجيه البابور بالمونة، وإلى الآن لم يظهر فالمانع خير. وقد طلبوا المذكورين نهوض إليك حامله الرقاص، بالكتابة إليك في شأن توجيه البابور بالمونة عاجلا، لنزوله بساحل أجدير بالموضع الذي نازلة فيه المحلة قريبا لحجرة انكور، مع الاحتياج إليهم بالبابور يقابلهم . كما بطيه يوافيك كتابهما في شأن ذالك بما فيه كفاية. وقد كنا شرنا لسيادتك بما بقا من مونة الشعير والدقيق بمليلية، فنحبك أن تأذن رايس البابور لما ياتي بالمونة ويوضعها إلينا هنا، أن يرجع لمليلية ليأتي بما بقا هناك من الشعير والدقيق، والمحلة محتاجة لذالك غاية، وبه وجب إعلامك، أبقاك الله بخير والسلام في 23 حجة الحرام عام 1315هـ (14 ماي 1898م).

محمد القناوي لطف الله به



181

99 ح

س :

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حفظ الله بمنه مجادة نائب مولانا المبجل الأفضل الفقيه الأجل سيدي الحاج محمد
الطريس وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا أيده الله وبعد فقد كنا
قدمنا الإعلام لسيادتك بحلولنا لقبيلة بقيوة ونزلت المحلة السعيدة
بساحل اجدير بتراب ابورد باغل بمحل مقابل للقبيلة المذكورة ثم بقيوة
وأعلمناك أيضا بتبري أطراف وبعد أيضا عملنا لك تبري أطراف ثانيا وثالثا
بإذن كبير المحلة بالتأكيد على سيادتك بتعجيل توجيه البابور بالمونة
وإلى الآن لم يظهر ولا مانع خبرا وقد طلبوا المذكورين نهوض إليك حامله
الرقاص بالكتابة إليك في شأن توجيه البابور بالمونة عاجلا لنزوله بساحل
اجدير بالموضع الذي نازلة فيه المحلة بمحل قريب لحجرة النكور مع الاحتياج الشديد
بالبابور يقابلهم كما يقتضيه مواجبك كتابنا هذا في شأن ذلك بما فيه كفاية وقد كنا
شرنا لسيادتك بما يلزم من مونة الشعير والدقيق بمليلية فيمكنك أن تأخذ في
رايس البابور ثم يأتي بالمونة ويوضعها لنا هنا أو يرجع لمليلية ليأتي بما بقى
هناك من الشعير والدقيق والمحلة محتاجة لذلك غاية وبه وجب إعلامك أبقاك
الله بخير والسلام في 23 حجة الحرام عام 1315

محمد الفناوي لطف الله به

23 حجة 1315

15 ماي 1898

رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد الطريس بتاريخ 12 يوليوز 1898، جوابا على رسالته التي يخبر فيها بورود المركب الفرنسي (أمير) إلى طنجة حاملا أناس من بقوية لإنزالهم بطنجة ورفض ذلك كبير السلك الدبلوماسي، وطلب نائب فرنسا السماح لهم بالنزول في الأمان، وإجابة الطريس بأن لا أمان عليهم ولا شفاعة تقبل فيهم، كما أخبر أنه حاول إنزالهم بسبتة فلم يقبلوا منه. ويأمر المخزن الطريس بأن يبقى على جوابه لنائب فرنسا، ويتحرى في المكان الذي ركبوا منه، فإن من إحدى جزر (الإسبان)، فليكتب لنائبهم محتجا، ويبين أن المخزن مصر على معاقبة حاكم الجزيرة لسماحه بذلك. وأما إن كانوا ركبوا من مكان آخر بالساحل الريفي، فيؤخر الكتابة لنائب الإسبان ويعلم المخزن بكل شيء، وأن يجعل هذه القضية من أهم الأمور.

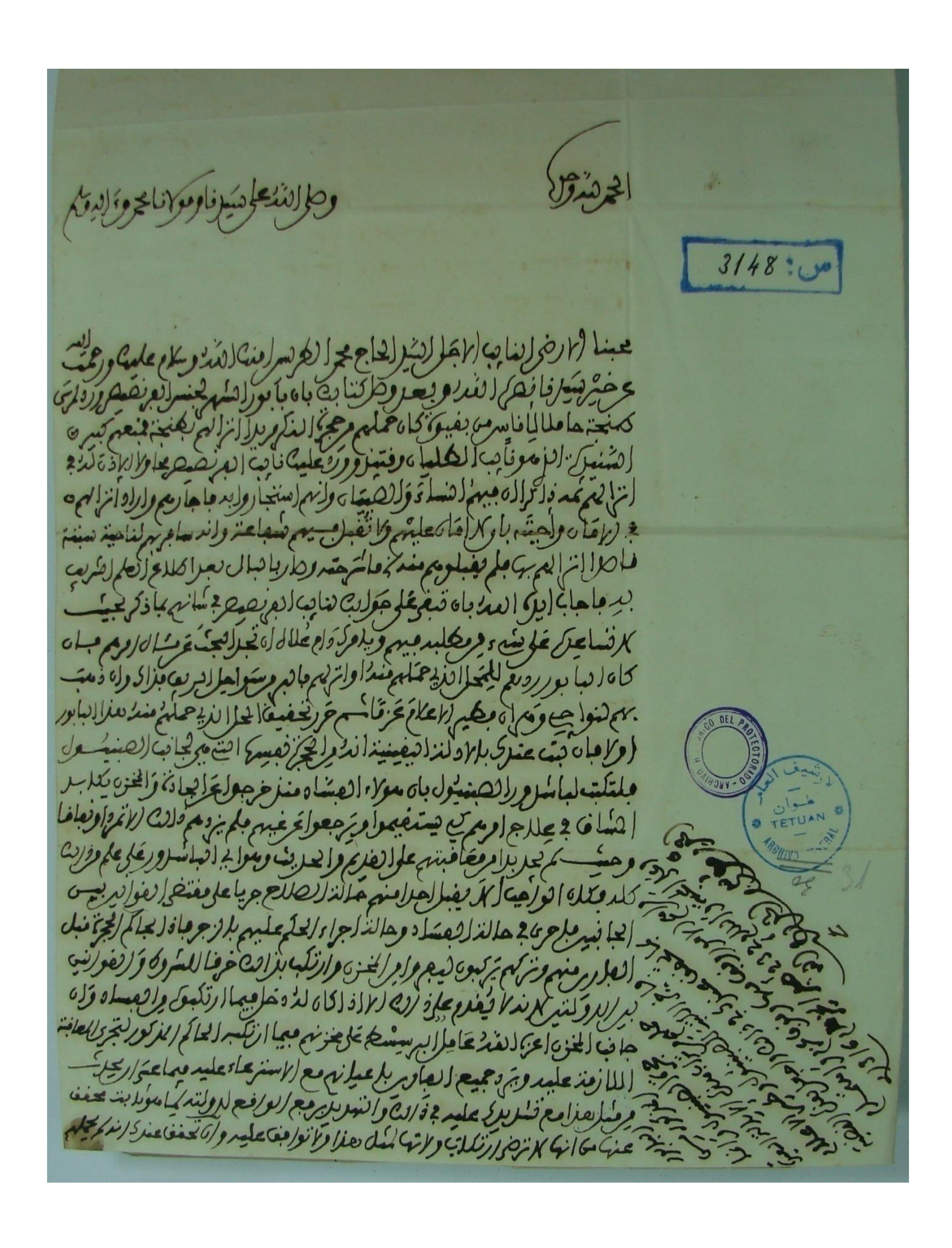
س: 3148

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم

محبنا الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد، وصل كتابك بأن بابور الشهر لجنس الفرنصيص ورد لمرسى طنجة حاملا لأناس من بقيوة كان حملهم من حجرة النكر، مريدا إنزالهم بطنجة فمنعهم كبير ن السنيدة الذي هو نائب الطليان وقتئذ، وورد عليك نائب الفرنصيص محاولا الإذن له في إنزالهم ثمة، ذاكرا أن فيهم النساء والصبيان وأنهم استجاروا به فأجارهم وأراد إنزالهم في الأمان، وأجبته بأن لا أمان عليهم ولا تقبل فيهم شفاعة. وأنه سافر بهم لناحية سبتة قاصدا إنزالهم بها فلم يقبلوهم منه الخ ما شرحته، وصار بالبال بعد إطلاع العلم الشريف به. فأجاب أيده الله بأن تبقى على جوابك لنائب الفرنصيص في شأنهم بما ذكر، بحيث لا تساعده على شيء من مطلبه فيهم، ويأمرك دام علاه أن تجد البحث عن مآل أمرهم، فإن كان البابور ردهم للمحل الذي حملهم منه أو أنزلهم بالبر من سواحل الريف فذاك، وإن ذهب بهم لنواحي وهران فطير الإعلام عزما، ثم حرر تحقيق المحل الذي حملهم منه هذا البابور أولا، فإن ثبت عندك بالأدلة اليقينية أنه من الحجرة نفسها التي هي لجانب الصبنيول، فلتكتب لباشدور الصبنيول بأن هؤلاء الفساد منذ خرجوا عن الجادة، والمخزن يكابد المشاق في علاج أمرهم كي يستقيموا ويرجعوا عن غيهم، فلم يزدهم ذلك إلا تمردا ونفاقا، وحيث لم يجد بدا من معاقبتهم على القديم والحديث، وهو أي الباشدور على علم من ذلك كله فكان الواجب ألا يقبل أحدا منهم حالة الصلاح جريا على مقتضى القوانين بين الجانبين، فأحرى في حالة الفساد وحالة إجراء الحكم عليهم بالزجر، فإذا بحاكم الحجرة قبل الفارين منهم وتركهم يركبون ليفروا من المخزن، وارتكب بذلك خرقا للشروط والقوانين بين الدولتين لأنه لا يقدم على ذلك إلا إذا كان له دخل فيما ارتكبوه من الفساد، وأن جانب المخزن أعزه الله عامل البرسيسط

على مخزنهم فيما ارتكبه الحاكم المذكور، لتجرى المعاقبة اللازمة عليه ويرد جميع الفارين بأعيانهم، مع الاسترعاء عليه فيما عسى أن يحدث من مثل هذا، مع تشديدك عليه في ذلك والتهديد برفع الواقع لدولته، بما هو ثابت محقق عنها من أنها لا ترضى ارتكاب ولاتها لمثل هذا ولا توافق عليه، وإن تحقق عندك أنه لم يحملهم البابور المذكور من حجرة الصبنيول وإنما حملهم من تراب هذه الإيالة السعيدة، فأخر الكتب للصبنيول وطير الإعلام بما تحقق عندك في ذلك، واجعل هذه القضية من أهم الأمور وقف فيها وقوف عزم واهتمام، وعلى المحبة والسلام في 23 صفر الخير عام 1316هـ (12 يوليوز 1898م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به.



الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وسلم

م: 3148

نسخة من رسالة من ممثل فرنسا بالمغرب إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 13 يوليوز 1898، يخبره فيها أن البقيويين الذين حملهم المركب (أمير) نزلوا بوهران، وأنهم أخبروه بأنهم هربوا بأنفسهم لتجنب عقاب كان سينزل عليهم دون اقترافهم لأي جرم، بل فقط بسبب قرابتهم لبعض من لهم علاقات سابقة بفرنسيي الجزائر. ويعلمه أن هؤلاء ما دم لا أمان عليهم في الرجوع لبلادهم فإن تكاليف إقامتهم بالجزائر ستحسب على المخزن.

مح 134/40

الحمد لله نسخة مما كتب به نائب الفرنصيص ونصها

المحب العاقل الناصح الفقيه الأجل النائب المحترم المكرم السيد الحاج محمد الطريس، بعد السلام التام والسؤال عن الأحوال، محبة أن تكون بخير وعافية دائما، فليعلم جنابك الرفيع أن أهل الريف الذين قد استلجأوا إلى البابور الفرنسي المسمى أمير، والأحوال على ما يخفى عنكم قد نزلوا بوهران، وذكروا الأناس المذكورون أنهم هربوا من بلدهم، بقصد تنجية أنفسهم من قتل ليس سببه جرائم منسوبة إليهم، حيث أن أكثرهم نسوان وأولاد (...) بل سببه قرابتهم لبعض إخوانهم الذين دخلوا بطيب خواطرهم في الخدمة بإيالة الجزائر. وعليه فإن دولتنا الفخيمة تريد أن تعلم في أقرب مدة أمكن، هل صدر حقيقة لكبير المحلة السعيدة النازلة الآن بالريف، أوامر متعلقة بالأناس الذين لهم قرابة مع إخوانهم المذكورين أعلاه أم لا. وزيادة على ما عسى أن يترتب من الحقوق من قبل ذلك، فإن دولتنا الفخيمة قد كلفتنا بإعلامك بأنه ما دام الأناس المستلجئين بالبابور المذكور لا يزالون لا يضمن لهم بموجب قوانين الإنسانية الأمن اللازم لهم للإياب إلى بلادهم، فإن ما يصير عليهم مدة وجودهم في إيالتنا الجزائرية يكون محسوبا على الدولة المغربية، دمت على البال سالم الأحوال وختم في 13 يوليه عام 1898.

منسطر الدولة الفرنسوية دمنبل

الحمد لله نسخة مما كتب به نائب الفرنصيص ونصه

المحب العاقل الناصح الفقيه الأجل النائب المحترم الأكرم السيد الحاج محمد الطريس بعد السلام اللائق والسؤال
عن الأحوال محبة أن تكون بخير وعافية دائما فليعلم جنابكم أن جميع أهل الإيالة الذين قد انتقلوا
إلى البابور الفرنصوي المسمى أمير والأحوال على ما يخفى عنكم من أن نزلوا بوهران وذكروا أن الناس المذكورون
أنهم هربوا من بلادهم بفعل تجميعة أنفسهم من قتل الناس وجرائم منصوبة إليهم حيث
أن أكثرهم لصوص وأولاد والسجار بالصيبة فأتيهم لبعض إخوانهم الذين دخلوا إلى
خوالهم في الخدمة بالإيالة الجزائرية وعليه فإن دولة الفرنصية تريد أن تعلم في المغرب مرة
أمكن هل قدر حقيقة لكم المحلة الشريفة النازلة الآن بالإيالة أوامر متعلقة بالأناس
الذين ليس لهم قرابة مع إخوانهم المذكورين أعلاه أم لا. وزيادة على ما عسى أن يترتب من الحقوق
من قبل ذلك فإن دولة الفرنصية في كل تعتقد بأنه علامة بأنه مادام الأناس المتلجئين بالبابور
المذكور لا يزالون لا يقبل لهم بموجب قوانين الإيالة الفرنصية الأمر اللازم لهم للذهاب إلى بلادهم
فإن ما حصل عليهم من وجودهم في الإيالة الجزائرية يكون محسوبا على الدولة
المغربية وفقكم الله قبل الإجابة بالأحوال وختم في 3 يوليه عام 1898

منستر الدولة الفرنصوية دمنبل

23 صفر 1316

نسخة من جواب النائب محمد الطريس لمفوض فرنسا بتاريخ 15 يوليوز 1898، حول المجموعة التي حملها المركب أمير إلى الجزائر، وادعائهم الهروب من العقاب بسبب قرابتهم مع من دخلوا الجزائر سابقا، واحتساب نفقتهم على المغرب بسبب عدم ضمان الأمن للرجوع. حيث أجيب بأن هؤلاء إنما هربوا لما ارتكبوه من جرائم في حق مراكب الأجانب، وفي حق المخزن لما أداه من تعويضات للدول، ومنها فرنسا. ولهذا كان الأولى على هذا المركب أن لا يقترب منهم، أو أن يعمل على تسليمهم للمخزن إعانة له وإثباتا للمحبة التي بين الدولتين.

مح 134/40 (ب)

الحمد لله نسخة مما كتب به لنائب الفرنسيص ونثه:

المحب المحترم المنسطر المفوض لدولة الفرنسيس مسيوا دومنبل، لا زال السؤال عن أحوالك ومحبة أن تكون بخير دائما وبعد، فإنه وصل كتابكم معلما فيه بأن فرقة من أهل الريف حصل منهم الفرار، ولحقوا بالبابور الفرنسوي المسمى أمير، فحملهم إلى وهران وأنزلهم بها، زاعمين أن سبب فرارهم هو قرابتهم لبعض إخوانهم الذين دخلوا بطيب أنفسهم في الخدمة الجزائرية، إلا أن سبب الفرار ارتكابهم للجرائم. وأن دولتكم المعتبرة تريد اضطلاع هل كان صدر الأمر في ذلك لكبير المحلة السعيدة النازلة بالريف الآن، أم هو أمر متعلق بالأناس الذين لهم قرابة مع إخوانهم المذكورين، وأن الدولة قد كلفتك بأن تعلمنا أنه ما دام الأناس المستلجئين بالبابور المذكور لا يزالون لا يضمن لهم بموجب قوانين الإنسانية الأمن اللازم لهم للإياب إلى بلادهم، فإن ما يصير عليهم مدة وجودهم في الإيالة الجزائرية يكون محسوبا على الدولة المغربية. زيادة على ما عسى أن يترتب من الحقوق من قبل ذلك، وصرنا من الكل على بال. وعليه فلتعلم أيها العاقل أن تلك الأناس الفارين هم مساجين المخزن أيده الله، متبوعون له أينما وجدوا أو ظهروا لكونهم معدودين لديه من أهل الجنايات بقبيلة الريف، ومن جملة من كان منهم يقطع الطريق ويأكل الرفيق، ويتعرضون لمراكب الأجناس وينهبون أمتعة الناس، حتى شاع منهم الفساد وعمت مصيبتهم الحاضر والباد، وكثرت بهم شكايات الدول والأجناس، وضاع بسببهم على المخزن أموال عديدة لأجل ما نهبوه لهم بمراكب البحر وقتلوا فيهم، وصار هؤلاء الأجناس يطلبون جانب المخزن بتربيتهم وزجرهم وإظهار العقوبة فيهم، زيادة على ما قبضوه من المعاوضات الخطيرة في ذلك، وأنتم من جملة من قبض من المخزن في شأنهم مال له بال عن المعاوضة، ولا زال المخزن أيده الله متبوعا بحقوق الأجناس عليهم إلى الآن وحتى الآن، حسبما ذلك كله معلوم ومقرر لدى الخاص والعام، ومع هذا فكيف يمكن التعرض لجانب المخزن عليهم والإصغاء لهواسهم وخرافاتهم، وكيف يسوغ قبول من كان على شكلهم ومنوالهم من أهل الضلال والخروج عن

الحد، وكان من حق هذا البابور أن لا يحملهم وأن لا يقرب ساحتهم بوجه ولا بحال، وبعد ارتكابه لذلك كان من حقه أن يمكن المخزن من ناصيتهم ويدفعهم إليه كما هو الواجب إظهارا لحرمة جانب المخزن، واعتناء بشأنه وشد العضد في أمور رعيته ومساجينه، ومحافظة على جانب المحبة والوداد الثابت بين الدولتين المحبتين، وهذا كله من الوضوح لديكم بمكان، ظاهر ظهور الظهيرة للعيان، وبه وجب الإعلام ودمتم بخير والسلام 25 صفر عام 1316هـ (15 يوليوز 1898م).

(ب) 134/40.2 661

الحمد لله نسخة مما كتب به لنائب الفرنسيس ونصه

العاقل المحترم المنتصح المفوض لدولة الفرنسيس مسيو دومنبيل لازال السؤال عن احوالكم ومحبتنا تكون بخيرة اليها
وبعد فانه وصل كتابكم معلما فيه بان فرقة من اهل الريف حلوا بمقيم الجزائر ولحقوا بالبابور الفرنسي المسمى
امير بجملتهم الى وهران وان منهم نحو الثلاثين تجنبوا من حيث ان منهم من التحق لبعض اخوانهم الذين دخلوا الجيش
انفسهم في الخدمة الجزائرية وان سبب الفرار قتل لهم للجزائر وان ود ولكم المعتبرة ان يد اخطاء
هل كان صدر الامر في ذلك لعامل المحلة السعيدة النازلة بالريف الان ام هو امر متعلق بالاناس
الذين لهم قرابة مع اخوانهم المذكورين دون الدولة فلعلمنا بان تحلهم لانه ما دام الاناس المجلبين
بالبابور المذكور لايزالون لا دخل لهم بموجب قوانين الانسانية الامر اللازم لهم للاياب الى بلادهم
وان ما يجب عليهم من وجودهم في الايالة الجزائرية يكون محسوبا على الدولة المغربية زيادة
عن ما عسى ان ينتج من الحقوق من قبل ذلك ومن له من الكلام على بال وعليه فلتعلم ايها العاقل
ان تلك الاناس الفارين هم من اهل الحبس الذين ابن الله مستوجبون لذلك وجاروا وظلموا واكثروا
معروفون بالزيد من اهل الجنايات بقبيلة الريف ومن جملة من كان منهم يقطع الطريق ويأكل الناس في
وينهبون المراكب الاجناس وينهبون امتعة الناس حتى شاع عنهم الفساد وعم
الحاضر والباد وكثرت بهم شكايات الدول والاجناس وضاع بسببهم على المخزن اموال عريضة
لاجل ما نهبوه لهم من المراكب للبحر وقتلوا فيهم وصار هذا الاجناس يطلبونه من جانب المخزن
وزجرهم والكفاية العقوبة فيهم زيادة على ما قبضوه من العلاوات الكثيرة في ذلك وانتم ممن
جملة من قبض من المخزن في شانهم ما له بال من العلاوة ولا زال المخزن ابن الله مستوجب للحقوق
الاجناس عليهم الى الان وحتى الان حسبما ذلك كله معلوم ومقرر لدى الخاص والعام
ومع هذا فكيف يمكن التعرض من جانب المخزن عليهم ولا مثل امثالهم وكيف
يسوغ قبول من كان من شكلهم ومنوالهم من اهل الضلال والخروج عن الحد وبعد من حيث
هذا البلاد الا بالعلاج ولا يقرب من احتمى بوجه ولا حال والجوار ذلك لذلك كان من حق
الميكر المخزن من بلد فيهم ويدفعهم اليه كما هو الواجب الكمال الحرمة جانب المخزن
واعتناه بشانه ونشر العدل في امور رعيته ومساعدته ومحاله على جانب
المحبة والوداد الثابت بين الدولتين المحبتين وهذا كله من الوضوح لديكم بمكان
ظاهر لظهور الطغيان للعيان وبه وجب الاعلام ودمتم بخير والسلام في 25 صفر عام 1316

15 يونيو 1898

25 صفر 1316

نسخة من رسالة من مفوض فرنسا إلى النائب محمد الطريس بتاريخ 18 يوليوز 1898، يشير له فيه أن جوابه السابق لم يطابق السؤال الذي طرحه بتكليف من دولته، وأنها لا تزال تنتظر الجواب. كما يجيب عن احتجاج المخزن بأن الأشخاص الذين حملهم (أمير) إنما حملهم من جزيرة بادس وهي للإسبان، وحملهم بالكراء، وأن أغلبهم نساء وأطفال وشيوخ ولا يستقيم اتهامهم بالجرائم. ويستدل للنائب الطريس بأنه لم يطلب بطنجة القبض عليهم، بل طلب فقط عدم إنزالهم، وأنه بدوره أشفق على حالهم لدرجة أنه عرض التكفل بعشر نساء منهم على نفقته الخاصة.

مح 135/40 (أ)

نسخة ما كتب به نايب الفرنصيص ونصه:

الحمد لله وحده المحب الأود الفقيه الأرضى المحترم السيد الحاج محمد الطريس، نائب الحضرة الشريفة بطنجة، بعد مزيد السؤال عن أحوالك محبة أن تكون بخير دائما، قد كنا جاوبناك عن كتابك المؤرخ 25 صفر المنصرم، ذاكرين أن جوابك لنا لم يطابق ما كنا قدمناه لجنابك من السؤال على سبيل التكليف من دولتنا الفخيمة، وأنها لا زالت منتظرة لجواب المخزن في ذلك، ولا يمكن لنا أن نغض البصر من غير استرعاء عن بعض الفصول وقفنا عليها في كتابك، من جملتها قد ذكرت أنه كان من حق البابور أمير أن لا يحمل فرقة أهل الريف وأن لا يقرب ساحتهم لا بوجه ولا بحال، وبعد ارتكابه لذلك كان من حقه أن يمكن المخزن من ناصيتهم، فليعلم جنابك أن البابور المذكور حمل الأناس المذكورين من بنيون دالغميرة التي هي أرض الصبنيول، وأنهم أدوا واجب ركوبهم بالمحل المذكور، فكان يسوغ لك أن تطلبهم عند حلولهم مرسى طنجة وإن كانوا ممن يقطع الطريق، بل كان الواجب عليك أن تطلب تسليمهم من نائب أشغال هذه السفارة على وجه رسمي، فإذا به لم تفعل ذلك واقتصرت على طلب عدم نزولهم بمرسى طنجة، لكون ليس خاف عن جنابك أن جميع الأناس المذكورين إما صبيان صغار وإما نسوان ومشايخ كبار، الذين باعتبار سنهم وتانيث حالهم لا يسوغ لأحد أن يرميهم بالجرائم التي نصصت عليها في كتابك، وأنت بنفسك أيها المحب كنت شفقت من حالهم، وأردت أن تتحمل باطمأنان إثنا عشرة امرأة وأن تأخذهن تحت كفالتك الشخصية، وذلك كله لا يخفى عن الخاص والعام بطنجة، ودمت بخير وختم في 18 يوليو 1898.

منسطر دولة الجمهورية الفرنساوية دومنبل



(ز) 135/40.2

805

137

نسخة ما كتب به نائب الفرنصيص ونصه

الحمد لله وحده المحب الأود الفقيه الأرضى المحترم الشيخ الحاج محمد الطريس نائب الحضرة الشريفة بطنجة

بعد مزيد السؤال عن أحوالكم محبتنا أن تكونوا بخير دائما فإن كتابنا جاء وبناءا على كتابكم المؤرخ 25 صفر

المنصرم ذاكرين أن جوابكم لنا لم يطابق ما كنا قد بعثنا به من السؤال على سبيل التكليف من دولتنا

الفخيمة وإننا لا زلنا منتظرة لجواب المخزن في ذلك ولا يمكن لنا أن نغض البصر من غير أن نشير عما

عن بعض الفصول وقد بعثنا عليكم في كتابكم من جملتها أنه ذكرت أنه كان من حق البابور [illegible]

أن لا يحمل فئة أهل الريف وأن لا يقرب [illegible] لا يوجد ولا جاء وبعد أن ذكرنا بذلك كان من

حقه أن يكرر المخزن من [illegible] فليعلم جنابكم أن البابور المذكور حمل الأناس المذكورين

من بنيون [illegible] التي هي أرض الصبنيول وأنهم أدوا واجب ركوبهم في الحمل المذكور فكان يسوغ

لك أن تكلفهم عند حلولهم مرسى طنجة وإن كانوا [illegible] يقطع الطريق في كان الواجب عليك

أن تطلب تسليمهم من نائب أشغال هذه السفارة على وجه رسمي في ذلك الوقت لم تفعل ذلك

واقتصرت على طلب [illegible] مرسى طنجة لكون [illegible] عن جنابك أن جميع الأناس

المذكورين إما صبيان صغار وإما نسوان ومشايخ كبار السن فباعتبار سنهم [illegible] حالهم

لا يسوغ لأحد أن يتهمهم في الجرايم التي نصصتم عليها في كتابكم وأنت بنفسك أيها

المحب كنت شفقت من حالهم وأردت أن تتحمل [illegible] اثنا عشرة امرأة وأن تأخذهن

تحت كفالتك الشخصية وذلك كله لا يخفى عن [illegible] والعلم لجنابكم ودمت بخير

وختم في 18 يوليو 1898

[illegible] في دولة الجمهورية الفرنساوية [illegible]

28 صفر 1316

س: 5512

16

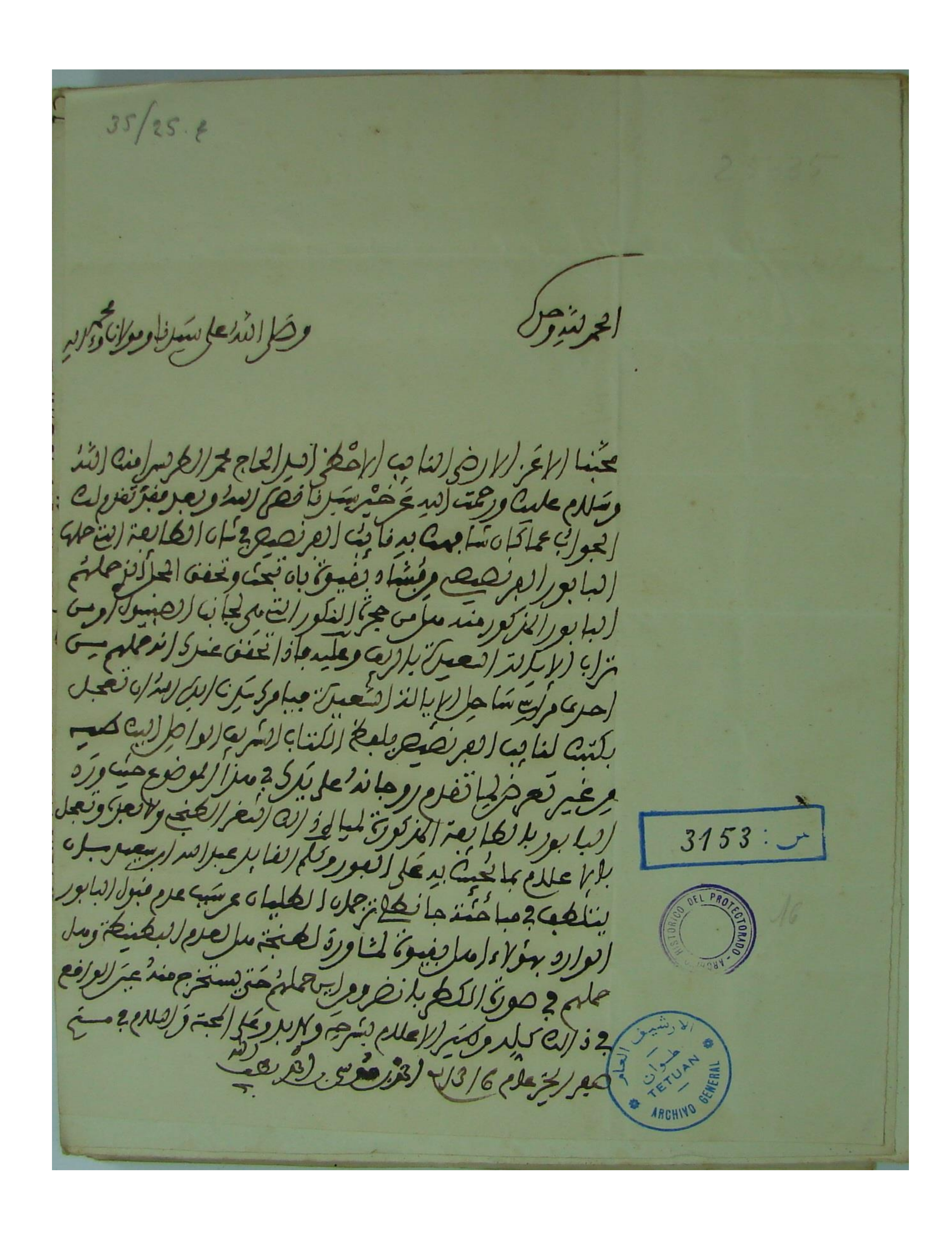
رسالة من أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 19 يوليوز 1898، مذكرا له بما طلب منه من قبل من التحري من المكان الذي حمل منه المركب أمير البقيويين الفارين، ويؤكد عليه مجددا أنه إذا كان حملهم من أحد سواحل الريف، فليكتب لمفوض فرنسا بما هو مضمن في (الكتاب الشريف) الواصل له، كما يأمره بالتحري لدى مفوض إيطاليا عن سبب عدم قبول نزوله بطنجة، هل لنقص في أوراقه القانونية أم لسبب آخر، وفي كل الأحوال يعلم بأي شيء توصل إليه بشأنه.

مح 35/25

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب الأحظى السيد الحاج محمد الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد، فقد تقدم لك الجواب عما كان شافهك به نائب الفرنصيص في شأن الطائفة التي حملها البابور الفرنصيصي من فساد بقيوة، بأن تبحث وتحقق المحل الذي حملهم البابور المذكور منه، هل هو حجرة النكور التي هي لجانب الصبنيول، أو من تراب الإيالة السعيدة بالريف، وعليه فإذا تحقق عندك أنه حملهم من إحدى مراسي ساحل الإيالة السعيدة فيأمرك سيدنا أيده الله أن تعجل بكتبك لنائب الفرنصيص بلفظ الكتاب الشريف الواصل إليك طيه، من غير تعرض لما تقدم روجانه على يدك في هذا الموضوع، حيث ورد البابور بالطائفة المذكورة لمياه ذلك الثغر الطنجي ولا بعده، وتعجل بالإعلام بما يجيبك به على الفور، وكلم القائد عبد الله ابن سعيد بأن يتلطف في مباحثة جانطلي ترجمان الطليان عن سبب عدم قبول البابور الوارد بهؤلاء أهل الريف لما ورد لطنجة، هل لعدم البطينطة؟ وهل حملهم في صورة الكطربانض؟ ومن أين حملهم؟ حتى يستخرج منه عين الواقع في ذلك كله وطير الإعلام بشرحه ولا بد، وعلى المحبة والسلام في متم صفر الخير عام 1316هـ (19 يوليوز 1898م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به



الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

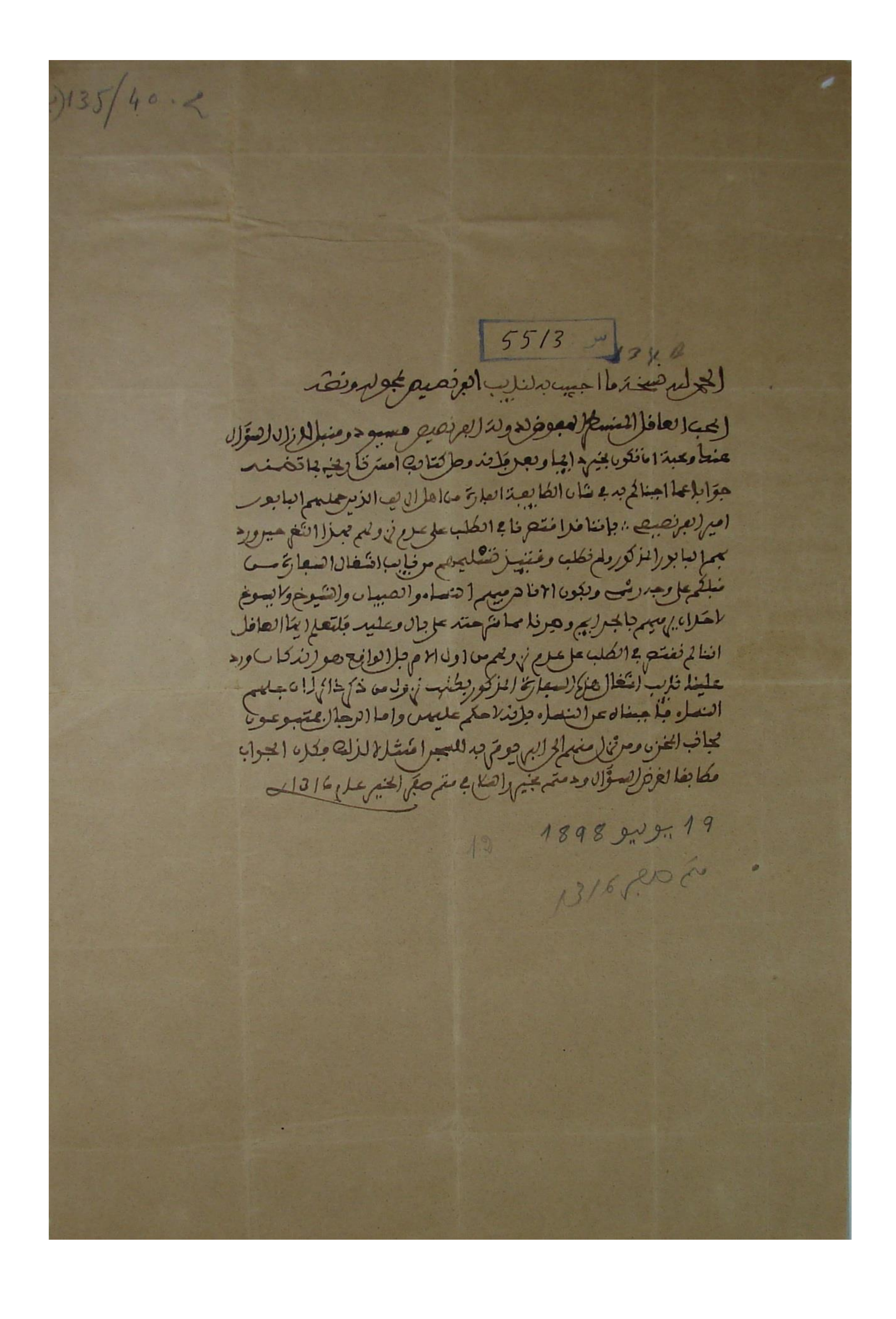
محبنا الأعز الأرضى النائب الأحظى السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله
وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد فقد تقدم لك
الجواب عما كان شافهنا به نائب الفرنصيص في شأن الطائفة التي حملها
البابور الفرنصيص من فشتالة تفيوت بأن نبحث ونحقق المحل الذي حملهم
البابور المذكور منه هل من جزائر الجعفرية التي هي بجانب الحسيمة [illegible] أو من
تراب الإيالة السعيدة بالريف وعليه فإذا تحقق عندك أنه حملهم من
أحد مراسي ساحل الإيالة السعيدة فبادر كما تحب الله أن تعجل
بكتبك لنائب الفرنصيص بلفظ الكتاب الشريف الواصل إليك صحبة
من غير تعرض لما تقدم من جوابنا على يدك في هذا الموضوع حيث ورد
البابور بالطائفة المذكورة لمليلية [illegible] الثغر [illegible] والأعز وتعجل
بالإعلام بما تجيب به على الفور وكلم القائد عبد الله بن سعيد بسلا
يتلطف في مباحثة جانب [illegible] من جماعة الطلباء عن سبب عدم قبول البابور
الوارد بهؤلاء أهل تفيوت لمشاورة [illegible] مثل عدم [illegible] ومثل
حملهم في صورة [illegible] بالنظر [illegible] حملهم حتى يستخرج منه غير الواقع
في ذلك كله وكثير الإعلام بشرحه وهذا [illegible] المحبة والسلام في
صفر الخير عام 1306 [illegible]

نسخة من رسالة جوابية من النائب محمد العربي الطريس إلى مفوض فرنسا بتاريخ 19 يوليوز 1898، حول ما استدل به في رسالته الأخيرة من كون النائب لم يطلب القبض على الفارين بل اقتصر على عدم نزولهم، وأنهم لا يسوغ رميهم بالتهم. أنه لم يقتصر طلبه على عدم نزولهم، إنما جاءه نائب أشغال السفارة بطلب نزولهم لكون أغلبهم نساء وأطفال، فأجابه بأن النساء لا حكم عليهم ولكن الرجال متبوعون من طرف المخزن، وأن من نزل منهم يقبض عليه ويساق للسجن.

مح 135/40 (ب)

الحمد لله نسخة ما أجيب به لنايب الفرنصيص عجولة ونصه:

المحب العاقل المنسطر المفوض لدولة الفرنصيص مسيو دومنبل لا زال السؤال عنك ومحبة أن تكون بخير دائما وبعد فإنه وصل كتابك أمس تاريخه بما تضمنه جوابا عما أجبناكم به في شأن الطائفة الفارة من أهل الريف الذين حملهم البابور أمير الفرنصيصي. فإننا قد اقتصرنا في الطلب على عدم نزولهم بهذا الثغر حين ورد بهم البابور المذكور ولم نطلب وقتئذ تسليمهم من نايب أشغال السفارة من قبلكم على وجه رسمي وبكون الأناس فيهم النساء والصبيان والشيوخ ولا يسوغ لأحد أن يرميهم بالجرائم وصرنا مما شرحته على بال وعليه فلتعلم أيها العاقل أننا لم نقتصر في الطلب على عدم نزولهم من أول الأمر بل الواقع هو أنه كان ورد علينا نائب أشغال هذه السفارة المذكور بطلب نزول من ذكر ذاكرا أن جلهم النساء فأجبناه عن النساء بأنه لا حكم عليهن وأما الرجال فمتبوعون لجانب المخزن ومن نزل منهم إلى البر يوتى به للسجن امتثالا لذلك فكان الجواب مطابقا لغرض السؤال، ودمتم بخير والسلام في متم صفر الخير عام 1316هـ (19 يوليوز 1898م).



الحمد لله نسخة ما اجيب به نايب البرتغيز بموجبه وبعد

المحب العاقل المنسطر القونصو ولد البرتغيز مسيو [illegible] ومنبل الرادان السؤال
عنك ومحبة اما فكونا بخير وبعد فانه وصل كتابك امس [illegible] بما تضمنه
جوابا عما اجبناكم به في شان الطايفة الفارة من اهل اسفي الذين حملهم البابور
امير البرتغيز :. فانا قد امتثلنا في الطلب على [illegible] ولم نجد الا الشيخ [illegible]
بهم البابور المذكور ولم تطلب وتخير تسليمهم من نايب اشغال السعادة من
قبلكم على وجه رشد ويكون الا انا [illegible] النساء والصبيان والشيوخ و[illegible]
احرار [illegible] فالجرايم و[illegible] على بال وعليه فلتعلم ايها العاقل
انا لم نقتصر في الطلب على [illegible] من اول الامر قبل الواقع [illegible] وقد كان ورد
علينا نايب اشغال هذه السعادة المذكور يطلب [illegible] من ذي [illegible] ان [illegible]
النساء فاجبناه عن النساء فانه لا حكم عليهن واما الرجال فمتبوعون
بجانب المخزن [illegible] البحر [illegible] الزالة فكان الجواب
مطابقا لغرض السؤال ودمتم بخير والسلام في [illegible] صفر الخير عام 1316

19 يونيو 1898

19

[illegible] صفر 1316

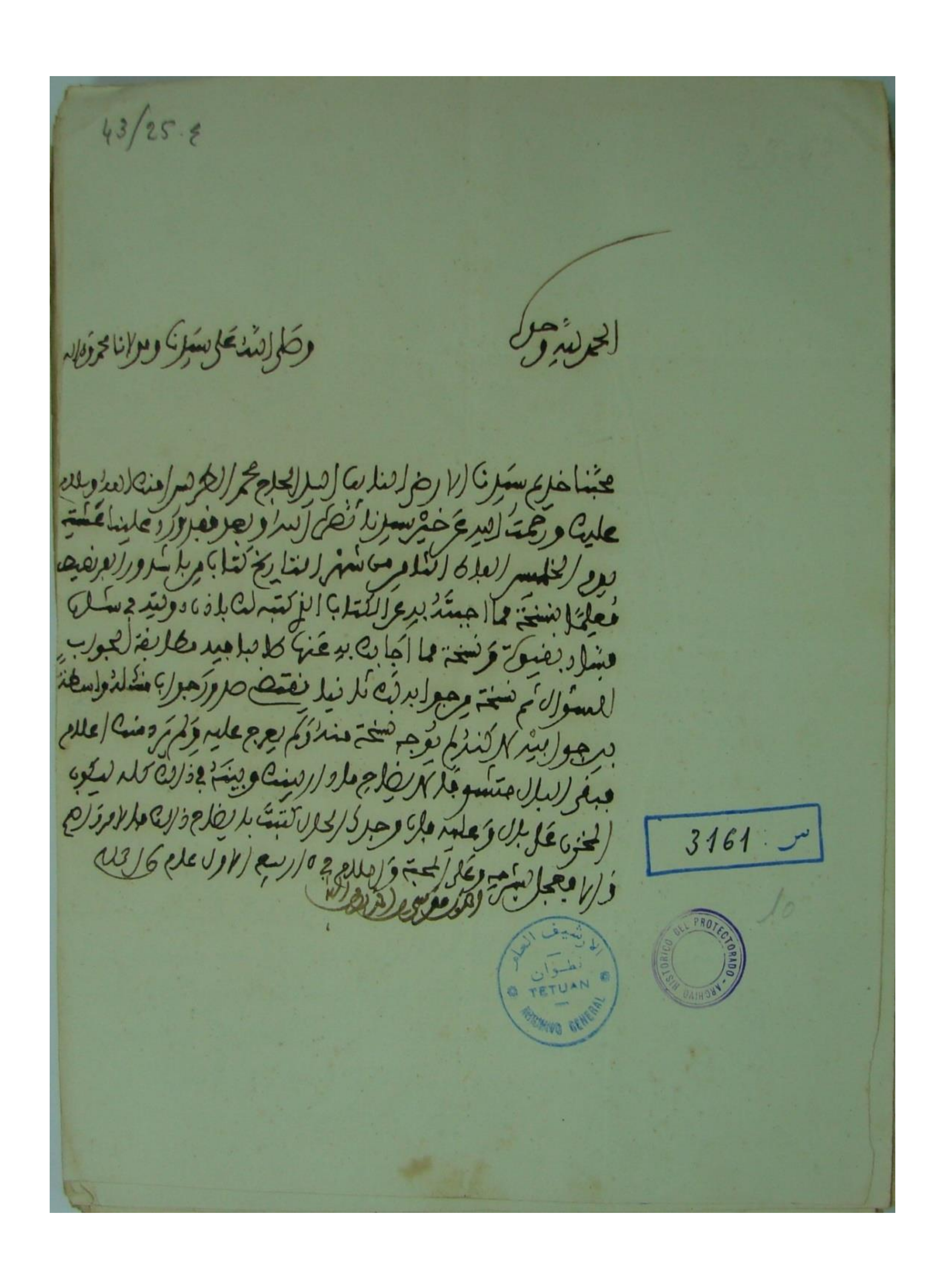
رسالة من أحمد بن موسى إلى النائب محمد الطريس بتاريخ 20 يوليوز 1898، حول نسخ الرسائل التي تبادلها كل من النائب الطريس ومفوض فرنسا في قضية تهريب المركب أمير للبقيويين الفارين، فبقيت رسالة ناقصة لم يتوصل المخزن بنسخة منها، فطلب من الطريس شرح مضمونها، ليكون المخزن على علم بكل ما دار بينهما من التفاصيل مع التعجيل لكون الأمر داهما.

مح 43/25

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا خديم سيدنا الأرضى النائب السيد الحاج محمد الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنل نصره الله وبعد، فقد ورد علينا عشية يوم الخميس الفارط، الثامن من شهر التاريخ، كتاب من باشدور الفرنصيص معلما بنسخة مما أجبته به عن الكتاب الذي كتبه لك بإذن دولته في شأن فساد بقيوة، ونسخة مما أجابك به عنها، طالبا مطابقة الجواب للسؤال، ثم نسخة من جوابه لك ثانيا نقطتي صدور وجواب منك له واسطة بين جوابيه، لاكنه لم يوجه نسخة منه ولم يعرج عليه، ولم يرد منك إعلام، فبقي البال متشوقا لإيضاح ما دار بينك وبينه في ذلك كله ليكون المخزن على بال. وعليه فإن وجدك الحال كتبت بإيضاح ذلك فالأمر داهم، وإلا فعجل بشرحه، وعلى المحبة والسلام في 02 ربيع الأول عام 1316هـ (20 يوليوز 1898م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به.



43/25.ع

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الخديم سيدنا الأرضى الناظر السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد فقد ورد علينا عشية
يوم الخميس العاشر الثاني من شهر التاريخ كتاب من باشدور الفرنصيص
معلما بنسخة مما أجبته به عن الكتاب الذي كتبته له بإذن مولانا أيده الله في شأن
قنصل بفيقوت ونسخة مما أجاب به عنه كاتبا أجابه بما هو مطابق للجواب
المسؤول ثم نسخة من جواب الذي كان يليه ينقض صدور جواب منك له بواسطة
من جواب [illegible] لم يوجه نسخة منه ولم يعرج عليه ولم يرد منك إعلام
فبقي البال متشوفا لاستخراج ما دار بينك وبينه في ذلك كله ليكون
المخزن على بال وعلم مما جرى الحال [illegible]
ذلك [illegible] والسلام في ٥ ربيع الأول عام [illegible]

[illegible]

رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 21 يوليوز 1898، حول كل ما دار بين النائب ومفوض فرنسا بشأن البقيويين الفارين على متن المركب أمير، وتوضيح النقط التي يجب أن يجاب بها مفوض فرنسا في هذه القضية، وكل الأسئلة التي تتعلق بها. مع ربط ذلك بماضي فرنسا القريب بالمنطقة، خاصة علال العبدي وتدخلاته بالريف، وما كان حدث من كلام بشأن التهم الموجهة له من طرف المخزن، ودوره في تأجيج الأعمال القرصنية بالريف بهدف التحكم الفرنسي في قضية المحتجزين، وعواقب ذلك على المخزن.

مح 37/25

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، فبعدما ورد جوابك المؤرخ بالسادس والعشرين من الفارط، في شأن الفارين من فساد بقيوة لما ضربتهم المحلة السعيدة، ووجهت ما كتب لك به نائب جنس افرانسا في شأن محاولة البابور الفرنصيصي إنزالهم في الأمان، وجوابك له تاريخ الخامس والعشرين من صفر الخير الفارط بما وجهت نسخة منه مع أصله، وصدر لك الجواب عن ذلك كله مع التعريف لك بورود كتاب النائب المذكور على الأعتاب الشريفة، معلما فيه بمثل ما أعلمت به، وصدور الجواب له طي كتابك بإحالته عليك. ورد كتاب من هذا النائب أيضا معلما فيه بما أجابك به تاريخ سادس عشر يليه، وبما راجعك به بعده تاريخ الثامن عشر منه. وها نسخ من لفظ كتابه هذا ومن إحالتيه اللتين وجههما طيه، ومما أجبناه به الآن مع الجواب الأصلي تصلك طيه، ليكون جميع ما دار من الكلام في النازلة مرتبطا عندك، وأما الاستفهام الذي يطلب الجواب عنه باللفظ الذي عينه، فإن كنت أجبته عنه، فطير الإعلام بنسخة من لفظ ما أجبته به عن كتاب مراجعته الأول المؤرخ بسادس عشر يليه، أو عن كتاب مراجعته الثاني المؤرخ بثامن عشر منه، وإن كنت لا زلت لم تجبه، فيأمرك سيدنا أيده الله أن تجيبه عنه بأن الفارين المذكورين داخلون في عموم ما أجبته به أولا، من كونهم مساجين المخزن ومتبوعين أينما وجدوا الخ. مع تقرير الفساد الذي كان واقعا في البر بنهب الطريق وأكل الرفيق، وفي البحر بالتعرض لمراكب الأجناس ومد اليد فيها وفي أهلها بالنهب والضرب والقتل، وكون المتظافرين فيه على كلمة واحدة هم قبيلة إزمورن الذين هم ثلث بقيوة، وأنه لم يشاركهم غيرهم في ذلك ولا في المغارم التي دفع المخزن معاوضاتها لأرباب المراكب، التي من جملتها ما هو لجانب الفرنصيص، وأن المحلة مأمورة بضرب الفساد كلهم على الإطلاق هؤلاء أو غيرهم من كل من ثبت أن له يدا أو مشاركة، ومنهم الفارون الأولون وكذلك الفارون بعد وقوع الضرب عليهم، وأما تعلل

المتكلم بعدم طلبك حيازة الفئة الأخيرة من الفارين حين ورد البابور المذكور بهم لمياه ذلك الثغر الطنجي حرسه الله، حسبما بمراجعته الثانية لك، فيجاب عنه بأنه لم يبق طلب بعدما خاطبك به نائبهم الريفوا من اشتراطه في نزولهم إعطاء الأمان، وكيف يمكن قبولهم بهذا الشرط والحالة أنهم لا أمان عليهم لكونهم في حكم المساجين، ولم يهربوا إلا للمحل الذي حملهم منه البابور، وأما جوابه بأن هذا البابور إنما حملهم بالكراء في حكم الفساحين، فيجاب عنه بأنه إذا كان الأمر كذلك فلماذا لم ينزلهم بثغر طنجة لما ورد بهم إليها على مقتضى الحكم المذكور؟ وهل من القانون أن من حمل أناسا بالكراء يطلب نائب جنس المكري من مخزن المحمولين الأمان عليهم؟ فهذا لم يسمع به قط. وأما تعلله بكون هاؤلاء منحاشين للأولين المتوجهين لوهران، فيجاب عنه بأنه غير خفي عن جناب الباشدور ما انجر إليه الكلام معه فيهم بسبب ما دار معه في شأن العبدي، إلى أن ذكر أنه رده عن الخوض فيهم، وأجابهم بالذهاب لحالهم، وأنهم لا يقبلون بالجزائر إلا إذا كانوا بالتسريح وهو لا يعطيه لهم، إلى أن آل الأمر لتأخير الكلام في هذا الموضوع إلى إبانه، فلم يطابق هذا التعليل لما ذكر ولو صرح وقت المشافهة بمثل هذا الكلام لأجيب عنه بالمتعين، وإنما الذي كان في بال المخزن أعزه الله لما تبرأ الباشدور منهم وفروا من القبيلة بسبب نزول المحلة عليها، إنهم ذائعون وأن المخزن في طلبهم حتى يظفر بهم، ولم يخطر ببال المخزن من جهة القانون النظامي أن يقبلهم أحد على ما هم عليه إذا فروا، حتى توجه المدد الأول بعد سبقية الأوامر الشريفة إليهم بالتحذير والإنذار، ولما وصل المدد الثاني وجدهم فروا، وعند الضرب فر المتكلم عليهم وقبلهم البابور وحملهم لوهران، مع أنهم من أكابر العتات وفيهم رؤساء أصل الفساد، بل فيهم الذين كانوا قابضين على مساجين النصرى تحت أيديهم، ومنهم الحاج علي ذ عمر وزيان والحاج عمر شعيب ودادي ابن مسعود، الذي كان يغريهم على عدم تسريح النصرى حتى يسرح إخوانهم المسجونون على يد المخزن أعزه الله. حيث تكفل العبدي بتسريح إخوانهم الذين على يد الصبنيول، وأغراهم على مد يدهم في الأجانب والقبض منهم حتى يسرح الباقون، ولهذا أشكلت هذه القضية على جانب المخزن أعزه الله، كما استشكل موجب التكلم فيها أصالة، فضلا عن إظهار التعرض فيها على طائفة من رعية المخزن في بلاده وأرضه، وقد شاع بغيها وعلم فسادها الخاص والعام، وأرادت سريان فسادها في الأقاريب والأباعيد، ودفع في المغارم المترتبة على فسادهم أموال عريضة، ولما وجه المخزن من وجهه لمعاقبتهما وردهما للجادة، أريد إيقاعه في الحرج والتشغيب بزيادة القيل والقال والتعرض على رؤساء الفساد، بسبب موالاتهم للعبدي الذي تقرر حاله وعلم القريب والبعيد ما له من اليد في ذلك، حتى أقر الباشدور نفسه بضمن ذلك لما رفعت إليه الشكوى بالأعتاب الشريفة، حيث صرح بكونه على علم من أنه لم تكن له رزانه ولا حسن تصرف ولا مراعاة للعواقب، وأنه صدر منه ما لا يصدر من العقلاء، مع أن هذا الباشدور قد رفع لجانب المخزن أعزه الله في سفارته هذه قضايا عديدة، كلها ساعد المخزن فيها وراعى خاطره في مباشرتها، وأما جانب المخزن فله عدة قضايا عندهم وقد سكت عن حلها ولم يتكلم

إلا فيما لم يجد بدا من الكلام عليه ولم يسعه السكوت عنه، كقضية العبدي المذكور. فقوبل فيها بهذه المقابلة، وصار يحاجج على معاقبة فئة باغية من رعيته، وحيث كان هذا الباشدور واسطة خير فيما فيه الصلاح ومراعاة خواطر الجانبين، فلا تدارك لرد هذا الحادث إلا برد الفارين من الفئة الأولى والثانية، والتخلية عما بينهم وبين مخزنهم ليعرفوا بحقه فيما أسلفوه، وفيما هم متبوعون به من إجراء الأحكام عليهم لأجله، فينزجروا وينزجر بهم غيرهم، وبذلك تظهر نتيجة عموم الأمن المشترط بين الدول المتحابين، سيما في المياه البحرية التي هي أشد اعتبارا لهذا الشرط. فلتجبه بهذا كله ولتعلم بالمآل، عن الأمر الشريف أسماه الله. وعلى المحبة والسلام في 3 ربيع الأول عام 1316هـ (21 يوليوز 1898م)

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به

37/25.ج

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

محبنا الاعز الارضى النائب الاجل السيد الحاج محمد بن العربي الطريس امنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فقد وصلنا ورقة جوابك المؤرخ بالسادس والعشرين من الجارى [illegible] في شأن [illegible] فهمنا ما كتبت لنا به [illegible]

[illegible]

والسلام في 3 ربيع الاول عام 1316

احمد بن موسى لطف الله به

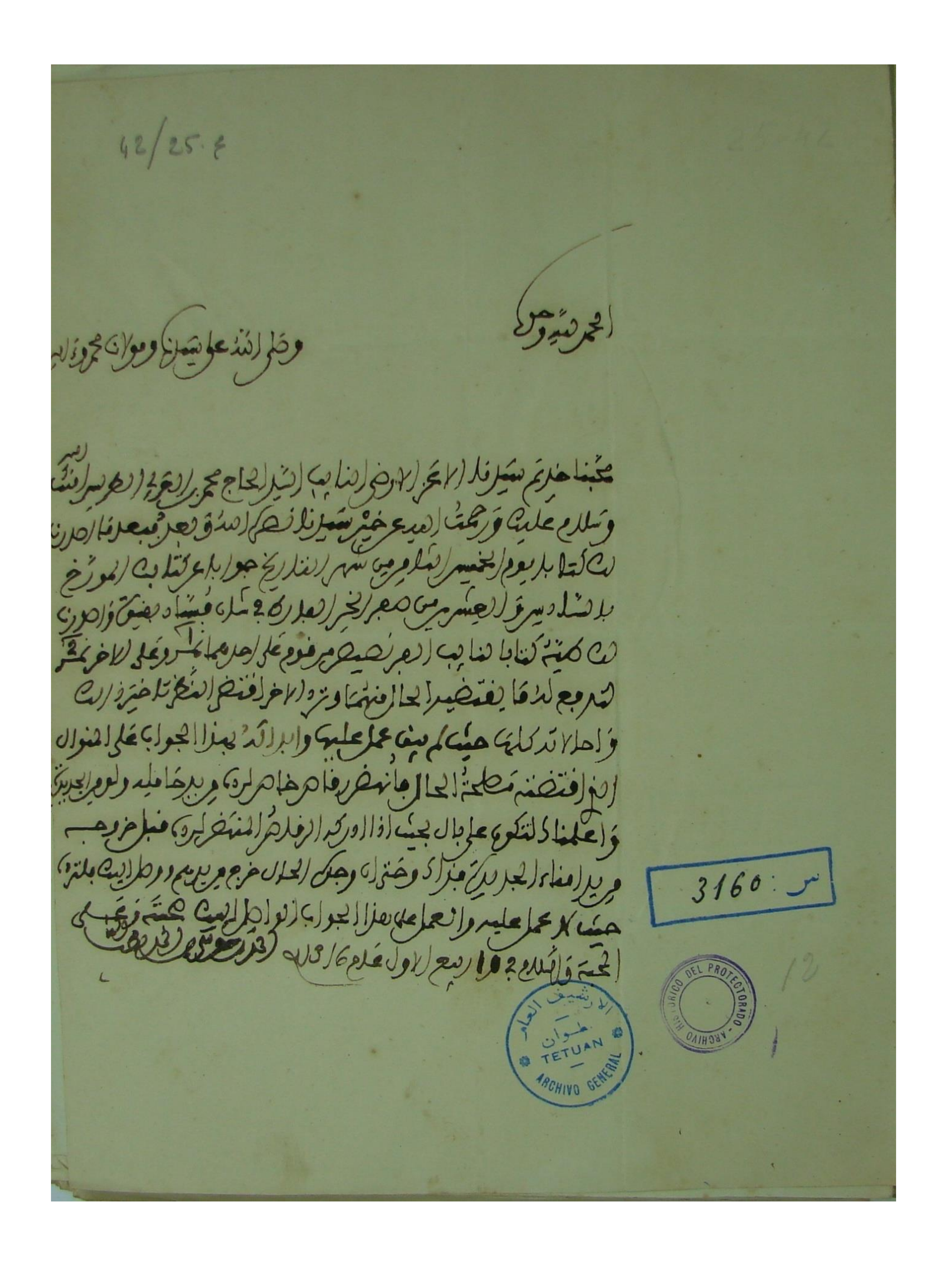
رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 28 يوليوز 1898، يخبره بتوجيه جوابين مرقمين لدفع أحدهما لمفوض فرنسا حسبما تقتضيه الأحوال، والآن اقتضى النظر ردهما مع إحالاتهما لحدوث طوارئ وتغيرات في القضية، مع إيفائه بالجواب البديل الذي سيكون العمل به، طالبا تخصيص مبعوث خاص لرد الرسالتين، سواء كان حاملهما لا يزال بالجديدة أو وصل إلى طنجة.

مح 42/25

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا خديم سيدنا الأعز الأرضى النائب السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد، فبعدما أصدرنا لك كتابا يوم الخميس الثامن من شهر التاريخ، جوابا عن كتابك المؤرخ بالسادس والعشرين من صفر الخير الفارط في شأن فساد بقيوة، وأصدرنا لك طيه كتابان لنائب الفرنصيص، مرقوم على أحدهما نمر 1 وعلى الآخر نمر 2 لتدفع له ما يقتضيه الحال منهما وترد الآخر، اقتضى النظر تأخير ذلك وإحالاته كلها، حيث لم يبق عمل عليها، وإبداله بهذا الجواب على المنوال الذي اقتضته مصلحة الحال. فأنهض رقاص خاص لرده من يد حامله ولو من الجديدة، وأعلمناك لتكون على بال، بحيث إذا أدركه الرقاص المنهض لرده قبل خروجه من يد أمناء الجديدة فذاك، وحتى إن وجده الحال خرج من يدهم ووصل إليك فلترده، حيث لا عمل عليه، والعمل على هذا الجواب الواصل إليك صحبته. وعلى المحبة والسلام في 10 ربيع الأول عام 1316هـ (28 يوليوز 1898م)

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به



42/25.ع

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا خديم سيدنا الأنجد الأرضى النائب السيد الحاج محمد بن العربي الطريس [illegible]
وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد فبعد ما أصدرنا
لك كتابا بيوم الخميس الثامن من شهر التاريخ جوابا عن كتابك المؤرخ
بالسادس عشر من صفر الخير العام في شأن [illegible] وأصدرنا
لك كتابا لنائب [illegible] على أحدهما أمس وعلى الآخر [illegible]
ثم وقع لنا ما يقتضي الحال فيهما وذو الآخر اقتضى النظر تأخيره إلى
وأجل الله ذلك كله حيث لم يبق عمل عليه والمراد بهذا الجواب على المنوال
الذي اقتضته مصلحة الحال فانظر [illegible] من حامله [illegible] الجديد
وأعلمناك لتكون على بال بحيث إذا ورد [illegible] المتعلق به قبل خروج
[illegible] الجديد [illegible] وحينئذ [illegible] الحال [illegible] بلغه
حيث لا عمل عليه والعمل على هذا الجواب [illegible]
المحبة والسلام في 15 ربيع الأول عام 1316

نسخة من رسالة جوابية من الحاجب أحمد بن موسى إلى مفوض فرنسا بتاريخ 01 غشت 1898، جوابا على إحدى رسائله في مسألة الفارين على متن المركب أمير، وأشار فيه إلى أن رسائله الموجهة إلى المخزن، وخاصة النائب الطريس، يتأخر الجواب عنها، فيجيبه بأن النائب الطريس حين يتوصل برسالة، فإذا كان جوابها ظاهر فيجيب في الحين، أما إذا أشكل عليه الأمر في شيء ما فيكون عليم إحالتها على المخزن المركزي وينتظر التوصل بالجواب بما يجب أن يجيب به، وهذا هو سبب تأخر بعض الرسائل، كما يشير المفوض إلى أن أحد أعيان بقوية وهو دادي بن مسعود يبحث عنه القائد البشير بن سناح، فيجاب بأن سأل مبعوثيه للريف بشأنه فأجابوا بأنهم لا معرفة لهم بقضيته، وأن المخزن يعرف أنه من جملة الفارين، ويشمله ما قيل بشأنهم.

مح 136/40 (د)

الحمد لله

نص نسخة من جواب سيدنا الفقيه العظيم الأعظم رعاه الله سيدي أحمد، لباشدور الفرنصيص حينه دومنبل عن كتابه أعلا يمنته. فقد وصل كتابك أيها المحب العاقل مورخا بالعشرين من يليه الفارط، معلما بما كنتم كتبتم به للنائب السيد الج محمد الطريس عن إذن دولتكم الفخيمة بتاريخ الثالث عشر من يليه الفارط، في شأن الفارين من بقيوة، وتعجبكم من تأخيره إنهاء ذلك للحضرة الشريفة، وأنه بحيث ظهر لكم أن السبب في ذلك التأخير هو ما أجابكم به على غير وفق المراد، أجبتموه عن ذلك بما في الجواب الذي وجهتم نسخة من لفظه، ذاكرا أن الواجب عليكم هو السعي بحسن النية في كل ما يؤدي إلى جبر الخواطر والإصلاح، ومخالفة من لهم الأغراض في تشييع أسباب الشقاق بين الدولتين المحبتين، كقضية ما بلغكم التحدث به في شأن دادي بن مسعود. فأنهينا ما ذكرته لعلم مولانا المنصور بالله مع النسخ التي وجهت أيها المحب من الجواب الأول، الذي أجابكم به خديم سيدنا النائب السيد الحاج محمد الطريس في ذلك بتاريخ الخامس والعشرين من صفر الخير الفارط، ومما أجبته به عنه بتاريخ السادس عشر من يليه الفارط، ومن جوابكم الثاني له أيضا بتاريخ الثامن عشر منه أيضا. فاستوعب أعزه الله ذلك كله وصار بباله الشريف. وأمرني أعزه الله أن أجيبك عن تعجبكم من تأخير خديم سيدنا النائب السيد الج محمد الطريس إنهاء ما كتبته له به أولا للحضرة الشريفة، بالإحالة على ما قدمناه لكم بسادس عشر شهر التاريخ، وأعلمناكم فيه بوصول كتاب النائب المذكور، معلما بما كتبتم له أولا طالبين فيه التعجيل بالجواب، وبما أجابكم به بتاريخ الخامس والعشرين من صفر الخير على أنه غير خفي عنكم أنه إذا كتب لهذا النائب في أمر وكان جوابه ظاهرا لديه، فإنه يجيب عنه بالواقع فيه ولو لم يطلب منه تعجيل الجواب، نعم إذا كتب له فيما لا اطلاع له عليه، فأنه يتعين عليه رفعه للأعتاب الشريفة

وتأخيره الجواب لمن كاتبه إلى أن يرد عليه الجواب منها، فلم يبق حينئذ موجب لملام ولا عتاب من هذه الحيثية. وأما ما راجعته به أيها المحب بتاريخ السادس عشر من يليه، وبتاريخ الثامن عشر منه، فقد صدر له الكتب بأنه إن كان أجابكم عنهما فذاك، وإلا فسيجيبكم عن كل من الكتابين بالمقتضى المطابق للواقع، لكونه على بصيرة من جميع ما راج في هذه القضية هناكم منذ إنشاء الكلام فيها، وحتى ما كان ابتدئ من الكلام فيها بشريف الأعتاب ولم تتيسر مباشرة إكماله، وأخره سيدنا أيده الله إلى إبانه، فقد أعلم به النائب المذكور، فيكون على بصيرة فيما يعرض من هذا الموضوع. كما أمرني أعزه الله أن أجيبك أيها العاقل عما أنت عليه من السعي في جبر الخواطر والإصلاح، بمجازاتكم على ذلك، وأن ذلك هو المظنون بكم، وإن جانب المخزن الشريف لا زال يترقب ظهور مصداق الوفاء بهذا الوعد، والظن بكم الوقوف في ذلك وعدم التقصير، وأما دادي بن مسعود الذي أدرجتم الكلام عليه في آخر الكتاب، بأن القائد البشير يبحث عنه، وأنك كنت أعلمت به الموجهين عندك، فقد سئل عنه الموجهان المذكوران، وأجابا بأنه لم يعلق ببالهما تقدم روجان كلام معهما في شأنه، ولم يعرفاه ولا عرفا أمره البتة، نعم المخزن أعزه الله يعرفه وعلى بال منه، إذ هو من جملة الفارين الذين صدر لك الجواب بالإحالة على خديم سيدنا النائب السيد الج محمد الطريس في الجواب الشامل لهم ولغيرهم. وأما ما ذكرته من خوض القائد المذكور فيما أشرت إليه، فلم يبلغ به خبر لجانب المخزن أعزه الله. بقيت بخير وهناء وسرور وختم في 13 ربيع الأول الأنور عام 1316هـ ((01 غشت 1898م).

الحمد لله

نص نسخة من جواب سيدنا الخليفة العظيم [illegible] رعاه الله سيدي احمد [illegible] الذي نصه [illegible]
عن كتابه أعلا [illegible] وبعد وصل كتابك أيها المحب الفاضل مؤرخا بثاني عشر من يليه العارض معلما بما كتبتم
كتبتم به للنائب السيد الحاج محمد الطريس من أوامر [illegible] العجيبة بتاريخ الثالث عشر مما يليه العارض
في شأن العارضين [illegible] وتعجيلكم [illegible] أنه لا داعي له للمخزن الشريفة وأنه حيث كتبتم [illegible]
السبب في ذلك أن [illegible] أخبر به من غيره وهو المراد [illegible] في الجواب
الذي وجهتم نسخة منه [illegible] أن الواجب عليكم [illegible] السعي بحسن النية في كل ما يؤدي إلى جبر
الخواطر والإصلاح [illegible] الأعراض في تشنيع أسباب الشغب [illegible] تقضية
ما بلغكم التخويف به في شأن [illegible] بن مسعود [illegible] لعلم مولانا المنصور بالله مع
[illegible] وجهت أيها المحب من الجواب الأول [illegible] خديم سيدنا النائب السيد
الحاج محمد الطريس في ذلك بتاريخ الخامس والعشرين من جمادى الأخيرة العارض وما أجابه
به عنه بتاريخ السادس عشر من يليه العارض ومن جواب [illegible] بتاريخ الثالث من
عشر منه [illegible] أعزه الله وأن كل [illegible] الشريعة [illegible] أعزه العداء
أحبنا بما تحققتم من تلاحين خديم سيدنا النائب السيد الحاج محمد الطريس [illegible] كتبته
له به أولا للمخزن الشريفة بلا إحالة على ما خرج عنه [illegible] بسادس عشر شهر التاريخ وأعلمتكم
فيه بوصول كتاب النائب المذكور معلما بما كتبتم له به أولا [illegible] التعجيل بالجواب
وبما أجابكم به بتاريخ الخامس والعشرين من جمادى الأخيرة على أنه [illegible] أنه إذا كتب
لهذا النائب [illegible] جوابه [illegible] عنه بالواقع فيه ولكونه [illegible]
منه تعجيل الجواب [illegible] الاطلاع له عليه فلأنه يتعين عليه [illegible]
الشريعة [illegible] الجواب [illegible] عليه الجواب منها فلم يبق حينئذ موجب
للملام ولا عتاب من [illegible] وأما ما راجعته به أيها المحب بتاريخ السادس عشر من يليه
وبتاريخ الثامن عشر منه [illegible] الكتب [illegible]
عن كل ما [illegible] المطابق للواقع لكونه على بصيرة من جميع ما راج في [illegible] القضية
[illegible] منذ إنشاء الكلام فيها [illegible] إلا عتاب [illegible]
[illegible] سيدنا أيده الله [illegible] به النائب المذكور [illegible] على بصيرة
فيما يجري من هذا الموضوع [illegible] أعزه الله أحببنا أيها العاقل [illegible] عليه
من السعي في جبر الخواطر والإصلاح [illegible]
جانب المخزن الشريف [illegible]
الموضوع في ذلك [illegible] بن مسعود [illegible] عليه
في آخر الكتاب [illegible]
[illegible] عنه الموجهات المذكورات [illegible] كلام
[illegible] المخزن أعزه الله [illegible]
منه إذ هو من جملة العبارات التي [illegible] بلا إحالة على خديم سيدنا النائب
السيد الحاج محمد الطريس في الجواب الشامل لهم ولغيرهم
[illegible] على [illegible] وسلام [illegible] في 13 ربيع الأول [illegible] عام 1316

وأما ما ذكرته من خوض الفاسد المذكور فما أثرت [illegible] فلم تبلغ به [illegible] المخزن أعزه [illegible]

1 غشت 1898

13 ربيع 1316

35

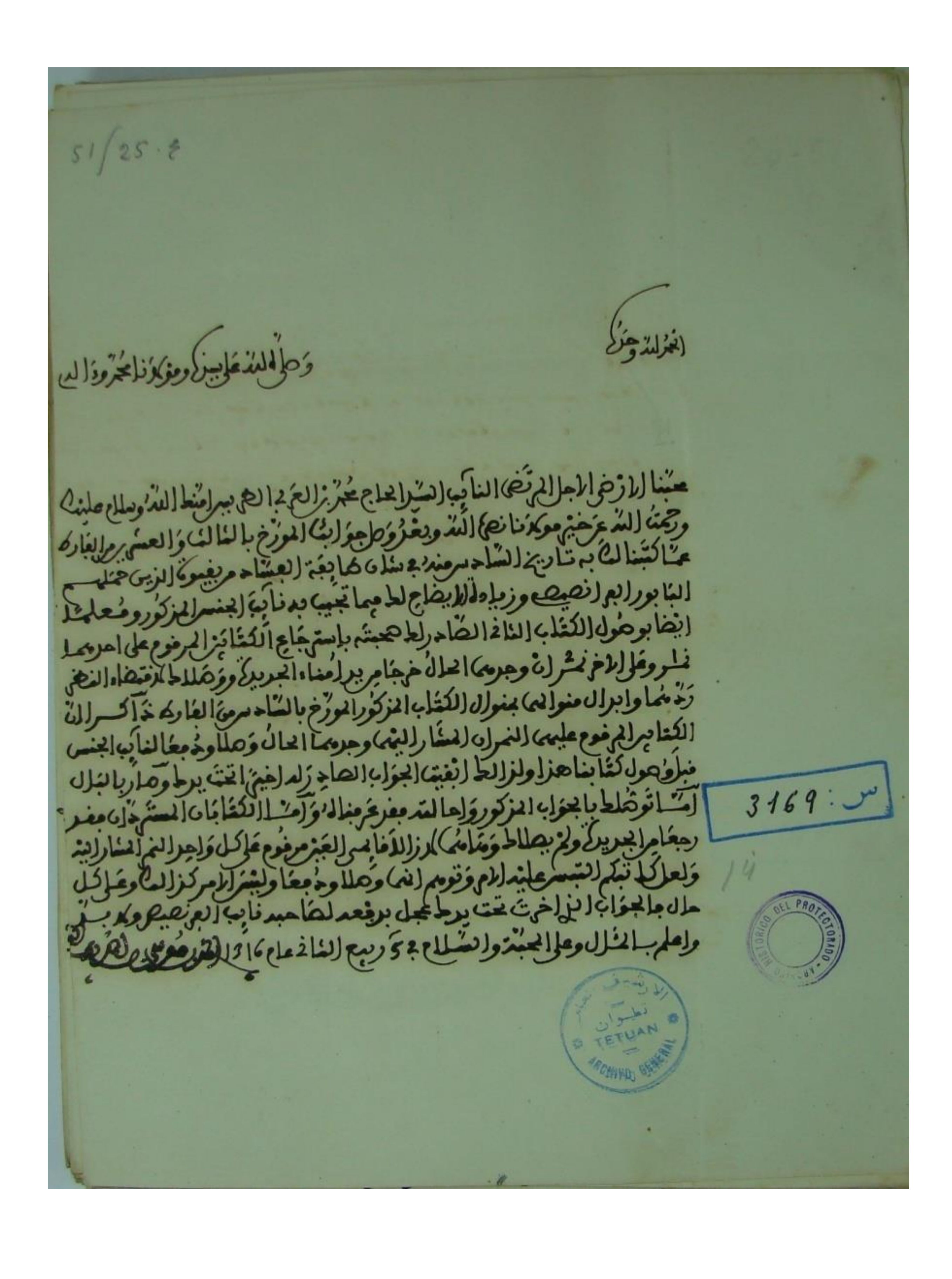
رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 22 غشت 1898، حول إخبار الطريس بأن الرسالتين المرقمتين 1 و2 حول الفارين من بقيوة، اللتين أمر المخزن بإعادتهما لتغير حدث في مسار القضية، قد وصلتا وسلمتا لنائب فرنسا، ويجيبه بأن الحقيقة أن الرسالتان رجعتا من الجديدة ولم تصلا، وأن كاتبه اختلطت عليه الأمور.

مح 51/25

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأرضى الأجل المرتضى النائب السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصل جوابك المؤرخ بالثالث والعشرين من الفارط، عما كتبنا لك به تاريخ السادس منه، في شأن طائفة الفساد من بقيوة الذين حملهم البابور الفرانصيصي، وزيادة الإيضاح لك فيما تجيب به نائب الجنس المذكور، ومعلما أيضا بوصول الكتاب الثاني الصادر لك صحبته باسترجاع الكتابين المرقوم على أحدهما نمر 1 وعلى الآخر نمر 2 إن وجدهما الحال خرجا من يد أمناء الجديدة ووصلاك، لاقتضاء النظر ردهما وإبدال منوالهما بمنوال الكتاب المذكور المؤرخ بالسادس من الفارط، ذاكرا أن الكتابين المرقوم عليهما النمران المشار إليهما وجدهما الحال وصلا، ودفعا لنائب الجنس قبل وصول كتابنا هذا، ولذلك أبقيت الجواب الصادر له أخيرا تحت يدك وصار بالبال. أما توصلك بالجواب المذكور وإحالته فقد عرفناه، وأما الكتابان المستردان فقد رجعا من الجديدة ولم يصلاك، وها هما لا زالا قائمي العين مرقوم على كل واحد النمر المشار إليه، ولعل كاتبكم التبس عليه الأمر وتوهم أنهما وصلا ودفعا وليس الأمر كذلك، وعلى كل حال فالجواب الذي أخرت تحت يدك عجل برفعه لصاحبه نائب الفرنصيص ولا بد واعلم بالمآل، وعلى المحبة والسلام في 5 ربيع الثاني عام 1316هـ (22 غشت 1898م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به



الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأرضى الأجل المرتضى النائب السيد الحاج محمد بن العربي الطريس أمنك الله وسلام عليك
ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصل جوابك المؤرخ بالثالث والعشرين من القعدة
عما كتبنا لك به تاريخ السادس منه في شأن طائفة العساكر من بقيوة الذين حملهم
البابور الى انفيص وزيادة الإيضاح لما يجيب به نائب الجنس المذكور وعلمنا
أيضا بوصول الكتاب الثاني الصادر لك صحبته باسترجاع الكتابين المرقوم على أحدهما
نمرو وعلى الآخر نمرو اثنان وجعلهما الحال خزانة من بين أمناء الجديدة ووصلا لك لاقتضاء الغرض
ردهما وابدال منوالهما بمنوال الكتاب المذكور المؤرخ بالسادس من القعدة ذا كان
الكتابين المرقوم عليهما النمران المشار اليهما وجدتهما الحال وصلاه معا النائب الجنس
قبل وصول كتابنا هذا ولذا لما انبعث الجواب الصادر لك أخيرا تحت يدك وصار بالبال
أنه تخلط بالجواب المذكور وأحاله قدمه منه وأن الكتابان المشار اليهما من
رجعا من الجديدة ولم يصلاه ومقامهما لدن الأمناء بمعنى مرقوم على كل واحد النمر المشار اليه
ولعل كلا تبكم التبس عليه الامر وتوهم أنهما وصلاه معا وليس الأمر كذلك وعلى كل
حال جاء الجواب الذي أخرت تحت يدك فعجل برفعه لصاحبه نائب انفيص
واعلم بالحال وعلى المحبة والسلام في ٥ ربيع الثاني عام 1316

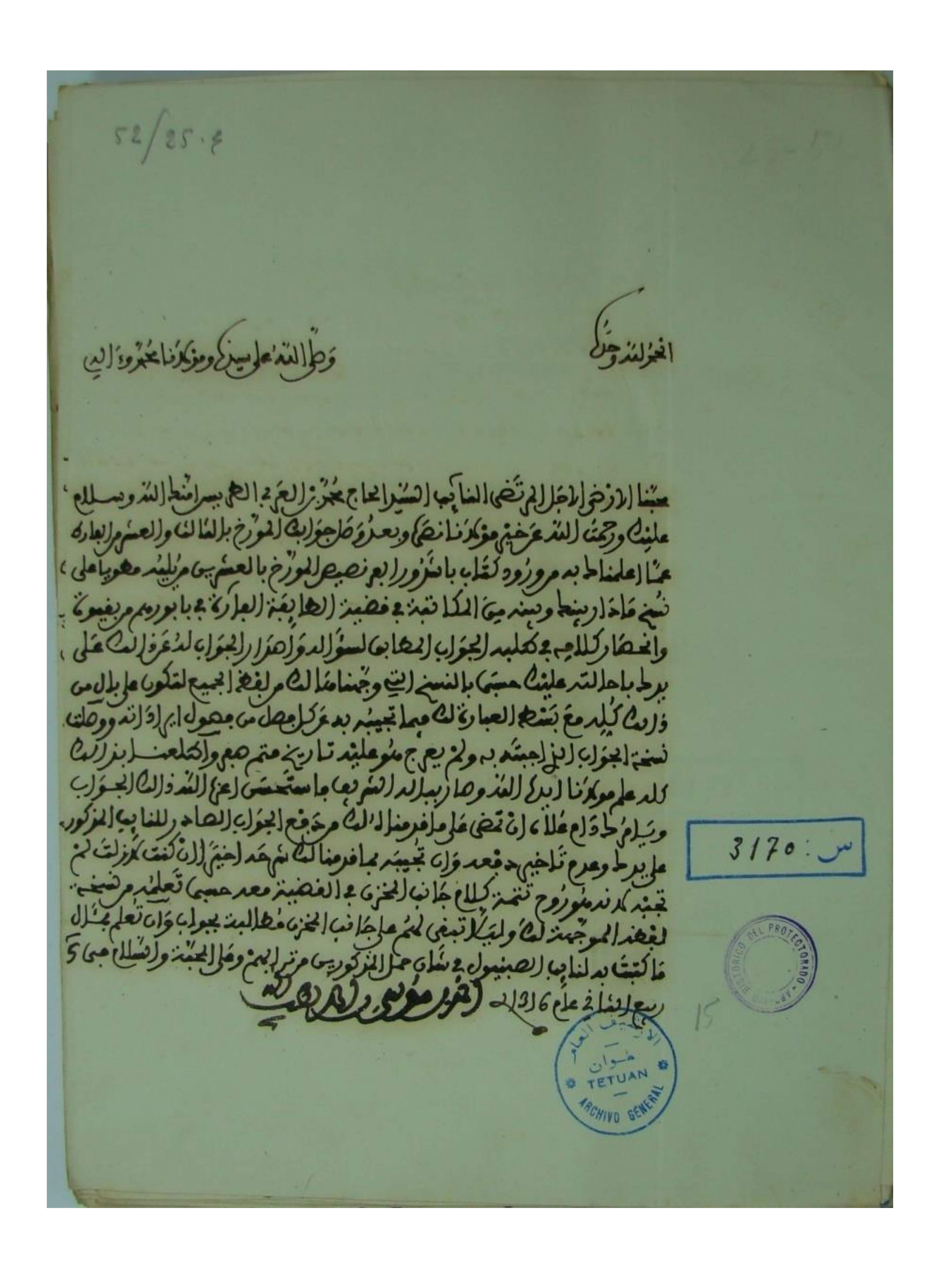
رسالة من أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 22 غشت 1898، حول ما دار بين بينه (النائب) وبين مفوض فرنسا بشأن الفارين من بقيوة، واقتصار كلام المفوض على طلبه الجواب على سؤال سابق لم تقنعه إجابة المخزن عليه، ويأمره بدفع جواب مرسل له حتى لا يبقى على المخزن المطالبة بجواب، كما يستفسره عما دار بينه وبين نائب الإسبان في شأن حمل هؤلاء الفارين من جزيرة بادس.

مح 52/25

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأرضى الأجل المرتضى النائب السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصل جوابك المؤرخ بالثالث والعشرين الفارط، عما أعلمناك به من ورود كتاب باشدور الفرنصيص المؤرخ بالعشرين من يليه، مطويا على نسخ ما دار بينك وبينه من المكاتبة في قضية الطائفة الفارة في بابورهم من بقيوة، وانحصار كلامه في طلبه الجواب المطابق لسؤاله، وإصدار الجواب له عن ذلك على يدك بإحالته عليك، حسبما بالنسخ التي وجهناها لك من لفظ الجميع لتكون على بال من ذلك كله، مع بسط العبارة لك فيما تجيبه به عن كل فصل من فصول إيراداته، ووصلت نسخة الجواب الذي أجبته به ولم يعرج هو عليه تاريخ متم صفر، واطلعنا بذلك كله علم مولانا أيده الله وصار بباله الشريف. فاستحسن أعزه الله ذلك الجواب، ويأمرك دام علاه أن تمضي على ما قدمناه لك من دفع الجواب الصادر للنائب المذكور على يدك وعدم تأخير دفعه، وأن تجيبه بما قدمنا لك شرحه أخيرا إن كنت لا زلت لم تجبه، لأنه هو روح تتمة كلام جانب المخزن في القضية معه حسبما تعلمه من نسخة لفظه الموجه لك، ولئلا تبقى لهم على جانب المخزن مطالبة بجواب، وأن تعلم بمآل ما كتبت به لنائب الصبنيول في شأن حمل المذكورين من ترابهم، وعلى المحبة والسلام في 5 ربيع الثاني عام 1316هـ (22 غشت 1898م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به



52/25.4

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأرضى الأجل المرتضى النائب السيد الحاج محمد بن العربي الطريس أمنك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصل جوابك المؤرخ بالثالث والعشرين من الجارية
عما أعلمناك به من ورود كتاب باشدور رابع نصيص المؤرخ بالعشرين من بليده مطويا على
نسخ ما دار بينك وبينه من المكاتبة في قضية الهاربة العازبة في بابور من بنيوة
وانحصار كلامه في طلبه الجواب المطابق لسؤاله وإصدار الجواب له عن ذلك على
يدك باحالة الله علينا حسبما بالنسخ التي وجهتها لك من لفظ الجميع لتكون على بال من
ذلك كله مع تنقيح العبارة لك فيما تجيبه به عن كل فصل من فصول إيراداته ووصلت
نسخة الجواب الذي أجبته به ولم يعرج منه عليه تاريخ متم صفر والطلعنا بذلك
كله علم مولانا أيده الله وصار بباله الشريف فاستحسن أعزه الله ذلك الجواب
ويأمرك دام علاك أن تمضي على ما قررناه لك من دفع الجواب الصادر للنائب المذكور
على يدك وعدم تأخيره دفعه وأن تجيبه بما قررناه لك ثم هذا أخي إن كنت ما زلت لم
تجبه لكونه متورط تتميم كلام جانب المخزن في القضية معه حسبما تعلمه من نسخة
لفظه الموجهة لك ولعلها تبقى لهم على جانب المخزن مطالبة بجواب وأن تعلم بمآل
ما كتبت به لنائب الصبنيول في شأن حمل المذكورين من ... وعلى المحبة والسلام في 5
ربيع الثاني عام 1316

أحمد بن موسى لطف الله به

15

س: 3170

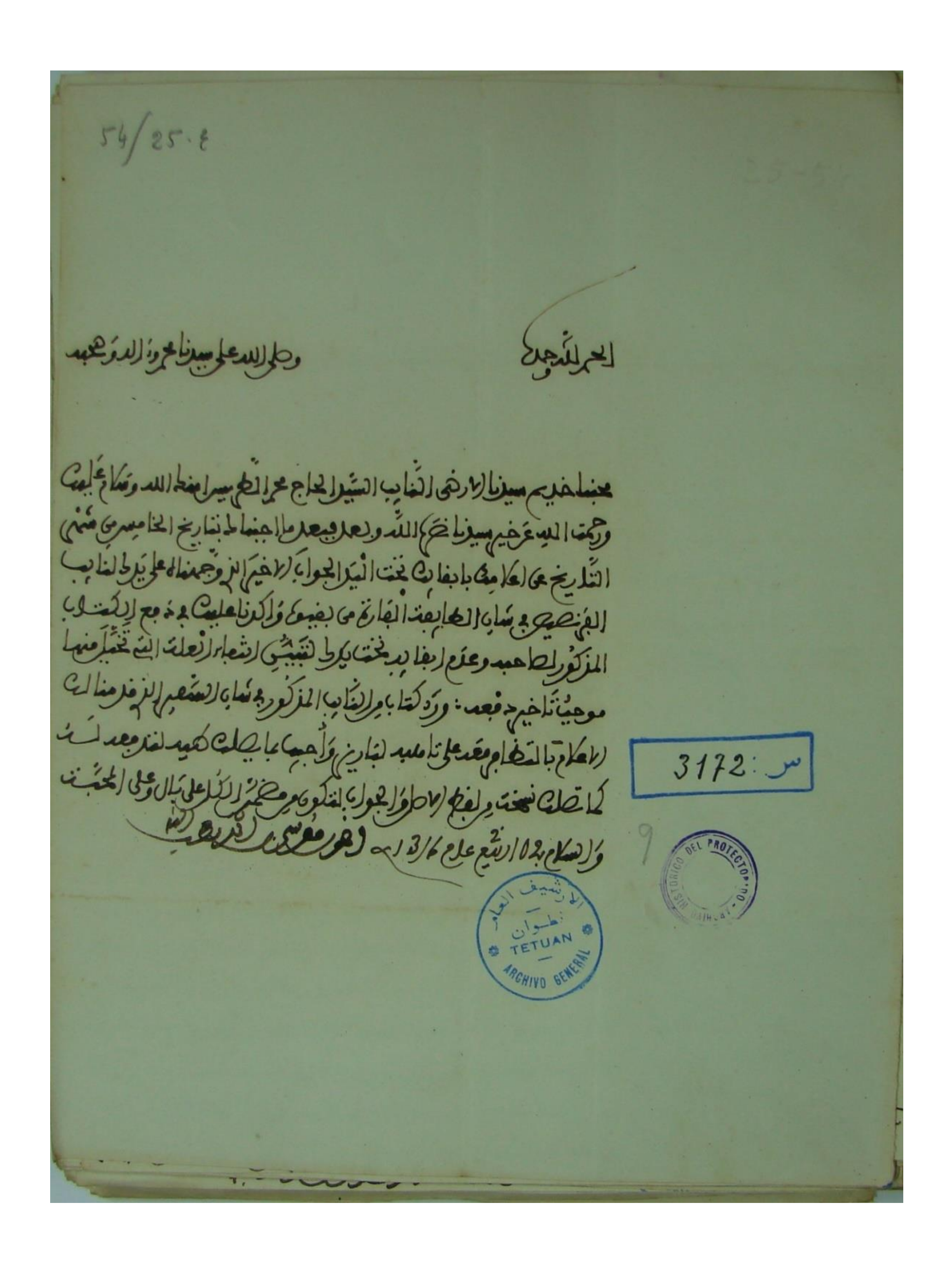
رسالة من أحمد بن موسى إلى النائب الطريس بتاريخ 27 غشت 1898، حول الرسائل المتبادلة بينه وبين مفوض فرنسا بشأن الفارين من بقوية، خاصة إبقائه بيده رسالة كان طلب منه دفعها له، كما يخبره بورود رسالة أخرى ويوافيه بجوابها ليدفعه، ونسخة منها له ليكون على دراية بمضمونها.

مح 54/25

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا خديم سيدنا الأرضى النائب السيد الحاج محمد الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد، فبعدما أجبناك بتاريخ الخامس من شهر التاريخ، عن إعلامك بإبقائك تحت اليد الجواب الأخير الذي وجهناه على يدك لنائب الفرنصيص في شأن الطائفة الفارة من بقيوة، وأكدنا عليك في دفع الكتاب المذكور لصاحبه، وعدم إبقائه تحت يدك لتبين انتفاء العلة التي تخيل منها موجب تأخير دفعه. ورد كتاب من النائب المذكور في شأن السفير الذي قدمنا لك الإعلام بالتظافر معه على تأهبه لباريز، وأجيب بما يصلك طيه لتدفعه له، كما تصلك نسخة من لفظ الأصل والجواب لتكون من مضمن الكل على بال، وعلى المحبة والسلام في 10 ربيع الثاني عام 1316هـ (27 غشت 1898م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به



54/25.4

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا خديم سيدنا الارضى النائب السيد الحاج محمد الطريس حفظك الله وسلام عليك
ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد فبعد ما اجبناك بتاريخ الخامس من منصرمه
التاريخ عن اعلامك بابقائك تحت يدك الجواب الاخير الذي وجهناه على يدك للنائب
الفرنصيص في شأن الطائفة الفارة من بضيوه واكدنا عليك في ذلك مع ايصال الكتاب
المذكور لصاحبه وعدم ابقائه تحت يدك لتشبث الشعابرة بعلة التي تحمل منها
موجبا تأخير دفعه ؛ ورد كتاب من النائب المذكور في شأن المنصب الذي قد هناك
الاعلام بالتطام وقد علمنا ما فيه لتبادر واجبنا بما يليك كفيه لذا وجه لسيد
كما تطلع نسخته ولفظ الاطار الجواب لتكون من ذلك على بال وعلى المحتب
والسلام في 12 ربيع 2 عام 1313 وهو معه سيدنا ايده الله

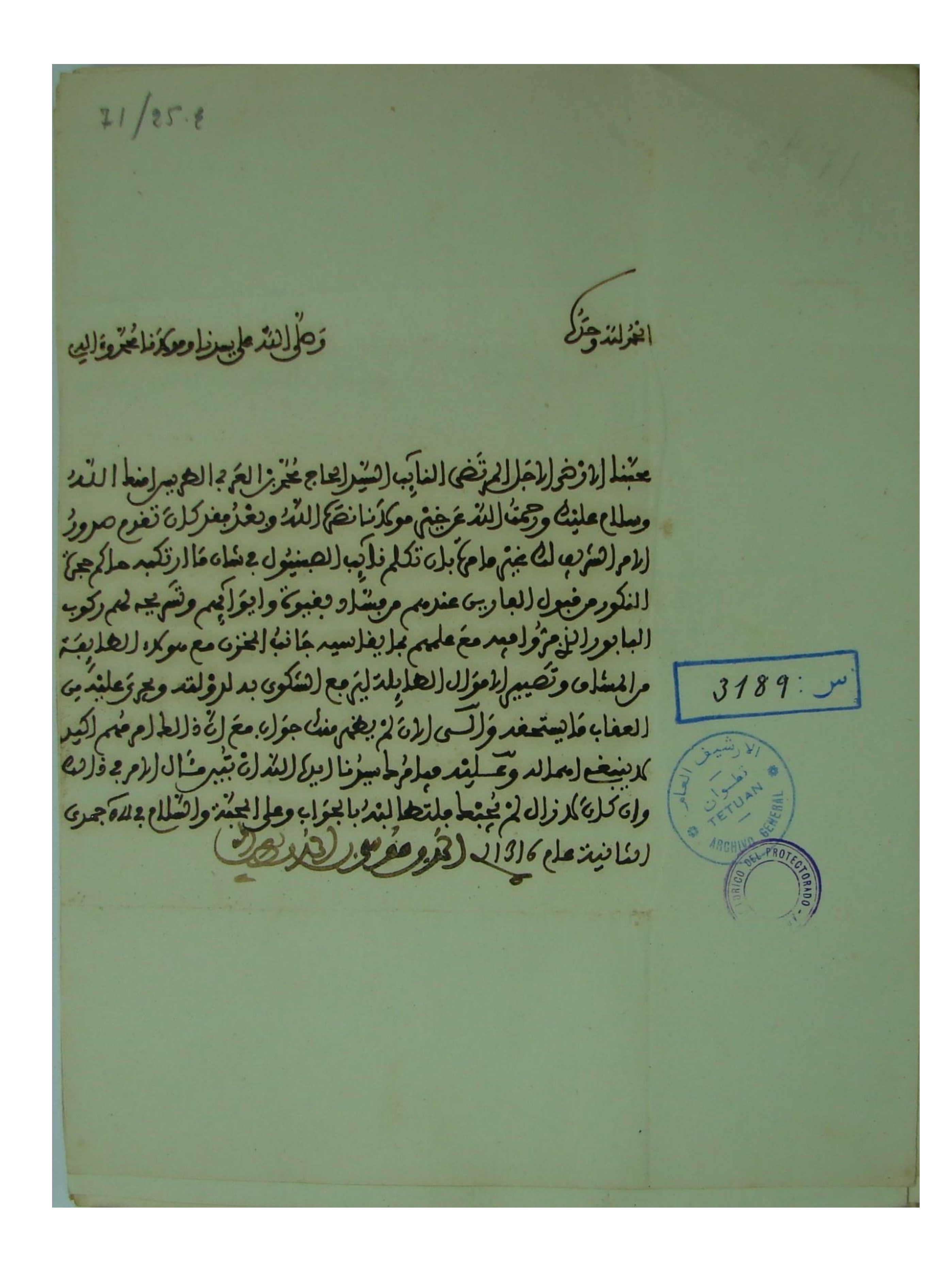
رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 19 أكتوبر 1898، حول عدم التوصل بأي جواب فيما أمر به مرارا من التكلم مع مفوض إسبانيا بشأن قبول حاكم حجرة النكور لطائفة بقوية الفارين إليها، مع علمه بما عاناه المخزن في هذه المسألة، ومطلب رفع القضية إلى دولته ليجرى عليه العقاب اللازم. ويخبره بالأمر السلطاني بأن يبين مآل هذه القضية، وإذا كان المفوض لم يجبه فليطلب منه الجواب.

مح 71/25

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأرضى الأجل المرتضى النائب السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، فقد كان تقدم صدور الأمر الشريف لك غير ما مرة بأن تكلم نائب الصبنيول، في شأن ما ارتكبه حاكم حجرة النكور من قبول الفارين عندهم من فساد بقيوة وإيوائهم، وتسريحه لهم ركوب البابور الذي فروا فيه، مع علمهم بما يقاسيه جانب المخزن مع هؤلاء الطائفة من المشاق وتصيير الأموال الطائلة، ليرفع الشكوى به لدولته ويجرى عليه من العقاب ما يستحقه، وإلى الآن لم يظهر منك جواب، مع أن ذلك أمرهم أكيد لا ينبغي إهماله، وعليه فيأمرك سيدنا أيده الله أن تبين مآل الأمر في ذلك، وإن كان لا زال لم يجبك فلتطالبه بالجواب وعلى المحبة والسلام في 04 جمدى الثانية عام 1316هـ (19 أكتوبر 1898م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به



71/25.4

س: 3189

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأرضى الأجل المرتضى النائب السيد الحاج محمد بن العربي الطريس أسعد الله
وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فقد كان تقدم صدور
الأمر الشريف لك بجواب عما عرض بأن تكلم نائب الصبنيول في شأن ما ارتكبه حاكم جزيرة
النكور من قبول الهاربين عنده من [illegible] وبقيوة وإيوائهم وتسريحه لهم ركوب
البابور الذي من قواعده مع علمهم بما يقاسيه جانب المخزن مع مولاه الطائفة
من المشاق وتضييع الأموال الطائلة لها مع الشكوى به للدولة وبحث عليه في
العقاب فلا يستبعد والآن لم يظهر منك جواب مع أن ذلك الأمر مهم أكيد
لا ينبغي إهماله وتعطيله فعلام لا سيدنا أيده الله أن تبادر لامتثال الأمر في ذلك
وإن كان قد زال لم يضيع فلتطالبه بالجواب وعلى المحبة والسلام في 11 جمادى
الثانية عام 1316 أحمد بن موسى

رسالة من القائد محمد القناوي إلى النائب محمد الطريس بتاريخ 12 يناير 1899م، يخبره فيها بوصول رسالته، وبوصول المؤونة وقدرها، وإرسال الأكياس الفارغة. كما يشير إلى إرسال ثمانية سجناء من بينهم مسطاسي والبقية من بقيوة. ويتحدث عن العربي بن حدو البقيوي الذي عند المخزن بمراكش، وطلب توجيه أهله وابن أخيه إليه وهم كانوا فارين بغمارة، وقد أرسل السلطان رسائل شريفة لقواد المحلة ولأمناء الجديدة، لترتيب أمر توجيههم، ويوصي بهم حتى لا يقربهم أحد بسوء. وفي الأخير إخبار بأن السيد محمد بن الطيب اليعقوبي قبض ما كان له على بني توزين وعلى تمسمان، إلا الوصيف الذي كان له عند امطالسة لم يأتوا به بعد.

مح 162/99

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حفظ الله بمنه مجادة نائب مولانا الأعز المبجل الأسعد الفقيه سيدي الحاج محمد الطريس، رعاك الله وسلام على سيادتك ورحمت الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصل كتابك ورفقته وصلنا صحبة البابور التركي السعيد أربعماية خنشة من الشعير بقصد المحلة السعيدة، كما وصل أيضا صحبة البابور المذكور من أمناء مرسى طنجة مونة الدراهم عن شهر تارخه مع مائتا خنشة من الدقيق واثنان وثلاثون خنشة منه 232، كما بينوا لنا ما هو وزنها، وقد أجبناهم عن ذالك. وأمرتنا لنبين لسيادتك ما توفر تحت يدنا من مونة الدقيق وعلف الشعير. فأما الدقيق موفرا تحت يدنا منه مونة شهر رمضان تارخه ونحو 11 أيام من شهر شوال، وأما الشعير كذالك تحت يدنا منه علف شهر تارخه ونحو 17 أيام من شهر شوال. وقد توجه مع البابور المذكور ثمانية 8 مساجين، منهم سبعة 7 من بقيوة وواحد من مسطاسة، كان قدم مع 3 بقيوة بفلوكة لبادس وقبضوهم العسكر الذي بعسة بادس وبني بوفرح بأربعة، وأوصينا رايس البابور ليجوز لهناك ليحمل الفلوكة ويصحبها بيده، وكذالك وجهنا مع البابور فردات عدة 26 من الخناشي الفارغين، في كل فردة 50 جميعهم 1300، فنطلب من سيادتك أن نجاب عليهم وعن ما كان توجه بتاريخ 22 رجب فردات 6 بهم خناشي 300. وليكون في علم سيادتك أنه العربي بن حدوا البقيوي الذي بالأعتاب الشريفة طلب من الجناب العالي بالله مجيء أهله واجتماعهم به فساعده مولانا أعزه الله، كما ورد لنا قبل تارخه بيوم كتاب من المخزن وبطيه كتابان شريفان، أحدهما لكبيري المحلة فيه يأمرهم سيدنا بركوب أولاد العربي المذكور ومعهم ولد أخيه في بابور المخزن ويتوجه بهم واصلين للجديدة، والكتاب الآخر لأمناء الجديدة بتزويدهم والإكراء لهم واصلين لمراكش، كما وصل بطيه أيضا كتاب من العربي لولده دفعناه لكبيري المحلة ليوجهوه لولده ببلاد غمارة والإصاء عليهم إذا كانوا واردين إلى المحلة حتى لا يقربهم أحد بسوء ويأتوا في الأمان، ونقف معهم

حتى يركبوا في البابور وندفع ليد ولده كتاب أمناء الجديدة لأنه تحت يدي حتى يقدم ويركب بأهلهم وندفعه له ليصحبه بيده لأمناء الجديدة. وبه وجب إعلامك مسلما على ولدك الأجل سيدي الحاج أحمد بأتمه، وعلى المحبة طالب من سيدي صالح الأدعية والسلام في فاتح رمضان المعظم يوم الجمعة عام 1316هـ (12 يناير 1899م).

محمد القناوي لطف الله به.

وسيدي محمد بن سيدي الطيب اليعقوبي قبض ما كان له على بني توزن وكذالك ما كان له بتمسمان، وقد توجه مع البابور وما بقي له عدى الوصيف بالمطلسة. فلا قصرنا مع قائدهم وخرج على أنه يأتي به لهنا للمحلة، لما يأتي نقبضوه له ونكتب له به بحول الله صح به.

162/99.2

س:

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حبنا الأرضى الأمنة بمجادة نائب مولانا الأمين المبجل الأسعد الفقيه سيدي الحاج محمد الطريس رعاك الله
وسلام على سيادتك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصل كتابك وفهمته وصلنا صحبة البابور الذي
السعيد بعمالة خمسة من الشعير لفقراء المحلة السعيدة كما وصل أيضا صحبة البابور المذكور من أمناء
مليلية مؤونة الرابع من شهر تاريخه مع ماكينا خمسة من الدقيق واثنان وثلاثون خنشة 32 ثمنه
كما بينوا لنا ما هو من نظام وقد أجبناهم عن ذلك ولا ينبغي لسيادتك ما نون ونحن نوجد مؤونة
الدقيق وعلف الشعير فأما الدقيق من حيث تحت برنامه مؤونة شهر تاريخه رمضان ونحو الثلاث
من شهر شوال وأما الشعير كذلك تحت برنامه علف شهر تاريخه ونحو 17 من شهر شوال
وقد توجه مع البابور المذكور ثمانية 8 مساجين منهم 7 من بقيوة وواحد من مسطاسة كان قدم مع
بقيوة 3 بعلوكة لبادس وقبضهم العسكر الذي بعثه بادس وبني بوفرح بأربعة وأحضر أيضا
البابور ليجوز لهناك ليحمل العلوكة ويجيء بها وكذلك وجهنا مع البابور من دات عن 26 من
الخنانيش الفارغين في كل واحد 50 جميعهم 1300 فنطلب من سيادتك أن تجاب عليهم وعن ما كان
توجه بتاريخ 22 رجب من دات 6 بهم خنانيش 300 ولتكون في علم سيادتك أنه العرب حزموا البقيوة
الذي بالاعتاب الشريفة طلب من الجناب العالي بأنه يجيء أهله واجتماعهم به مسامحة مولانا أعزه الله
كما وردنا قبل تاريخه بيوم كتاب من المخزن وبطيه كتابان شريفان أحدهما لكبيري المحلة جيء بأولئك
من تاركوت أولاد العرب المذكور ومعهم ولواخيه في بابور المخزن ويتوجه بهم والطلب للجوزين والكتاب
الآخر لأمناء الجوزين بتز ويدهم والأكراء لهم والطلب لم اكش كما وصل بطيه أيضا كتاب من العرب لكونه
ومعناه لكبيري المحلة ليوجهوه لولده بمكاد تحمارة وكلا حاء عليهم إذا كانوا وارد إلى المحلة حتى
لا يغربهم أحد بسوء وبانزاع الأمان ونقف معهم حتى يركبوا في البابور وندفع ليدهم كتاب
أمناء الجوزين بأنه تحت أيدي حتى يدفع ويركب بأهلهم ونرجعه له ليصحبه بين أمناء الجوزين وبه وجب
إعلامك مسلما على ولدك الأجل سيدي الحاج أحمد بأتمه وعلى الحبة طالب من الله صالح الأدعية والسلام في فاتح
رمضان المعظم يوم الجمعة عام 1316 محمد الفنا وفقه الله

وسيدي محمد بن الحبيب البقيوي يعرف ما كان له على بني توزين وكذلك ما كان له بتمسمان وقد
توجه مع البابور وما بقي له عرى الوصيف بالمطلسة ولا قدرنا مع فلاحهم وخرج على أنه يأتينا به
لهنا للمحلة لما يأتنا نقبضوه له ونكتب له به بحول الله ...

فاتح رمضان 1316
13 يناير 1899

2/1



رسالة من القائد محمد القناوي إلى النائب محمد الطريس بتاريخ 19 يناير 1899م، يخبره فيها بأنه لما فتح صناديق النقود التي وصلتهم من أمناء طنجة أجرة للعسكر وجد فيها نقص 18 ريالا و3 بلايين، ويخبره أنه كاتبهم بذلك، ويطلب منه التدخل لأمرهم بتوجيه هذا النقص وأن يضبطوا الحساب في المستقبل بحيث لا يتكرر النقص.

مح 163/99

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حفظ الله بمنه مجادة نائب مولانا الأعز الأسعد الفقيه سيدي الحاج محمد الطريس، رعاك الله وسلام عليك ورحمت الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، ليكون في علم سيادتك أني لما فتحت صندوق من الثلاثة صناديق دراهم الذي وجهوا لنا أمناء مرسى طنجة بهم مونة شهر تاريخه، فوجدت الخصاص، وفتحتهم بثلاثة ورجعت الجامع بالعدد ووجدت خصاص جميع ثمانية عشر ريالا وثلاثة بلاين هكذا 18.3، وقد كتبنا للأمناء المذكورين بذالك، كما هو يوافي لسيادتك بطيه، وبينا لهم من كل خنشة ما وجدنا فيها من الخاص، حتى اجتمع العدد أعلاه، وقد أعلمنا سيادتك بذالك لتكون على بال بارك الله لنا في عمرك، ليوجهوا لنا ذالك رفقة مونة شهر شوال بحول الله، وأن يكونوا يحققوا عدد الدراهم الذي يوجهوا للمونة بحيث لم يقع خاص، أبقاك الله بخير بمنه وعلى المحبة طالبا من سيدي صالح الأدعية والسلام في 8 رمضان المعظم عام 1316هـ (19 يناير 1899م).

محمد القناوي لطف الله به.

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حفظك الله بمنه بجلاله نايب مولانا الناصر الاسعد الفقيه السيد الحاج محمد الطريس رعاك الله
وسلام عليكم ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فنعلمكم بانه يعلم سيادتك ان الحابتين
ضمون من الثلاثة خلا بين دراهم الذي وجهوا لنا الامناء من تطوان بعض مونة
شهر تاريخه فوجدت الخصاص وتفتيش بثلاثة ورجعت الجامع بالعدد ووجدت
خصاص جميع ثمانية بمثقال ريال الاربعة بكايب هكذا 3 .. 18 وقد كتبنا للامناء
المذكورين بذلك كما هو بتواء فحسبنا ذلك بعينه وبينا العدد من كل خنشة ما وجدنا
فيها من الخصاص حتى اجتمع العدد اعلاه وقد اعلمنا سيادتك بذلك لتكون
على بال بارك الله لنا في عمرك ليوجهوا لنا ذلك رفقة مونة شهر شوال المقبل ان شاء الله
وان يكونوا يحققوا عدد الدراهم الذي يوجهوا للمونة بحيث لم يقع خصاص اتفاقا
وقد بخير منه وعلى المحبة طالبا من سيادتكم صالح الادعية والسلام في 8 رمضان المعظم
عام 1316 محمد الفناوي لطف الله به

11

8 رمضان 1316

20 يناير 1899

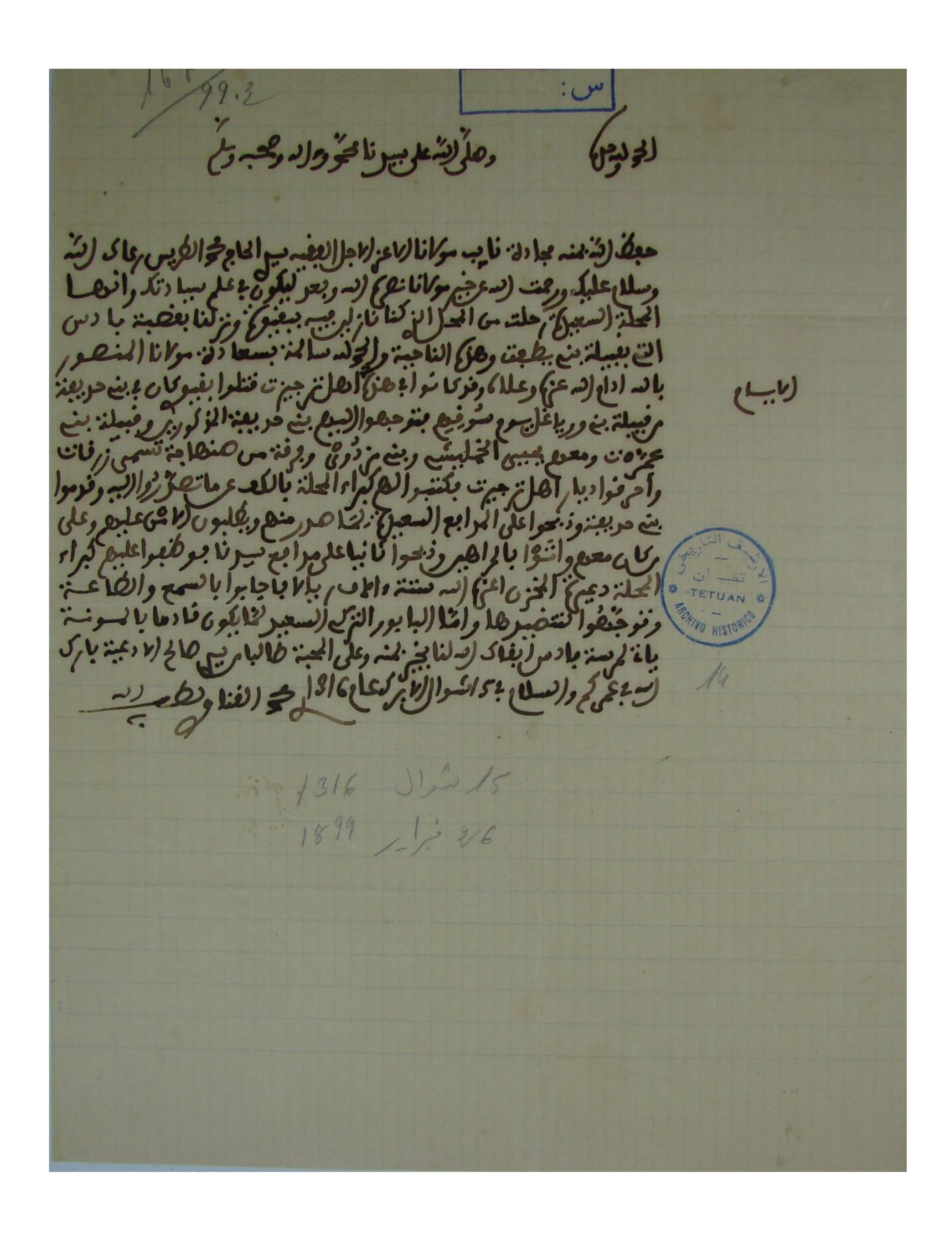
رسالة من القائد محمد القناوي إلى النائب محمد الطريس بتاريخ 25 فبراير 1899م، يخبره فيها برحيل المحلة من مكانها الأول إلى قصبة بادس (سنادة)، كما يخبره أن أهل ترجيست قتلوا بقيويا في بني حذيفة، فقامت بني حذيفة ومعها بني عمارت وزرقات وبني مزدوي بالهجوم على ترجيست وإحراق ديارها. ولما كاتب قواد المحلة بني حذيفة في القضية أقبلوا إلى المحلة مقدمين الرهائن والذبائح طالبين الصفح، ففرضت عليهم المحلة أداء ذعيرة للمخزن وقدرها ستة آلاف ريال. كما ينبهه بالمكان الذي ينبغي أن يكون فيه إنزال المؤونة وهو مرسى بادس عوض ساحل أجدير.

مح 167/99

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حفظ الله بمنه مجادة نائب مولانا الأعز الأجل الفقيه سيدي الحاج محمد الطريس، رعاك الله وسلام عليك ورحمت الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، ليكون في علم سيادتك وأنها المحلة السعيدة رحلت من المحل الذي كنا نازلين فيه ببقيوة، ونزلنا بقصبة بادس التي بقبيلة بني يطفت، وهذه الناحية والحمد لله سالمة بسعادة مولانا المنصور بالله أدام الله عزه وعلاه. وقد كانوا في هذه (الأيام) أهل ترجيزت قتلوا بقيوي كان في بني حديفة من قبيلة بني ورياغل يوم سوقهم، فتوجهوا إليهم بني حديفة المذكورين وقبيلة بني عمرت، ومعهم يحيى الخمليشي وبني مزدوي وفرقة من صنهاجة تسمى زرقات، وأحرقوا ديار أهل ترجيزت. فكتبوا لهم كبراء المحلة بالكف عن ما تصدروا إليه، وقدموا بني حديفة وذبحوا على المدافع السعيدة لما صدر منهم، ويطلبون الأمن عليهم وعلى من كان معهم، وأتوا بالمراهين وذبحوا ثانيا على مدافع سيدنا، فوظفوا عليهم كبراء المحلة دعيرة المخزن أعزه الله ستة آلاف ريالا، فأجابوا بالسمع والطاعة وتوجهوا لتنضيدها. وأما البابور التركي السعيد لما يكون قادما بالمونة ياتي لمرسة بادس، أبقاك الله لنا بخير بمنه، وعلى المحبة طالبا من سيدي صالح الأدعية بارك الله في عمركم والسلام في 15 شوال الأبرك عام 1316هـ (25 فبراير 1899م).

محمد القناوي لطف الله به.



164 / 99.2

س :

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حفظ الله بمنه مجادة نايب مولانا الأعز الأجل الفقيه سيدي الحاج محمد الطريس رعاك الله
وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد ليكون في علم سيادتكم وأن هاته
المحلة السعيدة رحلت من المحل الذي كنا نازلين فيه بقبيلة [illegible] ونزلنا بقصبة بادس
التي بقبيلة بني يطفت وهذه الناحية والحمد لله سالمة بسعادة مولانا المنصور
بالله أدام الله عزه وعلاه وقد كانوا في هذه الأثناء أهل الجيرة قتلوا بقبوكان في بني حذيفة
من قبيلة بني ورياغل سبعة من فرقهم فتوجهوا للقبض بني حذيفة المذكورين وقبيلة بني
عمارت ومعهم [illegible] الجملة [illegible] وبني زدوي وفرقة من صنهاجة تسمى زرقات
وأخرى قوادها أهل الجيرة يكتبوا الى كبراء المحلة بالكف عما تصدر [illegible] وقدموا
بني حذيفة وذبحوا على المرابع السعيدة [illegible] منهم ويطلبون الأمان عليهم وعلى
رجال معهم وأتوا بالمراهين وذبحوا ثانيا على مرابع سيدنا فوضعوا عليهم كبراء
المحلة ذعيرة المخزن أعزه الله [illegible] بلا [illegible] بالسمع والطاعة
ونتوجهوا لتنضيرها وإن شاء الله البابور [illegible] السعيد [illegible] فادعوا بالمعونة
[illegible] ومن ابقاك الله لنا بخير بمنه وعلى المحبة [illegible] دمت بارك
الله في عمركم والسلام في 5 شوال الأبرك عام 1316 محمد الفلاح [illegible]

[illegible]

14

5 شوال 1316
26 فبراير 1899

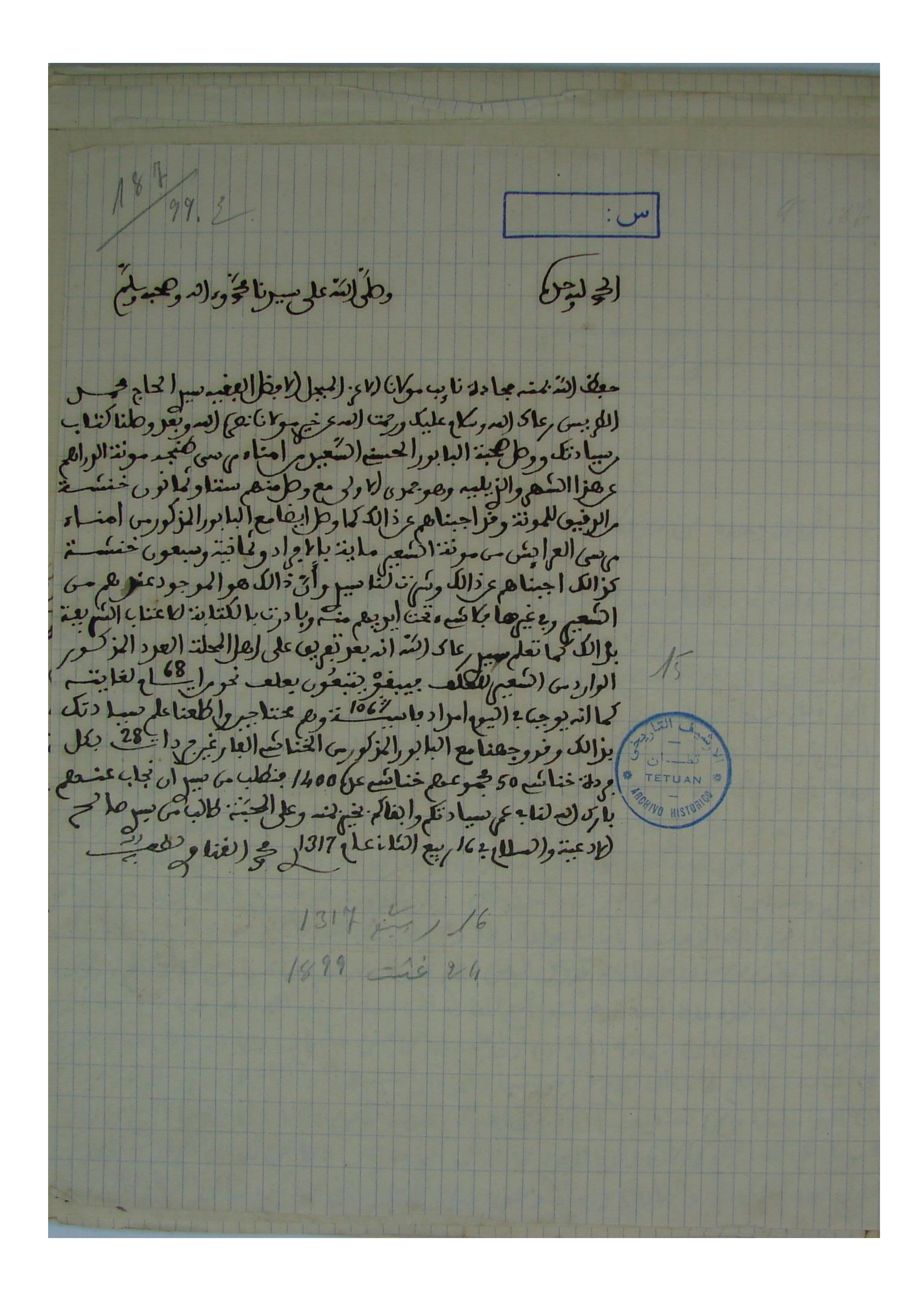
رسالة من القائد محمد القناوي إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 23 غشت 1899م، يخبره فيها بوصول رسالته، وبالتوصل من أمناء طنجة بأجور شهر التاريخ والشهر الذي يليه، كما وصل من أمناء العرائش مئونة الشعير (العلف) 178 كيس، لأن هذا القدر هو المتوفر، ويقول له أنهم لا زالوا مدينون في علف نحو 68 يوم، ويخبره بإرسال ما مجموعه 1400 كيس فارغ.

مح 187/99

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حفظ الله بمنه مجادة نائب مولانا الأعز المبجل الأفضل الفقيه سيدي الحاج محمد الطريس، رعاك الله وسلام عليك ورحمت الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصلنا كتاب من سيادتك ووصل صحبة البابور لحسني السعيد من أمناء مرسى طنجة مونة الدراهم عن هذا الشهر والذي يليه وهو جمادى الأولى، مع وصل منهم ستا وثمانون خنشة من الدقيق للمونة، وقد أجبناهم عن ذالك. كما وصل أيضا مع البابور المذكورمن أمناء مرسى العرائش من مونة الشعيرماية بالإفراد وثمانية وسبعون خنشة، كذالك أجبناهم عن ذالك. وشرت لنا سيدي وأن ذالك هو الموجود عندهم من الشعير، وفي غيرها فلا شيء تحت أيديهم منه. وبادرت بالكتابة للأعتاب الشريفة بذالك، كما تعلم سيدي رعاك الله أنه بعد تفريق على أهل المحلة العدد المذكور الوارد من الشعير للعلف، فيبقو يتبعون بعلف نحو من 68 أيام لغايته، كما أنه يوجب في اليوم أمداد فاسية 106 وهم محتاجين. وأطلعنا علم سيادتك بذالك. وقد وجهنا مع البابور المذكور من الخناشي الفارغين فردات 28 بكل فردة خناشي 50 مجموعهم خناشي عدة 1400، فنطلب من سيدي أن نجاب عنهم بارك الله لنا في عمر سيادتكم وأبقاكم بخير بمنه، وعلى المحبة طالب من سيدي صالح الأدعية والسلام في 16 ربيع الثاني عام 1317هـ (23 غشت 1899م).

محمد القناوي لطف الله به.



187
99.4

س:

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حفظ الله بمنه جانب نائب مولانا الأعز المبجل الأفضل الفقيه سيدي الحاج محمد
الطريس رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا كتاب
سيادتك ووصل صحبته البابور الحامل الشعير من أمناء مرسى طنجة مؤونة الروابط
في هذا الشهر والذي قبله وهو مجموع الأولى مع وصل منهم ستة وثمانون خنشة
من الرفيع للمؤونة وقد أجبناهم في ذلك كما وصل أيضا مع البابور المذكور من أمناء
مرسى العرائش من مؤونة الشعير مائة بالأول وثمانية وسبعون خنشة
كذلك أجبناهم في ذلك ونشرت لنا سيدي وأن ذلك هو الموجود عندهم من
الشعير وفي غيرها لا شيء وتحت أيديهم منه وبادرت بالكتابة لأعتاب الشريفة
بذلك كما تعلم سيدي رعاك الله أنه بعد تفريق على أهل المحلة العدد المذكور
الوارد من الشعير للعلف فيبقى يتبعون يعلف نحو مائة 68 [illegible] لغايته
كما أنه يوجد في الشعير امداد فاسدة 106 وهي محتاج إليه واطلعنا على سيادتك
بذلك وقد وجهنا مع البابور المذكور من الخناشي العار غير داخل 28 بكل
[illegible] خناشي 50 مجموعها خناشي عدد 1400 فنطلب من سيدي أن نجاب عنها
بارك الله لنا في سيادتكم وأبقاكم بخير بمنه وعلى المحبة طالبا من سيدي صالح
الأدعية والسلام في 16 ربيع الثاني عام 1317 محمد الفناوي لطف الله به

16 ربيع 1317
24 غشت 1899

رسالة من القائد محمد القناوي إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 24 شتنبر 1900، يخبره فيها بوصول رسالته ووصول مئونة الشعير من أمناء مليلية 323 كيس، وكذلك وصول أجور العسكر من أمناء طنجة، ويطلب منه الإذن لهم بتوجيه ما بقي عندهم، ويضيف أنه تبقى مئونة قواد المحلة الذين كانوا كتبوا للمخزن بشأنها فأجيبوا بصدور الأوامر للأمناء بصرفها على رأس الشهر. ونجد في هامش الرسالة بيان قدر الأجرة اليومية لكل من الشريف مولاي بوبكر وولد بوشتى البغدادي ومحمد القناوي.

مح 228/99

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ظ الله بمنه مجادة نائب مولانا الأسعد المبجل الأفضل الفقيه سيدي الحاج محمد الطريس، رعاك الله وسلام عليك ورحمت الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصلنا كتاب سيادتك ورفقته وصل صحبة البابور الحسني السعيد على يد أمناء مليلية 323 ثلاثمائة وثلاثة وعشرون خنشة من الشعير لمئونة على المحلة السعيدة، كما وصل أيضا من أمناء مرسى طنجة ثمان وثلاثونماية ريال وأربعة وستون ريالا وعشرة بلاين 3864.10 للمئونة، وأجبناهم عن ذالك بالوصول كما هو يوافي سيادتك طيه، كما نطلب من سيادتك أن تأذنهم بتوجيه ما بقي عندهم لتمام المئونة عاجلا عن شهر الفارط وشهر تاريخه، وأيضا فاعلم سيدي رعاك الله أن العدد المذكور هو مئونة عن شهر واحد فقط، فيبقى مئونة كبيري المحلة ومئونتنا كما بيانها بطرته ما هي مياومة وفق قائمة المخزن التي بيدنا، وكانوا كبيري المحلة كتبوا للمخزن أعزه الله في شأنها ولسيادتك، فورد لهم جواب شريف أسماه الله أنه كتب للأمناء المذكورين بتوجيهها من أول الشهر الذي تعذر توجيه تمامها، وهو شهر الحجة، وقد شرنا للأمناء المذكورين عن ذالك بجوابهم المذكور أعلاه، وبه وجب إعلام سيادتكم أبقاكم الله بخير بمنه، وعلى المحبة والسلام في 30 متم جمادى الأولى عام 1318هـ (24 شتنبر 1900م).

محمد القناوي اطف الله به

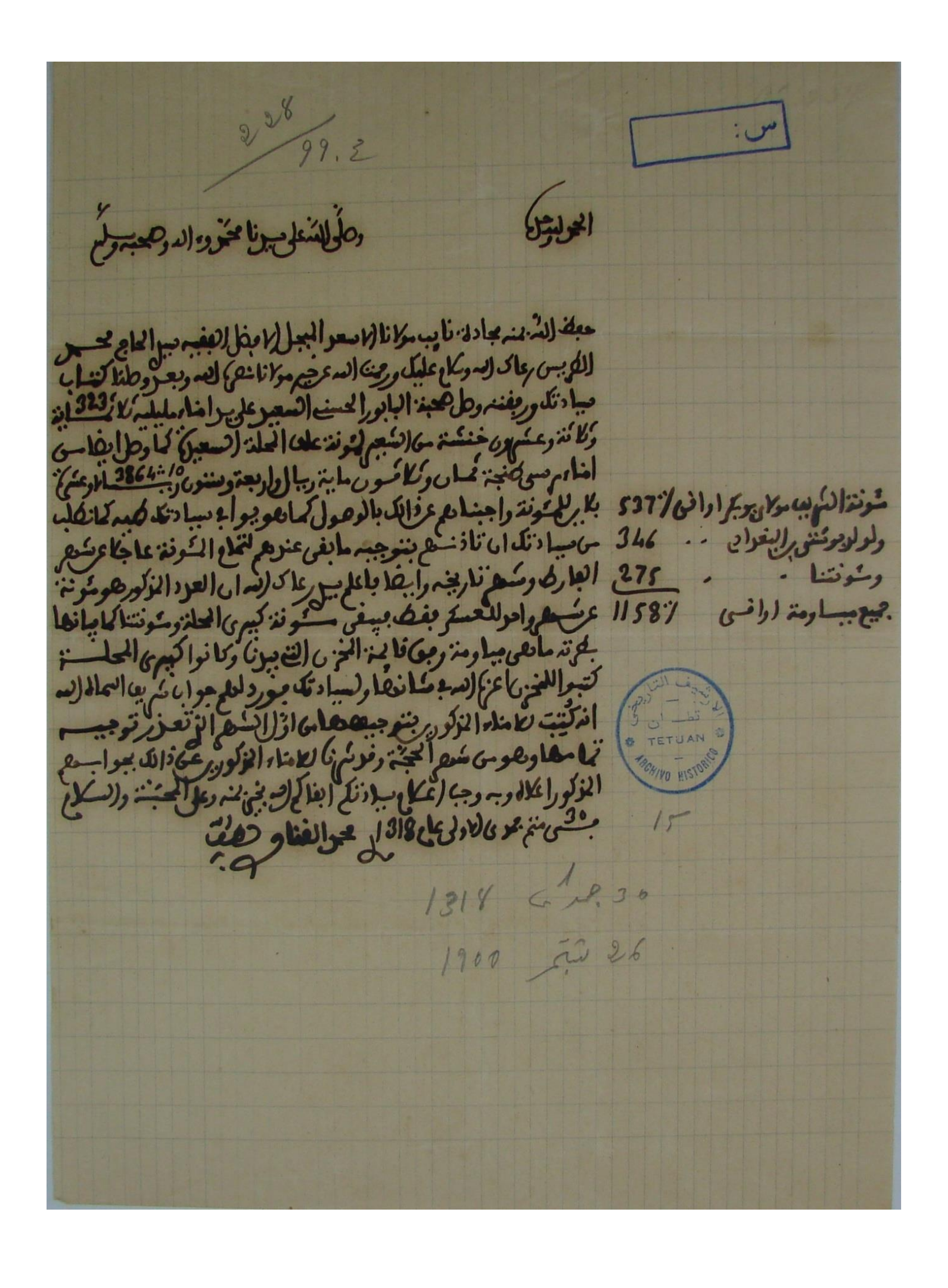
إضافة في الهامش:

مئونة الشريف مولاي بوبكر أواقي / 537

ولولد بوشتى بن البغدادي -- 346

ومئونتنا -- 375

جميع مياومة أواقي / 1158



س:

228

99.ع

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حفظ الله بمنه بجاه نايب مولانا الأسعد الأجل الأفضل الفقيه سيدي الحاج محمد
الطريس رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا كتاب
سيادتك وبطيه وصل صحبة البابور الحسني السعيد على يد أمناء مليلية ثلاثمائة 323
وثلاثة وعشرون خنشة من الشعير لمونة على المحلة السعيدة كما وصل أيضا من
أمنائها صحبة ثمان وثلاثون مائة ريال وأربعة وستون ريال 3864 ب 15 [illegible] وعشرين
بلايص للمونة وأجبناهم عن ذلك بالوصول كما هو جواب سيادتك طيه كما نطلب
من سيادتك أن تأذن لهم بتوجيه ما بقي عندهم لتمام المونة عاجلا عن شهر
الفارط وشهر تاريخه وأيضا يعلم سيدي رعاك الله أن العدد المذكور هو مونة
عن شهر واحد للعسكر فقط ويبقى مونة كبيري المحلة ومونتنا كما بيانها
بطرته ما هي مياومة [illegible] المخزن التي بيدنا وكانوا كبيري المحلة
كتبوا للمخزن أعزه الله بشأنها ولسيادتك مورد لعلم جواب شريف السيادة الله
أنه كتب للأمناء المذكورين بتوجيهها من أول الشهر التي تعذر توجيه
تمامها وهو من شهر الحجة وقد كتبنا للأمناء المذكورين عن ذلك بجوابهم
المذكور أعلاه وبه وجب إعلام سيادتك أبقاكم الله بخير بمنه وعلى المحبة والسلام
في 30 من جمادى الأولى عام 1318 محمد الفتاح [illegible] لطف الله به

مونة الشريف مولاي بوبكر أواقي	537
ولولو وعشر بن البغدادي ..	346
ومونتنا ..	275
جميع مياومة أواقي	1158

15

30 جمادى 1 1318

26 شتنبر 1900

9 ـ سجناء بقوية

إننا أثناء الحديث عن سجناء بقوية لا بد أن نفرق بين مجموعتين مختلفتين منهم:

المجموعة الأولى قبض عليهم في لحظات وأماكن متفرقة، ومن طرف قوى مختلفة، فمنهم سجناء عند المخزن؛ وسجناء عند الإسبان؛ وآخرون عند الإنجليز. وهؤلاء قبض عليهم بسبب تورطهم في اقتراف أعمال (القرصنة)، وبسبب القبض عليهم لجأ بقوية أيضا إلى احتجاز الأسرى الأوربيين. وبالفعل أفرج عليهم باتفاق المخزن مع الإسبان والإنجليز لإنهاء أزمة المحتجزين عن طريق التبادل.

أما المجموعة الثانية فهم السجناء الذين ظفر بهم المخزن أثناء نزول المحلة ومحاصرة القبيلة من جهتي البر والبحر، ولم يكن القبض عليهم دفعة واحدة بل في مجموعات متتالية. وكان القبض عليهم ما بين منتصف شهر غشت 1897 إلى شهر فبراير 1899. وكان كلما تم الظفر بمجموعة منهم يحملون على أحد مراكب المخزن (التركي) أو (التريكي) إلى طنجة، ويسجنون بها مؤقتا إلى أن يصل المركب (الحسني) لينقلهم إلى الجديدة ومنها ينقلون برا إلى "الحضرة الشريفة".

كانت آخر مجموعة قبض عليها في بداية شهر فبراير 1899، وعددهم ثمانية منهم مسطاسيا وآخرون من بقوية ومعهم قارب صغير قيل أنه متلاشي، حيث قدم بهم المركب (التركي) إلى طنجة لإرسالهم على إخوانهم من قبل. ومن المواقف الطريفة التي حدثت في حملة قبض المخزن على البقيويين أنه قبض على شخص يسمى العربي بن حدو وعلي، وهو من أصحاب المخزن بالمنطقة، حيث وجه النائب الطريس رسالة إلى المخزن المركزي بشأنه، يوضح براءة ساحته من ارتكاب (الجرائم الريفية)، وأنه من الناصحين لجانب المخزن، مشيرا بإطلاق سراحه عاجلا، لتوقف غرض المخزن عليه في أمور تلك القبيلة.

في متم سنة 1899 وبداية 1900 بدأ المخزن في إطلاق سراح سجناء بقوية، حيث أمر المركب التركي في 22 دجنبر 1899، بالتوجه إلى الجديدة لحمل مجموعة منهم وإيصالهم إلى بلادهم بعد المرور بطنجة لقضاء غرض من أغراض المخزن. وبعد ذلك بقليل نجد النائب الطريس يستشير السلطان بشأن إطلاق سراح من بقي من سجناء بقوية بكل من طنجة والجديدة، إسوة بإخوانهم الذين أطلق سراحهم من قبل. فأذن السلطان بذلك، كما أمر بتزويدهم كغيرهم بالكسوة والزاد وإركابهم بحرا ليصلوا إلى أقاربهم. ويتضح من وثيقة أوردناها في محور آخر أنه أطلق سراحهم بعد الاتفاق وأخذ العهود بحضور عدلين، على أن ينتهوا من التعاطي للملاحة نهائيا، ويلتزموا بقطع العلاقات مع إسبان الجزر وغيرهم من الأجانب، ويعملوا على حراسة السواحل لضمان تحقق ما التزموا به.

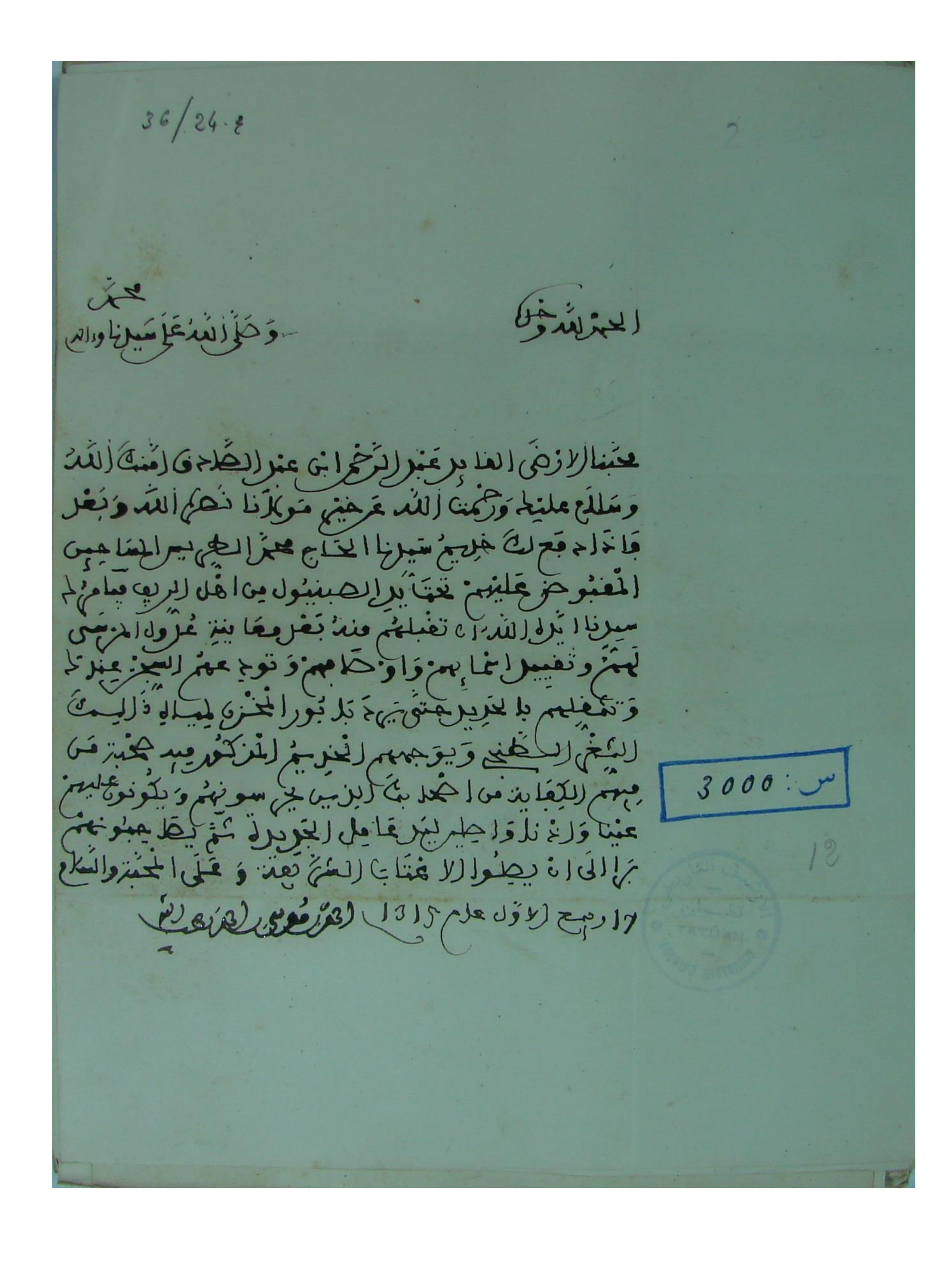
رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى القائد عبد الرحمان بن عبد الصادق بتاريخ 15 غشت 1897، يأمره بقبول السجناء الريفيين من الناب محمد الطريس، وسجنهم عنده بطنجة حتى يصل مركب المخزن ليوجههم محروسين إلى الجديدة، ومنها إلى حضرة السلطان.

مح 36/24

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأرضى القائد عبد الرحمان بن عبد الصادق أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، فإذا دفع لك خديم سيدنا الحاج محمد الطريس المساجين المقبوض عليهم تحت يد الصبنيول من أهل الريف، فيأمرك سيدنا أيده الله أن تقبلهم منه بعد معاينة عدول المرسى لهم، وتقييد أسمائهم وأوصافهم، وتودعهم السجن عندك وتثقلهم بالحديد حتى يرد بابور المخزن لمياه ذلك الثغر الطنجي، ويوجههم الخديم المذكور فيه صحبة من فيهم الكفاية من أصحابك الذين يحرسونهم، ويكونون عليهم عينا وأذنا واصلين ليد عامل الجديدة، ثم يصاحبونهم برا إلى أن يصلوا الأعتاب الشريفة. وعلى المحبة والسلام 17 ربيع الأول عام 1315هـ (15 غشت 1897م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به



محمد

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأرضى الفاضل عبد الرحمن ابن عبد الصادق أمنك الله
وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد
فإذا وقع لك خديم سيدنا الحاج محمد الطاهر بن الحساجي
المقبوض عليهم تحت يد الصبنيول من أهل الريف فيأمرك
سيدنا أيده الله أن تقبلهم منه بعد معاينة عدول المرسى
لهم وتقييد أسمائهم وأوصافهم وتوجه معهم السجن عندك
وتثقلهم بالحديد حتى يرد بذلك أمر المخزن لما يأتي ذا اليمن
البلغ السلطاني ويوجههم الخديم المذكور صحبة من
فيهم الكفاية من أصحاب البزيين حرسوتهم ويكونوا عليهم
عينا وأنت ذاك واصل لتر عامل الجزيرة ثم يصل جوابهم
إلى أن يصلوا الأعتاب الشريفة بحول الله وعلى المحبة والسلام

17 ربيع الأول عام 1315 أحمد بن موسى لطف الله به

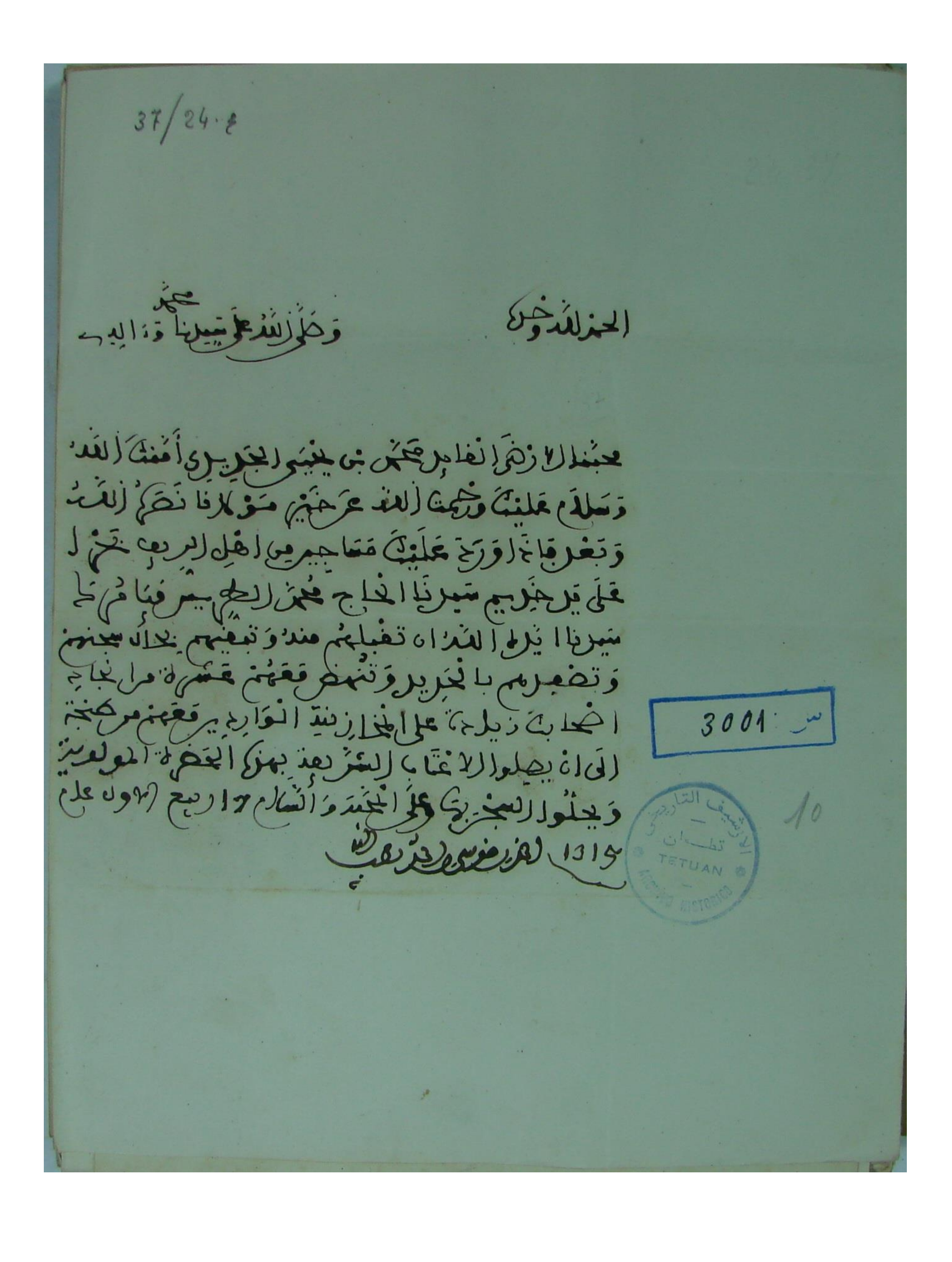
رسالة من أحمد بن موسى إلى القائد محمد بن يحيى الجديدي بتاريخ 15 غشت 1897، يأمره بقبول السجناء الريفيين المبعوثين له من طرف النائب محمد الطريس، وإرسالهم مصفدين ومحروسين إلى الحضرة السلطانية ليسجنوا هناك.

مح 37/24

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأرضى القائد محمد بن يحيى الجديدي أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، فإذا ورد عليك مساجين من أهل الريف بحرا على يد خديم سيدنا الحاج محمد الطريس فيأمرك سيدنا أيده الله أن تقبلهم منه وتبقيهم بحال سجنهم وتصفدهم بالحديد، وتنهض معهم عشرة من أنجاد أصحابك زيادة على المخازنية الواردين معهم من طنجة إلى أن يصلوا الأعتاب الشريفة بهذه الحضرة المولوية ويحلوا السجن بها، وعلى المحبة والسلام 17 ربيع الأول عام 1315 (15 غشت 1897م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به.



37/24.ع

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأرضى الفاضل محمد بن يحيى الجريري أمنك الله
وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله
وبعد فقد ورد علينا [illegible] من أهل الريف [illegible]
على يد خديم سيدنا الحاج محمد الطريس فيما [illegible]
سيدنا أيده الله أن تقبلهم منه وتمكنهم [illegible]
وتضمرهم بالتحرير وتنهض معهم بعشرة من [illegible]
أصحاب زيادة على المخازنية الموارد يرفعهم من طنجة
إلى أن يصلوا الأعتاب الشريفة بحضرة الحضرة المولوية
ويحلوا بالتحرير على الخدمة والسلام 17 ربيع الأول عام
1315

س 3001

10

رسالة جوابية من أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 04 يونيو 1898، جوابا له في شأن قضية المسمى العربي بن حدو وعلي الريفي المقبوض ضمن سجناء بقوية وبراءته مما كان يحدث، والذي طلب الطريس إطلاق سراحه عاجلا لاحتياج المخزن إليه في مهمات تلك القبيلة.

مح 3/25

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصل كتابك بشرح حال العربي بن حد وعلي الريفي الموجه في جملة مساجين أهل الريف صحبة البابور السعيد التريكي لمرسى الجديدة، وبراءة ساحته من ارتكاب الجرائم الريفية، ونصحه لجانب المخزن أسماه الله حسبما أوضحت ذلك، مشيرا بتسريحه عاجلا لتوقف غرض المخزن عليه في مهمات تلك القبيلة الخ، فأنهينا ذلك لعلم مولانا أيده الله وصار بباله الشريف، وأمر دام علاه بإصدار شريف أمره لعامل الجديدة المحروسة بتوجيهه للحضرة الشريفة، ومنها يوجه إليك مسرحا بحول الله، وعلى المحبة والسلام في 15 محرم عام 1316هـ (04 يونيو 1898م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به



الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد بن العربي بن
الطريس امنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره
الله وبعد وصل كتابك بشرح حال العرب بني ... وعلى
ايديهم الموجد بجملتي مساجير اهل الريف صحبة البابور
الشعير التي جلبها مسى الجيريك . وبيان [illegible] من اتكلاب
الجرايم الى بيعه ونطمع بجانب المخزن اسماله الله حسبما اوضحت
ذلك مشيرا بتنفيذه عاجلا لتوقف اغراض المخزن عليه
في مهمات تلك الفصلة فقد فهمنا ذلك لعلم ... لله
وحلا ببلاد الشبعي وأتم ذلك عملا باغراضهم بعد [illegible] العامل
الجديدي المحروسة بتنزيهه للنحاس الذهبية ومنها يوجد الشمال
مستقر حل بحول الله وعلى المحبة والسلام في ... محرم عام 1316
احمد بن موسى لطف الله به

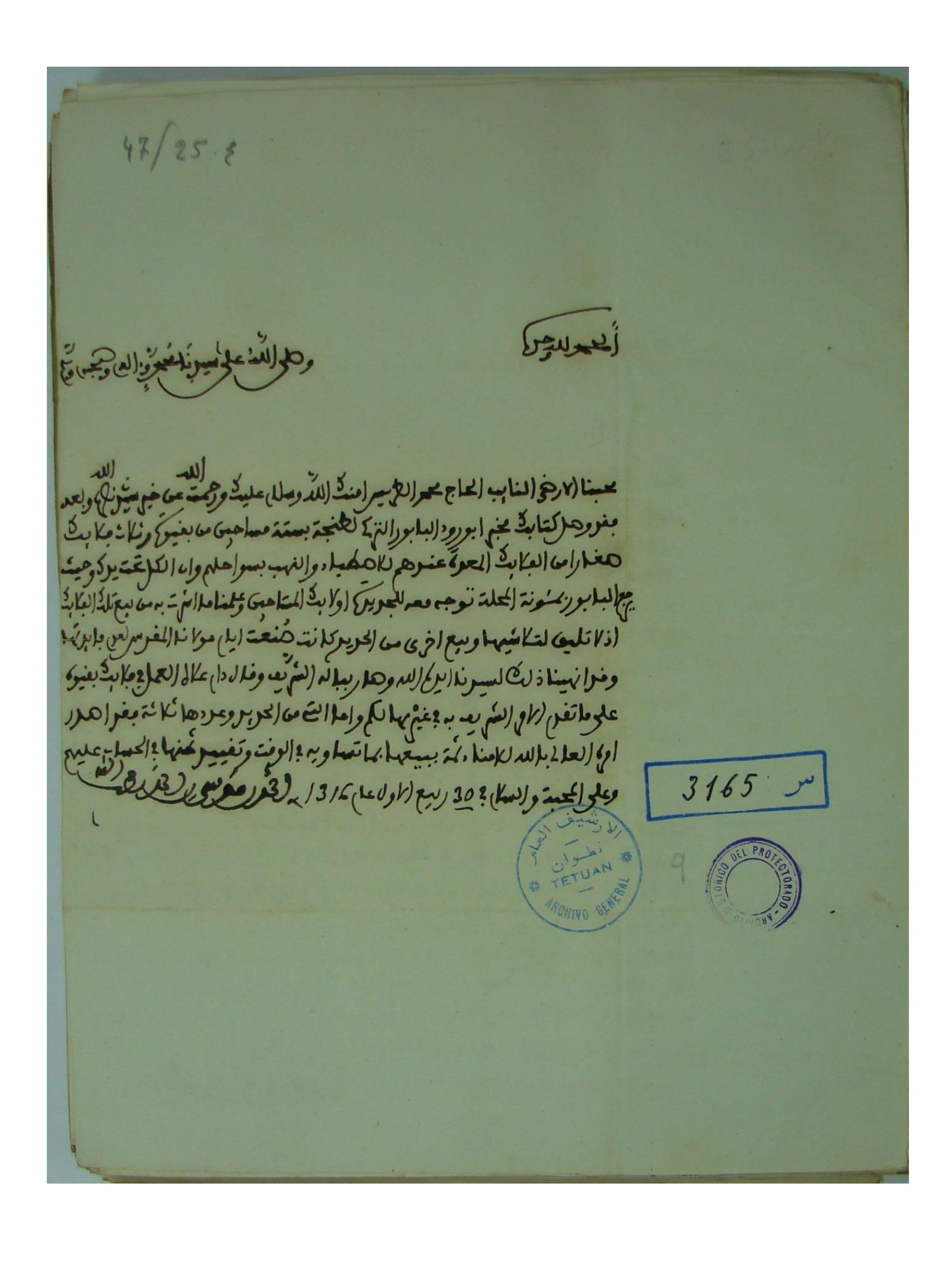
جواب من الحاجب أحمد بن موسى للنائب محمد العربي الطريس بتاريخ 17 غشت 1898، عن إخباره برجوع المركب (التركي) بستة سجناء من الريفيين وثلاث قوارب لهم، ويخبره أنه سيرسل لاحقا السجناء إلى الجديدة، ويستشيره في بيع قوارب الريفيين مع قوارب أخرى حديدية في ملك المخزن، وفي الجواب السلطاني الإذن ببيع القوارث الحديدية الثلاثة التي في ملك المخزن فقط.

مح 47/25

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأرضى النائب الحاج محمد الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد، فقد وصل كتابك مخبرا بورود البابور التركي لطنجة بستة مساجين من بقيوة وثلاث فلائك صغار من الفلائك المعدة عندهم للاصطياد والنهب بسواحلهم، وأن الكل تحت يدك، وحيث يرجع البابور بمئونة المحلة توجه معه للجديدة أولئك المساجين، وعلمنا ما أشرت به من بيع تلك الفلائك إذ لا تليق لتلاشيها، وبيع أخرى من الحديد كانت صنعت أيام مولانا المقدس لعدم فائدتها. وقد أنهينا ذلك لسيدنا أيده الله وصار بباله الشريف. وقال دام علاه العمل في فلائك بقيوة على ما تقدم الأمر الشريف به في غيرها لكم، وأما التي من الحديد، وعددها ثلاثة، فقد أصدر أمره العالي بالله للأمناء ثمة ببيعها بما تساويه في الوقت، وتقييد ثمنها في الحساب عليهم، وعلى المحبة والسلام في 30 ربيع الأول عام 1316هـ (17 غشت 1898م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به



الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأرضى النائب الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد
فقد وصل كتابك بخبر ورود البابور الذي لطنجة بستة مساجين من بقيوة وثلاث قوارب
مغارا من القبائل المعروفة عندهم بالطبالة والنهب بسواحلهم وأن الكل تحت يدك وحيث
يجي البابور بمؤونة المحلة توجه معه للجعيدي أولائك المساجين والمخازنية به من بيع تلك القوارب
إذ لا تليق لتاشيها وبيع أخرى من الحرير كانت صنعت أيام مولانا المقدس لعين بأيديهم
وقد أنهينا ذلك لسيدنا أيده الله وهاد ببالله الشريف وقال دا على العامل في قواربك بقيوة
على ما تقدم الإذن الشريف به في غنيمتها لكم وأما الشيء من الحرير وعددها ثمانية فقد أصدر
الأمر العالي بالله للأمناء ثمة ببيعها بما تساويه في الوقت وتقييد ثمنها في الحساب عليهم
وعلى المحبة والسلام في 30 ربيع الأول عام 1316 أحمد بن موسى لطف الله به

رسالة من القائد محمد القناوي إلى النائب محمد الطريس بتاريخ فاتح شتنبر 1898م، يخبره فيها بالتوصل برسالته وبالمؤونة، ويتحدث عن الباقي من المؤونة، ومؤونة العسكر القادم حديثا إلى الريف. ثم يحدثه عن توجيه تسع سجناء من بقيوة، منهم سبعة ألقت عليهم القبض القبائل المجاورة وسلمتهم. كما يخبره أن المحلة قامت بتمشيط لقبيلة بقيوة فلم يجدوا أحدا لأن من بقي منهم فروا وتشتتوا على القبائل. وفي الهامش استدراك يعود فيه للحديث عن مشكلة المؤونة ويخبره بتوجيه حوالي 300 كيس فارغ.

مح 148/99

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حفظ الله بمنه سعادة نائب مولانا الأعز الأفضل الفقيه الأجل سيدي الحاج محمد الطريس، رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصل كتابك صحبة البابور التركي السعيد بعد رجوعه من مرسى عجرود، وما وجهوه أمناء مرسى طنجة من مونة الدراهم للعسكر الذي ورد مع ما وجهوه من الدقيق، فأجبناهم على الجامع. وقد كنا جددنا الكتابة لسيادتك برا في شأن مونة العسكر المذكور الوارد، لأن ما كنا بيناه لك أولا واجب مونتهم، فلا عمل على ذالك، لأنه كان ورد ملخصا بكتاب قبل وصول العسكر، وكنا كتبنا لسيادتك ببيان المونة عن مقتضى الكتاب المذكور، ولما وصل كبير العسكر للمحلة بعدما كتبنا لك، ودفع المكاتب المصحوبة بيده، وتوصلنا بالقائمة الواردة صحبته، كما توجه لك بيانها بطي كتاب كبيري 2 المحلة الموجه لك برا، فالمطلوب من سيدي أن تأذن للأمناء المذكورين بتوجيه الباقي من المونة للعسكر المذكور عن الشهر حسبما بينا لهم ذالك، وكذالك لتأذنهم بتوجيه واجب مونة الدراهم للجامع عن شهر جمادى الأولى المقبل. وقد توجه يوم تاريخه صحبة البابور المذكور تسعة 9 مساجين بقيوة مدفوعين ليد رائس البابور، فمنه واحد من الاثنين الذي كان رد رائس البابور من المساجين الذين تقدموا في المرة قبل هذه، والثاني منهما مات، ومنهم سبعة 7 قبضوهم قبائل جوار بقيوة وأتوا بهم، والتاسع كان مجروحا من المرة الأولى وبرئ. وقد عملت المحلة الصوكة بالعسكر والقبائل أولا وثانيا، ولم يعثروا على أحد من بقيوة من أول بلدهم كار عياش إلى آخرها ببادس، لأن باقيهم فروا عن آخرهم وتشتتوا في القبائل. وبه وجب إعلام سيادتكم، طالبين من سيدي صالح أدعيتكم أبقاكم الله بخير والسلام في 15 ربيع الثاني عام 1316هـ (01 شتنبر 1898م).

محمد القناوي لطف الله به

في الهامش:

وقدر واجب مونة الدراهم للعسكر المذكور للشهر حسبما تقدم بيانه ريالا وخمس أواقي 1925.500

وجهوا لنا الأمناء المذكورين ريالا 1358، يبقى لتمام مونة واجب الشهر لهم 567.5

وبطيه يوافيك كتاب لأمين أمناء مولانا، نطلب من سيادتك توجيهه له عاجلا بارك الله لنا في عمرك.

وقد وجهنا مع البابور ستة 6 فردات خناشي فارغة بكا فردة عدة 50، جميعهم خناشي 300.

144 / 99.2

س:

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

حفظ الله بمنه سعادة نائب مولانا الإمام الأفضل الفقيه الأجل سيدي الحاج محمد الطريس
وعليك السلام ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصل كتابك صحبة البابور
التركي اسعيد بعد رجوعه من مرسى مجرود وما وجهوه أمناء مرسى طنجة من مونة
الدراهم للعسكر الذي ورد مع ما وجهوه من الرفيق فأجبناهم على الجامع وقد
كنا جددنا الكتابة لسيادتك بأن شأن مونة العسكر المذكور الوارد كان ما كنا بيناه
لك أن لا واجب مونتهم فلا عمل على ذلك لأنه كان ورد ملخصا بكتاب قبل وصول العسكر
وكذا كتبنا لسيادتك ببيان المونة عن مضمن الكتاب المذكور ولما وصل كبير العسكر للمحلة
بعد ما كتبنا لك ودفع المكاتب المصحوبة بيده وقوطلنا بالقائمة الواردة صحبته كما توجه
لك بعينها طي كتاب كبير(2) في المحلة الموجهة الكبرى فالمطلوب من سيادتك الأمناء
المذكورين بتوجيه الباقي من المونة للعسكر المذكور عن الشهر حسبما بيناه لهم ذلك
وكذلك لتأذنهم بتوجيه واجب مونة الدراهم للجامع عن شهر جمادى الأولى المقبل
وقد توجه يوم تاريخه صحبة البابور المذكور تسعة(9) مساجين بقيودهم مرفوعين لنظر
رايس البابور صحبته وأحرم الأمين الذي كان ترك رايس البابور من المساجين الذين
تقدموا في المرة قبل هذه وأن الثلاثة منهم ماتت ومنع سبعة(7) فضوحهم قبائل جوار
بقيودهم وأنواجهم والتاسع كان مع وحال المرة الأولى وبين وقد حلت المحلة السعيدة
بالعسكر والقبائل الآن وكلانا ولم يعد وأعلى من بقيودهم من أول بلدهم تارعيائش
إلى آخرها بادس مات فيهم جزاء أفرحهم ونستشعر القبائل بما به وجب
إعلام سيادتك طالبين من سيدي صالح دعوتكم أبقاكم الله بخير والسلام في 15 ربيع
الثاني عام 1316 محمد الغنداو لطف الله به

وقد واجب مونة الدراهم للعسكر المذكور للشهر حسبما
تقدم بيانه ريالا وخمس أواق . . 5 : 1925
ووجهوا لنا الأمناء المذكورين ريالا . . : 1358
يبقى لتمام مونة واجب الشهر لهم : 567
وبطيه يوافيك كتاب لأمير أمناء مولانا نطلب من
سيادتك توجيهه له عاجلا بارك الله لنا في عمرك

وقد وجهنا مع البابور ستة(6) جردات خنائي فالثمن
بكل جردة على 50 جميعها خنائي 300

19



1316 ربيع 2 15

1898 ... غشت 3

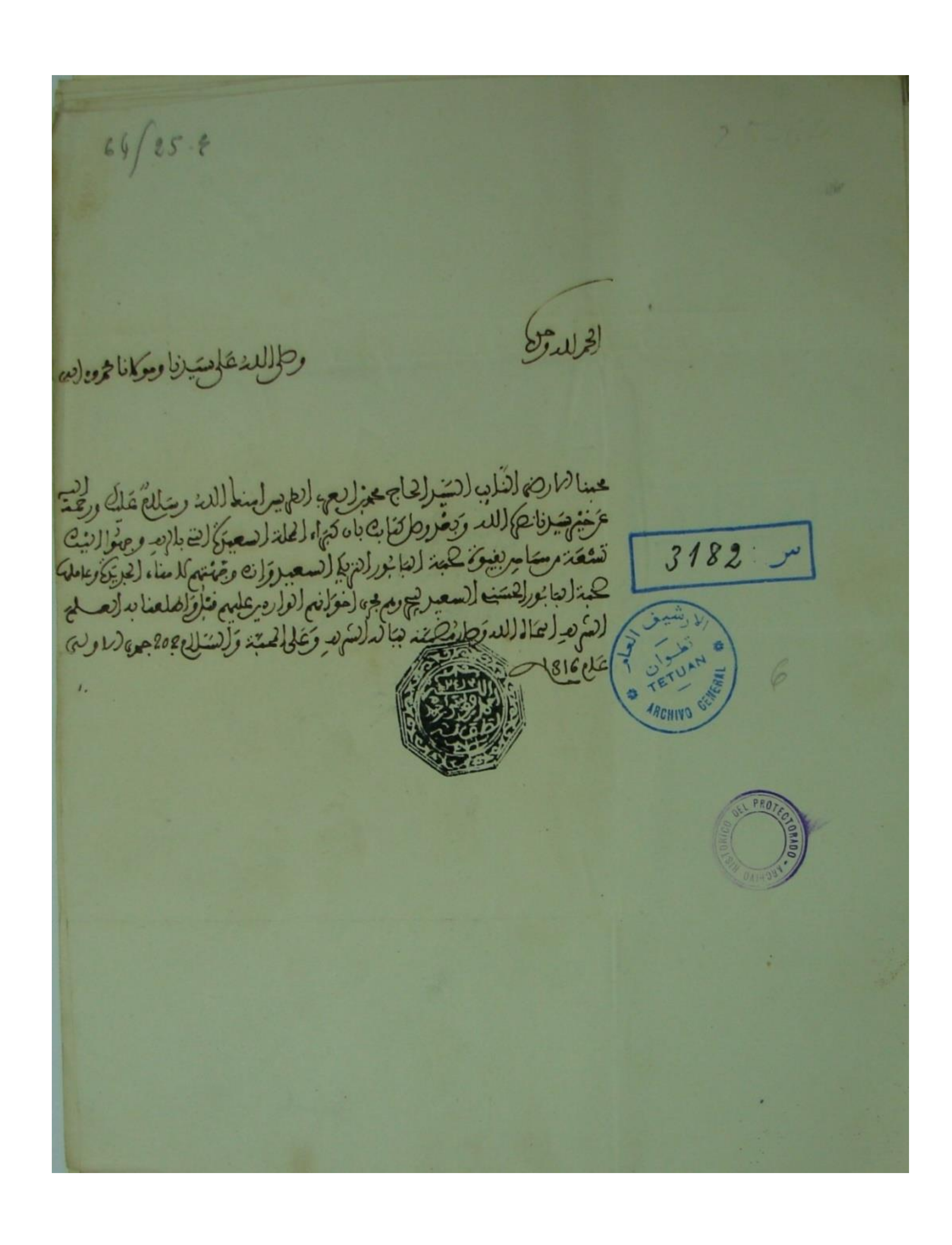
رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد الطريس بتاريخ 05 أكتوبر 1898، جوبا على إخباره بورود تسع سجناء من بقيوة على متن مركب (التريكي)، وتوجيههم إلى الجديدة على متن (الحسني) ليكون شأنهم شأن إخوانهم الموجهين من قبل.

مح 64/25

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأرضى النائب السيد الحاج محمد بن العربي الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد، وصل كتابك بأن كبراء المحلة السعيدة التي بالريف وجهوا إليك تسعة من مساجين بقيوة صحبة البابور التريكي السعيد، وإنك وجهتهم لأمناء الجديدة وعاملها صحبة البابور الحسني السعيد، ليجروهم مجرى إخوانهم الواردين عليهم قبل، وأطلعنا به العلم الشريف أسماه الله وصار مضمنه بباله الشريف، وعلى المحبة والسلام في 20 جمادى الأولى عام 1316هـ (05 أكتوبر 1898م).

خاتم للحاجب أحمد بن موسى



الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأرضى النائب السيد الحاج محمد بن العربي الطريس أسعدك الله وسلام عليك ورحمة الله
عن خير سيدنا نصره الله وبعد وصل كتابك بأن كبراء المحلة السعيدة التي بالعدوة وجهوا إليك
تسعة من مساجين بقيوة بحجة البابور الذي بالسعيدية وأنه وجهتهم للأمناء الجديدة وعاملها
بحجة البابور الحسني السعيدي بمرسى طنجة لتحاكموا عليهم فيما اطلعنا به والعلم
الشريف أعانك الله وطب من ساكنه بكماله الشريف وعلى المحبة والسلام 20 جمادى الأولى
عام 1316

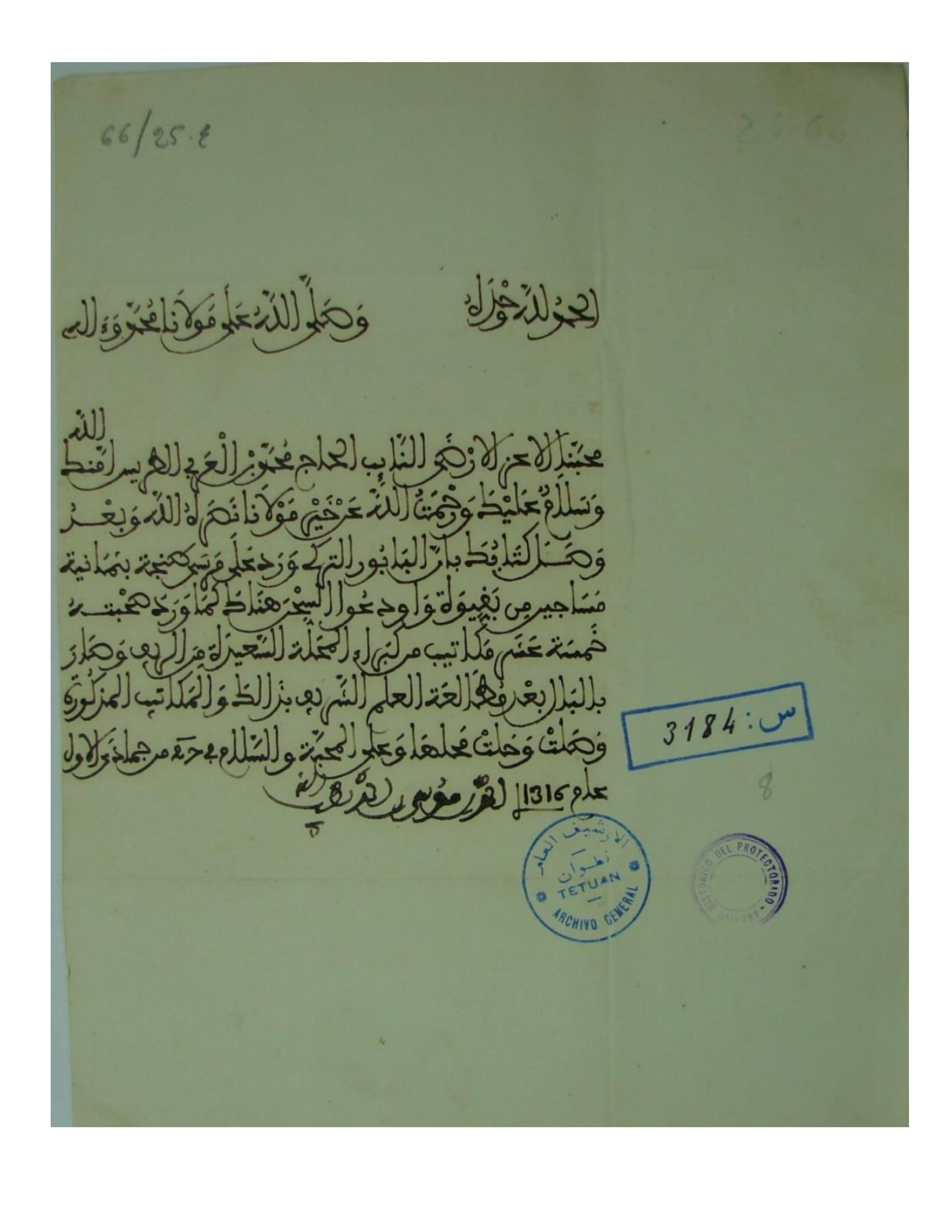
رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد الطريس بتاريخ 12 أكتوبر 1898، جوابا له على إعلامه بوصول مركب (التركي) إلى طنجة بثمانية سجناء من بقوية، وكذلك وصول 15 رسالة من قواد المحلة، ويجيبه بأنها وصلت وحلت محلها.

مح 66/25

الحمد لله وحده وصلى الله على مولانا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب الحاج محمد بن العربي الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصل كتابك بأن البابور التركي ورد على مرسى طنجة بثمانية مساجين من بقيوة وأودعوا السجن هناك، كما ورد صحبته خمسة عشر مكاتيب من كبراء المحلة السعيدة من الريف، وصار بالبال بعد مطالعة العلم الشريف بذلك، والمكاتيب المذكورة وصلت وحلت محلها، وعلى المحبة والسلام في 27 من جمادى الأولى عام 1316هـ (12 أكتوبر 1898م).

أحمد بن موسى بن أحمد لكف الله به.



الحمد لله وحده   وصلى الله على مولانا محمد وآله

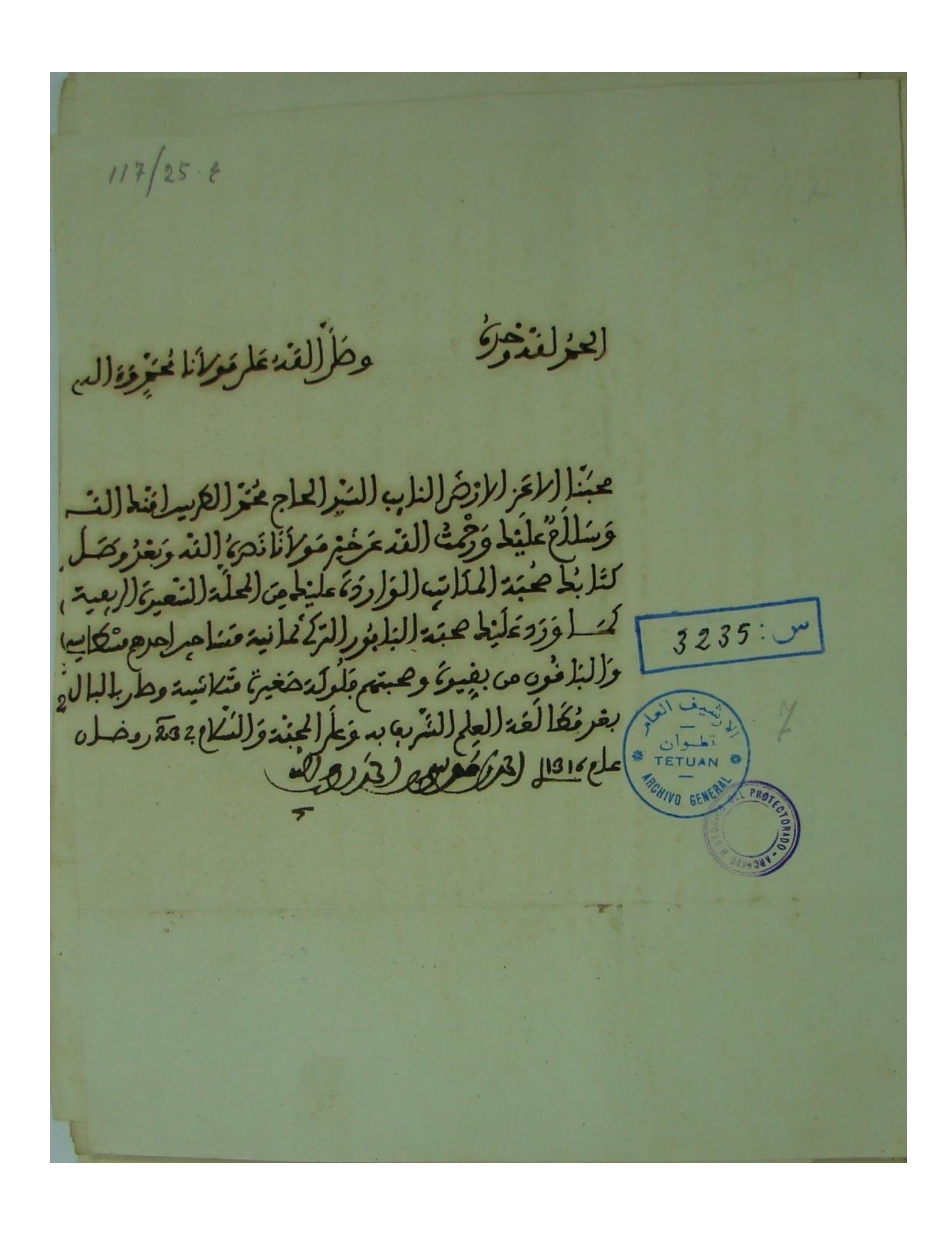
محبنا الأعز الأرضى النائب الحاج محمد بن العربي الطريس أعزك الله
وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد
وصلنا كتابك بأن البابور التركي ورد على مرسى طنجة بثمانية
مساجين من بقيوة وأودعوا السجن هناك كما ورد معهم بنحو
خمسة عشر مكاتيب من كبراء المحلة السعيدة من الريف وصار
بالبال بعد رفعها للعلم الشريف بذلك والمكاتيب المذكورة
وصلت وحلت محلها وعلى المحبة والسلام في [illegible] من جمادى الأولى
عام 1316 أحمد بن موسى لطف الله به

رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 03 فبراير 1899، جوابا على رسالته التي أرفقها برسائل قواد محلة الريف، والتي أخبر فيها بورود مركب التركي بثمانية سجناء، أحدهم مسطاسيا والبقية من بقوية، وقارب صغير متلاشي، وأجيب بإخبار السلطان بذلك.

مح 117/25

الحمد لله وحده وصلى الله على مولانا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب السيد الحاج محمد الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصل كتابك صحبة المكاتيب الواردة عليك من المحلة السعيدة الريفية، كما ورد عليك صحبة البابور التركي ثمانية مساجين أحدهم مسطاسي والباقون من بقيوة، وصحبتهم فلوكة صغيرة متلاشية، وصار بالبال بعد مطالعة العلم الشريف به، وعلى المحبة والسلام في 23 رمضان عام 1316هـ (03 فبراير 1899م). أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به.



الحمد لله وحده

وصلى الله على مولانا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله
وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصل
كتابك بطيه المكاتب الواردة عليك من المحلة السعيدة الريفية
كما ورد عليك بطيه البابور التركي ثمانية متشاجرين أحدهم متكايس
والباقون من بقيوة وبعثتهم بفلوكة صغيرة تطوانية وصار بالبال
بقصد مكافأته العلم الشريف به وعلى المحبة والسلام في 23 رمضان
عام 1316 أحمد بن موسى [illegible]

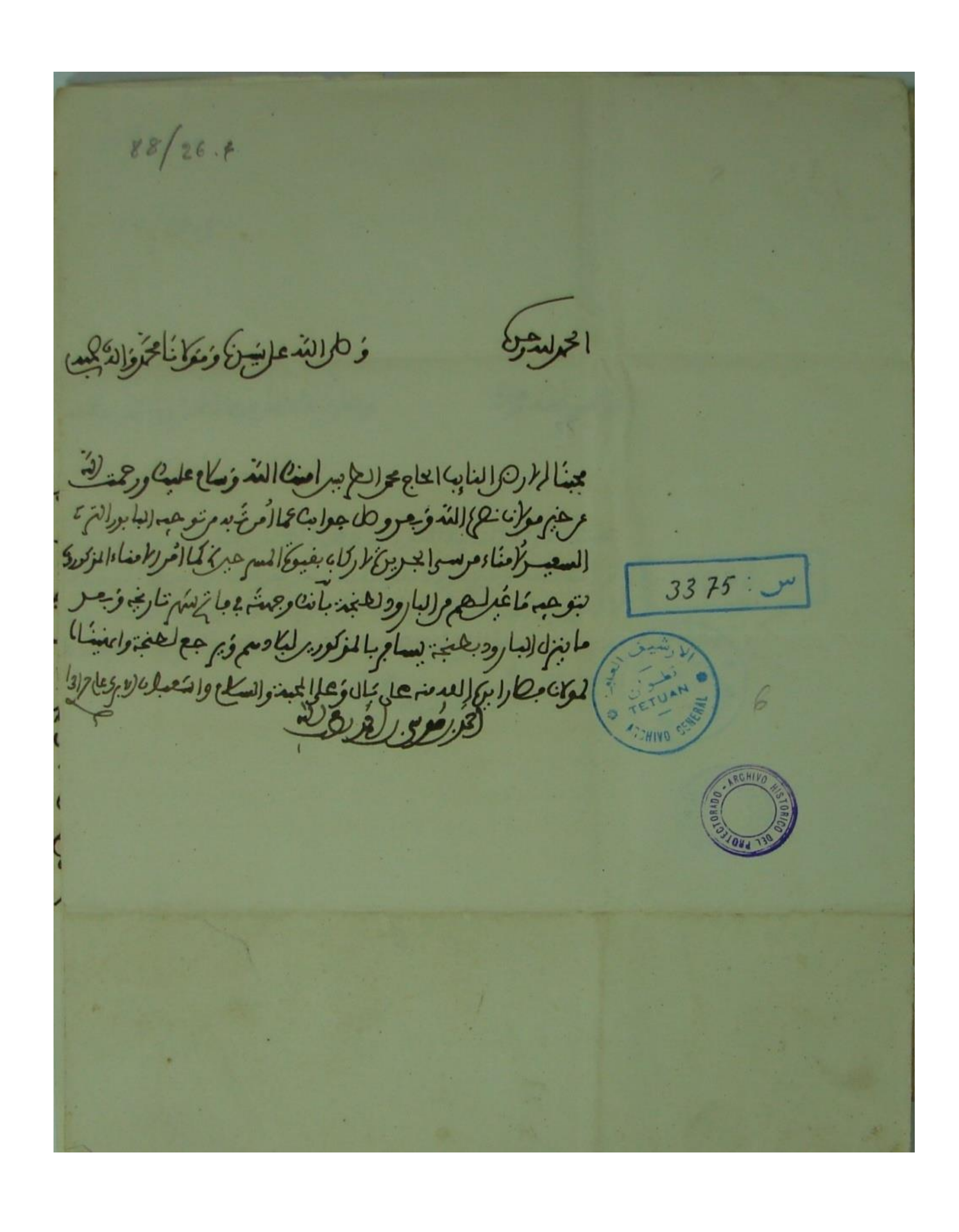
رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 22 دجنبر 1899، جوابا على إخباره بأمره المركب التركي بالتوجه إلى الجديد لحمل سجناء بقوية الذين أطلق سراحهم، وليوجه أمناء الجديدة ما عين لهم من البارود لطنجة. بحيث سيحمل الجميع وينزل البارود بطنجة، ثم يتوجه بالبقيويين إلى بلادهم، وبعد ذلك يعود لطنجة.

مح 88/26

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

محبنا الأرضى النائب الحاج محمد الطريس، أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد، وصل جوابك عما أمرت به من توجيه البابور التركي السعيد لأمناء مرسى الجديدة لإركاب بقيوة المسرحين الخ، كما أمر الأمناء المذكورون بتوجيه ما عين لهم من البارود لطنجة بأنك وجهته في فاتح شهر تاريخه وبعد ما ينزل البارود بطنجة، يسافر بالمذكورين لبلادهم ويرجع لطنجة، وأنهيناه لمولانا فصار أيده الله منه على بال، وعلى المحبة والسلام 19 شعبان الأبرك عام 1317هـ (22 دجنبر 1899م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به.



88/26.4

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

محبنا الأرضى النائب الحاج محمد الخطيب أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله
عن خير مولانا نصره الله وبعد وصل جوابك عما أمرت به من توجيه البابور التي
للسعيد لأمناء مرسى الجديدة لركاب بفلوكة المسمى [illegible] كما أمرت الأمناء المذكورين
بتوجيه ما عندهم من البارود لطنجة بآنفا وجهته به [illegible] وبعد
ما ينزل البارود بطنجة يستلم بالمذكورين لبابورهم ويرجع لطنجة [illegible]
لمولانا [illegible] على [illegible] وعلى المحبة والسلام و[illegible] شعبان [illegible]
أحمد بن موسى لطف الله به

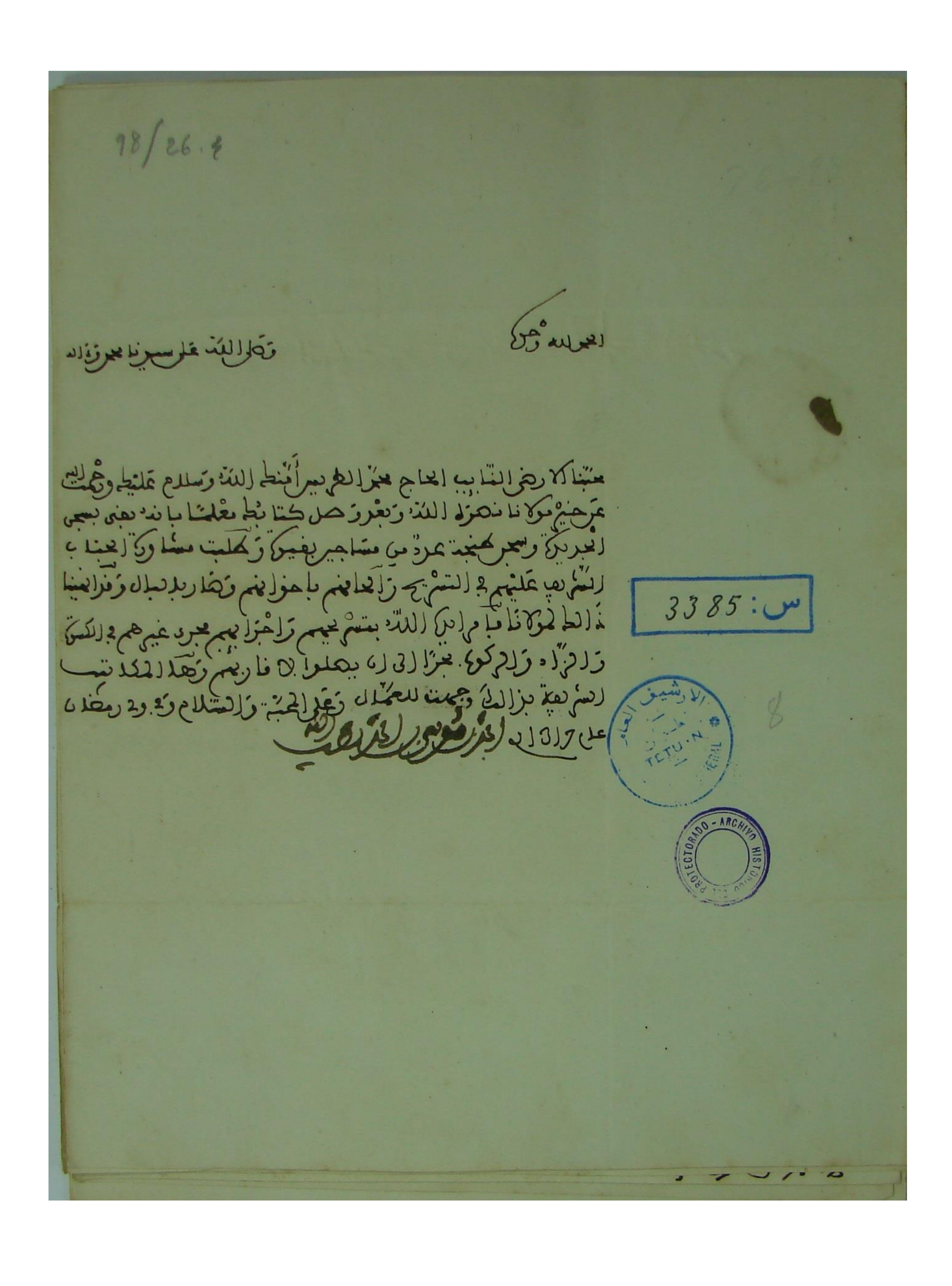
رسالة من الحاجب أحمد بن موسى إلى النائب محمد العربي الطريس بتاريخ 30 يناير 1900، جوابا على رسالته التي يستشير فيها السلطان بشأن إطلاق سراح من بقي من سجناء بقوية بكل من طنجة والجديدة، إسوة بإخوانهم الذين أطلق سراحهم من قبل. فأذن السلطان بإطلاق سراحهم، وتزويدهم كغيرهم بالكسوة والزاد وإقالتهم بحرا وصولا إلى أقاربهم.

مح 98/26

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأرضى النائب الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصل كتابك معلما بأنه بقي بسجن الجديدة وسجن طنجة عدد من مساجين بقيوة، وطلبت مشاورة الجناب الشريف عليهم في التسريح وإلحاقهم بإخوانهم وصار بالبال، وقد أنهينا ذلك لمولانا فأمر أيده الله بتسريحهم وإجرائهم مجرى غيرهم في الكسوة والزاد والركوب بحرا إلى أن يصلوا لأقاربهم، وها المكاتيب الشريفة بذلك وجهت للعمال، وعلى المحبة والسلام وفي 29 رمضان عام 1317هـ (30 يناير 1900م).

أحمد بن موسى بن أحمد لطف الله به



98/26.4

الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأرضى النائب الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله
عن خير مولانا نصره الله وبعد وصل كتابك تعلمنا بأنه دخل لبعض
الجزيرة وبعض طنجة عدد من مساجين بقيود وطلبت منا ورود الجواب
لأسباب عليهم في التسريح وأعلمتهم بأحوالهم وقد أنهينا
ذلك لمولانا فأمر أيده الله بتسريحهم وأجرى بهم مجرى غيرهم في الكسوة
والزاد والركوب. فعرفنا إن يصلوا بلادهم فأرسلهم وهذا المكتوب
الشريف بذلك وجهناه للعامل وعلى المحبة والسلام في 24 رمضان
عام 1317

أحمد بن موسى لطف الله به

س: 3385

خاتمة

يمكن لنا بعد الاطلاع على محتوى هذه الوثائق الخروج بمجموعة من الاستنتاجات والخلاصات، وهي:

ـ أولا: ثبوت عامل اليد الخارجية في الأحداث التي عرفتها بقوية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. فخصوصية المرحلة بشكل عام تميزت بشدة التنافس الأوربي حول النفوذ بالدول النامية. ونفس الشيء بالنسبة للمغرب، فإننا نلاحظ التهافت الذي كان باديا على الدول الأوربية، والتنافس فيما بينها على انتزاع الاتفاقيات والمعاهدات، وسعي كل دولة إلى تمهيد الطريق لتجارها لممارسة التجارة في وضعية أفضل، بل أيضا الوقوف إلى جانب تجارهم ومحمييهم الممارسين للتجارة المحظورة والدفاع عنهم، كما دافعوا على مواطنيهم المغامرين الذين كانوا يتوغلون في البراري والبوادي إما لأهداف معروفة أو مجهولة.

وقد اتضح تدخل فرنسا بالريف من مجموعة من المسائل، منها ما كان يخوض فيه المدعو علال العبدي من تشجيع بقوية على عدم إطلاق سراح المحتجزين، إضافة إلى علاقاته المشبوهة داخل القبيلة، وجلبه مجموعة من الريفيين إلى تطوان وتشغيلهم في قطع الغابات أو في حديقة القنصل، وتقديم مجموعة منهم للقنصل. وكذا تشجيع أتباع الزاوية الوزانية كل ما يخدم السياسة الفرنسية ومخططاتها، وأخيرا من خلال قدوم السفينة أمير ونقلها العديد من البقيويين وترحيلهم خارج القبيلة، وهذا كان أكبر دليل على دور فرنسا في كل تلك الأحداث.

ـ ثانيا: كان المخزن واعيا بالدور الخارجي، خاصة الفرنسي، فيما كان يحدث. ويظهر هذا في إشارة السلطان أو الحاجب أحمد بن موسى أو حتى النائب محمد العربي الطريس والعمال والقواد إلى ذلك مرارا في رسائلهم. فهناك إقرار في رسالة سلطانية إلى أن البقيويين حين كانوا يعترضون القوارب، لم يكونوا يمدون اليد إلى (الموسوقات)، بل كانوا يوقفونها لأخذ بعض الأمور كفافا في ما لهم على الأوربيين من التباعات فيما يتعاملون به معهم.

إذا كان بعض البقيويين أيضا اشتغلوا بالفعل في تجارة التهريب سواء بإخراج السلع الأوربية من الجزر وبيعها في الأسواق الريفية، أو بشراء المواشي والبيض والمأكولات من الريف وبيعها بالجزر، أو حتى ربط بعضهم علاقات تجارية مباشرة مع جبل طارق أو بعض المدن الإسبانية، فقد ذلك بالنسبة إليهم مجرد عمل لكسب الرزق، وذلك كان شائعا. والغالب أنهم كانوا يمارسون ذلك بحسن نية دون علم أو وعي منهم أنهم يمارسون عملا محظورا.

ـ ثالثا: رغم اقتناع المخزن بالدور الخارجي في الظواهر التي تفشت واستفحلت، إلا أنه لجأ إلى إنزال العقاب ببقوية بدون أدنى رحمة. فالمخزن بدون شك فهم جيدا علاقة القرصنة

بالتهريب، وعلاقة ذلك كله بالتدخل الأوربي بشكل عام، وكلما تطورت الأحداث وتراكمت، كلما لمسنا في الرسائل المخزنية وضوح الصورة. أضف إلى ذلك نقطة مهمة، هي وجود النية الحسنة لدى بقوية في حالات كثيرة من حالات التعرض للمراكب، إذ هم كانوا في البداية يكلفون من طرف المخزن بحراسة السواحل، وأن الكثير من المراكب التي تم توقيفها، ثبت وجود السلع الممنوعة على متنها وممارسة أصحابها للتهريب، بما في ذلك تهريب البنادق والرصاص، وتمت مصادرتها ودفعها لأمناء مليلية، أصر الأوربيون على اعتبارها أعمالا قرصنية، وطالبوا المخزن بتعويضها.

ونلاحظ هذه المسألة بكثرة في الأشهر التي كانت فيها المحلة المخزنية بالريف، وكان مركب المخزن يحاصر القبيلة من جهة البحر، وقد صادر أغلب قواربها وشل حركة بقوية البحرية بشكل تام، ففي هذه الظرفية لاحظنا استمرار التجار المحميين، خاصة اليهود مثل إسحاق بينطو، في أعمالهم التجارية إلى سواحل الريف، بل ومنهم من استمر في الاتجار بالأسلحة. وكلما صودرت إحدى قواربهم تتدخل قنصليات دولهم للمطالبة بالتعويضات من المخزن.

- رابعا: استمرار المخزن في التعامل بمنطق الانتماء القبلي، بحيث أنه حين أراد إنزال العقاب بالمسؤولين عن الأعمال (القرصنية)، عمل على اجتثاث قبيلة بقوية عن آخرها. فهنا يحق لنا أ نتساءل: هل مارس كل أهالي بقوية التهريب والقرصنة؟ هل كانت لهم جميعا علاقات بالأجانب؟ بالطبع لا. فالمخزن أشار غير ما مرة إلى كون هؤلاء المعنيين هم جماعة قليلة، قيل تارة أنهم (إزمورن) وهم ربع من بقيوة، وقيل تارة أخرى أن عددهم لا يتعدى اثنى عشر رجلا. ولكن المخزن حيث كثرت عليه الشكاور، أمر بترصد "الفعال وأقاربهم" أينما حلوا.

وكذلك في الأخير حين أقدمت السفينة الفرنسية (أمير) وأقلت البقيويين الفارين، أقر المخزن أن الذين فروا يوجد بينهم المسؤولون عن اقتراف الأعمال القرصنية، وهذا طبيعي لأن هؤلاء هم من كانت تربطهم علاقات بفرنسا وعملائها، بل وهناك من ذكروا بالأسماء، منهم فلان وفلان... وهنا التساؤل المشروع هو: إذا كان الأمر كذلك فما ذنب بقية البقيويين البسطاء الذين بقوا في قبائلهم ولم يفروا إلى أي مكان، لا لشيء إلا لبراءتهم، وعدم وجود أية علاقة تربطهم بما حدث؟ ولكن رغم ذلك فقد أثخن فيهم العسكر بالقتل والأسر وحرق المنازل ومصادرة المواشي والأملاك.

فهرس المحتويات



نبذة من سيرة المؤلف

فريد المساوي من مواليد جماعة بني عبد الله بإقليم الحسيمة في 23 دجنبر 1975، تلقى دراسته الابتدائية بمدرسة دوار أيت زكري التابع حاليا لجماعة أيت قمرة، والتعليم الإعدادي بإعدادية بني حذيفة بنفس الإقليم، ثم الثانوي بثانوية جابر بن حيان بتطوان حيث حصل على شهادة البكالوريا في الآداب تخصص لغات سنة 1998، التحق بعد البكالوريا بجامعة عبد المالك السعدي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية بمرتيل وتخصص في شعبة التاريخ، وحصل على الإجازة في التاريخ سنة 2003.

عاد إلى نفس الكلية سنة 2011 لمتابعة الدراسة بسلك الماستر ضمن ماستر "شمال المغرب المتوسطي الحديث والمعاصر" حيث حصل على شهادة الماستر سنة 2013. وبعدها ولج سلك الدكتوراه ضمن مختبر "شمال المغرب وعلاقته بحضارات الحوض المتوسطي"، واشتغل على أطروحة تحت عنوان "الأزمة الاقتصادية والاجتماعية وآثارها بالريف خلال الأربعينات من القرن العشرين: المجاعة والهجرة" تحت إشراف الدكتور محمد خرشيش، وناقش الأطروحة سنة 2021 وحصل على شهادة الدكتوراه.

نشر سنة 2016 كتابه "القرصنة البحرية بالريف خلال القرن 19 والضغوط الاستعمارية على المغرب" الذي كان في الأصل بحثا لنيل شهادة الماستر، ضمن منشورات المندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير، كما نشر عدة مقالات علمية في تاريخ المغرب ومنطقة الريف بمجلات علمية محكمة.

اشتغل ما بين سنتي 2012 و 2019 محررا إداريا بجماعة بليونش التابعة لعمالة المضيق الفنيدق، وفي سنة 2019 التحق كمتصرف بالمندوبية السامية لقدماء المقاومين وأعضاء جيش التحرير حيث عين بنيابة إقليمي الناظور والدريوش، حاليا يشغل منصب قيم على فضاء الذاكرة التاريخية للمقاومة والتحرير بمدينة الدريوش التابع لنفس النيابة.